GREEK ART

الدكتور خزعل الماجدي

الفن الإغريقي



OPUS PUBLISHERS

دار الرافدين
www.daralrafidain.com

الفن الإغريقي

الفن الإغريقي

Greek Art

الدكتور خزعل الماجدي

الطبعة الأولى، لبنان/كندا، 2017

First Edition, Lebanon/Canada, 2017

جميع حقوق النشر محفوظة، ولا يحق لأي شخص أو مؤسسة أو جهة، إعادة إصدار هذا الكتاب، أو جزء منه، أونقله، بأي شكل أو واسطة من وسائط نقل المعلومات، سواء أكانت إلكترونية أو ميكانيكية، بما في ذلك النسخ أو التسجيل أو التخزين والاسترجاع، دون إذن خطي من أصحاب الحقوق

All rights reserved, is not entitled to any person or institution or entity reissue of this book, or part thereof, or transmitted in any form or mode of modes of transmission of information, whether electronic or mechanical, including photocopying, recording, or storage and retrieval, without written permission from the rights holders





لبنان - بيروت / الحمرا

تلفون: +961 1 751055 / +961 1 541980

daralrafidain@yahoo.com

info@daralrafidain.com

www.daralrafidain.com

56 Laurel Cres. London, Ontario, Canada

Tel: +2266783972

N6H 4W7

opuspublishers@hotmail.com

هام: إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبّر عن رأي كاتبها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الناشر.

ISBN: 978 - 1- 988295- 95- 4

صورة الغلاف: تمثال ثيسيوس ملك أتيكا المشهور بمغامراته التي تشبه مغامرات سلفه هرقل

الدكتور خزعل الماجدي

الفن الإغريقي


www.daralrafidain.com



الفهرس

المقدمة

الكتابـة المتخصصـة عـن تاريـخ الفـن الإغريقي نـوعٌ مـن كتابـة السـهل الممتنع، فقـد طغت سـمعة الفـن الإغريقـي فـي مرحلتـه الكلاسـيكية علـى مراحل جـذوره ونشـأته مـن جهـةٍ ومراحل نضجـه اللاحقة للكلاسـيكية من جهـةٍ أخـرى.. ومن يتتبـع تاريخ الفـن الإغريقـي بآليةٍ مدرسـيةٍ لن يجـد المتعـة الكامنـة فـي أعمـاق مسـيرته وأسـرارها.. ولابد لـه من تـدارك الأمـر وترتيـب عناصره بطريقةٍ نوعيـة والإهتمـام ببداياته ونهاياتـه وهي تغيب فـي تضاعيـف الزمان، فضلاً عـن الإهتمام بقمتـه الكلاسـيكية كمـا يجب.

يحلو لـي أن أشـبّه الفـن الإغريقـي بشـجرةٍ تغطس جذورهـا في بحـر الفنـون الإيجيـة وتنبت سـاقها فـي المراحـل الأولـى مـن الفنـون الإغريقيـة المبكـرة (الهندسـية والمتأشـرقة والعتيقـة) وتظهرأغصانهـا وثمارهـا الناضجـة فـي الكلاسـيكية، لتنـزل فـي سـلال الواقعيـة مـع العصريـن الهيلنسـتي والمتأخـر، كما فـي هذا الجـدول البسـيط الـذي يوضّـح مراحل تاريـخ الفـن الإغريقيّ:

ت	المرحلة	التاريخ
1	الإيجية (السايكليدية، الكريتية، المسينية، الطروادية)	3000 - 1200 ق.م
2	الهندسية	1200 - 750 ق.م
3	المتأشرقة	750 - 660 ق.م
4	العتيقة	660-480 ق.م
5	الكلاسيكية	480-323 ق.م
6	الهيلنستية	323 - 30 ق.م
7	المتأخرة	30 ق.م - 330 م

قامــت الفنــون الإيجيــة (ومنهــا فنــون اليونــان القديمــة) مــن الفــن البدائــي الهندســي الـذي ظهـر فـي نهايـات عصـور ماقبـل التاريـخ ثـم أينعـت فـي فنـون مدهشـةٍ فـي العصـر

البرونـزي حيـث ظهـرت الثقافـات والفنـون (السـايكليدية، الكريتيـة، المسـينية، الطروادیـة) التـي كانت قـد تأثـرت ونمـت فـي ظـلال الفنـون الشـرقية العريقـة للبحـر المتوسـط، لكنها سـرعان ما اندثـرت مـع غـزو القبائـل الدوريـة العنيـف لليونـان قادمة مـن أعالي تسـاليا عنـد نهايـة العصر البرونزي.

ومـع بدايـة العصـر الحديـدي بـدا لنـا الإغريـق وهـو يبنـون، مـن جديـد، بدايـاتٍ مـن عصـر هندسـيّ (جديـد) ليخوضـوا مخاضـاً صعبـاً باتجـاه الشـرق فيتلقّحـوا بالفـن الشـرقي (الرافدينـي والشـامي والمصـري) فـي الفتـرة المتأشـرقة فينشـأ عـن ذلـك الفـن الإغريقـيّ العتيـق (الأرخـي) الـذي بـذر عناصـر وأسـس الفـن الإغريقـي فـي مـدن وجـزر اليونـان.

ومـع إطلالـة العصـر الكلاسـيكيّ كان الفـن الإغريقـيّ يبـدو كما لـو أنـه صـار أنموذجاً قياسـياً فـي كل مجالات الفـن وارتقـى على يـد فنانين عظـام ليصل إلـى ذروة جديدةٍ لـم يصلها فـنّ آخر، ومع ذلك بقـي مثل هـذا الكمال الـذي وصلـهُ بحاجةٍ، مـن جديد، إلـى الشـرق ليحرك فيـه الروح التـي كادت تتجمد فـي كلاسـيكيته الصارمة.

حـدث هـذا فعـلاً عندمـا بـدأ العصـر الهيلنسـتي، الـذي جمـع الغـرب بالشـرق، ودبّـت حـرارة جديدة فـي الفـن الإغريقـيّ قادتـهُ مـن الكلاسـيكية إلـى الواقعيـة فـي خطـوات ثابتٍ وتجسّـدت أحـوال النـاس، من خـلال الفـن، كمـا هـي لا كمـا هـو المثـال والنموذج فـي الفـن الكلاسـيكي.

ولعـلّ أسـمى قمـةٍ وصلهـا الفـن الإغريقـيّ الواقعـي هـو الفـن الإغريقـيّ المتأخر مـع بدايات القـرون الميلاديـة الثـلاث الأولـى (والـذي يهملـه أغلـب مؤرخـي الفـن) ويسـمى (الفـن الإغريقي المتأخـر) وتتمثل هـذه القمة فـي لوحات (بورتريهـات الفيّـوم) الواقعيـة المذهلة التـي تمثل كنزاً إغريقيـاً ثـم رومانيـاً يتنفس هـواء الشـرق المصـري العريق.

هكـذا تدخّـل الفـن الشـرقيّ المتوسـطي ثـلاث مـرات فـي نشـوء وتنشـيط الفـن الإغريقـي، الأولـى مـع بدايات ظهـور الفنـون الإيجيـة فـي الألفيـن الثالـث والثانـي قبـل الميـلاد والثانية في الفـن المتأشـرق فـي القرنيـن الثامـن والسـابع قبـل الميـلاد والثالثـة فـي الفـن الهيلنسـتي فـي القرون الثلاثـة قبـل الميلاد، هـذه الحقيقـة، التـي يتجاهلها كثيـرون، تعطـي نكهة جديـدة حقيقة لتاريـخ الفـن الإغريقـي وتمنحـه حيـاة التواصـل مـع محيطـه المتوسـطيّ العريـق.

هـذه الرحلـة الطويلـة للنمـو والإنبعـاث ثـم المـوت والإنبعـاث الجديـد والتخصيب الشـرقي التـي مـرّ بهـا الفـن الإغريقـيّ طيلـة هـذا التاريـخ يتتبعهـا كتابنـا هـذا بسلاسـةٍ ومرونـةٍ وتفصيلٍ، ويشـفعُ ذلك بنمـاذج من هـذه الفنـون فـي قطاعتاهـا الأربعـة (العمـارة، النحـت، الرسـم، الفنون الصغـرى) ليعطـي مشـهداً متكامـلاً لهـذا الأفـق وهـذا العمـق اللذيـن نهـض، مـن خلالهمـا، الفـن الإغريقـيّ عبـر كل هـذا التاريخ.

ينقسـم الكتـاب إلـى ثمانيـة فصـول، يتتبـع الفصـل الأول موجـز تاريـخ الإغريـق منـذ عصـور ماقبـل التاريـخ حتـى ظهـور الدولـة البيزنطيـة. ثم تنصـرف الفصـول السـبعة الأخـرى لتتبـع تاريخ الفـن اليونانـي منـذ جـذوره الإيجيـة حتـى ثمـاره الهلنسـتية والرومانيـة.

ويتنـاول كلّ فصلٍ فنـون مرحلته فـي قطاعات الفنـون الأربعـة ليقدّم لوحـةً متكاملـةً لكل هذه الفنون، وسـنعرض كنـوز تاريخ الفـن الإغريقيّ بدقـةٍ ووضوحٍ مشـفوعةً بصـور منه.

لقـد كان لعملنـا فـي تدريـس مقـرر (تاريـخ الفـن) خمـس سـنوات لأربـع مراحـل مـن كليـة الفنـون فـي جامعـة درنة فـي ليبيـا الأثـر الكبيـر فـي تلمّـس الفـن الإغريقـي وغيـره والتعمق في سـيرتها، وقد حظي الفـن الإغريقـيّ باهتمام خاص بسـبب وجودنـا في واحـدة من أفضـل ميادينه في شـرق ليبيـا التـي مازالـت تحتفـظ بنمـاذج نوعية مـن فنـون الإغريـق هناك.

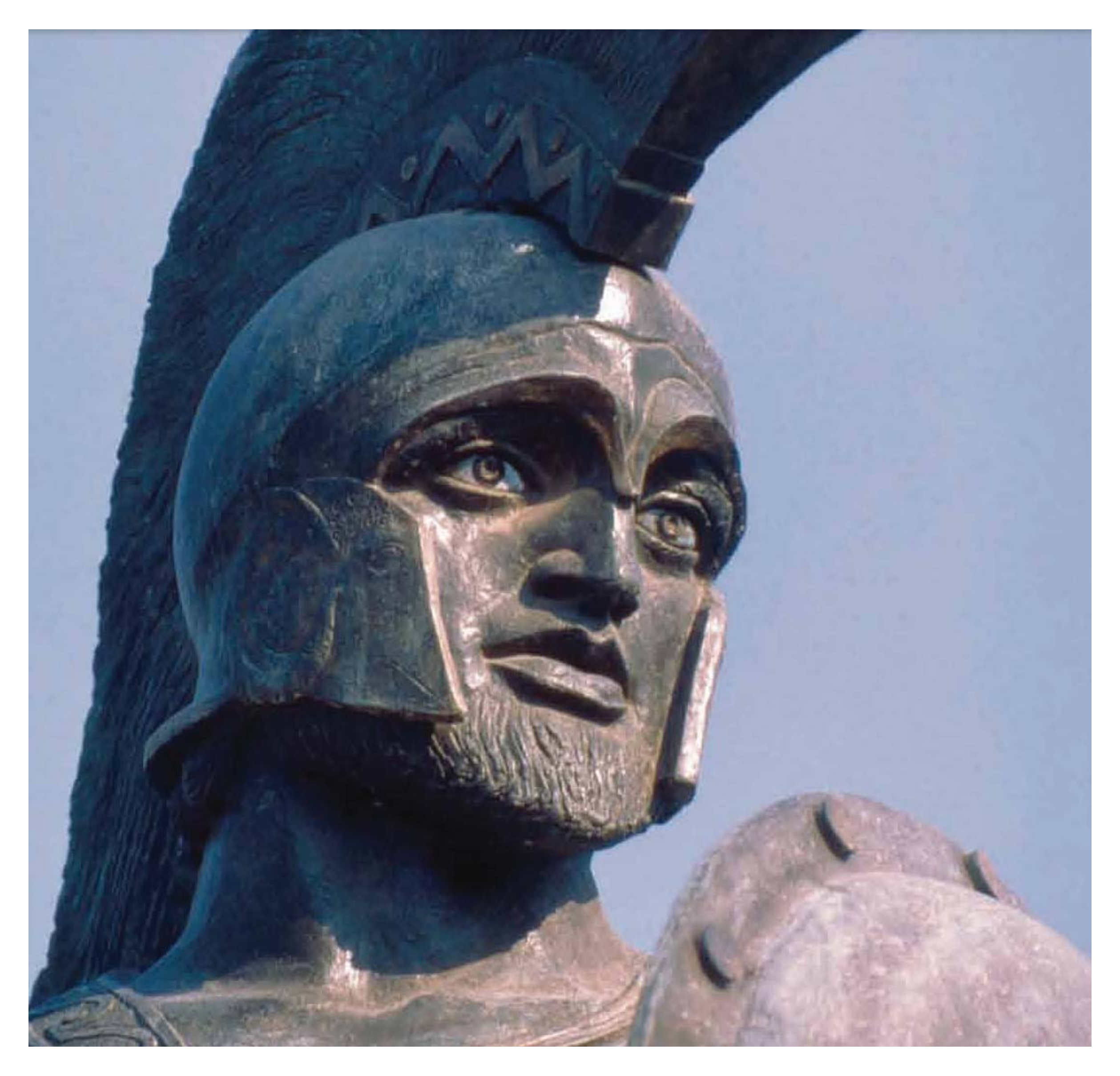
د.خزعل الماجدي

2016 /1 /20

a_khazal@hotmail.com

الفصل الأول

موجز تاريخ الإغريق



تمثال معدني لمحارب إغريقيّ

(Cavendish 2011)

تنتمى حضارة الإغريق بجذورها وثمارها الى حضارة البحر المتوسط وتحديداً الى حضارة بحر إيجه ويمكننا القول ان هذه الحضارة الايجية كانت بؤرة تفاعل مؤثرات حضارية تلتقي فيها ثقافات القارات الثلاث: أسيا وافريقيا واوربا. فمن آسيا ظهرت مؤثرات حضارات غرب آسيا الرافدينية والشامية التى صبت جذورها فى الحضارة الحيثية وما قبلها وكانت هذه جسر آسيا الى بحر إيجه وخصوصا عبر جزر السايكليدس وجزيرة كريت، ومن أفريقيا ظهرت الحضارة المصرية لتؤثر بوضوح فى حضارة كريت ومن أوربا ظهرت ثقافة حوض الطونة (حول نهر الطونة) لتكون عاملا وافدا مع هجرات القبائل الاغريقية الى اليونان وجزرها اضافة للحضارت الهيلادية المحلية فى ارض اليونان.

لقد تنوعت طرائق تقسيم تاريخ الاغريق واليونان بحسب مناهج البحث وطريقة النظر الى هذه الحضارة ويمكننا اجمالا وضع تسلسل تاريخى شامل يأخذ فى الاعتبار الكثير من طرائق مناهج البحث وطرائق النظر هذه نبدأ بها بعصور ما قبل التاريخ التى تكاد تشمل فى غالبيتها تاريخ أوربا بأكمله وتبدأ خصوصيتها اليونانية مع العصر الحجرى الحديث ثم سنتناول العصور التاريخية فى بلاد اليونان معتمدين فى كل ذلك على علم الاثار وتقسيماته الزمنية:

عصور ما قبل التاريخ

شغلت عصور ما قبل التاريخ في اليونان القديمة (بلاد الإغريق) زمناً طويلاً إمتد منذ حوالي نصف مليون سنة وانتهت تقريباً في حدود 2500 ق.م ويرى بعضهم أنها انتهت في الربع الثاني من الألف الأول ما قبل الميلاد عندما أستعمل الإغريق الحروف الفينيقية.

1 - العصر الحجرى القديم (الباليوليت) 500000-12000 ق.م.

2 - العصر الحجرى المتوسط (الميزوليت) 12000-7000 ق.م.

3 – العصر الحجرى الحديث (النيوليت) 7000-4000 ق.م.

4 – العصر الحجرى النحاسى (الكالكوليت) 4000-2900 ق.م.

ت	العصر ق.م	الآثار والفنون
.1	الباليوليت	أدوات حجرية كبيرة كالفؤوس والمكاشط
.2	الميزوليت	أدوات حجرية مايكروليثية
.3	النيوليت	أدوات طينية وفخارية وزراعية وتماثيل
.5	الكالكوليت	تماثيل رخام وطين في جزر الكليكيدس وكريت

العصور التاريخية

1 – العصر البرونزى (2900-1200)ق.م وقد ظهر فى أربع مناطق من العالم الإيجى وهى:

أ – فى كريت يسمى العصر المينوى (2400-1400) ق.م ويقسم الى:

1 – العصر المينوى القديم (2400-2100) ق.م

2 – العصر المينوى المتوسط (2100-1600) ق.م

3 – العصر الهيلادى الحديث (1550-1150) ق.م في مسينا

ج – فى الأرخبيل الإيجي وينحصر غالباً فى الجزر السايكليدية.

د – فـى طـروادة (علـى السـاحل الاسـيوى لبحـر إيجـه شـمالا) يقسـم الـى تسـعة عصـور أو مد ن .

2 – العصر الحديدى(1200-323)ق.م وهو عصر الاغريق فى بلاد اليونان وينقسم الى:

أ – العصر الاغريقى المبكر أو الهندسي (1200-750)ق.م

ب – العصر الاغريقى الأرخى (العتيق) (750-480)ق.م

ج – العصر الاغريقى الكلاسيكى (480-350)ق.م

د – العصر الاغريقى المتأخر(350-323)ق.م

3 – العصر الهيلنستى(323-30)ق.م وهو عصر امتزاج حضارة الاغريق مع حضارة الشرق ويتوزع بعد حروب خلفاء الاسكندر على ثلاث ممالك متزامنة:

أ – مرحلة حروب خلفاء الاسكندر المقدونى (323-281)ق.م

ب – البطالمة (305-30)ق.م

ج – السلوقيون (305-64)ق.م

د – المقدونيون (323-146)ق.م

العصر البرونزي والحضارات الإيجية (2500-1200) ق.م

تبدأ العصور التاريخية في اليونان مع العصر البرونزي (2500-1200) ق.م الذي ظهر في أربع مناطق من العالم الإيجي وهي:

1 - في الأرخبيل حيث ظهرت مبكراً في جزر الكيكليدس عندما هاجرت أقوام من آسيا الصغرى باتجاه هذه الجزر حيث حملت معها معدن النحاس الذي خلطته مع القصدير فاستعملت البرونز وهذه الجزر تنتشر حول جزيرة ديلوس، وينقسم العصر البرونزي فيها إلى قديم ووسيط وحديث.

2 - في جزيرة كريت حيث ظهرت الحضارة المينوية بمراحلها الثلاث القديمة والوسيطة والحديثة، وسميت بالمينوية نسبة إلى الملك مينوس ملك كنوسوس عاصمة كَريت، ويبدو أن المهاجرين الأوائل لكَريت أظهروا حضارتهم في الجزء الشرقي من الجزيرة وتطورت هذه الحضارة وظهرت القصور ونُظمت الطرق، وشهد العصر المينوي القديم ظهور أول كتابة كَريتية تطورت عن الكتابة الصورية التي جاءتها من الشرق.

وفي العصر المينوي الوسيط تطورت الكتابة إلى رموز صورية ثم ظهرت الكتابة الخطية (أ) التي دونت من اليسار إلى اليمين بواسطة الحبر على الفخار والجلود وأوراق البردي وعلى الطين والأختام، وظهرت قصور كنوسوس وفايستوس في هذه المرحلة وظهر الملك مينوس.

وقد بلغت الحضارة المينوية ذروتها في العصر المينوي الحديث فظهرت الكتابة الخطية (ب) وتطور نظامها السياسي والاجتماعي وتطورت تجارتها في البحر المتوسط لكن انفجاراً مدمراً وقع في جزيرة ثيرا القريبة من كَريت طمر رماده السام جزءاً كبيراً من كَريت ثم أجهز الموكينيون (في بلاد اليونان) على عاصمتها واستولوا على حضارتها ونقلوها إلى بلاد اليونان.

3 - في شبه جزيرة اليونان ظهرت الحضارة الهيلّادية نسبة إلى (Hellas – ades) أي اليونان، وأنقسمت هي الأخرى إلى ثلاث مراحل (القديمة، الوسيطة، الحديثة) ففي العصر الهيلّادي القديم كان (البيلاسجيون) ومعناها (أهل البحر) قد استعملوا البرونز في صناعتهم المحلية وظهرت قصورهم الملكية في سهل أرغوس ونشطت تجارتهم لكن القبائل الهيلينية القادمة من الشمال أنهت حضارتهم وحلّت محلها.

في العصر الهيلّادي الوسيط كان الآخيون (من القبائل الهيلينية) يسيطرون على مدن البلوبونيز متأثرين بالحضارة المينوية ولهم نوعين من المقابر الناووسية والعمودية والتي احتوت على كنوز من أدوات وأقنعة الذهب والفضة.

أما العصر الهيلّادي الحديث فهو عصر الحضارة الموكينية نسبة إلى مدينة موكناي التي ظهرت جذورها في العصر السابق لهذا العصر ولكنها تبلورت وانتشرت في كل بلاد اليونان وتعدتها إلى جزر البحر الإيجي والسواحل الإيجية لآسيا الصغرى ويعتقد أن مصر كانت وراء نشوء حضارة موكناي لكن هذه الحضارة امتصت حضارة كَريت وطورت الكتابة الخطية (ب) وأنشأوا القصور والقلاع والمقابر الكبيرة وظهر في موكناي أبطال أسطوريون منهم (دناؤوس) المصري و(هرقل) و(بيلوبس) و(أتريوس) و(أجاممنون) و(منلاوس). وحاول الموكينيون السيطرة على التجارة في مضيق الدردنيل والبسفور فاصطدموا بالطرواديين وبدأت حرب طروادة التي أنتصر فيها الموكينيون، لكن هجرة هيلينية جديدة مكونة من الدوريين أنهت الموكينين بسبب تفوقهم في صناعة الحديد والأسلحة الحديدية وهو ما يشير إلى بدء العصر الحديدي.

4 - في طـروادة ظهـرت حضـارة خاصـة، ويـرى هنريش شـليمان الـذي نقّب فـي (تـل حصارلك) فـي تركيـا (حيـث تقـع طـروادة) بـأن هنـاك تسـع طـروادات (مـدن) الواحـدة فـوق الأخرى لعـلّ أهمها طـروادة السـابعة التـي اشـتهرت بحربهـا المعروفة فـي إليـاذة هوميـروس، وكان اسـم الإليـاذة مشـتق مـن (إليـوس) وهـي مدينـة طـروادة والإليـاذة تعنـي (قصة إليـوس أو طـروادة). وقد حصلـت حرب طـروادة في عصـر ملكهـا (بريامـوس) الـذي كان له ولـدٌ جميل جـداً هـو (باريـس) ويـرى هوميـروس حسـب روايتـه الخياليـة فـي الإليـاذة أن هـذه الحرب حصلـت بعـد أن قـام باريـس باختطـاف هيليـن زوجـة ملـك موكنـاي (مسـينا) حيـث جهـزّ الملـك جيشـاً لحصـار وحرب طـروادة وطـال الحصـار عشـر سـنوات حتـى دخـل الموكينيون طـروادة بحيلـة الحصـان الخشـبي ودمروا طـروادة.

وفيمـا يلـي الجـدول التاريخـي للعصـر البرونـزي والحضـارات التـي ظهـرت خلالـه فـي بحـر إيجة وفـي كريـت وطـروادة علـى السـاحل الآسـيوي وفـي شـبه جزيـرة اليونان:

ت	العصر	بحر إيجه	كريت	اليونان	طروادة
1	البرونزي 3000 - 1200 ق.م	العصر الكيكليدي القديم	العصر المينوي القديم	العصر الهيّلادي القديم (البلاسجيون)	طروادة 1 طروادة 2 طروادة 3 طروادة 4 طروادة 5
		العصر الكيكليدي الوسيط	العصر المينوي الوسيط	العصر الهيّلادي الوسيط (الآخيون)	طروادة 6
		العصر الكيكليدي الحديث	العصر المينوي الحديث	العصر الهيّلادي الحديث (موكناي)	طروادة 7

2	العصر الحديدي 1200 - 30 ق.م	العصر الإغريقي المبكر (الهندسي) (1200- 750 ق.م) العصر الإغريقي المتأشرق (المتأثر بالشرق) (750- 660 ق.م) العصر الإغريقي العتيق (الآرخي) (660-480 ق.م) العصر الإغريقي الكلاسيكي (480-323 ق.م) العصر الإغريقي المتأخر (المقدوني) (323- 30 ق.م)
3	العصر الهيلنستي 322 - 30 ق.م	المقدونيون السلوقيون البطالمة برجام
4	العصر المتأخر (الإغريقي الروماني) 30 ق.م - 330م	اليونان ضمن ولايات الرومان

العصر الحديدي (1200- 323) ق.م

1 -العصر المبكر (الهندسي) (1200-750) ق.م

سيطر الدوريون على وسط وجنوب اليونان ثم هاجرت القبائل الهيلينية خارج اليونان نحو سواحل آسيا الصغرى والجزر الإيجية، ورافق ذلك تقريباً هياج شعوب البحر التي تعرضت للإمبراطوريتين الحيثية والمصرية ولبلاد الشام في غارات تخريبية خلال القرنين الثالث عشر والثاني عشر قبل الميلاد، وبذلك عاشت بلاد اليونان في فوضى وأعيد تركيبها الحضاري والسكاني من جديد، فظهر النظام الملكي ونظام دولة المدينة الجديد، وظهر الشاعر هوميروس.

2 -العصر الإغريقي المتأشرق (المتأثر بالشرق) (750-660 ق.م)

إقتبس الإغريق الأبجدية الفينيقية.

3 -العصر الآرخي (العتيق) (660-480 ق.م)

هذا العصر هو عصر الأنظمة السياسية المتعاقبة في مدن وبلاد اليونان، وفي هذا العصر ظهر مصطلح الإغريق (Graeci) الذي أطلقه الرومان على مجموعة من الوافدين من بلاد اليونان وأسسوا مع غيرهم مدينة (كوماي) على الساحل الغربي

لإيطاليا في 750ق.م، ثم أطلق أسم (إغريق) على كل سكان هذه المستعمرة ثم أطلق على كل سكان بلاد اليونان.

إن أهم الأنظمة السياسية التي ظهرت رافقتها تبدلات اجتماعية وسياسية كثيرة منها:

1. النظام الملكي وظهور نظام دولة المدينة الجديد.
2. النظام الأرستقراطي وظهور المستعمرات.
3. النظام الاوليغاركي وظهور الاستبداد وصراع الطبقات.
4. نظام الطغاة وظهور العّمال والبطانة المقربة من الحكام.
5. النظام الديمقراطي وظهور حكم الشعب.

وظهرت مدينتا (أثينا) و(إسبرطة) في صراعٍ مستتر ثم معلن، وفي نهاية هذا العصر مني الإغريق بهزائم واضحة في وسط البحر المتوسط واستطاع القرطاجيون تثبيت أقدامهم في جزر وسط البحر المتوسط مثل صقلية وكورسيكا وسردينيا. وكان للحروب الفارسية الإغريقية (498-480) ق.م الفصل الختام في هذا العصر فبعد سلسلة من المعارك تمكنت أثينا من إحراز نصر كبير على الفرس في معركة سلاميس البحرية تبعتها معركتا بلاتيا وميكالي البحريتان ساهمت إسبارطة فيها وبذلك ابتعد شبح الإمبراطورية الفارسية عن الغرب بأكمله.

العصر الكلاسيكي (480-338) ق.م

نستطيع القول أن هذا العصر هو عصر أثينا بامتياز، فبعد تألقها في صد الجيوش الفارسية وكسرها استطاع حلف ديلوس الذي كوّنته أثينا مع مدن آسيا الصغرى وبحر إيجه أن يحول نفوذ أثينا إلى إمبراطورية بحرية كبيرة وهو ما أغاض إسبارطة وعجّل بنشوب الحروب البلوبونيزية.

كان عصر (بركليس) هو العصر الذهبي لأثينا (منذ 460ق.م) وكانت سياسته ترمي إلى بسط سلطان الأثينيين على بلاد الإغريق جميعاً حتى لو أدى ذلك إلى محاربة

إسـبارطة، ومـن أبـرز منجـزات بركليـس الديمقراطيـة أنـه نقـل السـلطة مـن مجلـس الشـيوخ إلى الجمعية التشـريعية، وخـوّل المواطنين كافـة حق حضـور جلسـاتها والتصويت فيها وذاعت شـهرة أثينا منـذ عصـر بركليـس بدسـتورها الديمقراطي ومـا تمتع بـه الفرد مـن حريـةٍ سـواء كان مواطناً أو أجنبياً.

وفي عصـر بركليـس ظهـر السوفسـطائيون ثـم سـقراط وأعظـم كتـاب الدرامـا مثل أسـخيلوس وسـوفوكليس ويوربيـدس وأرسـتوفاينس وفـي التاريخ ظهـر هيـرودت (أب التاريخ) وظهـرت فنون النحـت والعمـارة وغيرها.

لكن العصـر الكلاسـيكي كان أيضاً حاضنـة لحـروب البلوبونيـز (431-404) ق.م التـي امتدت لأكثـر من ربع قـرن وأضعفـت كلاً مـن أثينـا وإسـبارطة لكنها كانـت وبالاً علـى أثينا حيـث هزمت فـي النهايـة أمـام إسـبارطة التـي حاولـت السـيطرة علـى بـلاد اليونـان لكـن النزعـة العسـكرية لإسـبارطة أدخلـت اليونـان فـي حـروب متواصلـة وتدخـل الفـرس ثانيـة فـي أمـور اليونـان، حتـى ظهرت مدينـة (طيبة) بوجـه إسـبارطة فهزمتها وحاولـت زعامة بلاد اليونان ولم تسـتطع ففسـحت المجـال لأثينـا التـي كانـت منهكـة القـوى والتـي حاولـت إحيـاء حلـف ديلـوس ثانيـة لكـن دول الحلـف اسـتقلت عنهـا فسـقطت آخـر فرصـة لتوحيـد دول المـدن الإغريقية.

الإمبراطورية المقدونية (338-323) ق.م

كانــت مقدونيــا بعيــدة عــن صراعــات دول المــدن الإغريقيــة، وعندمــا ظهــر ملكهــا فيليــب اســتطاع توحيــد مقدونيــا والاســتيلاء علــى اليونــان، عنــد ذاك انتبهــت أثينــا وطيبــة إلــى مخاطــر هــذا الملــك الجديــد وكونتّــا حلفــاً بينهمــا لصــدّ أطماعــه لكــن الوقــت كان قــد فــات وبــدأ الملــك المقدونــي بانتــزاع المــدن اليونانيــة واحــدةً بعــد الأخــرى وحيــن اصطــدم جيشــه بالقــوات الأثينيــة الطيبيــة هزمهــا هزيمــة ســاحقة، ثــم أنشــأ حلفــاً مقدســاً تتبــع بموجبــه مــدن اليونــان لحكــم مقدونيــا وبــدأ يفكــر بالانتقــام مــن بــلاد فــارس لكنــه اغتيــل عــام 336ق.م فورثــه ولــده الطمــوح الشــاب الاســكندر المقدونــي الــذي بــدأ بأكبــر حملــة فــي التاريــخ لجمــع الشــرق والغــرب فــي دولــة واحــدة فقــد عبــر الاســكندر إلــى آســيا الصغــرى ثــم خــاض معركــة غرانيــق حيــث دحــر القــوات الفارســية ثــم معركــة إســوس ثــم ســقطت

المدن الفينيقية كلها وبعدها سقطت مصر وأسس مدينة الإسكندرية ثم تحرك بجيش كبير لملاقاة الفرس في معركة (جاوجميلا) شمال العراق قرب أربيل فهرب داريوس امبراطور الفرس ثم احتل بلاد فارس ثم أفغانستان ثم الهند ثم عاد إلى سوسة ثم إلى بابل حيث توفي عام 323ق.م بعد أن كوّن إمبراطورية كبيرة تمتد من الهند إلى ليبيا ومن اليونان إلى شمال جزيرة العرب ولعل هذا العصر هو عصر التوسع الإغريقي بجدارة حيث مهّد الاسكندر الأرض لجمع عقائد وفنون الشرق بالغرب وجعلها تتمازج وتختلط.

العصر الهيلنستي (323-30) ق.م

يطلق المؤرخون تسمية العصر الهيلنستي على الفترة التي تلت وفاة الإسكندر المقدوني والذي ترك الإمبراطورية المقدونية التي أسسها نهباً لصراع القادة الذين خلفوه حتى تفككت هذه الإمبراطورية إلى ثلاثة دول كبيرة هي (البطلمية، السلوقية، المقدونية) حيث امتزجت حضارة الغرب مع حضارة الشرق وظهرت حضارة جديدة أطلق عليها الهيلنستية.

«وكان المؤرخ الألماني يوهان درويسن في أواخر النصف الأول من القرن التاسع عشر قد أطلق هذه التسمية ليميز بها الحضارة الجديدة عن الحضارة اليونانية أو الإغريقية الكلاسيكية التي عاصر العالم المتحضر مرحلة نضجها في القرنين الخامس والرابع ق.م، والتي عرفت باسم الحضارة الهيلنية، على أساس أن الحضارة الجديدة منتسبة لهذه الحضارة السابقة أو متأثرة بها، كما تدل على ذلك نهاية كلمتي هلنستي (Hellenistic) التي تشير إلى الانتساب أو التأثر.» (يحيى 1988: 16).

بدأ العصر الهيلنستي بعد وفاة الاسكندر المقدوني مباشرة (323 ق.م) في بابل دون أن يترك وريثاً شرعياً له، وحين أعلن برديكاس نفسه وصياً على عرش الاسكندر خرج عليه قادة الاسكندر وبدأت حروب خلفاء الاسكندر التي دامت حوالي أربعين سنة انتهت بتقسيم الإمبراطورية المقدونية إلى ثلاث دول كبيرة يضاف لها إقليم برجام الذي كان من حصة (أتالوس).

«إتّبـع خلفـاء الاسـكندر سياسـتهُ فـي نشـر الحضـارة الهيلينيـة فـي البـلاد التـي اسـتقلوا بحكمهـا، وأقامـوا مدنـاً جديـدة كمراكـز لهـذه الثقافـة، أشـتهر منهـا سـلوقية علـى نهـر دجلـة وإنطاكيـا علـى نهـر العاصـي، كمـا ظهـرت شـهرة برجـام فـي آسـيا الصغـرى كإحـدى عواصـم العالـم الهيلنسـتي. وتميـز العصـر الهيلنسـتي الجديـد الـذي خضعـت فيـه بـلاد الشـرق الأوسـط لعائـلات مقدونيـة مسـتقلة، ببـدء ظهـور صـراع بيـن هـذه البـلاد التـي كانـت متحـدة قبـل ذلـك فتكثـر المنازعـات بيـن البطالسـة وبيـن السـلوقيين، وبيـن السـلوقيين والفرثييـن ملـوك إيـران. إلاّ أن هـذه الخلافـات لـم تمنـع اشـتراك هـذه المناطـق فـي التأثـر بالأسـاليب الثقافيـة الإغريقيـة.» (عـلاّم 1980: 16).

البطالمة (305-30) ق.م

«حكـم البطالسـة مصـر علـى مناهـج قدمـاء المصرييـن بالرغـم مـن ظهـور العنصـر الإغريقي بكثـرة فـي البـلاد وبخاصة فـي العاصمـة الإسـكندرية. وحافظـوا على سياسـة الاسـكندر، واكتسـبوا حب المصرييـن بالتقـرب من آلهتهـم، وأصبحـت الإسـكندرية في عهـد بطليمـوس الثانـي والثالث مـن أكبـر مراكـز الحضـارة الهيلنسـتية، كمـا تفوقـت عليهـا بفنونهـم وأصبحـت مهبـط المعـارف والفنـون وأخـذت المركـز الثاني بعـد أثينـا فـي الحضـارة الإغريقيـة.» (عـلاّم 1980: 19).

نشـأت في مصـر سـلالة إغريقيـة ضمـت حوالـي (15) بطليموسـاً وخاضـت تاريخاً حافـلاً في الصـراع مـن السـلوقيين والمقدونيين ثـم الرومـان، ولكنهم تركـوا لنـا إرثاً هيلنسـتياً خاصاً خلطت فيه عادات وتـراث الإغريق مع الشـرق وخصوصـاً مصر، وتأثـر الإغريـق بالديانة المصريـة وطريقة الحكـم الفرعونيـة فتصرفـوا كفراعنـة إغريـق وخُتمت صولاتهـم بمأثـرة كيلوباتـرا التـي جذبت لها قيصـر سـيد الرومـان ثـم أنطونيـو قائـد الجيـش الرومانـي وحاولـت أن تعيـد مجـد الإغريـق أمـام سـيادة الرومان بلغةٍ مصريـة لكنها فشـلت وانتحرت ودخـل أوكتافيـوس مصر عـام 30ق.م وتحول بعدهـا إلى أغسـطس الـذي صـار أول إمبراطـور روماني.

السلوقيون (312-64) ق.م

أمـا السـلوقيون فقـد بـدأوا فـي العـراق مركـز حكمهـم (عاصمتهـم سـلوقية علـى نهـر

دجلة جنوب بغداد) لكنهم تحولوا إلى سوريا (عاصمتهم أنطاكيا) وخاضوا مع البطالمة ستة حروب متصلة لكن حروبهم مع الفرس الفرثي أنهكتهم وتركوا إرثاً هيلنستياً رائعاً من خلال تفاعل الفنون والآداب والديانات الآرامية والكنعانية في سوريا مع ما يقابلها في الإغريق ونتج عن ذلك عقائد عالمية النزعة كانت حاضنة للغة عالمية في الآداب والأديان والفنون.

وظلت مدينة سلوقية في العراق مدينة هيلينستية حتى بعد أن تحول عنها السلوقيون واستولى عليها الفرثيون لأن السلوقيين كانوا أكثر حماساً من بين المقدونيين لنشر الثقافة الهيلينية. كذلك كانت بلاد الشام وأطرافها الصحراوية مكاناً مهماً للثقافة الهيلنستية حيث نلمح بقوة أثر هذه الثقافة يتجلى في فنون العمارة والنحت والدين والأدب.

المقدونيون (323-146) ق.م

كانت مقدونيا أصغر الممالك الهيلنستية الثلاث مساحةً وثروةً وسكاناً، ولكنها كانت أكثر حفاظاً على التقاليد السياسية والحربية للإسكندر المقدوني.

حاول المقدونيون الحفاظ على سيطرتهم العسكرية على بحر إيجه ولكنهم لم يتمكنوا من ذلك إذ قامت اسبرطة بقيادة حلف مضاد لها وفي النهاية استطاعت مقدونيا تكوين عصبة مضادة وبرز فيليب الخامس كقائد طموح وخاض حرباً ضد روما بالتآزر مع القرطاجيين لكن روما هزمته وهو ما سمي بالحرب المقدونية الأولى ثم جاءت الثانية والثالثة حيث تمّ النصر النهائي لروما وقسمت مقدونيا إلى أربع جمهوريات وصارت مقدونيا ولاية رومانية عام 146ق.م.

برجام

كانت برجام (الواقعة في آسيا الصغرى) عصيّة على الإغريق لكنها تأغرقت رغم كل ذلك، فقد استقلت عن الدولة السلوقية ثم وقعت تحت تأثير روما.ولكن برجام نافست الإسكندرية بوصفها مركزاً للعلم والفن والتجارة «واشتهرت بمذبح زوس وبقصورها الفخمة وبمكتبتها الجامعة ودار تمثيلها العظيمة، وبما كانت فيها من دورات مياه عامة ليشهد بفضل إدارتها البلدية، ولم تكن مكتبتها الجامعة يفوقها

في عـدد مجلداتهـا، وفـي شـهرة علمائها الواسـعة إلاّ مكتبـة الإسـكندرية وحدهـا، وكان معرض صورهـا يحتـوي علـى مجموعـة عظيمـة مـن الرسـوم الملونـة يتـردد عليهـا الزائـرون ليسـتمتعوا بجمالهـا، وظلـت برجـام خمسـين عاماً أنضـر زهـرةٍ فـي الحضـارة الهيلينيـة» (ديورانـت 2001: 49).

وقد حضيت جزيرة (رودوس) بمركز هام، يشبه مركز برجام، في الحضارة الهيلنستية.

مراحل الفن الإغريقي

فنون ماقبـل التاريخ فـي اليونـان وبحر إيجة تنقسـم حسـب عصـور ماقبـل التاريـخ (الحجري القديـم، الحجـري الوسـيط، الحجري الحديـث، الحجري النحاسـي)

وينقسـم الفـن الإغريقـي (اليونانـي القديـم) إلى ثـلاث مراحل كبـرى، تشـكل المرحلـة الأولى جذور هـذا الفـن فيمـا تشـكل المرحلـة الثانيـة صُلب هـذا الفـن وصورتـه المشـرقة أمـا المرحلة الثالثـة فتمثـل نهاياتـه المخلوطـة بالفن الشـرقي.

أمـا هـذه المراحـل الثـلاث فقـد أسـميناها علـى التوالـي (مـا قبـل الإغريقـي) أي قبـل ظهـور مفهـوم الإغريـق فـي العصـر البرونـزي، والفـن الإغريقـي فـي العصـر الحديدي، ومـا بعـد الإغريق عندمـا انتشـر الإغريـق وحضارتهـم خـارج اليونـان.

1 - الفن مـا قبـل الإغريقـي (Pre – Greek) ويشـمل فنـون حضارات الجـزر الإيجيـة المحيطة باليونـان وجزيـرة كَريـت وحضـارة هيلاّديـة مهمـة داخـل اليونان هـي حضـارة موكنـاي، في العصـر البرونـزي، ويمكـن وضـع هـذا الفن فـي ثـلاث محطـات أساسـية هي:

1. الفن السايكليدي (3000-2000)ق.م.
2. الفن الكَريتي (2500-1200)ق.م.
3. الفن الموكيني (1600-1100)ق.م.

2 - الفــن الإغريقــي (Greek) وهــو الفــن الهيلينــي (Hellenic) فــي العصــر الحديــدي

ويشـمل الفـن الإغريقـي الحقيقـي الـذي بدأ مـن جديـد بعـد انتهـاء حـروب طـروادة وبدء الألـف الأول قبـل الميلاد حيـث ظهر الفـن البدائـي الهندسـي ثـم المتأثر بالشـرق ثـم تبلور الفـن العتيـق الـذي أدى إلـى ظهـور الفـن الكلاسـيكي وهـو ذروة الفـن الإغريقـي. ولذلـك يمكننـا تقسـيم هـذا الفـن أربعـة مراحل أساسـية:

1. الفن الإغريقي البدائي (الهندسي) (1100-750)ق.م
2. الفن الإغريقي الشرقي (750-660)ق.م
3. الفن الإغريقي العتيق (الإركائي) (660-480)ق.م
4. الفن الإغريقي الكلاسيكي (480-330)ق.م

3 - الفن مـا بعـد الإغريقـي (الهيلنسـتي) (Hellenstic) (Post – Greek) (330ق.م - 330 م)

1. الفـن الهيلنسـتي (332- 30 ق.م)لاختلاطـه بالفـن الشـرقي بشـكل خـاص بعـد انقسـام الإمبراطوريـة المقدونيـة، وينقسـم إلـى ثـلاث ممالـك هـي (البطلميـة، السـلوقية، المقدونيـة) وحواضـر مهمـة مثـل برجـام ورودس.
2. الفـن الإغريقـي المتأخـر (30 ق.م – 330 م) وهـو الفـن الإغريقـي الـذي ظهـر بعـد احتـلال الرومـان لبـلاد الاغريـق وحتـى ظهـور الدولـة البيزنطيـة.

الفصل الثاني

فنون ما قبل التاريخ والعصر البرونزي



تمثال مرمري لعازف القيثارة من جزيرة كيروس في حدود 2000 ق.م

(Cavendish 2011 :7)

أولاً: فنون ما قبل التاريخ

لـم تكـن أوربـا مـا قبـل التاريـخ وفجـر التاريـخ (أى مايقـرب مـن مليـون سـنة قبـل التاريـخ الميـلادى) تشـكل منطقـة سـكن بدائـى. لقـد جـاءت الهجـرات البشـرية مـن افريقيـا الشـمالية بخاصة من الشـرق الاوسـط ومـن منطقـة أوروبا الاسـيوية مسـتخدمة الظـروف الطبيعيـة المحلية خيـر اسـتخدام ومسـتغلة طـرق الاتصـال العريضـة التـى تختـرق مجمـل القـارة. وقـد اعتدنـا على تقسـيم عصـور مـا قبـل التاريـخ الـى اربـع مراحـل كبـرى هـى:

1 - العصر الحجرى القديم (الباليوليت):

وهـو العصـر الـذى يقسـم الـى ثـلاث فتـرات هـى (الباليوليـت الأسـفل، الباليوليـت الاوسـط، الباليوليـت الاعلـى) التـى ظهـرت فيهـا انـواع مختلفـة مـن الانسـان هـى علـى التوالـى (الانسـان المنتصـب القامـة، إنسـان النياندرتـال، الانسـان العاقـل).

اسـتعمل الانسـان الادوات الحجريـة الكبيرة كالفـؤوس ثم اسـتخدام الشـظايا ثم النصـال وكان الانسـان يعيش فـى العـراء او فـى الكهوف.

وبظهـور انسـان النياندرتـال فـى الباليوليـت الاوسـط شـغلت الحضـارة الموسـتيرية المنطقـة الاوربيـة الخاليـة مـن الجليـد والتـى تشـكل جنـوب اوروبـا ووصلـت حضارتـه ذروتهـا مـع الثقافة المجدلينيـة التـى كان مـن اهـم مظاهرهـا رسـومات الكهـوف فـى فرنسـا واسـبانيا.

2 - العصر الحجرى المتوسط (الميزوليت):

وهـو العصـر الـذى بـدأ بذوبـان جليـد فـرم فـى أوروبـا وابتـداء الفتـرة الغيـر جليديـة الرابعة ويسـمى هذا العصر بعصـر الادوات الدقيقـة (المايكروليـت) التى سـادت هذا العصر الذى يقسـم الى سـت ثقافـات متتالية فى أوروبـا هى الازيليـة والاسـتورية والتاردنوسـية والرنة والماجلموسـية والارتبوليـة والمقبضية.

وتميزت هـذه الثقافـات فيما بينهـا بنـوع مـن الادوات الحجرية الدقيقـة التى اسـتخدمت فى كل واحـدة منهـا وبطريقـة العيـش بحيـث كان الانسـان يلتجـئ الـى الكهـوف فـى الشـتاء اما فى الصيـف فـكان يسـتخدم الاكـواخ المصنوعة مـن الاخشـاب وأغصان الاشـجار.

3. العصر الحجرى الحديث (النيوليت):

وهـى مرحلـة اكتشـاف الزراعـة التـى بـدأت فـى الشـرق الأدنـى ثـم ظهـور المسـتوطنات الزراعيـة وقـد انتقل ذلـك من طريـق آسـيا الصغرى إلـى أوروبـا حيـث عرفـت المرحلـة النيوليتية السـابقة للفخـار فـى أوروبـا فـى منطقـة تسـاليا فـى اليونـان ويلاحـظ فـى هـذا العصـر ظهـور الأكـواخ المسـتديرة المبنيـة من الطـوب النـئ (اللبـن) والمرتكز علـى قاعدة مـن الحجـر والأوانى الفخاريـة الملونـة وظهـر النيوليـت واضحـاً فـى كريـت وفـى بـلاد اليونـان (تسـاليا).

الخصائـص الرئيسـية لهـذا العصـر هو ظهـور الزراعـة وتربيـة الماشـية، والإسـتقرا في السـكن والاسـتخدام الواسـع النطـاق للحجـر، بـدأ العصـر الحجـري الحديث فـي بدايـة الألف السـابع قبل الميـلاد. وينقسـم إلـى خمـس مراحل رئيسـية:

1. النيوليث غير الفخاري Aceramic ق.م (6800- 6500) ق.م الثقافة التسالية Thessalian
2. العصر الحجري الحديث المبكر (6500-5800ق.م) ثقافة سيسكلو Sesklo
3. العصر الحجري الحديث الأوسط (5300- 4500ق.م) ثقافة دميني Dimini
4. العصـر الحجري الحديـث ويرتبط مع الحجـري النحاسـي (4500-3300 قبل الميـلاد). ثقافة راشـماني Rachmani

انتشـرت المسـتوطنات النيوليثيـة في جميـع أنحـاء اليونان، وبشـكل خاص في سـهل ثيسـاليا، حيث تقع اثنين مـن أهـم المسـتوطنات، سيسـكلو Sesklo وديمينـي. وكان ترتيب المسـاكن مع الشـوارع والسـاحات للتسـوية تشـكل أول الأشـكال المعمارية وتخطيط المدنفـي أوربا.

كريت: ظهرت آثار النيوليت فى مدينتى كنوسوس وفايستوس تحت القصور المشهورة هناك، فقد أمدتنا الحفريات ببقايا الأوانى الفخارية الملونة بالرمادى والأحمر والمزخرفة أو الخالية من الزخارف، كذلك عثر على أدوات زراعية من الحجر الرملى أو الجيرى، وهناك تماثيل صغيرة للإلهة الأم على شكل امرأة مترهلة الجسم وغالباً فى وضع الجلوس، وكان الفلاحون يرون فيها قوة لخصب الأرض والزرع ولذلك كانت محط تقديسهم، ولا شك أن هذه التماثيل انتقلت من الشرق الأدنى إلى كريت.

تساليا: وتقسم إلى مرحلتين الأولى ما قبل الفخار ظهرت فى بلدة سيسكلو حيث استقر الفلاحون فى أكواخ متواضعة مستديرة أو بيوت مستطيلة الشكل ولهم تماثيل للإلهة الأم الكبيرة، وحين استعملوا الفخار كان بسيطاً أبيض مطلياً بالأحمر وامتدت حضارتهم إلى وسط اليونان والبلوبونيز وأثيكا.

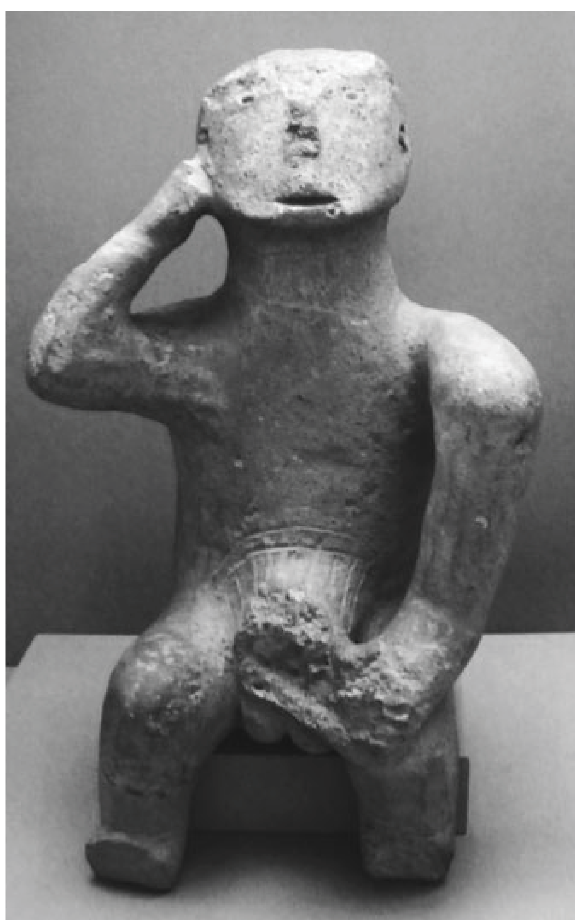
أما المرحلة الثانية فقد انتشرت غرب وشرق تساليا وظهرت تماثيل الإلهة الأم الصغيرة واالبسيطة، وسكن الفلاحون فى بيةت من طراز (الميغارون) التى هى عبارة عن بناء مستطيل ذى ردهة أمامية وموقد فى الوسط، وكان فخارهم مطلياً بطلاء لامع يسمى البرنيق ةعليه زخرفةً متعددة الألوان، وبعضها حلزونى أو مزينٌ بالأشرطة الفخارية.



إحدى المستوطنات في بلاد اليونان القديمة

http://www.greek-thesaurus.gr/Neolithic-civilization-Greece.html





تمثال من النيوليث لشاب جالس ويظهر عضوه منتصباً (مكسور حالياً) وهو يدل على الخصب (Martin 2013: 18)

تمثال من الطين المشوي من النيوليث ملون للإلهة الأم الجالسة بصحبة طفلها من سيسكلو 3000 ق.

https://www.studyblue.com/#flashcard/view/13584322



جرة من ثقافة دميني النيوليثية

http://www.greek-thesaurus.gr/neolithic-pottery.html



جرة فخارية نيوليثية ملونة الخطوط

https://nl.pinterest.com/pin/332562753706093289/

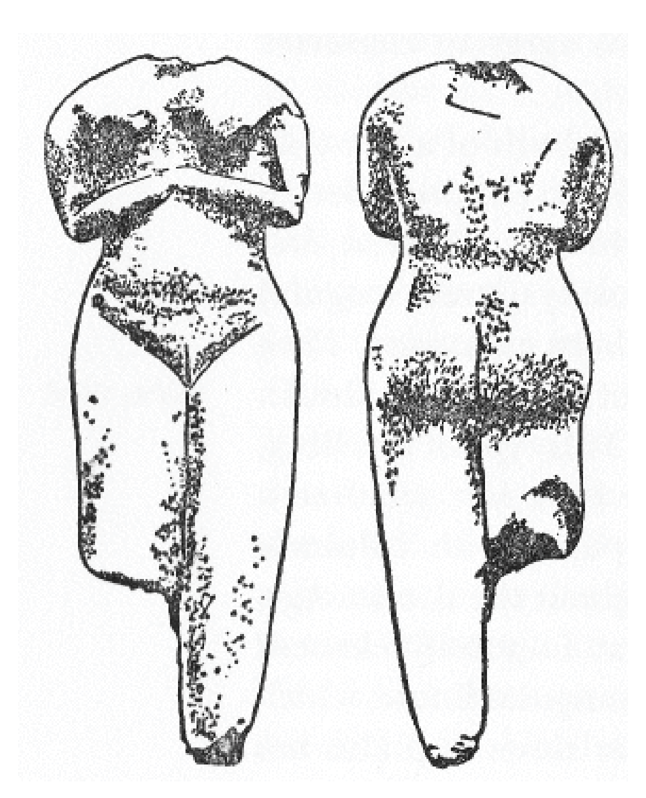
4. العصر الحجرى النحاسى (الكالكوليت 4000- 2900 ق.م):

اكتشف النحاس فى الشرق الأدنى مبكراً وانتقلت عمليات تعدينه واستخلاصه من الخامات من بلاد الاناضول لإلى أوروبا واستعارت عمليات انتشار النحاس الدروب التى سار عليها الرعاة والمزارعون الأوائل. إن الطريق البحرية عبر بحر

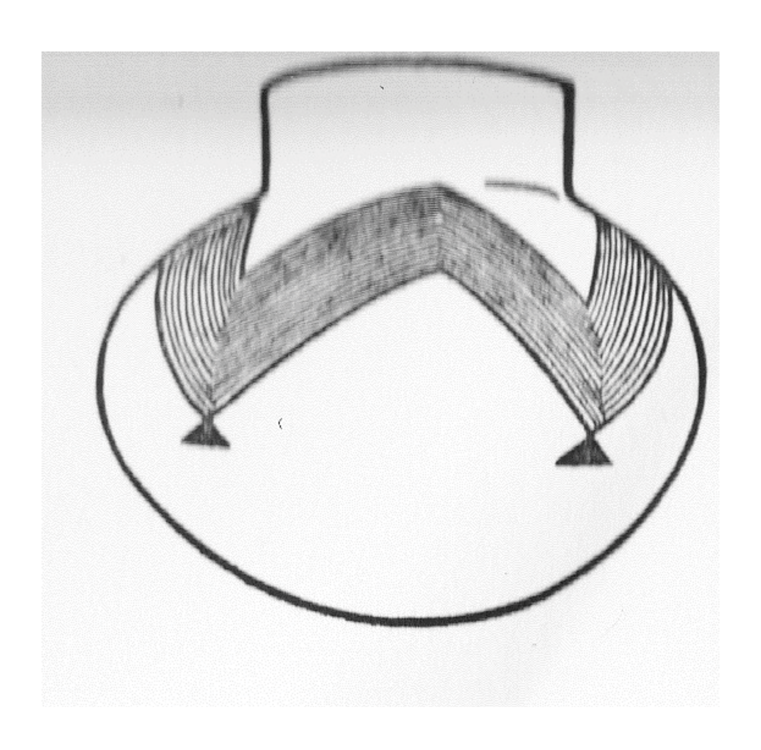
إيجــه، انطلاقــاً مــن مدينــة طــروادة باتجــاه جزيــرة كريــت وأرخبيــل الســيكلاد (الكيــكلاد) والبلوبونيــز مــع محطــة قبــرص الغنيــة بالمناجــم المعدنيــة، وقــد حــددت ولادة مصانــع التعديــن فــى جزيــرة لســبوس ولمنــوس حوالــى عــام 2700 ق.م.

كان النحاس كسبيكة طبيعية يطرقُ وهو بارد ليكتسب صلابةٌ ويسبب ذلك تبلوره ويكسبه حداً قاطعاً ماضياً. ومع هذا فإن النحاس كان بهذه الصورة لا يزال رخواً نسبياً، وهو شئ لم يساعد على التعميم استعماله، ولذلك ظلت الأدوات الحجرية مستعملة بين الناس حيث كانت تستعمل مع النحاس

وظهر استعمال النحاس واسعاً فى جزر الكليكيدس.



تماثيل الإلهة الأم في الألف الرابع ق.م



(Matz 1962:28)، (Matz 1962: 26)



جرة من النصف الأول للألف الثالث ق.ممن ثيسالي

(Matz 1962: 33)



خارطة بلاد الإغريق (اليونان وكريت وجزر إيجه والساحل الآسيوى الغربى)

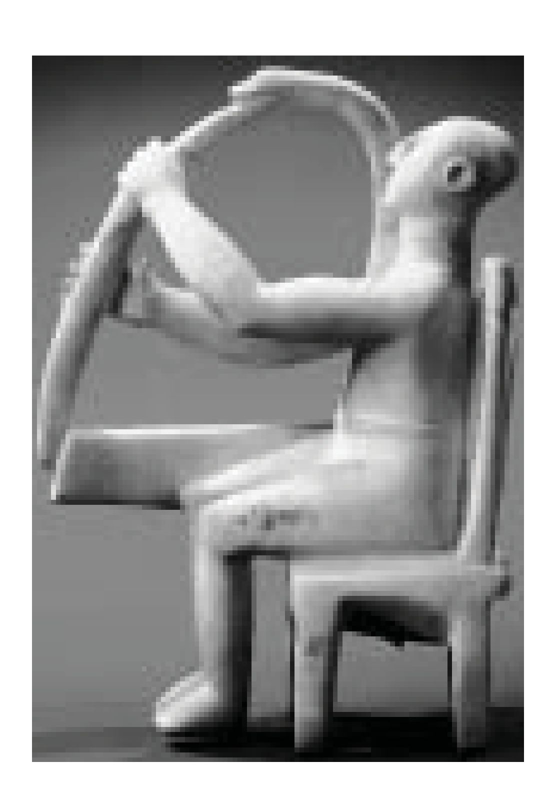
http://travel.mn9h.com/t1479/

ثانياً: الفن ما قبل الإغريقي (الفن الإيجي) (فنون العصر البرونزي) 3000-1200ق.م

بـدأت العصـور التاريخيـة فـى الشـرق الأدنـى، وتحديـداً فـى العـراق القديـم، باختـراع الكتابـة فـى أوروك حوالـى 32000 ق. م، أمـا أوروبـا فقـد تأخـر ظهـور الكتابـة فيهـا إلـى حوالـى 2000ق. م، حيـن ظهـرت أولـى الأشـكال الكتابـة الصوريـة فـى كريـت فـى العصـر المينـوى الأول، لكـنٌ العصـور التاريخيـة فـى أوروبـا تبـدأ مـع اكتشـاف البرونـز واسـتعماله فـى جـزر بحـر إيجـه والمتوسـط وهـى جـزر الكليكيـدس وكريت.ومـع ظهـور البرونـز انتقـل الإنسـان الأوروبـى مـن الفلاحـة إلـى المدنيـة، فقـد بـدأت المـدن بالظهـور واسـتطاع الإنسـان أن يطـوّر أدواتـه الزراعيـة والحياتيـة بسـهولة.

إن الشئ الجوهرى بالنسبة إلى مجتمعات عصر البرونز هو التنقيب عن المناجم (نحاس، قصدير ذهب) وتصديرها على شكل سبائك غالباً جداً، وأحياناً على صورة منتجات جاهزة، وقد نسأت مجموعات كبيرة من البشر فى أوروبا، فى هذا العصر، تمثل الشعوب التاريخية والسلافيين.

أما طلائع عصر البرونز فقد ظهر فى جزر البحر الإيجى وتحديداً فى جزر الكليكيدس.



تمثال رخامي لعازف القيثارة من مرحلة سايكليدس الثانية حوالي 2800-2700 ق.م

(Norris 2000:27)



تمثال طين مشوي لرأس ثور من المرحلة المينوية الثانية، حوالي 1450 ق.م

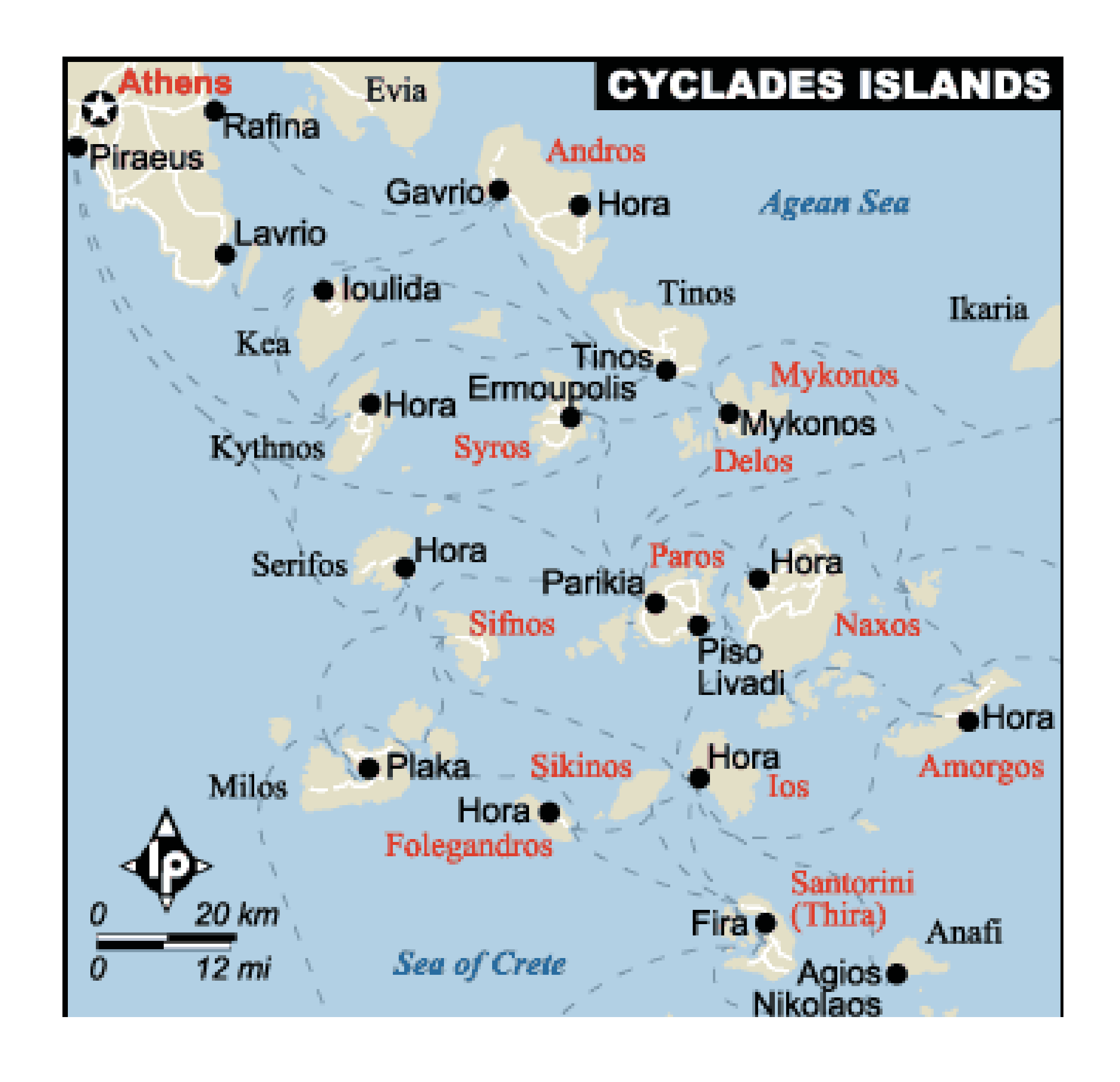
(Norris 2000:27)



تمثال رخامي لرجل يشرب بالكوب دون ملامح، فن سايكليدي، حوالي 2500 ق.م

1 -الفن السايكليدي (الكيكليدي) (Cycladic)

معنى سايكليدي أو كيكليدي هو(الدائرة) بسبب الدائرة التي تشكلها الجزر السايكليدية في بحر إيجة حيث تنتشر وعددها ثلاثون جزيرة، وقد ظهرت فيها أول الفنون والآثار اليونانية، فقد هاجر سكان من آسيا الصغرى إلى جزر بحر إيجه حوالي 3000ق.م حاملين معهم النحاس الذي طوّروا صناعته وخلطوه مع معدن القصدير فشكّلوا معدن البرونز حوالي 2400ق.م، ويمثل الفن الكيكليدي فن العصر البرونزي المبكر أو القديم في جزر اليونان.وينقسم الى ثلاث مراحل هي: أنظر (6-Getz-preziosi 1981: 5)



جزر السايكليدس

(De Anza 2014:2)

1. النحت السايكليدي

1. الفن السايكليدي المبكر:

أ. الفـن السـايكليدي المبكـرالأول (3200- 288) ق.م: سـادت فيـه ثقافـة بيلـوس pelos ظهـرت فيـه أشـكال نحتيـة تشـمل ثماثيـل مخططـة ومسـطحة ورقيقـة دون رأس أو سـاقين وعلـى شـكل كمـان ودون علامـات جنسـية واضحة. تشـمل تماثيـل بلاسـتيراس عنـد مقبرة بـاروس، بعضها له أطـراف أصابع تحـت الثدييـن والوركيين الواسـعين، وظهـر فيها السـاقان منفصلين ينتهيـان بأقـدام موازيـة للأرض.

ب. الفـن السـايكليدي المبكـر الثانـي (2800 – 2700) ق.م: سـادت فيـه ثقافة كامبـوس لوروس وظهرت فيـه تماثيـل رقيقـة ومسـطحة ومخططـة وفي وجههـا معالـم وهنـاك نتـوءات زوايا بسـيطة على الجانبيـن مقارنـة بتماثيل بلاسـتيراس.

ج.الفـن السـايكليدي المبكـر الثالـث (2700- 2200) ق.م: سـادت فيـه ثقافـة كيـروس سـيروس وظهـرت فيـه تماصيـل ذذرعهـا منفصلـة عـن أجسـادها ومطويـة سـميت بتماثيـل كابسـالا عند مقبـرة أورجوس وهـي رشـيقة ودائريـة والسـاقان منفصلان عـن الركبة وهي على شـكل قيثـارة وعانـة مثلثة.

2. الفن السايكليدي المتوسط

3. الفن السايكليدي المتأخر

ويمتاز الفن السايكليدي عموماً بما يلي:

1 - الأسـلوب الهندسـي: حيث تكـون المنحوتـات عبـارة عن أشـكال هندسـية دائريـة أو بيضوية أو مثلثـة أو مربعة تتصـل ببعضها لتكـوّن في النهاية جسـداً أو وجهـاً أو هيئـة معينة ويظهر ذلـك فـي تماثيـل الإلهـة الأم. التـي تظهر علـى شـكل كمـان أو تلـك التـي تظهر على شـكل هندسـي من الرخـام وقـد ظهـرت أغلـب التماثيل مجسـدة الخصوبـة والإلهـة الأم.

2 - تميزت الرسـوم والزخـارف على الأوانـي الفخاريـة بالتحرر مـن الجمـود وبالحيويـة المتدفقة والخطـوط اللولبيـة الصاعدة.

وقد مثل الفن الكيكليدي فن كل الجزر في البحر الإيجي وأصبحت تعرف به وانقسم إلى ثلاثة مراحل على ضوء العصر البرونزي فهناك العصر الكيكليدي القديم والوسيط والحديث الذي ينتهي مع نهاية العصر البرونزي وبداية العصر الحديدي.

المنحوتات الأساسية كانت للإلهة الأم الخصيبة التي نحتت من المرمر المتوفر في أغلب هذه الجزر.

وقد تميزت أجسادها بالأبعاد الهندسية وبتضخيم الأعضاء الجنسية، وظهرت التماثيل الشبيهة بالكمان بسبب تضخيم الأرداف وووضعية الساعدين.

كانت تجمعات الجزر الايجية فى عصور ما قبل التاريخ تمتهن الزراعة والصيد والحرف البدائية حتى هاجرت أقوام من آسيا الصغرى باتجاه هذه الجزر فى حدود 3000 ق.م وهى تحمل معها معدن النحاس. ولعلّ أهم هذه الجزر هى جزيرة كريت والجزر السيكليدية التى سُمّيت الحضارة باسمها، والجزر السيكليدية تنتشر فى بحر إيجه على هيئة نصف دائرة حول جزيرة ديلوس الصغيرة (جزيرة الإله أبولو حيث ولد وحيث بنى معبدهُ) وهذه الجزر هى:

1. ناكوس الشهيرة بخمرها ورخامها
2. باروس الشهيرة برخامها
3. سيفنوس الغنية بمناجم الذهب والفضة
4. خيوس.

وفى حدود 2500 ق.م توصل يناة الثقافة الكيكليدية إلى استحداث معدن البرونز الذى كان خليطاً من النحاس والقصدير.. وبذلك بدأ العصر البرونزى الذى يسم الصور ما قبل الهيلينية، ولعل أهم ما فى الحضارة الكيكليدية على مستوى الدين والفن ظهور عبادة الإلهة الأم التى ظهرت منحوتاتها الحجرية والرخامية بالأسلوب الهندسى ولذلك كانت جزر الأرخبيل الإيجى هذه، الرحم الأول الذى انطلق منه الفن اليونانى ولعل أهم التماثيل الرخامية كانت تصوّر الإلهة الأم المعتنية بالخصوبة والتى تمثل الأرض فى أغلبها، فهناك تماثيل على شكل الكمان تصور الإلهة الأم

بشكل هندسى حيث الرأس الدائرى والعنق المخروطى والجذع المستطيل وهناك الرأس المثلث والعنق الأسطوانى الصدر المربع والأطراف العمودية.

وفى كريت ظهرت التماثيل الصلصالية طبقاً للتقاليد الشعبية السائدة، ولم نر القصور تسهم فى إنتاج هذا النوع من التماثيل، إذ إن الهدف الرئيسى من إنتاجها كان وضعها قرباناً فى المحاريب. وما لبثت (الطرز الطبيعية) الرقيقة أن أعقبت طرز التحوير الهندسى، غير أنها خلت من الإبداع الفنى واقتصرت على صور النساء والجنود المؤمنين بربّة المحراب، فنرى تماثيل شبحية فى غاية البساطة نحيلة الحضور لا تنطوى على قيمة تشكيلية هامة، متغاضية عن البناء الواقعى للجسم، مضيفةً بعض التفاصيل الطريفة مثل قبعات النساء.



الإلهة الأم الشبيهة بشكل الكمان من المرمر، من جزر ناكسوس وباروس 3000 - 2500 ق.م

https://www.studyblue.com/#flashcard/view/13584322

وهناك تماثيل الإلهة الأم الخالية من ملامح الوجه والتي تطوي ذراعيها النحيفين إلى صدرها، وتميزت أغلب المنحوتات الأنثوية بصغر النهدين:



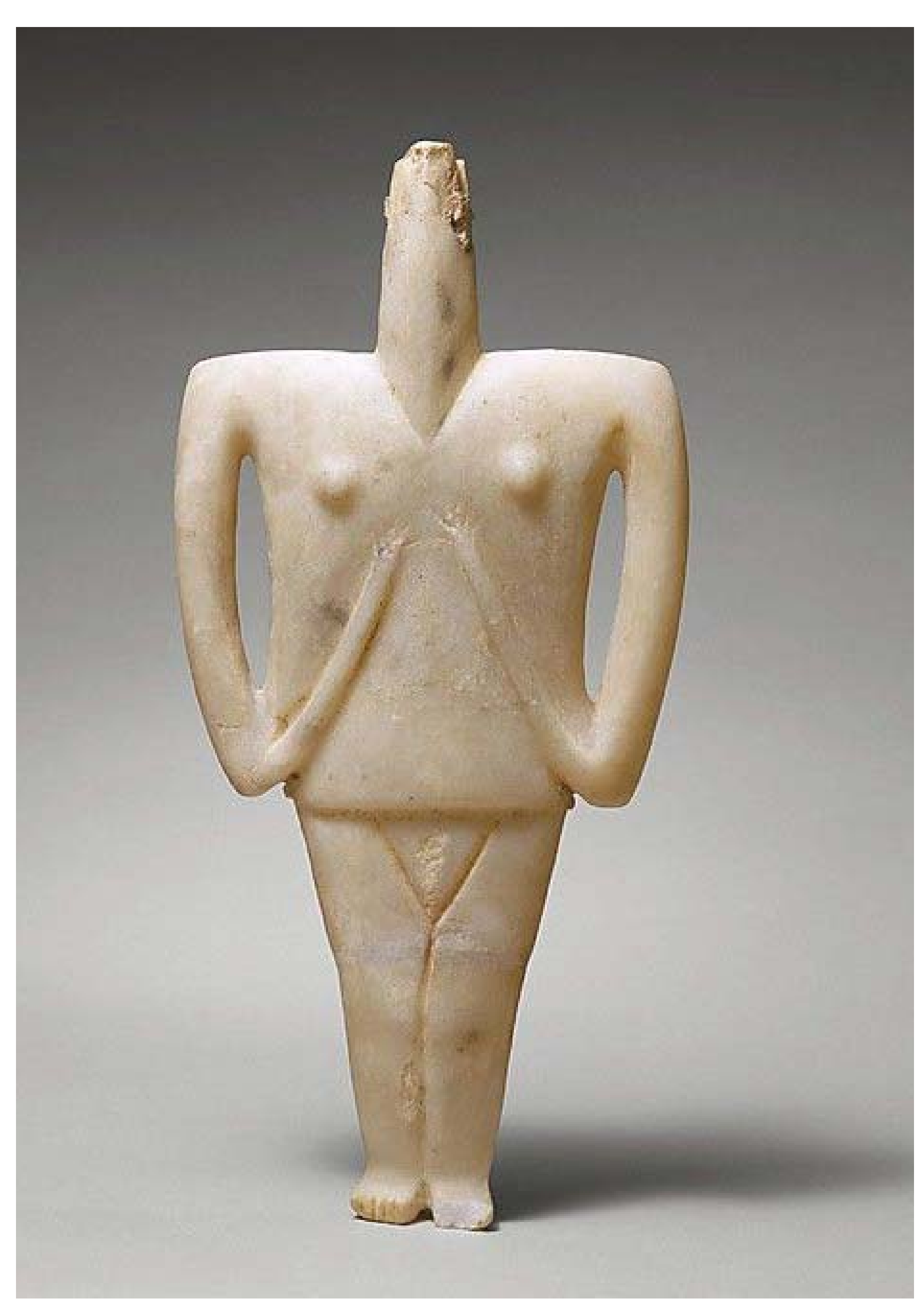
الإلهة الأم من المرمر طاوية الذراعين في 2800 - 2300 ق.م

https://www.studyblue.com/#flashcard/view/13584322



تمثال من المرمر للإلهة الأم من السايكليدي الأول المبكر 3220 - 2800 ق.م

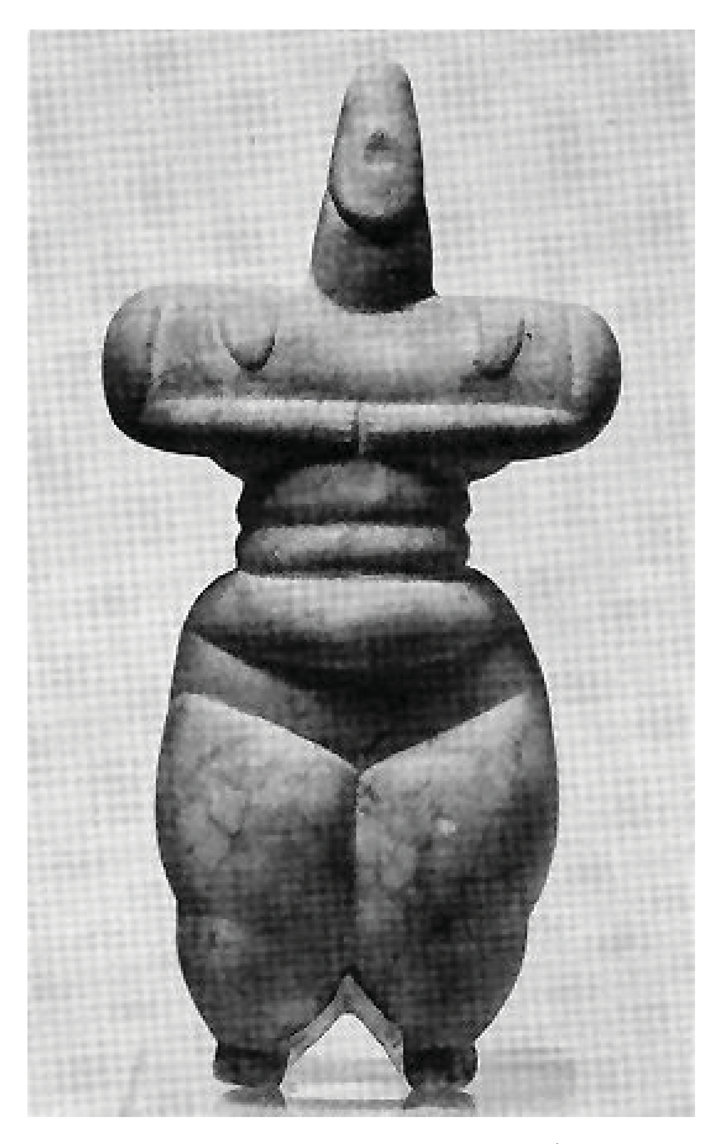
https://nl.pinterest.com/pin/290552613439092219/



شكل أنثوي يعتقد أنه للإلهة الأم من السايكليدي 2 المبكرة

(2300 -2200) ق.م، الرأس مكسور من رقبةٍ طويلة

https://nl.pinterest.com/pin/290552613439112173/



الإلهة الأم من مالطا سابكليدي 3000- 2000 ق.م

https://nl.pinterest.com/pin/465700417690768476/

وهناك تماثيل ذكرية أيضا منها تمثال عازف الناي، وتماثيل أخرى.



عازف الناي من الحجر من جزيرة كنوسوس 2300 ق.م

https://www.studyblue.com/#flashcard/view/13584322





تماثيل ذكر وأنثى من بلاستيراس / النحت السايكليدي المبكر الأول

(Getz-preziosi 1981:8)



تماثيل الذكور من سبيدوس/ النحت السايكليدي المبكر الثالث

(Getz-preziosi 1981:23)

2. الرسم السايكليدي

لـم تظهـر رسـوم سـايكليدية قديمـة قـدم منحوتاتهـا الحجريـة بـل ظهـرت متأخرة فـي حدود القرن السـادس عشـر قبل الميلاد.ولاشـك أن ظهور هـذه الرسـومات كان بتأثير الحضـارات الإيجية الأخـرى كالمينويـة والمسـينية الحافلـة برسـوم الجداريات بشـكل خاص.

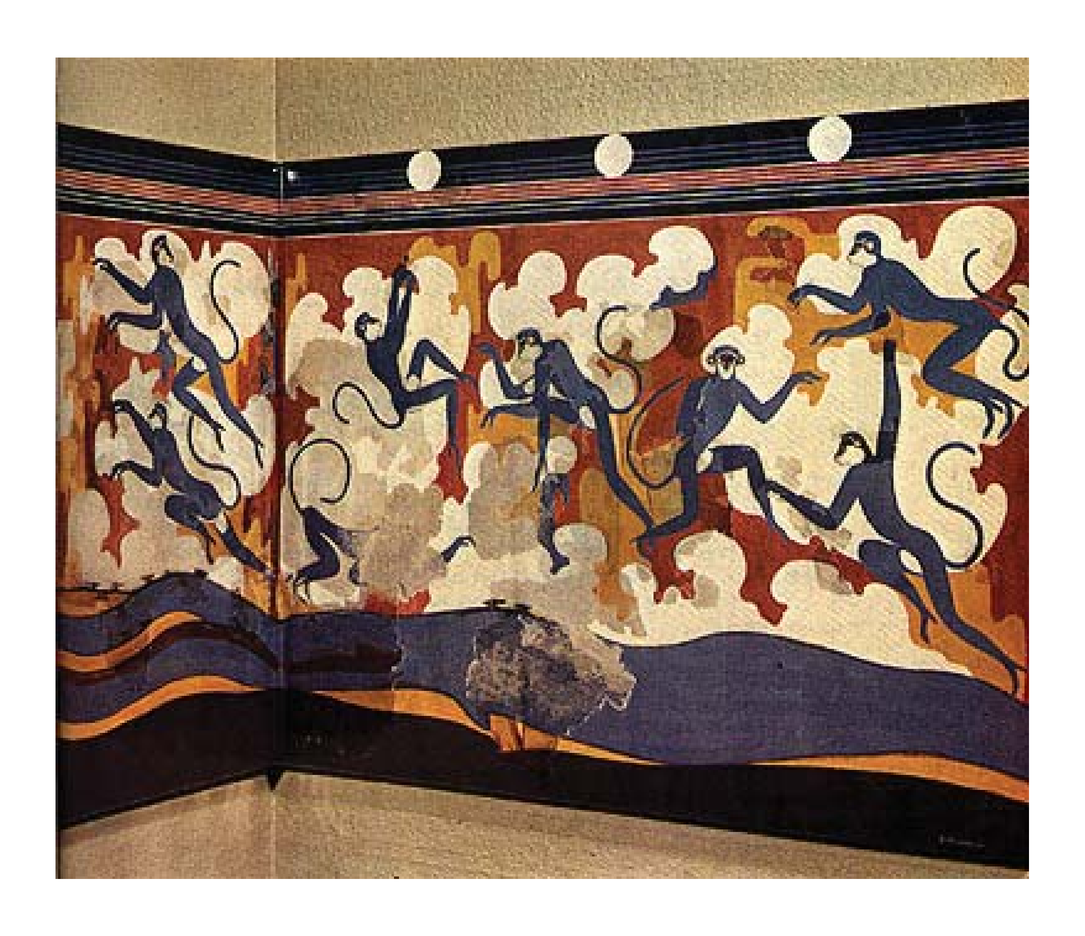
وفيما يلي بعض اللوحات الجدارية السايكليدية من جزيرة ثيرا:



اسطوانة حجرية رسمت عليها مجموعة من صيادي الأسماك من

جزيرة ميلوس بداية القرن السادس عشر قبل الميلاد

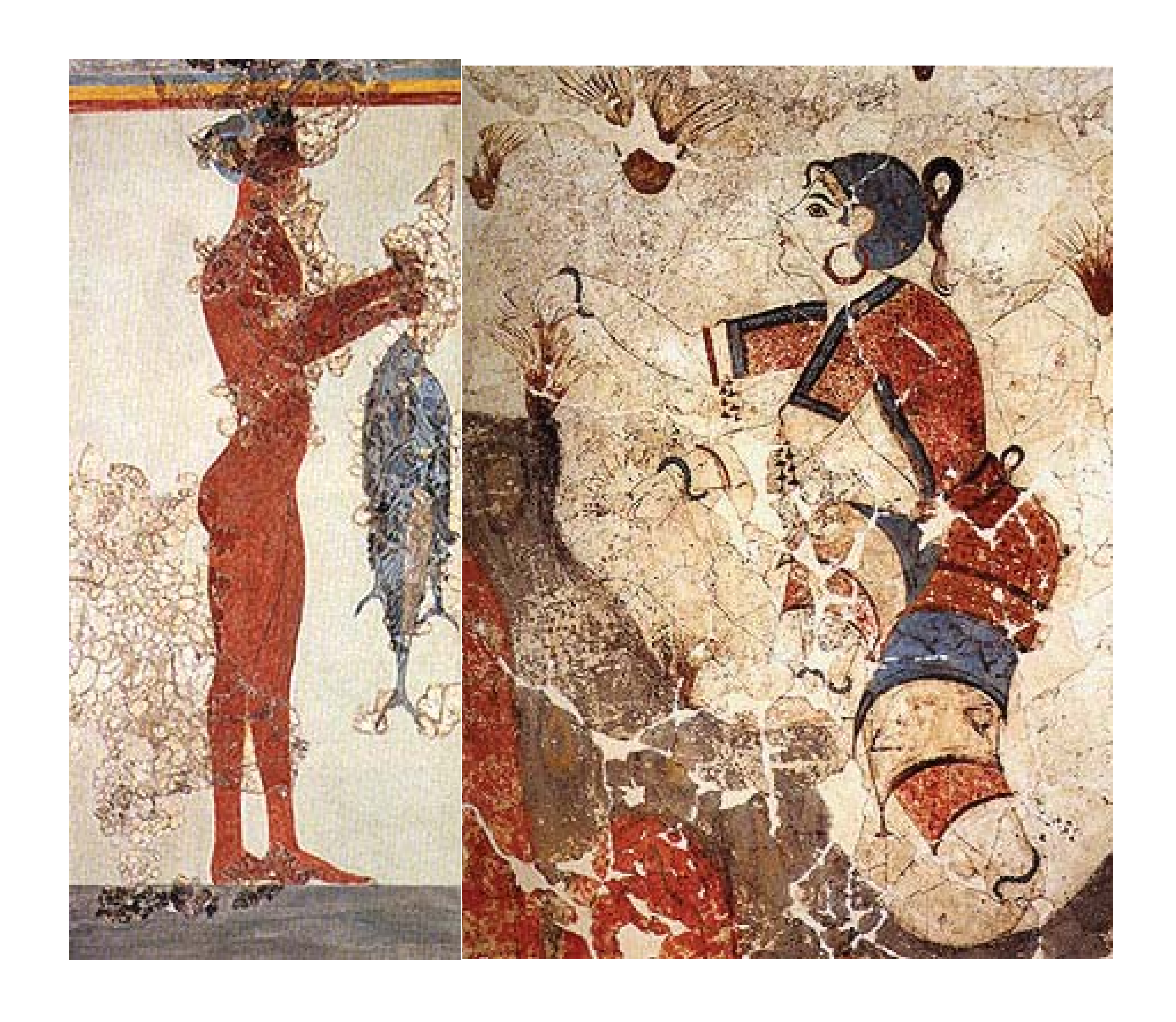
http://www.greek-thesaurus.gr/cycladic-frescoes-pictures.html



القرود الزرقاء، ثيرا متحف ثيرا لماقبل التاريخ

Thera، Akrotiri-Sector Beta. Part of fresco with blue monkeys (room B6). Museum of Prehistoric Thera.

http://www.greek-thesaurus.gr/cycladic-frescoes-pictures.html



ثيرا، تفصيل من لوحة جدارية جصية لجامعة الزعفران، من

متحف ثيرا لما قبل التاريخ، وجنبها لوحة السمّاك

http://www.greek-thesaurus.gr/cycladic-frescoes-pictures.html



رسوم حائطية جصيّة مختلفة من بناء في ميلوس يعود للقرن السادس عشر ق.م / متحف أثينا

http://www.greek-thesaurus.gr/cycladic-frescoes-pictures.html

ويمكننا النظر للرسومات الموجودة على الفخاريات السايكليدية مؤشرات على فن الرسم في الثقافة السايكليدية وأغلبها رسومات هندسية، كما في الفقرة القادمة.

3. الفنون الصغرى

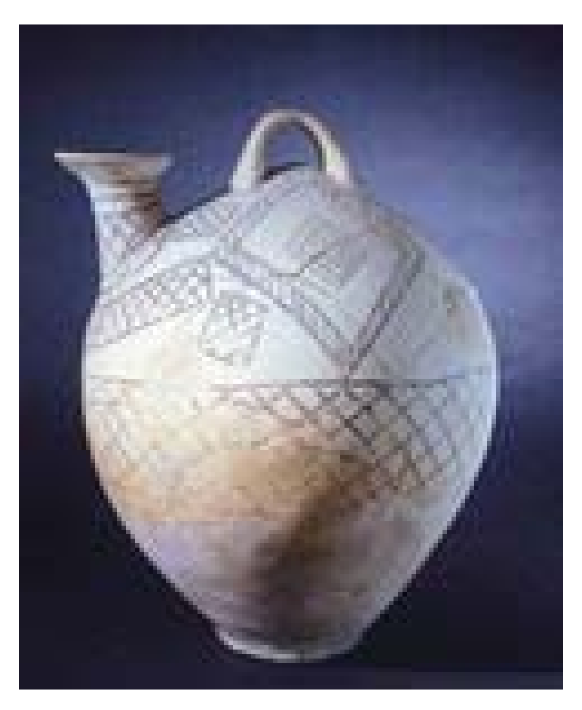
الفنون الصغرى أو التطبيقية السايكليدية شملت الأدوات التي كان يستخدمها إنسان بدايات العصر البرونزي، فقد غلبت المصنوعات المرمرية والفخارية البسيطة الشكل والوظيفة مثل الأواني والأوعية وحاويات الماء الصغيرة والجرار بأنواعها، وكانت مزينة بألوان مختلفة ونقوشٍ هندسية مشبّكة ومثلثلت ومربعات متنوعة. وظهرت أيضا أوعية برونزية وتماثيل برونزية للإلهة الأم.





وعاءان من المرمر من الفترة السايكليدية المبكرة الثانية (مرحلة سايروس) (2800-2300) ق.م

https://nl.pinterest.com/pin/332562753706352488/





جرّة ومزهرية مزخرفة من الطين المحروق من جزيرة ميلوس، سايكليدي (3500 - 1050 ق.م)

وعاء مركّب من الطين المحروق من المرحلة السايكليدية

المبكرة 3 من جزيرة ميلوس(حوالي 2000ق.م)

https://nl.pinterest.com/pin/332562753706352488





برونزيات سايكليدية (وعاء وإلهة أم)

https://itsallgreek.co.uk/replica-bronze-Cycladic-violos-figurine-BC-08

الخلاصة:أنواع الفن السايكليدي

ت	نوع الفن	النوع الفرعي	النماذج
1	العمارة	العمارة الدينية	لاتوجد
		العمارة الدنيوية	بيوت وأكواخ

2	النحت	المجسّم	الإلهة الأم الشبيهة بالكمان، الإلهة الأم طاوية الذراعين، عازف الناي، تمثيل الذكور من بلاستيراس، تماثيل الذكور من سبيوس، عازف القيثارة، رأس ثور، رجل يشرب
		البارز والنافر	لايوجد
		الغائر	لايوجد
3	الرسم	الجداريات	القرود الزرق، جامعة الزعفران، السمّاك / ثيرا
		رسوم الأواني	خطوط ومربعات هندسية
		رسوم متفرقة	اسطوانة صيادي الأسماك/ ميلوس
4	الصغرى	الفخاريات	أوعية وجرار وحاويات فخارية
		المعدنيات	وعاء، إلهة أم من البرونز
		الحليّ	-
		الأختام	-

2.الفن الكَريتي (المينوي)

تسـمى الحضـارة المينويـة نسـبة إلـى الملـك (مينـوس) ملـك كنوسـوس عاصمـة كريـت فـى حـدود القرنيـن السـادس عشـر والخامـس عشـر قبل الميـلاد ويقتـرن اسـمه بأسـطورة تجعلـه ابن زوس وأوروبـا.

بـدأت هـذه الحضـارة وكأنها امتـداد لثقافـات شـرقية ترسـخت قبلهـا فـى فينيقيا ومصـر وقد حفظـت أسـطورة ولادة مينوس ذكـرى الصلات التى كانـت موجودة بيـن العالـم الكريتـى وبلدان الشرق.

تقـول الأسـطورة أن الإلهـة (أوربـا) كانـت ابنـة ملك صيـدا وأخـت قدمـوس (الذي ينسـب له اختـراع الأبجديـة الفينيقيـة) وهـي أميـرة فينيقيـة، مـن أشـهر عشـيقات زوس وهي التي سـميت قـارة أوروبا باسـمها، قـام زيـوس بإغوائهـا بتحولـه إلى ثـور أبيض جميـل اندسّ فـي قطيـع والدها عندمـا كانـت تقطـف الـورود مـع رفيقاتهـا وعندمـا شـاهدوا الثـور بالـغ الجمـال قامـوا بمداعبته والتربيـت عليه وجلسـت أوروبـا على ظهره، فأسـرع زيـوس وركـض نحو البحر وسـبح إلـى جزيرة كريت وكشـف عن هويتـه وأخبرها أنـه يحبهـا وأصبحت أوروبـا أول ملكـة لجزيرة كريـت، وهناك أنجبـت منـه مينـوس الذي أصبـح ملـك كريت.

إن لغة سكان كريت لم تكن من أصول هندو-أوروبية (آرية) الأمر الذى يعنى أنهم لم يأتوا من الشمال، من حيث جاء، فيما بعد، الهيلينيون ولكنهم ينتمون إلى أورمة عرقية قديمة جداً، ربما كانت تلك التى توزعت فى جزر البحر المتوسط بكامله وفى بعض مناطق الغرب.

اتفق الباحثون على تقسيم الحضارة المينوية أو الكريتية إلى ثلاثة عصور يقسمُ كلٌ منها بدوره إلى ثلاث مراحل وهى كما يلى:

1. العصر المينوى المبكر (2400-2100) ق.م.
2. العصر المينوى المتوسط (2100-1600) ق.م.
3. العصر المينوى الحديث (1600-1400) ق.م.

لم تكن الحضارة المينوية مقتصرة على كَريت وحدها فقد وجدت فى أماكن أخرى فى جزر بحر إيجه أو على شواطئه وإن كانت لم تصل فى هذه المناطق إلى ما وصلت إليه فى كريت من ازدهار. ومن بين هذه المناطق مدينة فيلاكوبى فى جزيرة ميلوس (إحدى جزر مجموعة الكيكليدس) ومدن أخرى.



جزيرة كريت ومواقعها الآثارية

https://en.wikipedia.org/wiki/Knossos

أظهـرت آثـار القبـور الدائريـة التـى عثـر عليهـا فـى العصـر المينـوى المبكـر أنهـم كانـوا علـى اتصـال بالعالـم الخارجـى وقـد أدى ذلـك إلـى قيـام شـبكة واسـعة تجاريـة عبـر شـرقى البحـر المتوسـط. وكان مـن أهـم منجـزات العصـر المبكـر تشـكيل أسـس الحضـارة الأولـى فـى فنـون العمـارة والتقـدم الاجتماعـى والاقتصـادى. ولعـل أبـرز مـا فـى هـذه المرحلـة هـو ظهـور الكتابـة الكَريتيـة التـى بـدأت بسـطور قصيـرة منقوشـة علـى الأختـام فـى كَريـت.

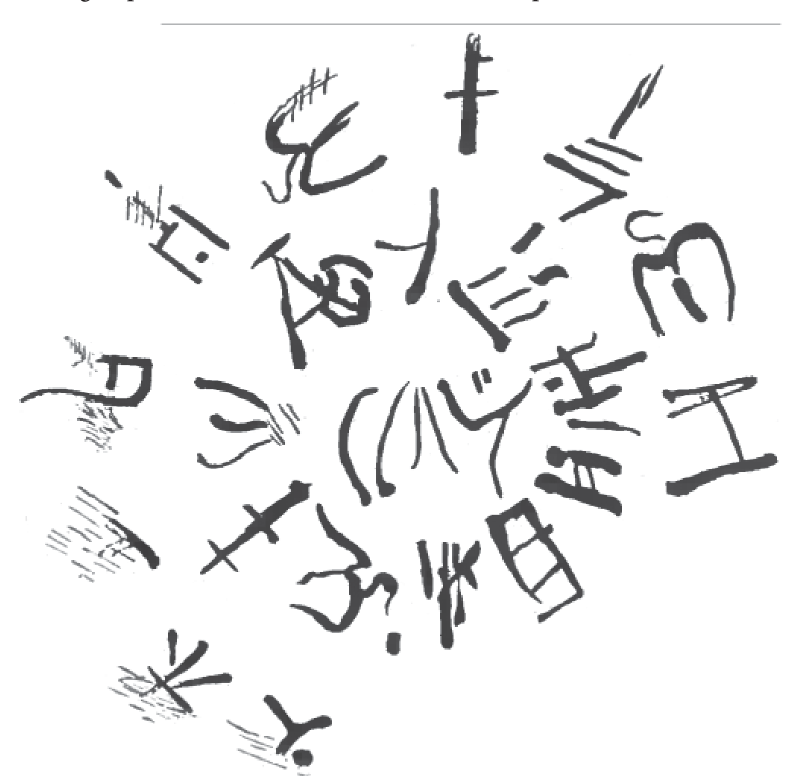
كانت الكتابـة الكَريتية فـى بدايتهـا صورية بسـيطة ثم تطـورت فى العهـد المينوى المتوسـط إلـى رمـوز صوريـة كالتـى تظهـر علـى وجهـى الخاتـم المصنـوع مـن حجـر العقيـق والخاتـم المصنـوع مـن الخـرز ثـم تطـورت إلـى نوعيـن مـن الكتابـة الخطيـة (نـوع أ) أحدهمـا يسـتعمله الكَريتيـون كافـة وهـو ممثـل فـى القـاع الفخاريـة المبنيـة فـى طـرف الصـورة الأيسـر والآخـر لا يسـتعمله إلاّ أهل كنوسـوس وهو ممثـل فى جريـدة النسـاء المبينة فى طـرف الصـورة الأيمن من أسفل.


Leemage via Getty Images



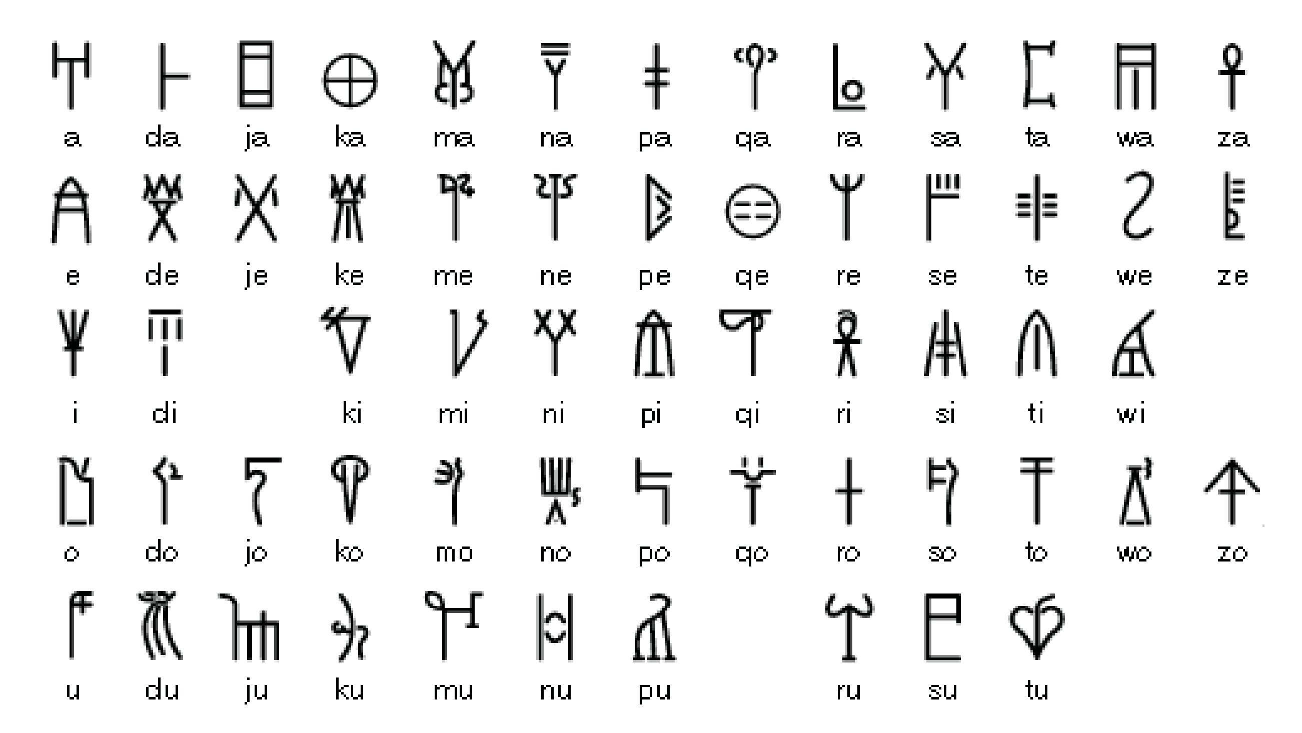
الوجهان الأمامي والخلفي لقرص فايستوس بقطر 16 سم المكتوب يالكتابة الصورية الكريتية

http://www.huffingtonpost.com/2014/10/28/ancient-cd-rom-phaistos-disk-code_n_6055178.html



الكتابة الخطية الكريتية أ Linear A

https://en.wikipedia.org/wiki/Linear_A



حروف ومقاطع الكتابة الخطية بـ Linear B syllabary

http://www.omniglot.com/writing/linearb.htm

انتشـرت مظاهـر الحضـارة المينويـة فى جميـع أرجـاء الجزيـرة ولكنهـا اتضحت بشـكل متميز فى منطقتيـن هما: كنوسـوس (Knossos) التى تقع وسـط السـاحل الشـمالى للجزيـرة على التل الذى سـمّيت المدينـة باسـمه، ومدينـة فايسـتوس (faestos) التـى تقع على مسـافة بسـيطة من وسـط السـاحل الجنوبى للجزيـرة وفى حـدود عـام 2000 ق.م ظهـر فـى كلً مـن المدينتين قصر كبيـر وتطـورت صناعـة الخـزف المزيـن بالألـوان والمتميـز تمامـاً وكذلـك تطـورت صناعـة الحلـى وصناعـة الخواتم.

بلغـت كَريـت ذروتهـا الحضاريـة فـى العصـر المينـوى المتوسـط حيـث ظهـر الملـك مينـوس (الـذى ربمـا يكـون قـد ظهـر فـى العصـر المبكـر) ونرجّـع أن كلمـة (مينـوس) كانـت تـدلّ علـى اسـم الملـك الكَريتـى بصـورة عامـة مثلما تـدل كلمـة (لـوكال) على اسـم الملـك السـومرى وكلمة (فرعـون) علـى اسـم الملـك المصـرى.

اسـتطاع مينـوس بفضـل موقـع كريـت الـذى يعـدّ مـن أنسـب الواقـع للتجـارة، أن ينشـئ امبراطوريـة متراميـة الأطـراف، فسـيطرت كريـت بأسـطولها القـوى علـى منطقـة بحـر إيجـه وقسـم مـن أرض اليونـان قبـل حـرب طـروادة بألـف عـام، وقضـت علـى قراصنـة

البحـر وفرضـت الجزيـة علـى الجـزر المحيطـة، واسـتعان الملـك فـى إخضـاع رعايـاه بمـا يستشـعرونه مـن رهبـة تجـاه الآلهـة واتخـذ البلطـة المزدوجـة وزهـرة الزنبـق رمـزاً لعرشـه. وكان قصـره الملكـى مركـزاً اقتصاديـاً هامـاً بجانـب وظيفتـه الإداريـة ومكانتـه الدينيـة.

دمرت كنوسـوس حوالـى 1700ق.م بزلـزال عنيـف عطّـل حضارتها بعـض الوقت لكنهـا عادت بزخم أكبـر وازدهـرت قصورها ببذخ أشـد وهـى القضـور التى نشـاهدها اليـوم، وكان قصـر الملك مينـوس فـى كنوسـوس أهـم المعالـم العمرانيـة فقـد تميـز بطـراز معمـارى متقدم مـن إنـارة إلى وسـائل لتصريـف المياه وكان يحـوى عـدداً كبيـراً مـن الغـرف الصغيـرة ذات السـقف المنخفـض وكانـت الأعمـدة التـى ظهـرت فـى الشـرفات والدرجـات مـن الخشـب، كان المدخـل الجنوبـى للقصـر يمتازبالأبهـة والعظمة حيث تحـفُ به الأعمـدة والدرجات علىعدة مسـتويات. أمـا الواجهة الغربيـة للقصـر فمطّلـةٌ علـى الفنـاء الرئيسـى وكونـة مـن طابقيـن، ويظهـر علـى أطلالـه القرنـان المقدسـان كناية عـن الثـور المقدس. وأهـم ما يميـز هـذا القصر هـو التصاويـر الجداريـة الباهرة التـى تغطـى جدرانه، ومـن أجمـل جدارياتـه الملونة: الأميـر الطـاووس ومصارعـة الثيران وأسـماك كريـت المقدسـة المجنحـة ومناظـر النسـوة المتشـحات بثيـاب زرقـاء وغيرها.

فى العصـر المينـوى المتأخـر بلغـت الحضـارة المينويـة ذروتهـا حوالـى 1500 ق.م وقـد كثر الجـدل حـول نهايـة هـذه الحضـارة العظيمة، لكـن الروايـة الأكثـر شـيوعاً اليوم عـن هـذه النهاية، إن لم تكـن هـى الوحيـدة، تذهب إلـى القول بـأن انفجـاراً مدمـراً وقع فـى جزيـرة ثيـرا البركانية، التـى تبعـد أكثـر قليلاً مـن 100كم عـن السـاحل كريـت الشـمالى، ذلـك حوالـى عـام 1450ق.م، فطمر السـام جـزءاً كبيـراً من كريـت، كمـا غمـرت الباقـى أمـواج الصدمـات الناجمة عـن الانفجار والامـواج المدّيـة الكبيرة.

انحـدرت الحضـارة المينويـة واحتفظـت العاصمـة كنوسـوس ببعـض مظاهـر هـذه الحضـارة حتـى جـاء عـام 1200 ق.م حيـن هجـم الموكينيـون (مـن بـلاد اليونـان) علـى جزيـرة كريـت وأجهـزوا علـى حضـارة كريـت واسـتولوا علـى عناصرهـا ونقلوهـا إلـى بـلاد اليونـان.

1 -العمارة الكريتية

العمـارة الدينيـة الكريتيـة تمثلـت فـي المعابـد الكريتيـة الكثيـرة التـي انتشـرت فـي مـدن الجزيـرة، وأهمهـا معبـد الثـور فـي كنوسـوس والـذي كان مخصصاُ لعبـادة الإلـه الرئيسـي لكريت وهـو الثور (الـذي ربمـا كان رمـز الإلـه زوس وربما رمـز إلـه رافدينـي أو سـوري: إنليـل أو إيل ؟)، يتميـز المعبـد بأعمدتـه الملونـة باللـون الأرجوانـي وقمتـه وقاعدتـه باللـون الأسـود.



معبد الثور في كنوسس

http://www.hellenicfoundation.com/Knossus.htm



بقايا معبد في كنوسوس

http://www.hellenicfoundation.com/Knossus.htm

البيـوت الكريتيـة كانـت متطـورة البنـاء ومكونـة مـن عـدة طوابـق تحملهـا الأعمـدة الكريتية المميـزة، وتفصـل مجاميعهـا شـوارع مكسـوّة ومميـزة.

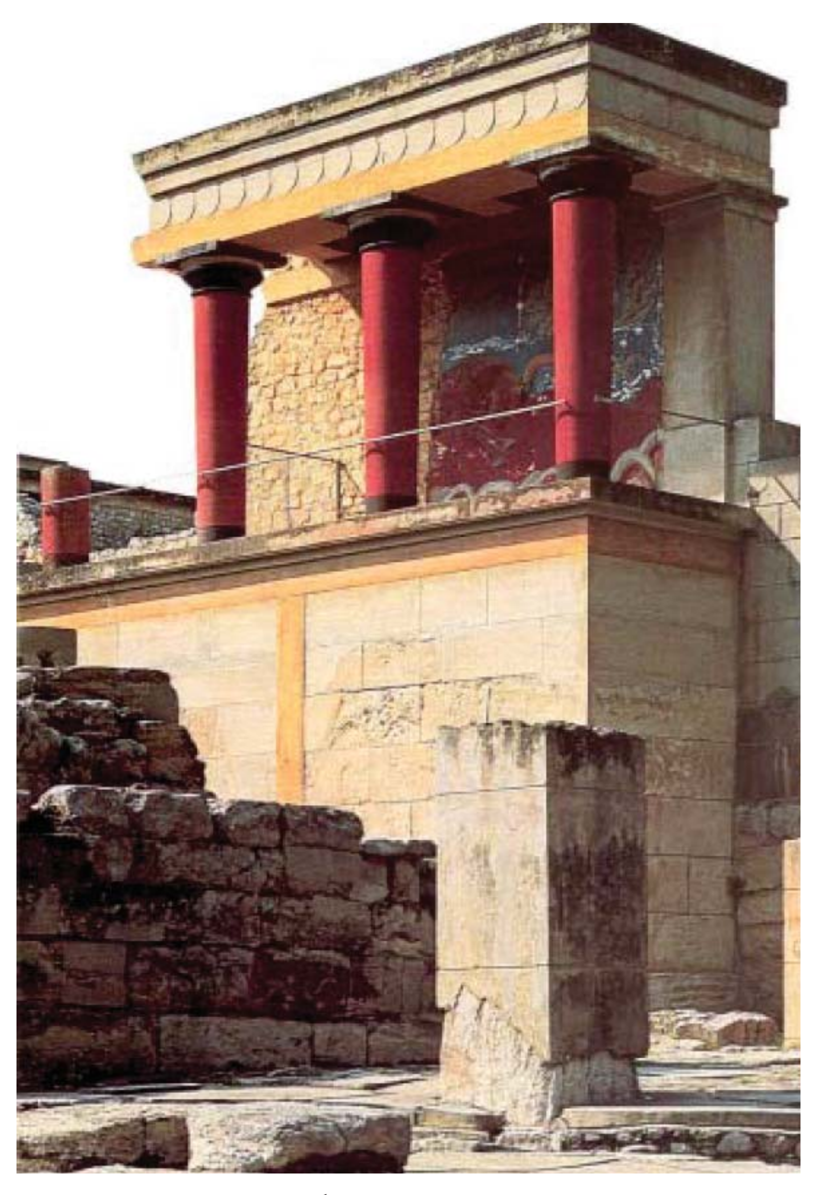


بيوت كنوسوس في 2000- 1375 ق.م

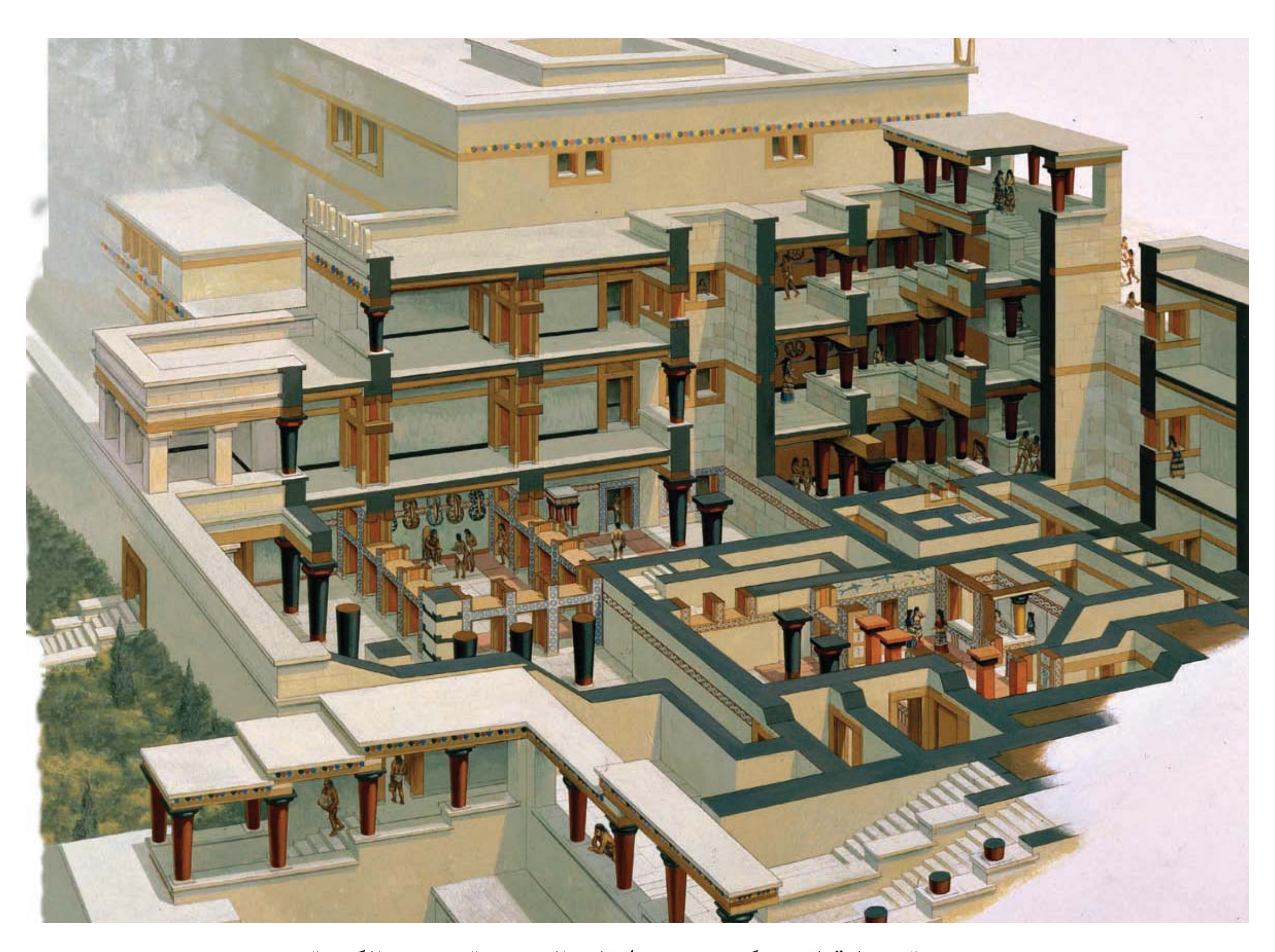
https://www.studyblue.com/#flashcard/view/5983152

أما أفضل نموذج للعمارة الكريتية الدنيوية هو قصر الملك مينوس في كنوسوس ذلك القصر الذي لا يباريه بين القصور القديمة قصرٌ آخر في أتساعه وتعقيده، وتميز بطراز معماري متقدم من إنارة إلى وسائل لتصريف المياه... الخ.

استخدمت الحجارة في تشييد قصر مينوس الذي كان يتكون من عدة طوابق، وكان يحوي عدداً كبيراً من الغرف الصغيرة ذات السقف المنخفض، وكانت الأعمدة التي ظهرت في الشرفات والدرجات من الخشب. ويعتقد البعض أن شكل هذه الأعمدة مستمد من العمود المصري مما يرجح استعانة المينويون بمهندسين من مصر.وقد اتخذ الملك مينوس من زهرة الزنبق والبلطة المزدوجة رمزاً لسلطته.

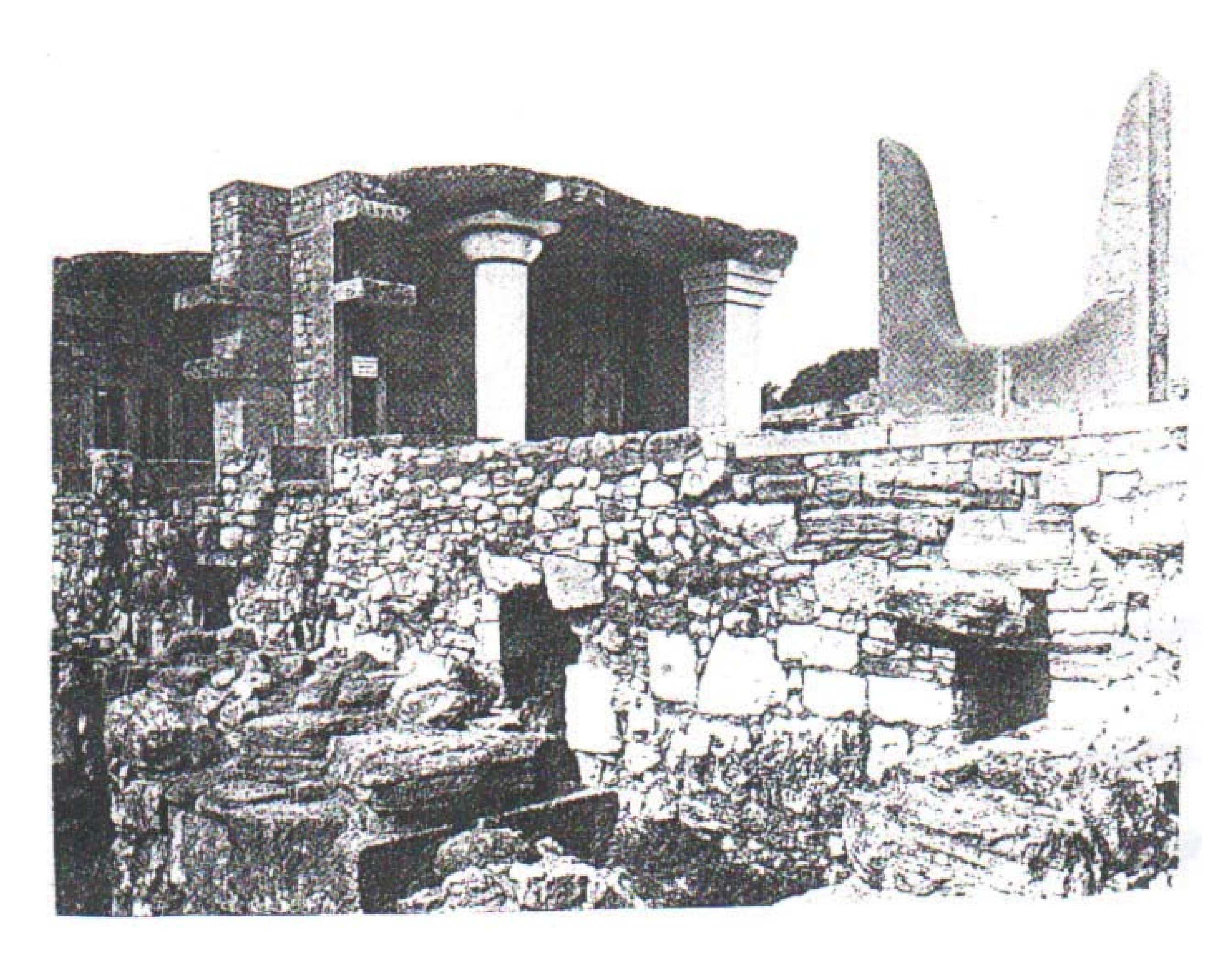


المدخل الجنوبي لقصر كنوسوس



صورة تخيلية لقصر كنوسوس بطبقاته المتعددة وسعته الكبيرة

وكان رمـز القرنين المقدسـين عند القصـر المينوي ووجـود تمثال لهمـا وللثور فـي القصر دالةً على عبادة هـذا الثـور المقـدس الـذي نعتقد أنـه أحد ثلاثـة احتمـالات فهو يرجـح أن يكـون رمزاً للإله إيـل الكنعانـي أو إنليـل الرافديني بسـبب ترافقـه مع الفـأس المـزدوج، وأنه للإله بعـل الذي يوصـف بالثـور، أمـا احتمال أنـه زوس الـذي يرمـز لـه بالثـور فـي الأسـطورة الإغريقية فهـو متأخر جـداً ونسـتبعد دلالته فـي مثل هـذه الآثـار لأنها تسـبق ظهـور أسـطورته في ظهـور كريت.



قصر كنوسوس (القرنان المقدسان) كناية عن الثور المقدس من الحجر الحجري

لقد شاع مصطلح التيه (لابيرنث) (Labyrnath) في العمارة الكَريتية (وهي كلمة مشتقة من كلمة فأس وشاعت في الاساطير الإغريقية) وكان الناس يظنون أنه في أحد محاجر كريت المتعرجة، إلى أن كشف في كنوسوس في جزيرة كَريت عن قصر مينوس الذي بني حوالي 2000ق.م فوجدت به رسوم ورموز ظنوها إشارات للمرور في التيه والخروج من متاهته، وهكذا أصبح هذا المصطلح يطلق على القصور والمباني التي تحتوي على طرق داخلية معقدة وكثيرة.

2.النحت الكريتي

كان فـن النحـت الكَريتـي متطـوراً بعـض الشـيء عـن النحـت الكليكيـدي. ظهـرت منحوتـات الطيـن المشـوي (التراكوتـا) ولعـل أهـم مثـال لهـا هـو (ربّـة الافاعـي) وهـو تمثـال طينـي صغيـر فـي حـدود 1600ق.م تظهـر الإلهـة وهـي بغطـاء رأس طولـي يتكـون من ثـلاث طبقات وتمسـك بيديهـا أفعـى (كُسـرت فـي التمثـال) وهنـاك أفعـى تلتف علـى صدرهـا وترتـدي هـذه الإلهـة ثوبـاً طويلاً. وهـي تمثـل الإلهـة الكَريتيـة الأم التـي لها نحـت آخر وهـي تمسـك الأفاعي وظهـرت أيضاً منحوتـات كَريتيـة برونزيـة لمصارعـة الثيـران. وحين نعـود للآلهـة الكنعانيـة نتعرف علـى أن أهم إلهـة ارتبطت بهـا الأفعـى كانت هـي الإلهة قاديشـتو (قـادش، قديشـتو، كتيشـا) وهـي واحدة من جيـل عنـاة أخـت وزوجـة بعل.


وهناك تمثال آخر لإلهة كريتية يذكّر بالإلهة الكنعانية عشيرا بوجود العنزتين جانبها.





تمثال يعرف باسم (إلهة الثعبان) من الطين المحروق، 1600ق.م متحف كانديا، كَريت

تمثال لإلهة مينوية تذكّر بالإلهة الكنعانية عشيرا

https://nl.pinterest.com/qjohansen/greek-bronze-age/

2 -الرسم الكريتي

«إبتعد الفن الكَريتي عن الأسلوب الهندسي (الذي شاع منذ العصر الحجري الحديث وحتى الفن الكيكليدي) واقترب من الأسلوب الطبيعي الذي تألق في منتصف الألف الثانية ق.م. وبلغت ملاحظة الطبيعة في المنجزات الكَريتية شوطاً بعيداً لا تضارعها فيه أية منجزات أخرى معاصرة. فنحنُ نلمسُ في التصوير والنقوش البارزة المصرية مهارة فائقة في تصوير الحيوانات والطيور والأسماك ومملكة النبات والزهور، غير أن مضاهاتها بالتصوير الكَريتية تكشف عن اختلافين جوهريين. فبينما نرى الرسوم المصرية تعنى بنشاط الإنسان وتسجله وتستغله استغلالاً زخرفياً بديعاً، نجد في كَريت كثرة من مشاهد طبيعية مصوّرة لذاتها. مثل إفريز طيور الحجل والهدهد المصور على جدران منزل بالقرب من قصر كنوسوس. والقرود وهي تجمع الزهور على جدران قصر كنوسوس نفسه وغيرها.» (عكاشة 1982: 32).

تعتبر اللوحات الجدارية لقصر مينوس من أفضل نماذج التصوير الكَريتي ذات الطابع الخاص وهي مجموعة كبيرة سنتناول بعضها:

1 - **الأمير الطاووس:** وتظهر أميراً بجسم طويل متناسق ورشيق وهو يتهادى في حقل الزنابق ويعتمر تاجاً من ريش الطاووس، وهو من نمط التصوير الطولي للأشخاص ذي الخصور النحيلة.وكان المدخل الجنوبي للقصر يمتاز بالأُبهة والعظمة حيث تحف به الأعمدة والدرجات على عدة مستويات، أما الواجهة الغربية لقصره كنوسوس المطلة على الفناء الرئيسي فمكونة من طابقين ويظهر على أطلاله القرنان المقدسان كناية عن الثور المقدس وهناك دار الجباية والرواق الغربي.وأهم ما يميز هذا القصر هو التصاوير الجدارية الباهرة التي تغطي جدرانه حيث تتعدد الموضوعات والزخارف ومن أجمل اللوحات هي لوحة مصارعة الثيران والأمير الطاووس. ولوحة الجريفون وغيرها منلوحات النحت البارز والتصوير.



الأمير الطاووس ولوحة الفتاتين

https://nl.pinterest.com/pin/509399407829386311/

2 - **مصارعة الثيران:** كانت مصارعة الثيران في كَريت تمتاز بعدم قتل الثور. حيث يمسك المصارع بقرني الثور ثم يقفز بحركة بهلوانية فوق ظهر الثور ويثب بعدها على قدميه وراء ذيل الثور حيث تنتظره فتاة تضمه إلى صدرها مرحبةً بما فعله من رياضةٍ.



تصوير جداري لمصارعة الثيران الكريتية

3 - **السـمكة الطائـرة:** وهـي مـن اللوحـات المشـهورة فهـي تفصيـل مـن لوحـة صغيـرة تغمرهـا الأسـماك مثلمـا تغمـر اللوحـات الأخـرى الطيـور والحيوانـات والنباتـات والصخـور حيـث تبدو السـمكة الطائرة بجناحيـن وكأنها تعبر عن لحظـة تجتمع فيهـا الأبدية كما يقـول أديب يوناني وهو يصفهـا حيـث يقـول كازنتزاكـي أنهـا (السـمكة المقدسـة) فهـي السـمكة التـي تقفز كي تسـمو فـوق وجودهـا المـادي لتتنسـم الحريـة. أليسـت كل روح مكافحة تسـعى إلى الشـيء ذاتـه، أن تحطـم الحواجز.

والحـدود، ولعـلّ كَريـت بهـذا كانـت أول مـكان فـي الوجـود يشـهد مولـد الـروح التـي تكافح حتـى المـوت مـن أجـل الحريـة.. تلـك السـمكة الطائـرة، روح الإنسـان المكافـح الـذي لا يقهـر. (عكاشـة 1982: 33).

4 - **حيتان كنوسـوس:** وهنـاك لوحة جداريـة كبيرة لحيتـان كنوسـوس تحيط بها الأسـماك من كل الإتجاهات.



تصوير جداري لحيتان كنوسوس

http://www.ancient.eu/article/390/

5 - **الغرفين:** تصوير جداري (فريسكو) للحيوان الخرافي الغرفين على لوحة جصية بطراز جميل يوضح مدى تصرف الفنان في إضافة زخارفه أسفل رقبة الحيوان بطريقة ملفتةٍ.



تصوير جداري (فريسكو) للحيوان الخرافي الغرفين

http://www.ancient.eu/image/392/

6.النسـاء الكَريتيـات: وهن مجموعـة من النسـاء ذوات الشـعور الغزيرة السـوداء المسترسـلة بضفائـر سـوداء وعيـون لوزيـة وعمائـم مزينـة بالعقـود وهـن يرتديـن الثيـاب الزرقـاء ويتحركـن حركـة توحـي بالرقـص وهـي مـن أجمـل اللوحـات الفنية.



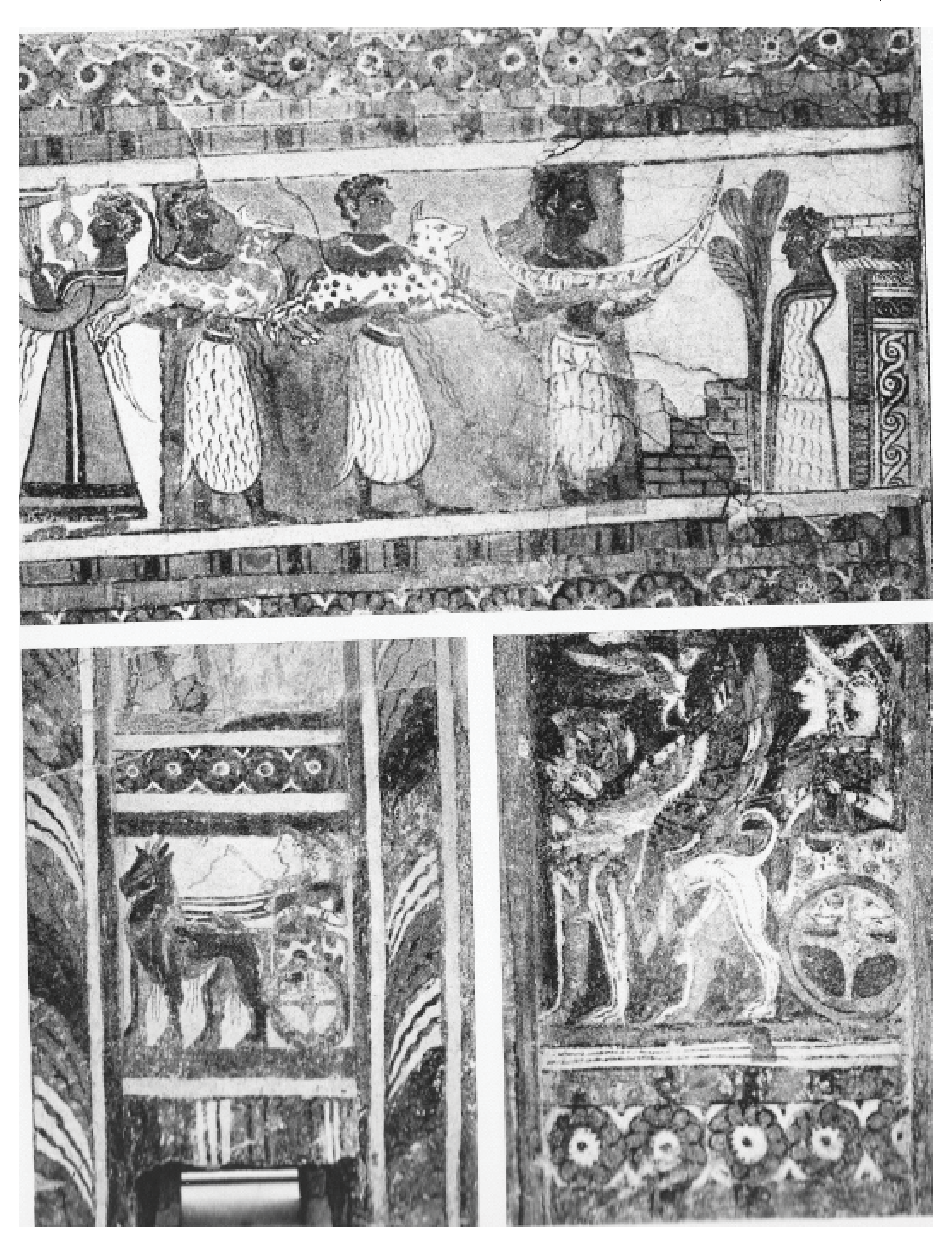
كَريت /نسوة متشحات بالأزرق . متحف هرقليون



راقصة مرسومة على جدار قصر منوسوس في حدود القرن السادس عشر ق.م، إركليون

(Matz 2000: 115)

7 - **مشـاهد تقديم الإضحيات:** كثـرت مثل هذه المشـاهد فـي المقابـر الكريتية وكانـت بمثابة جزءٍ مـن طقـوس المـوت حيـث ترسـم علـى جـدران المقابـر طقـوس الدفـن والعالـم الآخر لتكـون ضماناً للميـت علـى انتقاله لهـذا العالـم وراحته فيـه ويتأكد هـذا من القرابيـت التي ترسـم مرافقـة له.



لوحات جدارية لطقوس الأضاحي في قبر وتوضح الثانية والثالثة إلهتين وعربة

في القرن الخامس عشر ق، م، إركلايون (Matz 2000: 22)



مشهد تضحية لسيدة كريتية وخادمتها أمامها ولسيد كريتي خلفها وهم يقدمون الأضاحي

https://nl.pinterest.com/pin/509399407828458710/

3 -الفنون الصغرى

أ. الفخاريات: تعتبر الفخاريات الكَريتية من أرقى فخاريات العالم القديم.

وقد تميز صنع الجرار الفخارية بالجمال والإتقان وهناك بعض النقوش البارزة على الأدوات المستعملة في الحياة اليومية. وهذه ثلاثة أنواع منها:

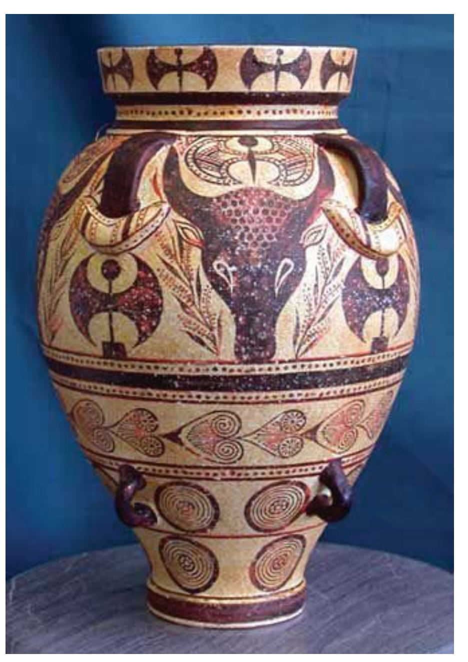
1. جرة فخارية تجمع بين الطيور والأسماك في مشهد حيوي يتدفق بالحركة.
2. جرة فخارية لتقديم القرابين مزينة بالقواقع والطحالب البحرية المتموجة.
3. جرة فخارية تمثل رقبتها شكل رأس الإخطبوط وجسدها مليء بحركة أذرع الإخطبوط، وهي من أجمل الأنواع وأندرها.

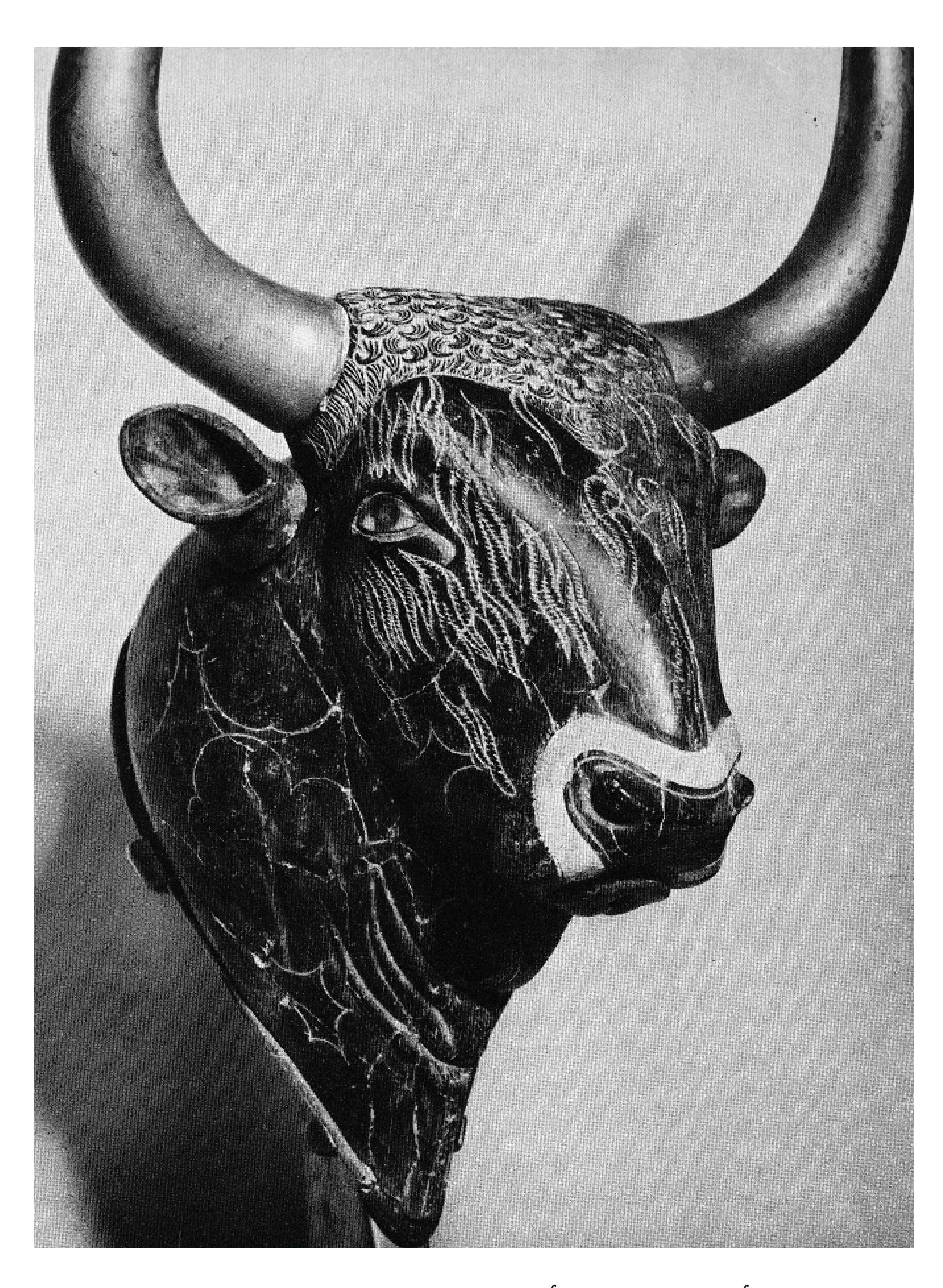
4.جرار منوعة بزخارف البلطات والنباتات

الأوانى الفخارية الكريتية: أوانى كامارايس 1800 ق.م، وآنية مطلية بالأحمر والأصفر ومزينة بزهور الزنبق، وجرة سكب السوائل على المذبح برسوم رؤوس ثيران وبلطات





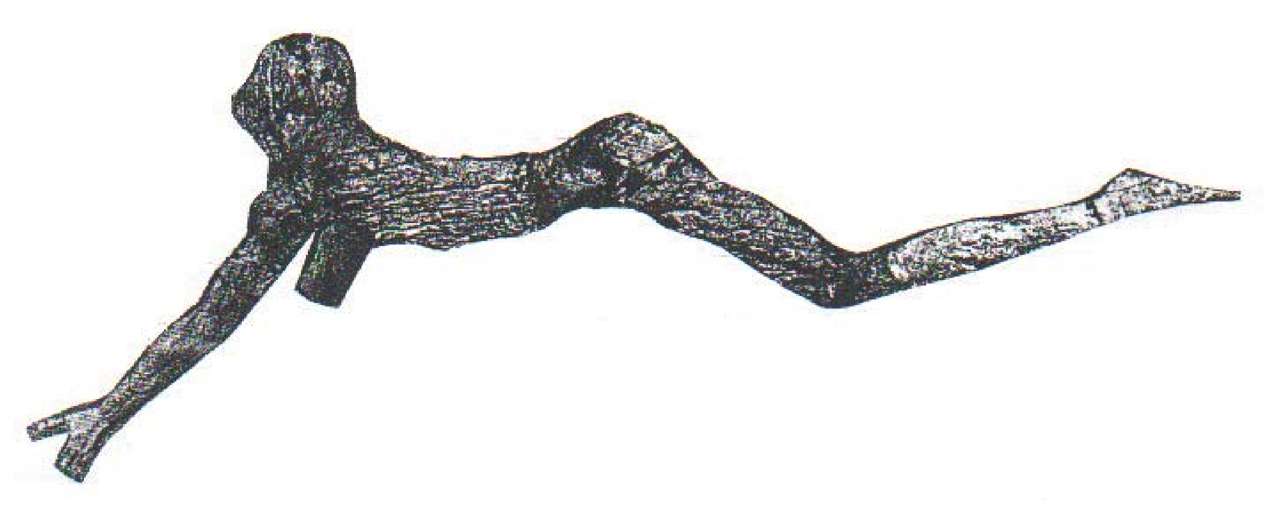
إناء أضاحي على شكل رأس ثور وجد في القصر الصغير لكنوسوس

يعود لحوالي 1500 ق.م وجد في هركلايون.

(Matz 2000:124)

ب. الأختـام: التـي كانـت تسـتعمل لمهـر الصكـوك والوثائـق التجاريـة وتحمـل عليهـا مشـاهد الطبيعـة ومظاهـر الحيـاة اليوميـة.

ج. العاجيات: مثل البهلوان الذي يقفز فوق الثور.



فن مينوي. كنوسوس القرن 16ق.م، بهلوان يقفز فوق ثور من العاج

متحف هرقليون

د.البرونزيات: مثل الثور البرونزي القافز الذي تظهر آثار أيدي مصارعه على قرينه.



فن مينوى. مصارع الثيران الكريتي من البرونز حوالي 1600ق.م

هـ. الفسيفساء: وجدت في قصر مينوس فسيفساء لثيسيوس وهو يصارع المونتور (متأخرة)



فسيفساء من كريت للبطل ثيسيوس وهو يصارع الميناتور الذي يعيش في كريت

و. **الأختـام الطينيـة (زاكـرو ماسـتر)**: تقـع مدينـة زاكـروس المينويـة علـى السـاحل الشـرقي

لجزيـرة كريـت وهـي مركـز حضـاريّ رئيسـي اكتشـف لأول مـرةِ عـام 1902 وظهـرت فـي قصـر زاكـروس بعـض المصنوعـات اليدويـة والآثاريـة ومنهـا الأختـام الطينيـة وهـي أقـراصّ مـن الطيـن بحجـم العمـلات النقديـة المعدنيـة التـي سـميت بـ(زاكـرو ماسـتر (Zagro Master والتـي أظهـرت تميّـزا نـادراً بسـبب مـا أظهرتـه مـن رسـومٍ نـادرة ومميـزة لعوالـم وكائنـات غريبـة. فهـي نـوع مـن الرسـومات الإيقونيـة التـي نجهـل الغـرض منهـا سـوى اعتقادنـا بأنهـا تقـع فـي صلـب الفـن.

حين شـبّ فـي مدينة زاكـروس حريـق كبيـر ونـال قصر زاكـروس تلفـت مقتنيـات كثيـرة لكن الزاكرو ماسـتر احتفظـت بتكوينها. ويعتقـد أن فناني هـذه الأقراص عاشـو قرب قصـر زاكروس في حـدود 1500 ق.م ورسـموا علـى أراص الطيـن رسـوماتهم هـذه والتي احتـوت على رسـومات من العالم الآخـر ومـن الحيوانات والطيـور بطريقة مدهشـة.

ففـي الرسـومات التـي نسـميها (السـيدات الطيـور) نـرى الطيـور بصـدور نسـائية، وكذلـك رسـومات جماجم الثيران (بكرانيـا) التي تجمـع فيها أشـكال الجورجونـات والمنوتـورات الخرافية. وتحتوي أقنعـة الخنازير علـى عناصر مجنّحـةٍ، والأبواق تتحول إلى سـيقان بشـريةٍ، وعيون الأسـود تتحـول إلـى أذداءٍ صغيـرةٍ تظهـر علـى صـدور السـيدات الطيـور.. وهكذا. وهـذه هي بعـض صور وخططات أقـراص الزاكـرو ماسـتر: (عن مقـال لبروس ريمـي الثانـي وهو فنـان وشـاعر وكاتب في موقـع رؤى آثارية)

The Zakro Master - A Bronze Age Cretan Visionary: Bruce Rimell

http://www.visionaryartexhibition.com/archaic-visions/the-zakro-master-a-bronze-age-cretan-visionary

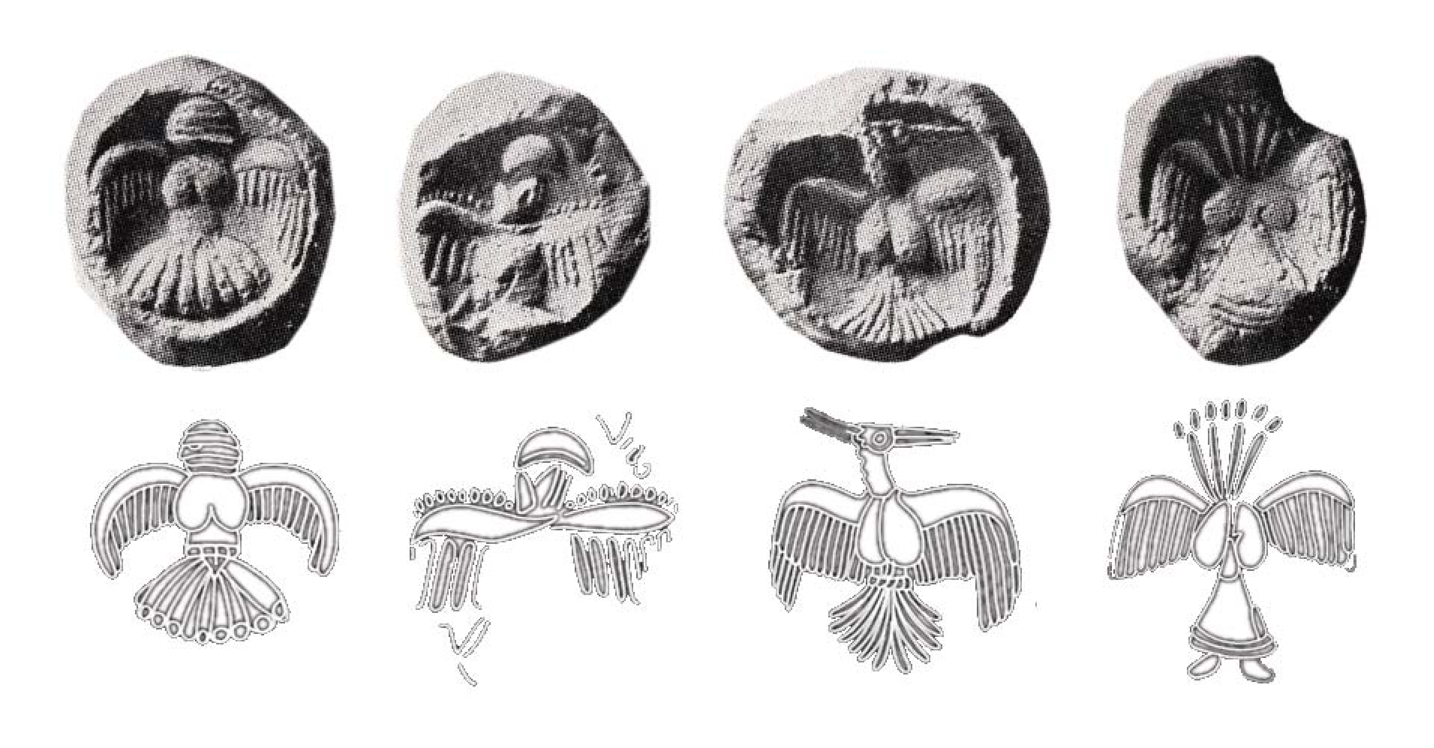
(تاريخ الإقتباس 2016/1/12 ARCHAIC VISIONS:)



صور قناع الأسد، تتخللها الطيور، مشاهد زخرفية



سيدات الطيور، والتي تبين كل من الاختلاف والتماثل



سيدات الطيور: التأثيرات السورية واضحة



مينوتور، الأيل، الطيور والجورجون



أقنعة الخنزير وجماجم الثيران

http://www.visionaryartexhibition.com/archaic-visions/the-zakro-master-a-bronze-age-cretan-visionary

ونـرى أن رسـومات الزاكـرو ماسـتر تبتكـرُ عن قصـدٍ أشـكالاً فنيـة جديدةً أقـرب ماتكـون إلى السـريالية المعاصرة، ونحـن نعدّها جـذراً قديمـاً للسـريالية، فهي لاتنبع عـن دوافـع مثولوجية بل عن قصـد جمالـيّ وعـن خيـالٍ فانتازي.

الخلاصة: أنواع الفن الكريتي (المينوي)

ت	نوع الفن	النوع الفرعي	النماذج
1	العمارة	العمارة الدينية	معبد الثور
		العمارة الدنيوية	قصر مينوس، البيوت
2	النحت	المجسّم	إلهة الثعبان، إلهة مينوية تشبه عشيرا
		البارز والنافر	لاتوجد
		الغائر	لاتوجد

م	الفن	النوع	الأمثلة
3	الرسم	الجداريات	الأمير الطاووس، الفتاتان، مصارعة الثيران، السمكة الطائرة، الحيتان، الغرفين، النساء، الراقصة، الأضاحي
		رسوم الأواني	الأخطبوط، الثور والفؤوس.. الخ
		رسوم متفرقة	
4	الصغرى	الفخاريات	أوانى كامارايس، وآنية مطلية بالأحمر والأصفر ومزينة بزهور الزنبق، وجرة سكب السوائل على المذبح
		المعدنيات	مصارع الثور برونز
		الفيسيفساء	ثسيوس يصارع الثور
		الأختام	الطينية: زاكرو ماستر Zakro Master
		العاجيات	البهلوان

ثالثاً: الفن الهيلادي (المسيني)

الحضارة الهيلّادية (نسبة إلى hellas-ades أى اليونان) هى الحضارة التى ظهرت فى أرض اليونان وليس فى الجزر التابعة لها والموجودة فى بحر إيجه (مثل الكليكيدس أو فى البحر المتوسط مثل كريت) ويستغرض عصرها الفترة ما بين (2800-1200) ق.م.

وتصادف هذه الحضارة ما نسميه علمياً بالعصر البرونزى فى بلاد اليونان، وقد اتفق الآثاريون على تقسيم هذه الحضارة إلى ثلاث مراحل أساسية توازى الحضارة الميونية فى كريت وكما يلى:

1. العصر الهيلّادى القديم (2800-1900 ق.م) حيثُ كان (البيلاسجيون) سكان اليونان الأصليين.
2. العصر الهيلّادى الوسيط (1900-1550 ق.م) هجرات القبائل الإغريقية إلى اليونان.
3. العصر الهيلّادى الحديث (1550-1200 ق.م) ظهور حضارة موكناى ويقسم إلى:

أ. الفترة الهيلّادية الحديثة الأولى (1550-1500 ق.م) الموكينى المبكر.

ب. الفترة الهيلاّدية الحديثة الثانية (1500-1425 ق.م) الموكينى الحديث.

ج. الفترة الهيلاّدية الحديثة الثالثة (1425-1200 ق.م) ذروة الموكينى.

كشفت لنا الآثار في شبه جزيرة اليونان معالم الحضارة الهيلاّدية نسبة إلى (Hellas – ades) أي اليونان، وأنقسمت هي الأخرى إلى ثلاث مراحل (القديمة، الوسيطة، الحديثة) ففي العصر الهيلاّدي القديم كان (البيلاسجيون) ومعناها (أهل البحر) قد استعملوا البرونز في صناعتهم المحلية وظهرت قصورهم الملكية في سهل أرغوس ونشطت تجارتهم لكن القبائل الهيلينية القادمة من الشمال أنهت حضارتهم وحلّت محلها.

في العصر الهيلاّدي الوسيط كان الآخيون (من القبائل الهيلينية) يسيطرون على مدن البلوبونيز متأثرين بالحضارة المينوية ولهم نوعين من المقابر الناووسية والعمودية والتي احتوت على كنوز من أدوات وأقنعة الذهب والفضة.

أما العصر الهيلاّدي الحديث فهو عصر الحضارة الموكينية نسبة إلى مدينة موكناي التي ظهرت جذورها في العصر السابق لهذا العصر ولكنها تبلورت وانتشرت في كل بلاد اليونان وتعدتها إلى جزر البحر الإيجي والسواحل الإيجية لآسيا الصغرى ويعتقد أن مصر كانت وراء نشوء حضارة موكناي لكن هذه الحضارة امتصت حضارة كًريت وطورت الكتابة الخطية (ب) وأنشأوا القصور والقلاع والمقابر الكبيرة وظهر في موكناي أبطال أسطوريون منهم (دناؤوس) المصري و(هرقل) و(بيلوبس) و(أتريوس) و(أجاممنون) و(منلاوس). وحاول الموكينيون السيطرة على التجارة في مضيق الدردنيل والبسفور فاصطدموا بالطرواديين وبدأت حرب طروادة التي أنتصر فيها الموكينيون، لكن هجرة هيلينية جديدة مكونة من الدوريين أنهت الموكينين بسبب تفوقهم في صناعة الحديد والأسلحة الحديدية وهو ما يشير إلى بدء العصر الحديدي.

وهناك مدرستان فى تفسير ظهور الحضارة الموكينية فى مراحلها الأولى (1600-1500) ق.م الأولى ترى أن مدينة موكناى اليونانية التى يقطنها الإغريق الآخيون قامت بشن غارات على كريت فى بداية القرن السادس عشر ق.م ونجحت فى

الاستيلاء على مراكزها، وهو رأى ضعيف لا تسنده الأدلة الآثارية رغم شيوعه بين المؤرخين.

أما المدرسة الثانية التى يقودها المؤرخ ماريناتوس فتقول بأن تأثير مصر فى نهوض حضارة موكيناى كان هة الأساس فى ذلك «وأن مصر لابد من أن تكون هذا المصدر لنمو هذه الحضارة، فكمية الذهب التى صنعت منها الأقنعة الذهبية التى اكتشفت بالمقابر الموكينية أتت من مصر. فمصر كانت الأرض الوحيدة التى تمتلك الذهب وكان الملوك فى أنحاء العالم القديم يطلبون الذهب التى صنعت منها الأقنعة من مصر، وبفضل هذا الرأى االجرئ بدأت من جديد، الدراسة التفصيلية لمحتويات هذه المقابر ومقارنتها بالفنون المصرية ومتابعة الظروف التى حدثت فيها هذه التأثيرات المصرية» (غزال 1981: 61).

ولهذا السبب أطلق هوميروس عليها اسم (موكيناى الذهبية) فقد عثر الحفرى الشهير شليمان على الأقنعة والحلى والزخارف المصنوعة من الذهب فى مقابر موكناى الملكية.



مسينا في بلاد اليونان

تحدثنـا ملحمـة الإليـاذة عـن أبطـال وملـوك موكينـاى الذيـن ظهـروا فـى بـلاد الإغريـق فـى العصـر البرونـزى رغـم أن مؤلفهـا الشـاعر هوميـروس ينتمـى إلـى النصـف الأول مـن العصـر الحديـدى، ففـى موكينـا ظهـر جيـلان مـن الأبطـال والملـوك قـدّر لهـم أن يلعبـوا أعظـم أحـداث العصـر وأكثرهـا شـهرة.

الجيـل الأول منهـم ظهـر فـى أرجـوس وينحـدر مـن دنـاؤوس (فـى حـدود 1500 ق.م) وهـو ملـك مصـرى الأصـل وربمـا كان أحـد أمـراء الهكسـوس الذيـن فـروا مـن مصـر بعـد طـرد الهكسـوس منهـا (أى إنـه أمـورى الأصـل) حيـث جـاء مـن مصـر إلـى بـلاد الإغريـق وحـلّ فـى أرجـوس وأصبـح ملـكاً عليهـا، وتقـول الأخبـار إنـه كان قـد هـرب مـع بناتـه

الخمسـين مـن إخيـه إيجتـوس الـذى كان لـه خمسـون ولـداً، وتقـول الأسـطورة التاريخيـة أن هـؤلاء الأبنـاء الخمسـين رحلـوا إلـى بـلاد الإغريـق وطالبـوا بالـزواج مـن بنـات عمهـم ولكـن أباهـنً دنـاؤوس أوعـز أليهـنّ بقتـل كلّ واحـد منهـم أثنـاء ليلـة الزفـاف الجماعيـة، وهكـذا قًتـل الأبنـاء جميعـاً ماعـدا واحـد منهـم تـزوج الابنـة ثـم قتـل عمـه دنـاؤوس وارتقـى العـرش مكانـه فـى أرجـوس وظلـت سـلالته تحكـم أرجـوس كلهـا، أمـا البطـل الثانـى فهـو مـن سـلالة دنـاؤوس وابنتـه ويعتبـر مؤسـس موكينـاى وكان قـد نفـى مـن أرجـوس لأسـباب سياسـية لكنـه عـاد بعـد ذلـك وأسـس مدينـة (موكينـاى) التـى أصبحـت عاصمـة لـكلً أرجـوس والبطـل الثالـث هـو هيراكليـس (هرقـل) وهـو مـن سـلالة برسـيوس ويتحـدّر اسـطورياً مـن نسـل إلهـى فهـو ابـن زوس مـن امـرأة بشـرية ولذلـك يعتبـر نصـف إلـه وسـنتحدث عنـه بالتفصيـل.

الجيل الثانـى منهم مـن ظهر فـى البلبونيـز حيث انتقـل الحكم من أسـرة برسـيوس إلى أسـرة بيلوبـس، وكان وكان الجـد الأسـطورى لهـذه الأسـرة هـو (بيلوبـس) الـذى جـاء مـن آسـيا الصغرى وتـزوج مـن ابنة ملـك إيليـس بعـد مبـاراة للسـباق فـاز فيهـا بحيلـة ثم أصبـح هـو الملـك إيليس ومـا حولهـا، ويعتقـد أن شـبه جزيـرة البلوبونيـز سـميت علـى اسـمه. وحكـم بعـده فـى مونـاى (أجاممنـون) والآخـر حكم إسـبرطة واسـمه (منـلاوس) وهـذان هما قـادة حـرب طروادة مـن جهة الإغريـق اليونانييـن وكان أبنـاء وأحفـاد عائلـة (هيراكليـس) قـد دُحـروا مـن قبـل أبطـال وملـوك البلوبونيـز وهكـذا ارتبـط انتقـال الحكـم موكينـاى مـن يـد أسـرة برسـيوس إلـى أسـرة بيلـوس فى أذهـان الإغريـق بصـراع أسـرىّ محلـىّ مرير.

انتشـرت الحضـارة الموكينيـة فى كل بـلاد اليونـان وإيطاليـا وجـزر بحر إيجـه وإلى الشـرق نحو ميليتـوس، وانتشـرت باتجـاه طـروادة (السادسـة) ةقبـرص التـى ظهـرت فيهـا بسـبب ذلـك الكتابـة الخطية القبرصيـة المتميـزة، ووصلت حضـارة موكيناى إلى السـاحل السـورى والفلسـطينى ومدنهما مثـل أوغاريـت ويافا وجبيلـى والآلـخ ومصـر أيضاً.

وهكــذا ارتبــط انتشــار الحضــارة الموكينيــة بنشــاط تجــارى كبيــر فــى شــرق البحــر المتوســط، ولذلــك فــإن هــذه التجــارة حيــن انكمشــت فــى أواســط العصــر الهيــلادى

الحديث الثالث حوالى 1200 ق.م بدأت تتدهور الحضارة الموكينية ولعل تدهور هذه التجارة التى تمر عند مضيق الدردنيل والبسفور ومحاولة الطرواديين السيطرة عليها هى أحد الأسباب الحقيقية لحرب طروادة.

وكانت حرب طروادة قد أنهكت الموكينيين رغم انتصارهم فيها.. ثم بعد بضعة عقود كانت بلاد الإغريق تتهيأ لاستقبال موجة كبرى جديدة من موجات القبائل الإغريقية هى (الموجة الدورية) حيث افتتح الدوريون العصر الحديدى وأنهوا الموكينيين وحلوا محل الآخيين وطردوهم عبر البحر أو إلى أطراف اليونان بفضل أسلحتهم الحديدية التى ظهر تفوقها على أسلحة الآخيين البرونزية.

نرجَع وجود التأثيرين الكريتى والمصرى على الحضارة الموكينية فى نشأتها وتطورها. ظهرت بوادر هذه الحضارة فى مدينة ميكينى mykenae فى القسم الشمالى الشرقى من جزيرة

البلوبونيز وهو مدينة مرتفعة الموقع وتطلّ على سهل أرجوس ويظهر النشاط الحضارى فيها التى تشير محتوياتها إلى التأثر الواضح بالحضارة الكريتية والذى يتزامن مع ظهور الأثر الحضارى الكريتى فى بلاد اليونان كلها مما يرجَع ظهور سيطرة كريت على بلاد اليونان أو أنتقال الحرفيين الكريتيين إلى بلاد اليونان على أثر الزلزال الذى دمّر كنوسوس عام 1700 ق.م وهكذا نمت موكيناى وحضارتها لتصبح العلامة المميزة لحذارة اليونان فى العصر البرونزى فى حين بدأت الحضارة الكريتية بالأفول شيئاً فشيئاً، وكانت حركة التجارة والصناعة والإدارة فى موكيناى ترتفع تدريجياً وتأخذ من كريت ما ينفعها واستطاع الموكينيون أن يطورّوا الكتابة الخطية المينوية (نوع أ) ليطوعوها ويستعملوها لكتابة لغتهم اليونانية ونتج من ذلك الكتاب الخطية (نوع ب).

كان الكريتيون تجاراً وفلاحين بينما كان الموكينيون بحارةً ومقاتلين، وانتشرت الحضارة الموكينية فى كل بلاد اليونان وفى بحر إيجه ووصلت حتى الشواطئ السورية وبلاد الحثيين وقبرص.

يسمى الفن الموكيني أو فن موكناي (Micenea) نسبة إلى (موكناي) وكلها

قراءات عربية مختلفة لحضارة أو مدينة واحدة هي موكناي أو (ميكينيا) في شبه جزيرة البلوبونيز.

فن مسينا أو موكناي هو الفن الهيلادي الذي عبرت عنه شعوب اليونان القديمة بعد أن استقرت في أرض اليونان الحقيقة الكبيرة، وهي تعبّر عن العصر الهيلّادي الحديث بالمعنى الآثاريّ والذي يمتد بين (1500- 1200) ق.م والذي جاء بعد محفزات مينوية بشكل خاص.

1.العمارة المسينية

ضاهت العمارة الموكينية نظيرتها الكريتية واستعان الموكينيون بكتل حجرية ضخمة فى تشييد عماراتهم، كما قاموا بتحصين مدنهم وقد عثر على أطلال قلعة موكيناى بالقرب من خليج كورنث تنتصب فيها بوابة السباع الشهيرة. وتنقسم العمارة المسينية إلى:

العمارة الدينية	العمارة الدنيوية
1. المعابد	1.القصور
2. المذابح الدينية (للنذور)	2. البيوت (ميغارون)
3. مقابر الثولوس	3. البوابات (بوابة اللبوتين)
4. مدافن الآبار	4. القلاع (قلعة طروايا، قلعة تيرنس)

العمارة الدينية المسينية

1. المعابد المسينية

ظهرت المجمعات والهايكل والمعابد الدينية في مسينا، وكان المسنيون يمارسون طقوسهم الدينية في الأضرحة الريفية، وفي أجزاء من القصور الحضرية حيث يخدم ملوكهم الكهنة. وكانت هناك لهم أبنيتهم المستقلة والمبنية بالحجارة والمسقوفة كمعابد حضرية. كانت بعض معابدهم تأخذ شكل الثولوس وهو شكل دائري اشتهرت به المقابر الملكية.



بئر معبد ثولوسي في جالرو / بلغاريا

http://www.minoanatlantis.com/Garlo_Tholos.php

2.القبور الملكية

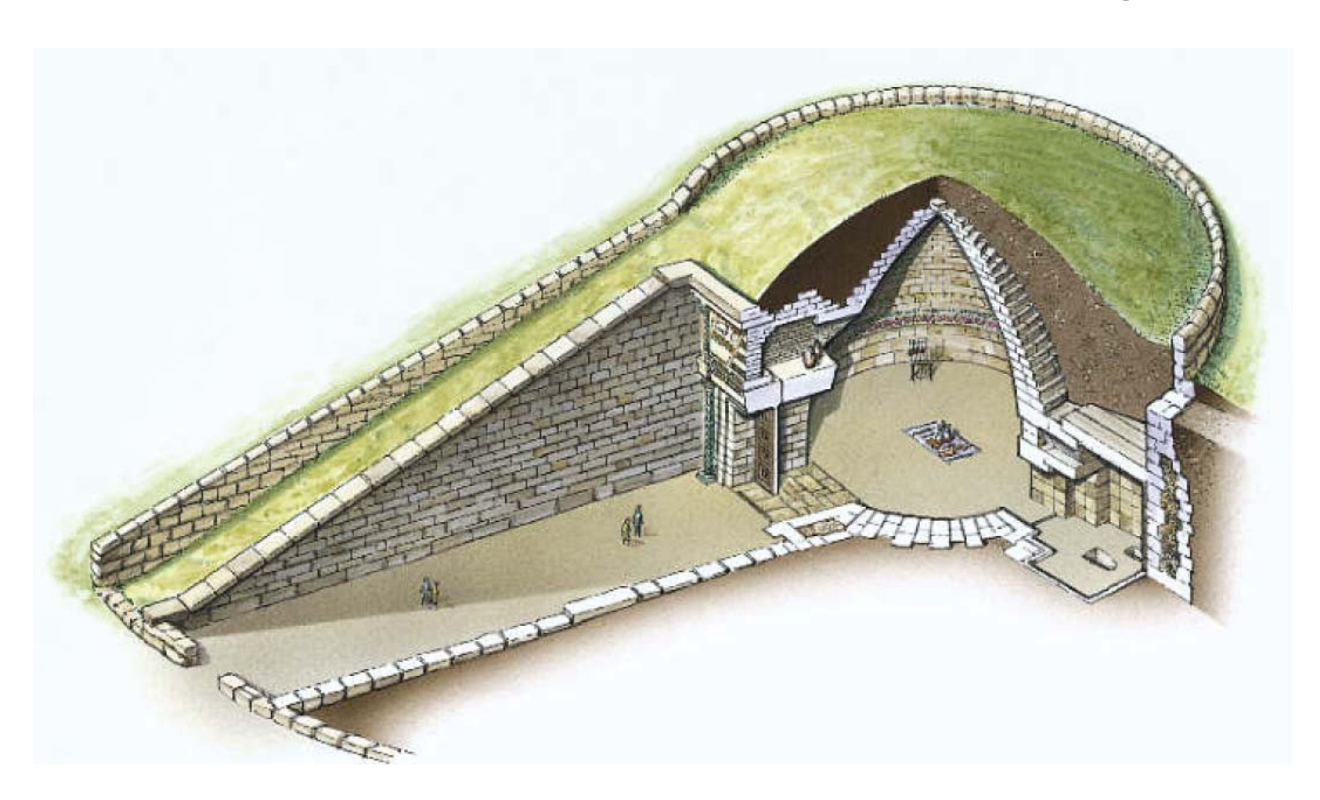
القبـور ملكيـة تتميـز بعمـارة متقدمـة وكانـت إمـا بئرية علـى شـكل آبـار داخـل الأرض يدفن فيهـا الملـوك بصحبـة أسـلحتهم وحلّيهـم الذهبيـة والفضيـة والعاجيـة وإمـا دائريـة فـوق سـطح الأرض تسـمى (الثولـوس) أو خلايـا النحل منهـا قبر أتريـوس الـذى يبدأ ببوابـة ضخمة ثم سـرداب طويـل ثـم غرفـة دائريـة ذات قبـة كبيرة.

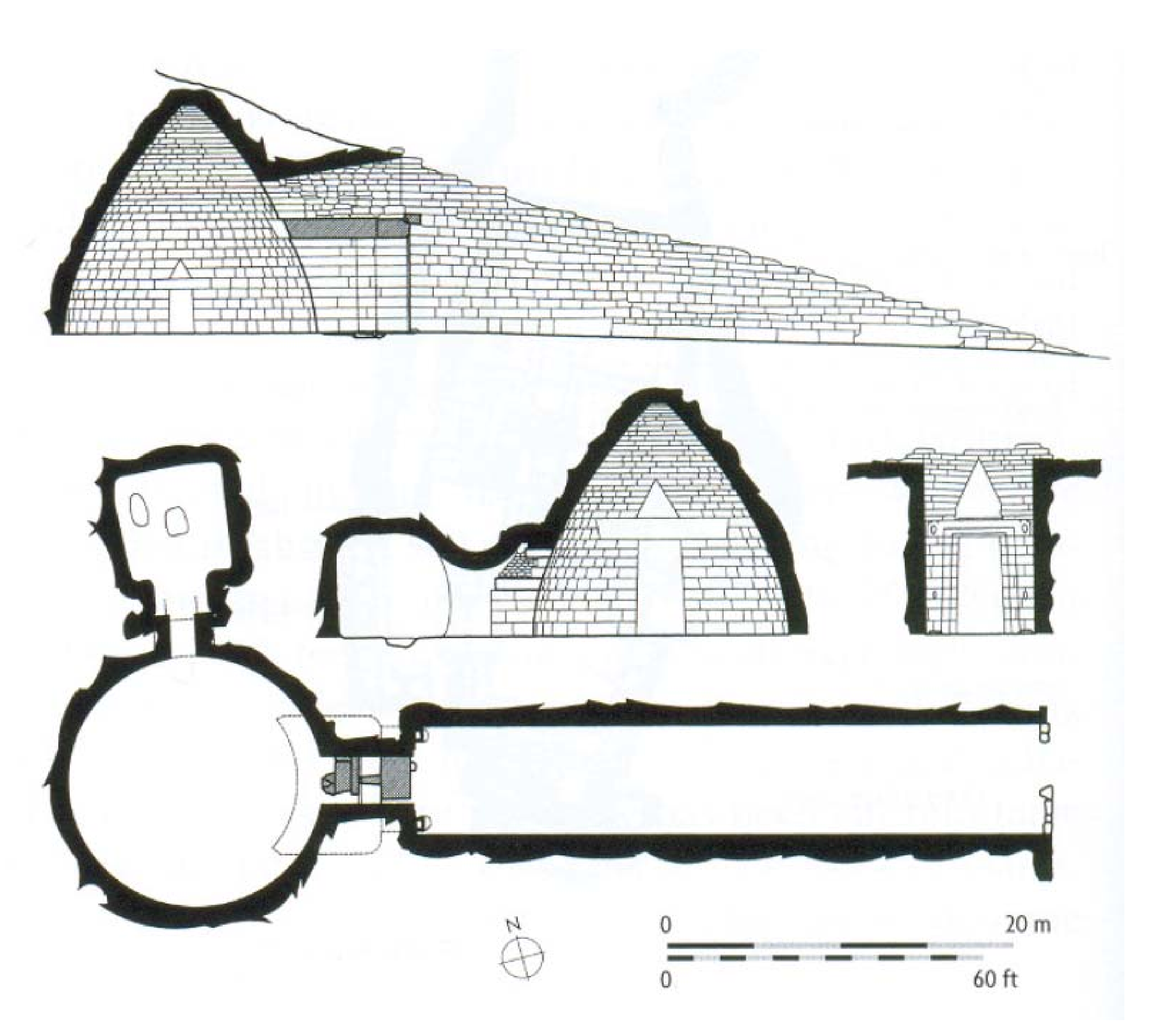
1. المقابـر البئريـة تحـت سـطح الأرض: فـي حـدود 1650-1600ق.م انشـأوا المقابـر علـى شـكل آبـار عميقـة يدفنـون ملوكهـم فـي قاعهـا بصحبـة أسـلحتهم وحليّهـم المتخـذة مـن الذهـب والفضـة والعـاج ثـم يهيلـون عليهـا التـراب، وينصبـون علـى رأسـها شـاهداً جنائزيـاً حجريـاً ينقشـون عليـه مشـاهد الحـرب والصيـد، وفـي الأعـوام

المائـة التاليـة أخـذوا يغالـون فـي مقاديـر الحلـيّ التـي يدفنوهـا مـع ملوكهـم ويضيفـون إليهـا كؤوسـاً وأمتعـة وصحافـاً فضيـة وذهبيـة وقنانـي مـن عطـر العنبـر، وفضلـوا المشـاهد المنقوشـة علـى الشـواهد بالمركبـات الحربيـة التـي تجرهـا الجيـاد.

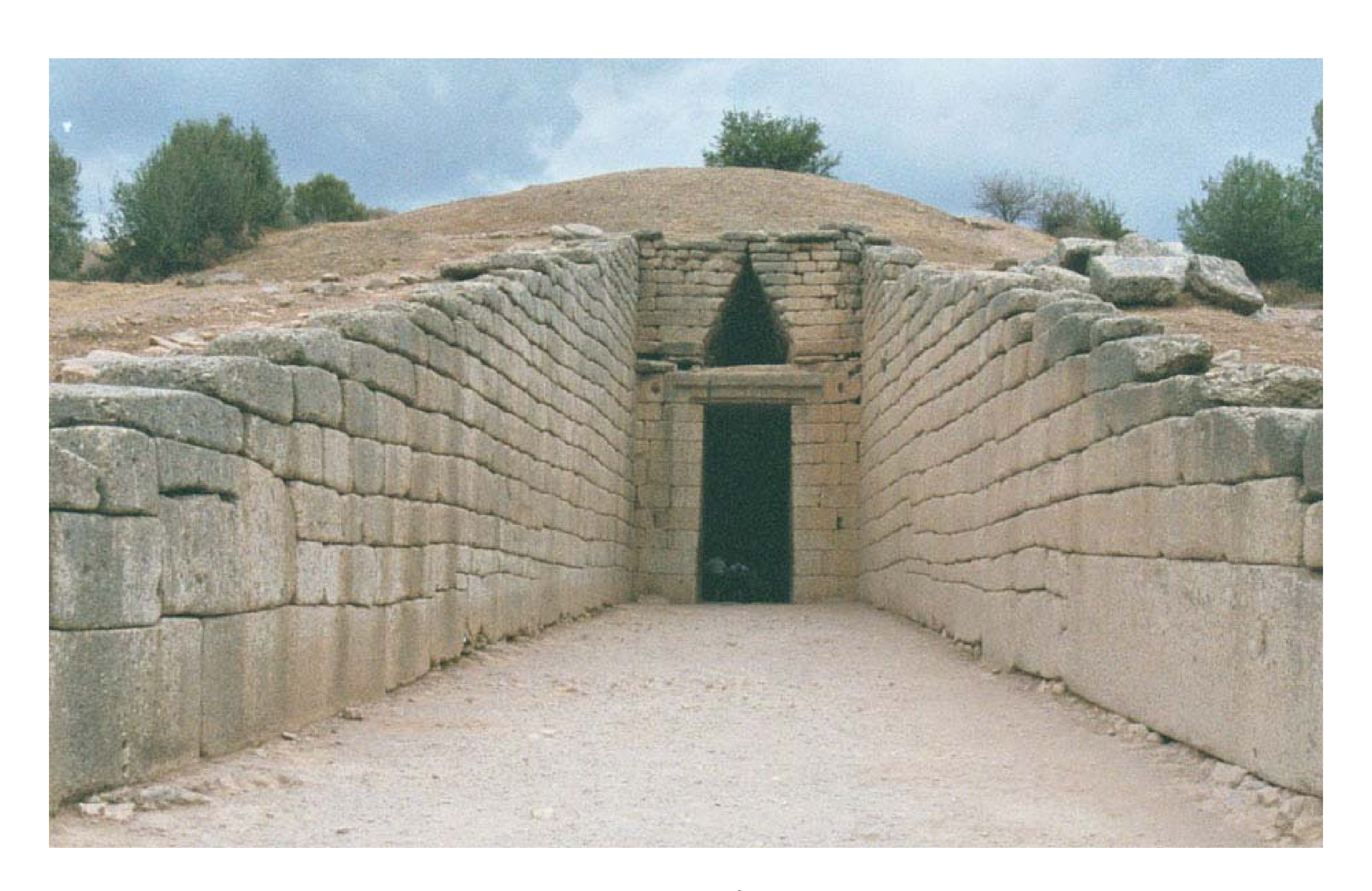
2. المقابـر الدائريـة فـوق سـطح الأرض: فـي حـدود 1500-1400ق.م أنشـأوا نوعـاً ثانيـاً مـن المقابـر الدائريـة (ثولـوس) أطلـق عليهـا اسـم خلايـا النحـل، وبعـد 100عـام أصبحـت هذه الثولوسـات آيـات رائعـة مـن الفـن المعماري يمثـل (كنـز أتريـوس) أحـد نماذجهـا تتصدرها بوابة ضخمـة ثم سـرداب طويل، مكسـوة مـن الخارج بطبقـة طين وتضـمّ غرفـاً تحـت الأرض أحتفـظ فيهـا أتريـوس وأبنـاؤه بكنوزهـم التـي أعطـت اسـمها للمقبرة.

ولعل أشـهر القبـور النفقيـة (الثولـوس) فى موكينـاى قبر(أتريـوس) الـذى عثر فيه علـى خزانة مليئـة بالذهـب الـذى يعـود إلـى حوالـى 1320 ق.م حيـث يـؤدى ممـر ذو جـدران إلـى بوابـة ضخمة جـداً واقعة فـى التل ثـم الحجرة المسـتديرة التـى تغطيهـا قبة مزخرفـة واشـتهرت الأوانى الفخارية حيث ظهـر الطـراز الموكينى الدولـى (كوينـى koine) والصناعـات الخزفية مثـل القدور والمصابيح الكؤوس الفاخرة وأدوات البناء.





مقطع عرضى لمقابر خـلايـا النحل (الثـولوس)



ثولوس أتريوس في مسينا

http://www.minoanatlantis.com/Garlo_Tholos.php

العمارة الدنيوية المسينية

1. الأسوار والبوابات والقلاع:

لعل السور الذي يحتوي على لبؤتين منحوتتين فوق حجر مثلث الشكل تحرسان بوابة القلعة وأن تحطمت رأساهما تذكرنا بلبؤات واسود الفن العراقي القديم الذي انتقل عبر آسيا الصغرى إلى اليونان.

أما القصور الملكية فيشبه طرازها القصور الكَريتية المكونة من طابقين والتي يتوسطها فناء داخلي رئيس. وكانت الجدران الضخمة هي أهم مظاهر فن العمارة المسيني المتخذة من كتل وأعتاب هائلة متراكمة، والتي كانت توضع أمامها تماثيل ضخمة تشعرنا بالرهبة.أما الأسوار والقلاع فأهمها قلاع طرويا، وقلاع ترينز.



قلعة مسينا من العصر البرونزي

(Cavendish 2011: 31)

انتقلت فنـون العمـارة مـن كَريـت إلـى موكناي مـع اختـلافٍ بسـيط فـي الاسـلوب التطبيقي، حيـث اسـتعان الموكينيـون بكتـل حجريـة ضخمـة فـي تشـييد عمائرهـم، كمـا قامـوا بتحصيـن مدنهم.. وقـد عثر علـى اطلال قلعـة موكنـاي بالقرب مـن خليج كورنـث. وبوابـة السـباع، كما عثر علـى قبـور ملكيـة تتميـز بعمـارة متقدمـة وقد وجـدت آثـار مشـابهة لذلـك فـي مدينـة (تيرنز).



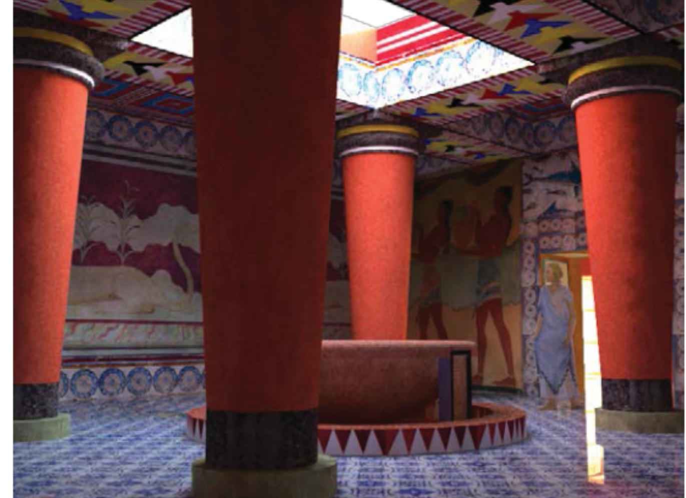
(بوابة السباع)، مدينة مسينا (موكناي) 1250ق.م

2.القصور الملكية:

ولعل من أشـهر الآثـار المعمارية موكينا تلـك القصـور الكبيرة فـى موكيناى وتيرينـس وبيلوس التـى تشـبه قصـر كنوسـوس فـى بعـض مظاهـره. وقـد تـم العثـور علـى مجمعـات قصـور كبيـرة في معظـم المراكـز الميسـينية. وقـد تم بنـاء المجمعـات حـول القاعـة المركزيـة كبيرة مسـتطيلة أوالميغـارون. كان الميغـارا الميسـينية مقدمـة للمعابـد والقصور القديمـة والكلاسـيكية في وقت لاحق من العالـم اليوناني، ويتألـف الميغـارون مـن رواق المدخل والدهليـز والقاعة نفسـها. كان هذا هـو قلب القصـر وتحتـوي على موقـد دائـري كبير (عـادة ما تكـون أكثر مـن ثلاثـة أمتار في قطرهـا) مع أربعـة أعمـدة خشـبية تدعم سـقف مثقـوب أو الضوء بشـكل جيـد. كما كانـت غرفة عـرش الحاكـم. عـادة مـا يكـون هنـاك الثانيـة، قاعـة أصغـر (ميغـارون الملكـة)، مـع العديـد مـن

الشقق الخاصة والمناطق المخصصة للإدارة والتخزين والتصنيع. وقد زينت الغرف بلوحات جدارية على جدران الجص. وكانت مواد بناء القصر بالجص من الداخل والحجر الجيري ككتل خارجية وهناك الأعمدة والسقوف وعادة ما كان الخشب مكانا لرسم اللوحات مع اضافات برونزية له لمزيد من الزينة.

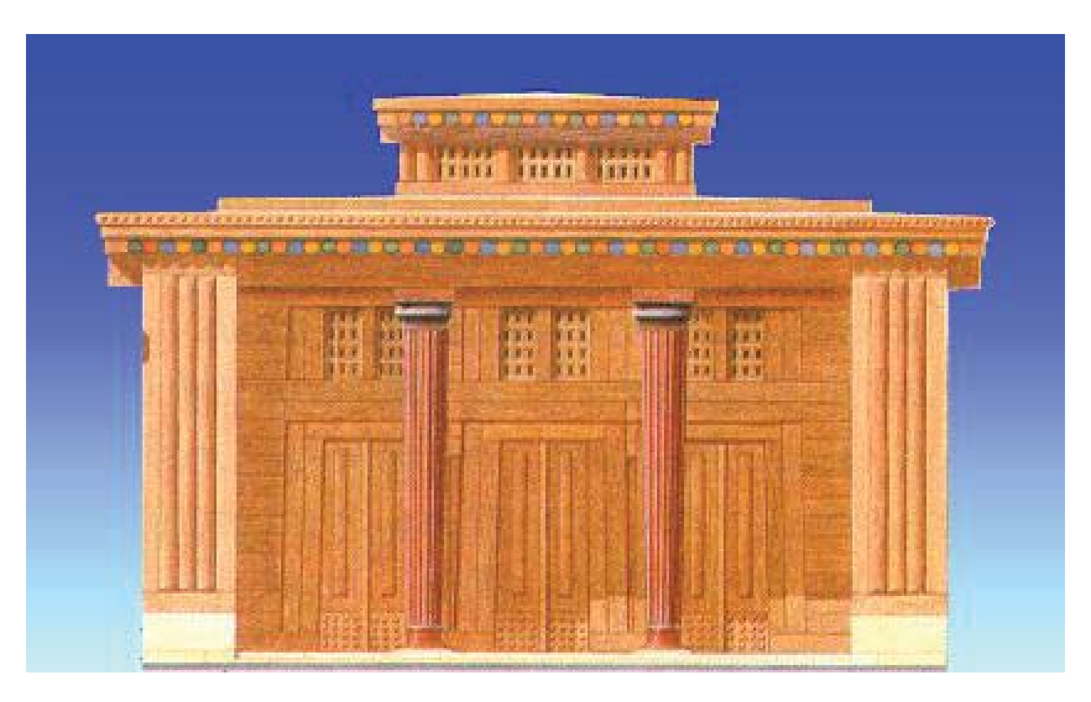
كان يحيط مجمع القصر كله بجدار تحصين كتل غير مشغولة كبيرة (وهو ما يسمى السيكلوبروبان) وقد تصل هذه الجدران قد تصل إلى 13 متراً في الطولو8 أمتار في سمكها. وهناك ساندت الممرات المقوسة التي تتدرج مع الكتل الحجرية والمداخل التذكارية مع الأعتاب الحجرية الضخمة مع مثلثات تخفيف وهي سمات مشتركة من المواقع الميسينية. وتشمل الهياكل المعمارية الميسينية أخرى السدود لإدارة الفيضانات، خاصة في قلاع تيرينس Tiryns، حيث بنيت جسور من كتل كبيرة حجارة منحوتة تقريبا.

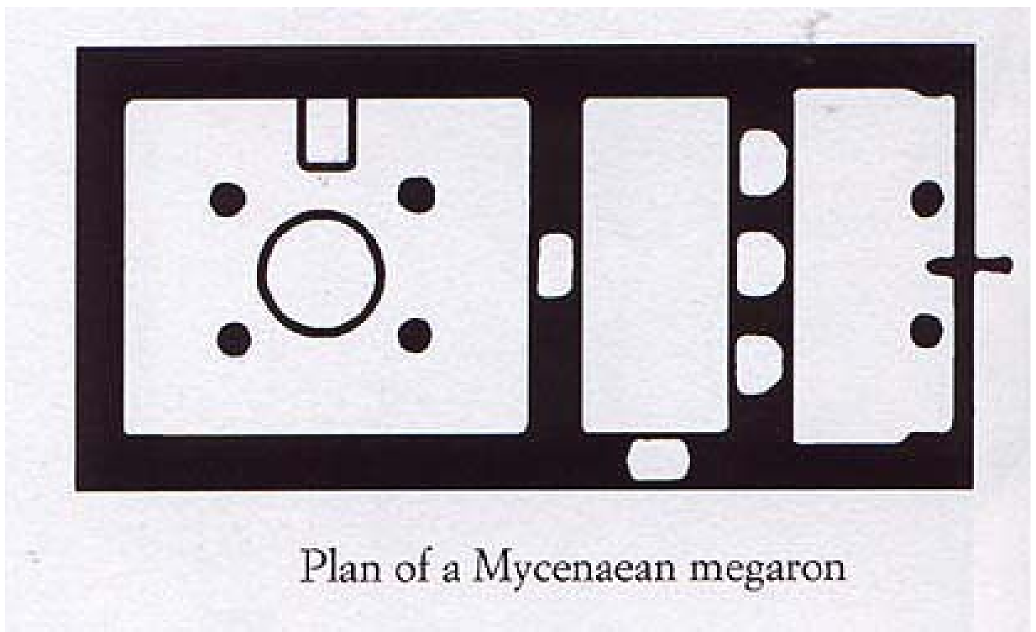



الباحات الداخلية والأعمدة لقصور مسينا

3.الميغارون:

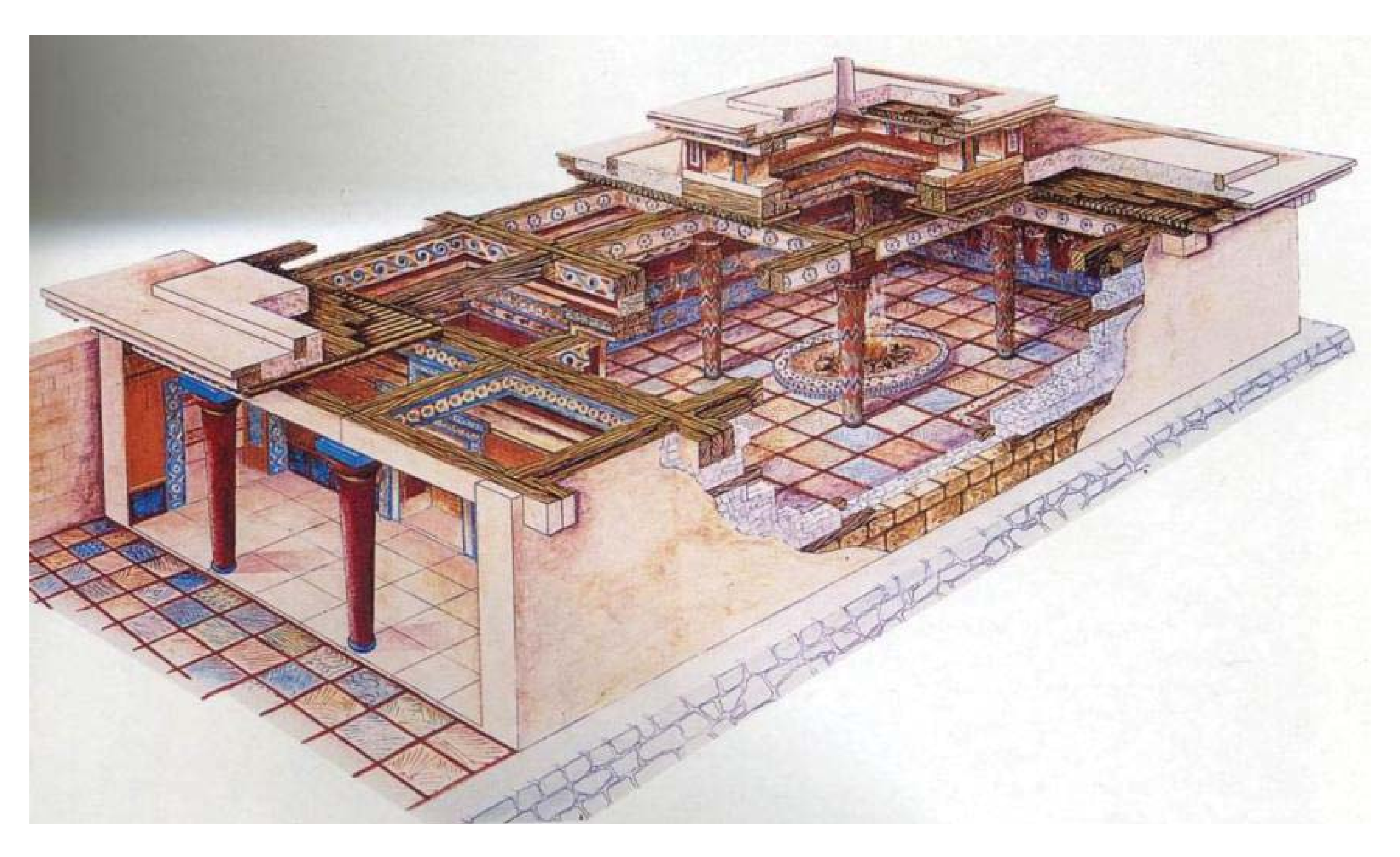
Megaron وجمعه ميغارا Megara هو القاعة الكبرى لمجمع القصر الإغريقي وهو على شكل مستطيلٍ، وأصبح اسماً للبيت الإغريقي الجيد، وظهر الميغارون في مسينا كبيت مستطيل عمقه أطول من عرضه وله واجهة بعمودين وله شرفة. وفي داخله مكان للموقد وغرف.





المخطط الأرضي للميغارون المسيني (عمودان عند المدخل وصالة مستطيلة بأربعة أعمدة وغرفة)

https://www.oneonta.edu/faculty/farberas/arth/images/109images/greek_archaic_classical/architecture/mycenaean_megaron.jpg



إعادة بناء لميغارون القصر الملكي في مسينا، الغرف المستطيلة تنقسم براسطة الأعمدة

https://arsartisticadventureofmankind.wordpress.com/2013/11/04/
pre-hellenic-art-ii-the-mycenaean-civilization/

2.النحت المسيني

لما كان فن النحت المسيني قد جاء في أثر الفن المينوي وكان وارثاً غير مبدعٍ له فقد بدأ يتجه أولاً نحو التماثيل المكررة التي استبدلت بسيقانها وجذوعها قواعد اسطوانية واقتضبت أذرعها وعلت فوق رؤوسها الطيور أو نبات الخشخاش، وكذلك أختام فافيو القديمة ذات التفصيلات التنميقية الحسنة، وخلال العصر المسيني لم تكف التقنيات الزخرفية المينوية البارعة فاستنسخت على التماثيل مثل تمثال الأم المرضعة وقرن الشراب الفضي على شكل رأس الثور الذي يشبه تماماً الفن السومري القديم في نحت أشكال القرون ومن بعده الأكدي في العراق القديم.





تمثالان صغيران من مسينا ربما كانا لآلهة محلية 1300 - 1200 ق.م

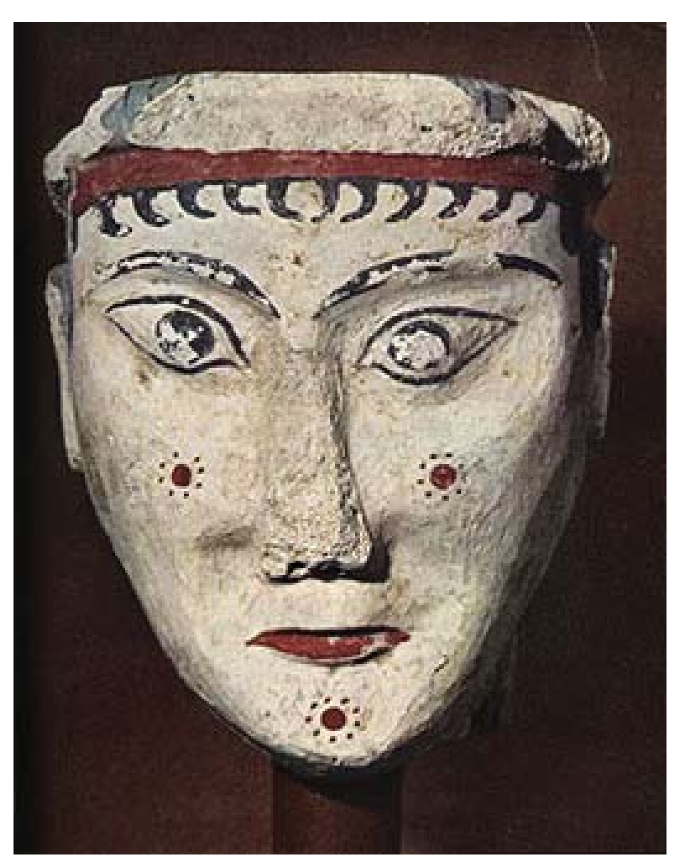
تماثيل أنثوية مقدسة من مسينا

https://nl.pinterest.com/qjohansen/greek-bronze-age



تيراكوتا تجسد أشكالاً لإلهات برؤوس مختلفة وغريبة، في حدود 1400 - 1200 ق.م





قناع حجري لوجه فتاة من مسينا

نحت لمحارب مسيني يرتدي خوذة ناب الخنزير

https://nl.pinterest.com/pin/102738435220647964

3.الرسم المسيني (اللوحات الجدارية)

كانـت اللوحـات الجداريـة مختلفـة المواضيع مثـل الفرسـان، وسـوّاس الخيل والمركبـات حيث سـائس الخيل يقف أمـام الجـواد مرتدياً ثوبـاً قصيـراً ودرعاً للسـاق ويقـود كلبـاً للصيد.

وهنـاك لوحـات للنسـاء حيـث امرأتـان وقفتـا منتصبتيـن فـي ثـوبٍ قصيـر الأكمـام وصففتـا شـعريهما فـي عنايـة تبـرز دلال انوثتهـا رغـم الصرامـة المتجليـة فـي وقفتهمـا، وقـد قبضـت إحداهمـا علـى أعنّـة الخيـل.

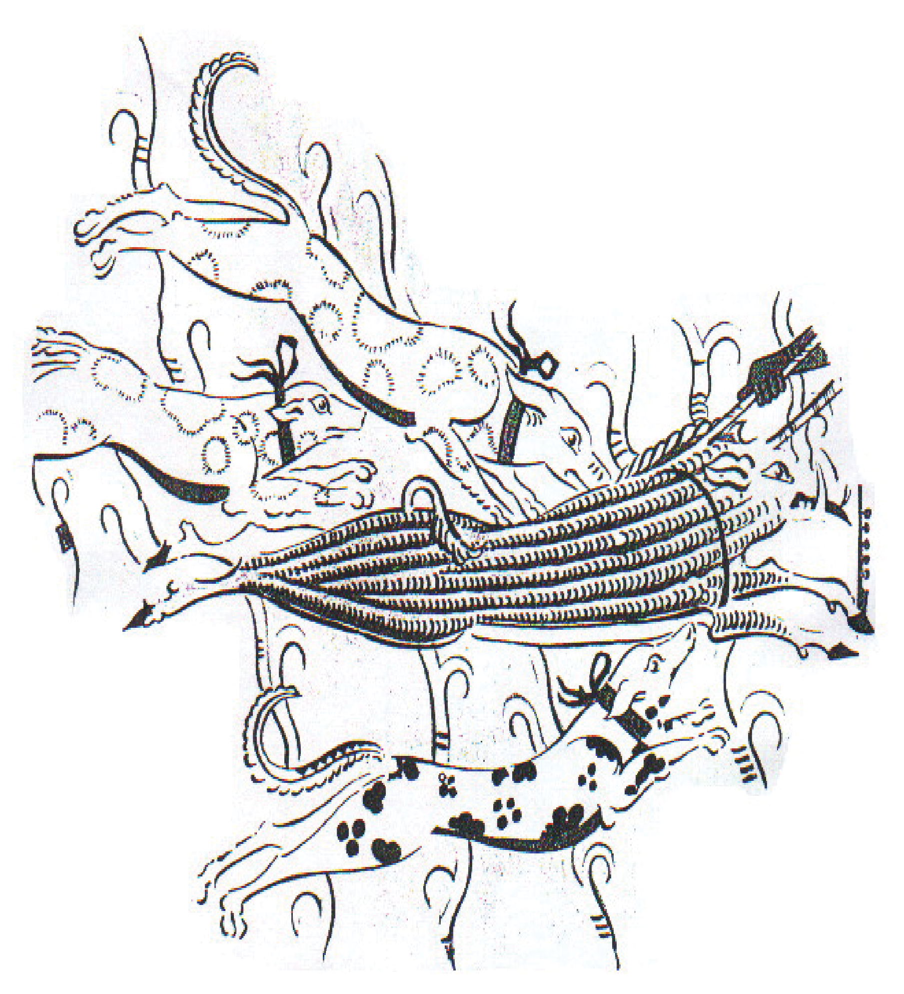
وكان موضوع الصيد هو الموضوع الرئيس في كافة اللوحات الجدارية.

نشـهد فـي أحدهمـا خنزيـراً بريـاً تطـارده الـكلاب وقـد بـدا فـي العـراء يحـاول بقفـزة

انتحــارية أن يفلـت مـن المصيـر المحتـوم الـذي يتهـدده ولكـن سـرعان مـا تخترقرأسـه حربتـان تقبـض كـفّ رجـلٍ بأحدهمـا.

وهكـذا منظـر (حاملة الوعـاء العاجـي) التـي تظهر بطـراز يشـبه الطـراز المينوي فـي جدائلها إلاّ أن المنظـور مختلـف فـي اليديـن وفـي القدميـن وهي بلا شـك لوحة فـي غايـة الجمال.

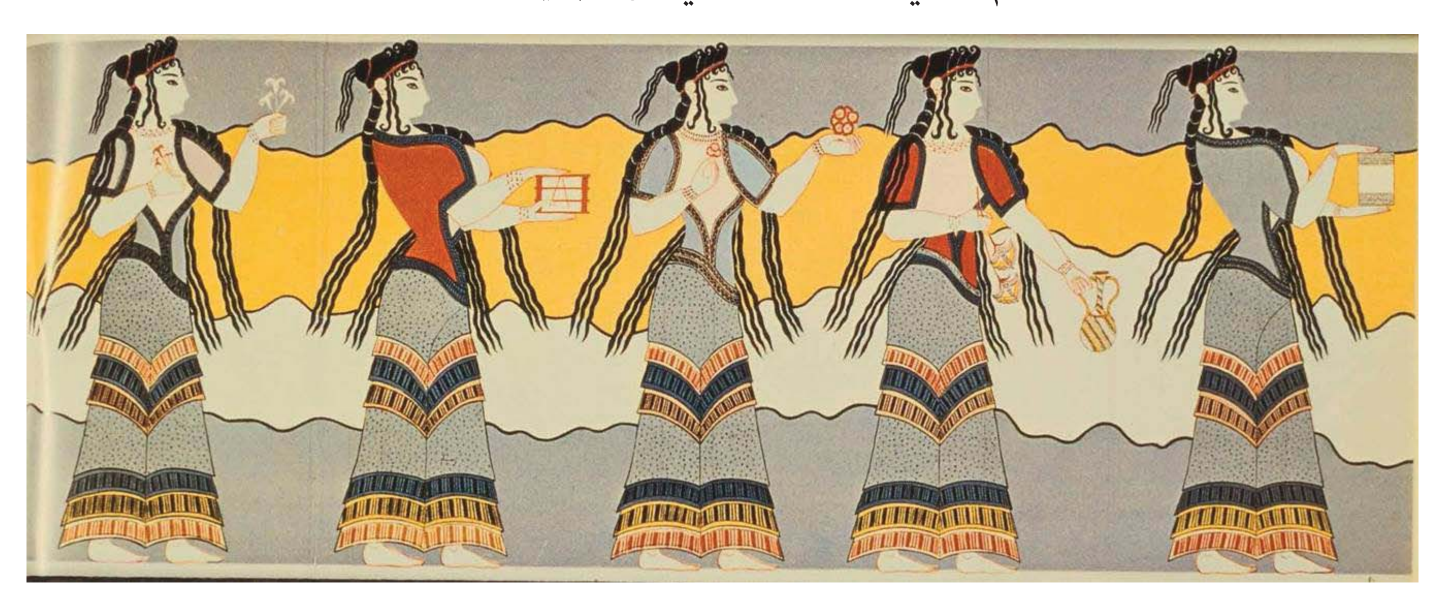
والجدارية المميزة التي يظهر فيها المحاربون من مسينا يقتلون أعداءهم.



فن موكناي.تصوير جداري من موكناي، صيد الخنازير



رسم جداري: امرأتان من موكناي على عربة يجرها حصان



تصوير جداري لنساء من مسينا

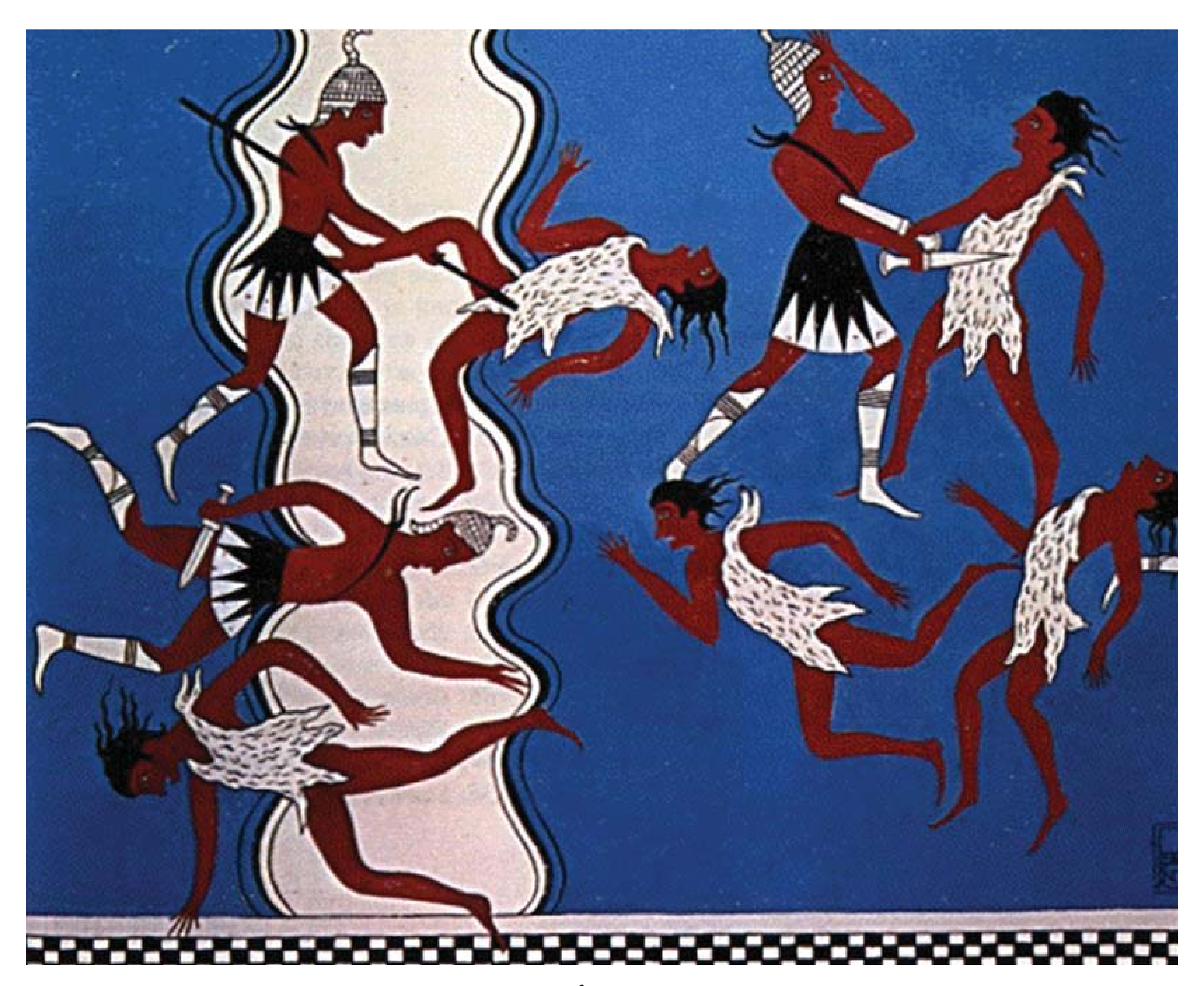
http://catherinemayoauthor.com/a/wp-content/uploads/2013/06/Mycenaean-women.jpg



رسم حائط جصّي لامرأة تحمل علبة عاجٍ وجدت في تيرنس خوالي 1300

1200- ق.م وأسلوب الوقفة الكريتية واضح في هذا الرسم الجداري.

https://arsartisticadventureofmankind.wordpress.com/2013/11/04/
pre-hellenic-art-ii-the-mycenaean-civilization/



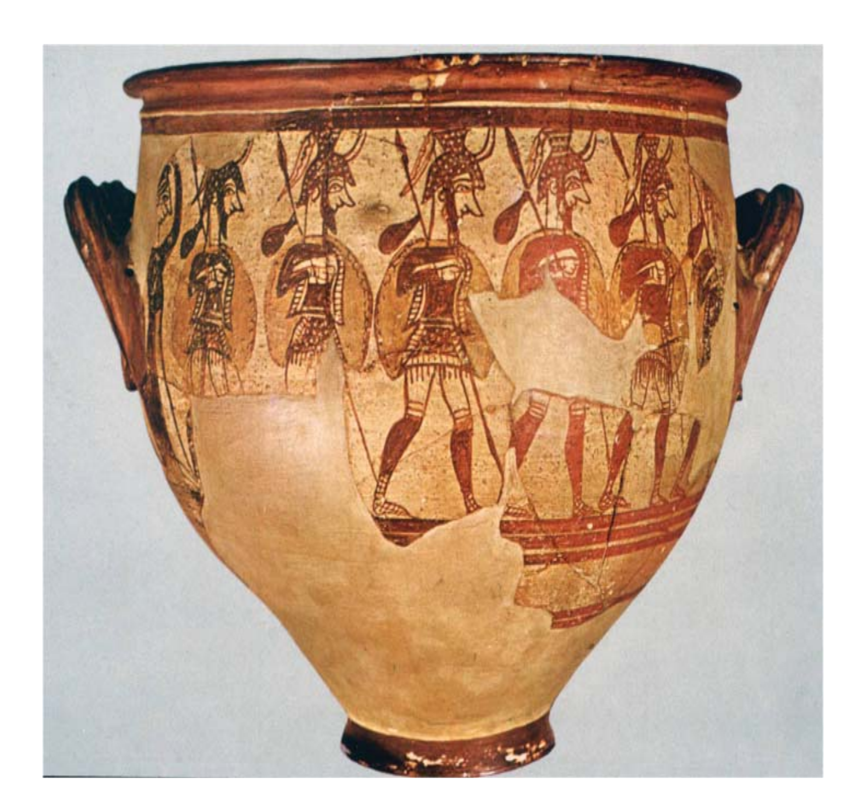
محاربون من مسينا يقتلون أعداءهم، تصوير جداري

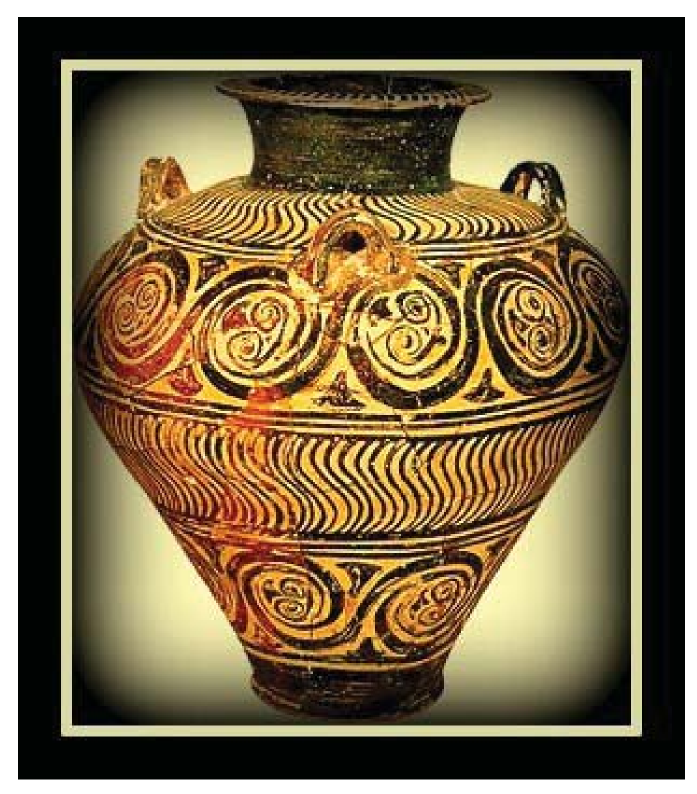
http://catherinemayoauthor.com/a/wp-content/uploads/2013/06/14.-Mycenaean-warriors-wearing-kilts-from-a-wall-painting-in-the-palace-of-Pylos.jpg

4.الفنون الصغرى

1.فخاريات مسينا ورسومها









http://www.metmuseum.org/toah/works-of-art/74.51.964

http://archaeogaming.com/2013/06/27/towards-a-chronology-of-and-in-computer-games/

http://arthistorysummerize.info/ArtHistory/pilos-palace-painting/



كوب وجد في قبر مسيني في جزيرة رودس صنع بين 1350 -1300 ق.م

2.المعدنيات:

وتتضمن السيوف والخناجر والدروع من مسينا وهناك الأقنعة الذهبية المميزة والبلطات المسينية







السيوف والخناجر والدروع المسينية

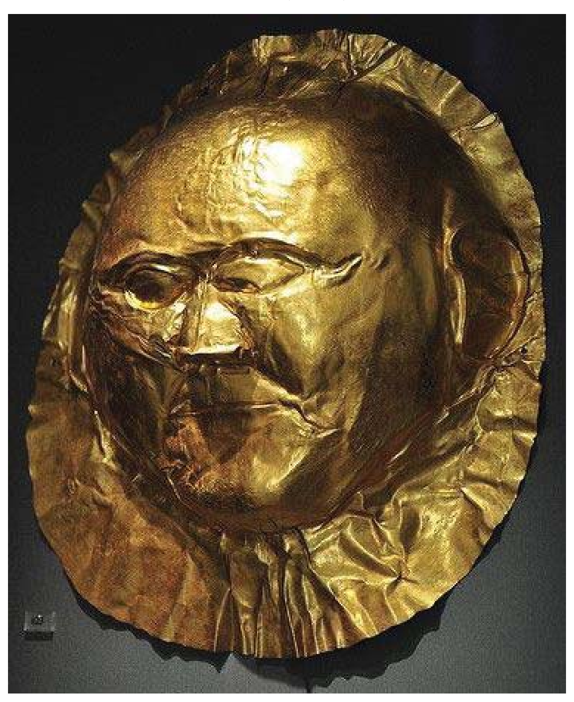
http://catherinemayoauthor.com/my-books/murder-at-mykenai/the-greek-bronze-age

https://nl.pinterest.com/qjohansen/greek-bronze-age/



http://www.ancient.eu/image/2179/

نـاب خـوذة الخنزيـر الميسـينية والمسـتخرجة مـن غرفـة القبـر 515. وصـف هذا النـوع من خوذة يمكن ذكـرت في إليـاذة هوميـروس في، وهــي تعود للقـرن الرابع عشـر قبل الميـلاد، وهي موجـودة حاليا فـي المتحـف الأثـري الوطني فـي أثينا.



أحد الأقنعة المدفونة في مسينا

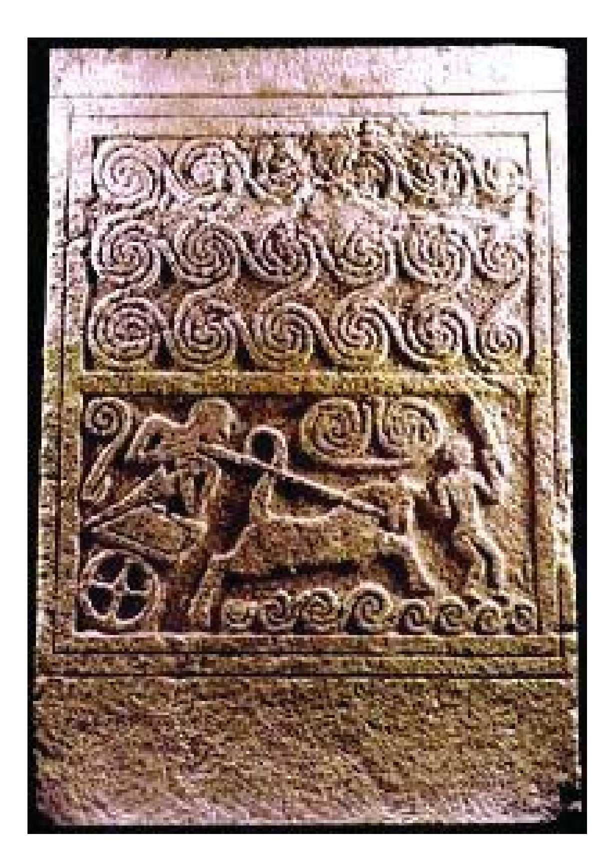
https://nl.pinterest.com/pin/102738435220647964/





قناع ذهبي لشخص من موكناى يشبه (قناع الموت) لأجاممنون حوالى عام 1550 ق.م

وبلطات مسينية عثر عليها في قبر



نصب جنائزي مسيني 1550 -1500 ق.م

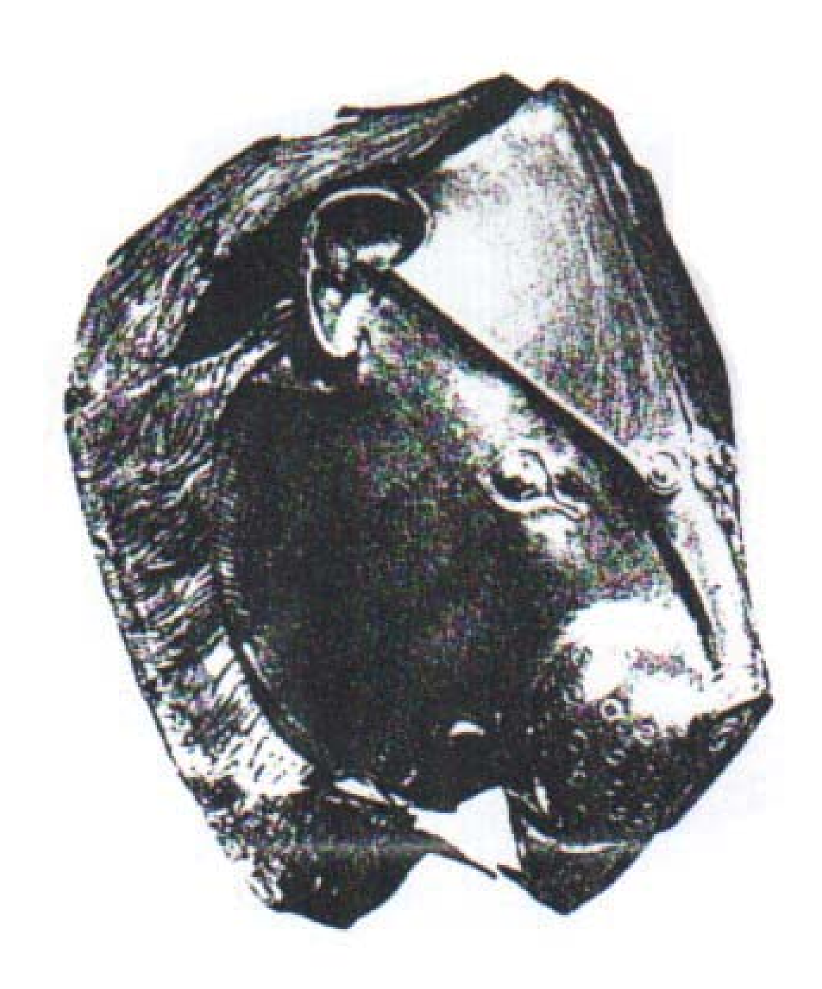
https://nl.pinterest.com/qjohansen/greek-bronze-age

وهنـاك تماثيل مـن الذهب والعـاج، حيـث عثر علـى قناع ذهبـي لملـك موكني. وقرن شـراب ذهبي على شـكل رأس أسـد.

وهنـاك نقـش بـارز مـن العـاج لامـرأة أو ربّـة جالسـة علـى صخـرة عليهـا فـي قلعـة موكناي. وهكـذا الثالـوث الإلهـي مـن العـاج.

وهناك الخناجـر البرونزية المطعمة بمشـاهد الأسـود أثنـاء قنصها وقـد عثر عليها فـي المقبرة الملكية الرابعـة بموكناي.وهنـاك أواني مختلفـة منها نقش مـن حيوانات.

فـن موكنـاي. الثالوث الإلهـي، مـن العـاج 1500-1200ق.م. عثـر عليه إمـا بالقلعـة أو بجبانة موكناي. متحـف أثينـا القومي



قرن شراب من الذهب على شكل رأس أسد عثر عليه بالمقبرة الملكية الرابعة بموكناي متحف أثينا القومي الحليّ: ظهرت جميع أنواع الحليّ القديمة في مسينا ومنها القلادات الذهبية والأساور



قلادة من الذهب من ربة - من قبر المرأة في الدائرة القبر العلوي، ميسينا، 1500s في BC

https://nl.pinterest.com/qjohansen/greek-bronze-age/

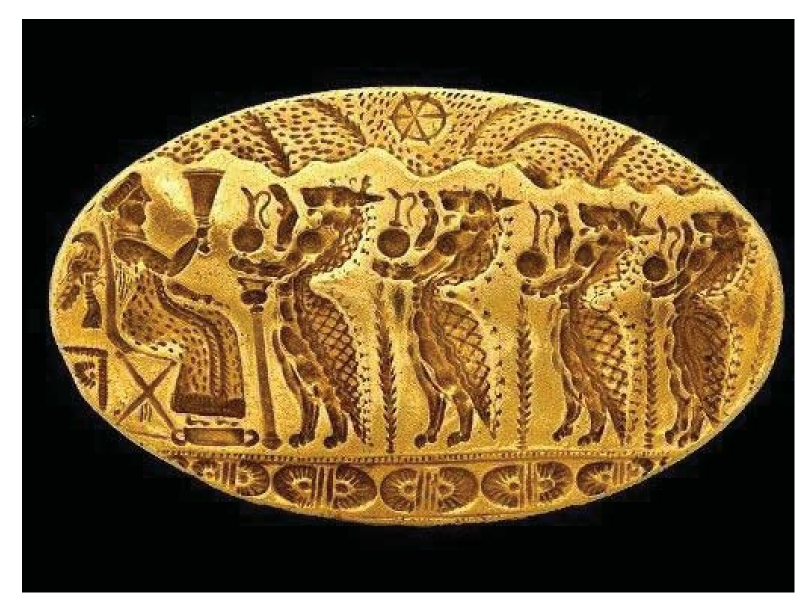
الأختـام: تنوعـت الأختام بيـن الذهـب والفضـة والبرونـز أو الحجارة وكانت منقوشـة بالرسـوم الأسـطورية أو الملحمية.



ختم حجري لرجل يصارع أسداً من مسينا

https://nl.pinterest.com/qjohansen/greek-bronze-age/







أختام ذهب بيضوية من كنز تيرنس مسينا من القرن الخامس عشر ق.م

https://nl.pinterest.com/qjohansen/greek-bronze-age

الخلاصة: أنواع الفن الكريتي (المينوي)

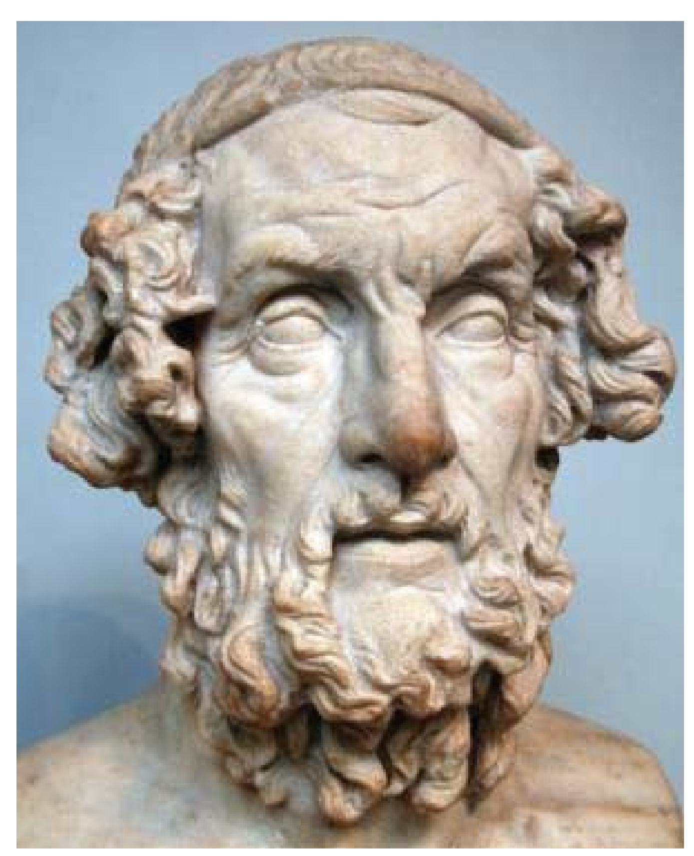
ت	نوع الفن	النوع الفرعي	النماذج
1	العمارة	العمارة الدينية	المعابد، الثولوس (مقابر ملكية)، المقابر البئرية
		العمارة الدنيوية	بوابة السباع، القصور الملكية، ميغارون (البيت المسيني)، قلعة طرويا، وقلعة تيرينس

2	النحت	المجسّم	التماثيل الأنثوية المقدسة والتيراكوتا
		البارز والنافر	الأقنعة الحجرية وأقنعة المحاربين الذهبية، نصب جنائزي حجري
		الغائر	البلطات المزخرفة
3	الرسم	الجداريات	صيد الخنازير، امرأتا العربة، نساء مسينا، محاربون من مسينا
		رسوم الأواني	الأخطبوط، العربات والخيول
		رسوم متفرقة	-
4	الصغرى	الفخاريات	جرار مزينة برسومات، كوب فخار
		المعدنيات	السيوف والدروع، ناب ذخوذة الخنزير، قرن شراب
		الحليّ	قلادة ذهب
		الأختام	ختم حجري لرجل يصارع أسداً، أختام بيضوية
			أختام من الذهبمن كنز تيرنس

4.فنون طروادة

تعرف طروادة فى إلياذة هوميروس باسم (إليوس Llios) أو (إليون Llion) وقليلاً ما تسمى (طرود Troad) فالاسم الأخير هو اسم المنطقة التى تقع فيها المدينة، وإن اشتهرت المنطقة، بعد عصر هوميروس، باسم (طرواسTroas) ومن جذع الأخير (Troad) اقتبس اسم طروادة الشائع فى العربية، وفى الحق أن الرومان غالباً ما يسمعون المدينة (طرويا-Toria)(علي1971: 423).

وكان هنريش شليما قد نقب فى تل حصارلك فى تركيا بين عامى (1870-1890) وأظهرت لنا الحفريات بعده أن هناك تسع طروادات واحدة فوق الأخرى ذكرنا تواريخها في الفصول الأولى.





تمثال إغريقي لهوميروس وصورة مكتشف طروادة هنريش شليمان (1822-1890)

http://ancienthistory.about.com/od/troyilium

بـدأ شْـلِيمان، سـنة 1870م، بالحفريـات فعثـر علـى عـدة مـدن فـي الموقـع، لفتـرات زمنيـة طويلـة، وظهرت لـه خرائـب مدينـة قديمـة ذات أسـوار ضخمـة، وبيوتًا مبنيـةً بنـاء حسـنًا، وكنوزًا مخبأة مـن ذهـب وفضـة. واعتقـد أن هـذه المدينـة، التـي سـمّاها طـروادة الثانيـة، هي طـروادة نفسـها التي وصفهـا هوميـروس. وفـي تسـعينيات القـرن التاسـع عشـر، قـام عالـم الآثـار الألماني فِلْهِلـم دُوربفِلْـد، وكان مسـاعدًا لشـلِيمان مـن قبـل، بإجـراء حفريـات جديـدة فـي طـروادة. وكان هـو الباحـث الأول الـذي تَعَـرَّف علـى وجـود تسـع مـدن كانـت تقـع فـي الموقـع نفسـه. واعتقد دورْبفِلـد أن المدينة السادسـة هـي المدينة التـي ورد ذكرها فـي إليـاذة هوميـروس. وكانت هذه المدينـة، التـي أُطلـق عليهـا اسـم طـروادة السادسـة، أكبـر مـن سـابقاتها، وكانـت محصنةً بأسـوار عاليـة، وبيوتهـا فسـيحة ومسـتطيلة الشـكل، وقـد تكـون قـد بنيت حـول قصـر مركزي.

فـي عـام 1932م كان كارل بلِيجـن، وهـو عالـم أمريكـي مـن جامعـة سنسـناتي بأوهايـو في الولايـات المتحـدة الأمريكية قـد ابتدأ حملـة بحث جديـدة في طروادة. واسـتمرت دراسـته سـت سـنوات، أكـد إثرهـا النتائـج التـي كان دُوربفِلـد قـد توصـل إليهـا، باسـتثناء أن بليجـن اعتقـد أن المدينة السـابعة هي طـروادة الأسـطورية. ورأى أن طـروادة السادسـة مثّلت مرحلة رئيسـية من مراحـل تطـور المدينة، علـى الرغـم من أنهـا لم تكـن طـروادة المذكـورة فـي الأسـاطير الإغريقية. وقـد تميـزت هـذه المرحلـة بقـدوم مهاجرين إليهـا شـاركوا المسِّـينيين فـي اليونـان فـي كثير من خصائصهـم الحضاريـة. وقـد دُمِّـرت طـروادة السادسـة نتيجـة زلـزال وقـع فـي القـرن الرابع عشـر قبل الميـلاد. أما طـروادة السـابعة، فكانـت بيوتهـا غير مُتْقنـة ومتزاحمـة، كما كانـت أقـلّ ازدهارًا من المـدن الطرواديـة التي سـبقتها. وقـد نُهبـت طـروادة السـابعة وأحرقـت. وعلى الرغـم من أن بليجن كان يعتقـد بأن طروادة السـابعة هـي المدينـة الأسـطورية، إلا أن علمـاء الآثار لـم يتمكنوا من إثبـات مـا إذا كانت هـذه المدينـة هـي المدينـة القديمة نفسـها.

واستطاع العلماء تحديد طبقات ومدن طروادة مع تواريخها كما يلي:

1 - طروادة الاولى (3000-2600) ق.م العصر البرونزي المبكر 1

2 - طروادة الثانية (2600-2250) ق.م العصر البرونزي المبكر 2

3 – طروادة الثالثة (2250 – 2100) ق.م العصر البرونزي المبكر1/3

4 – طروادة الرابعة (2100 - 1950) ق.م العصر البرونزي المبكر 2/3

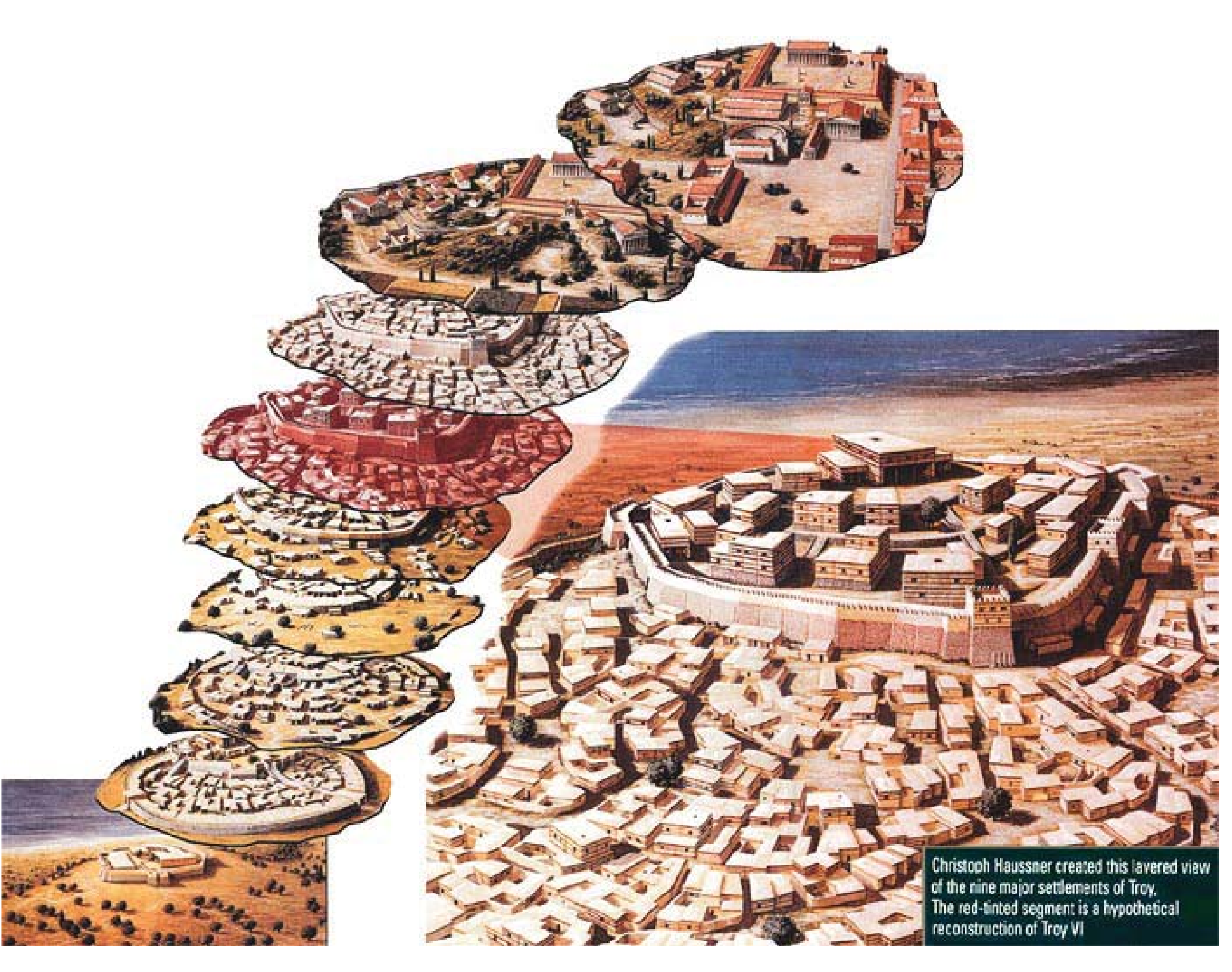
5 – طروادة الخامسة (1950 - 1800) ق.م العصر البرونزي المبكر 3/ 3

6 – طروادة السادسة (1800-1300) ق.م العصر البرونزي المتوسط 1

7 – طـروادة السـابعة (1300 –700) ق.م حيـث حصلـت حـرب طـروادة الشـهيرة حوالـى عام 1230 ق.م

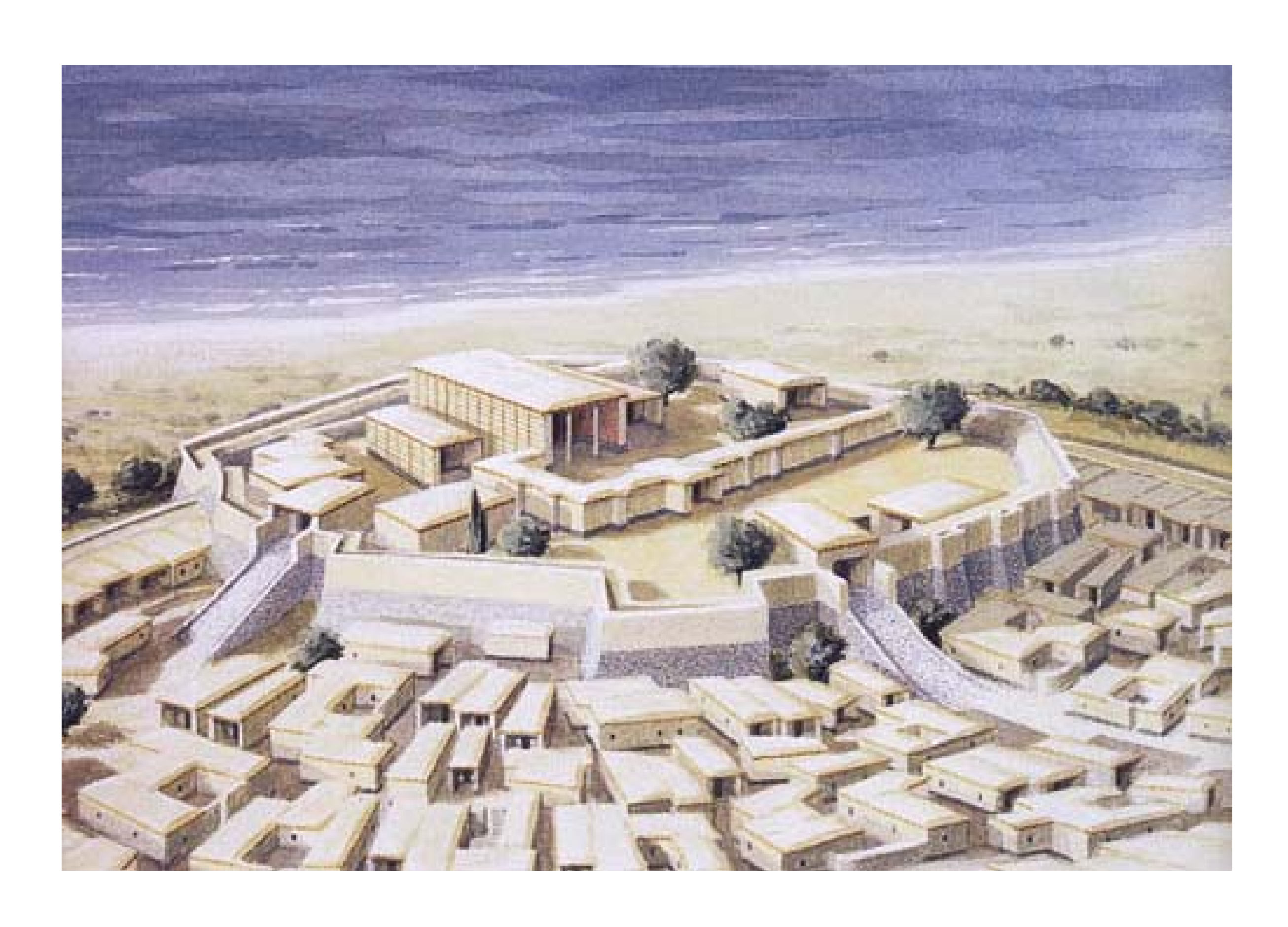
8- طروادة الثامنة (700 - 85) ق.م

9 - طروادة التاسعة (85 ق.م – 500 م)



مدن طروادة التسعة وطبقاتها الآثارية، من الأسفل تبدأ الأولى

http://24.hu/kultura/2015/09/17/ezek-a-legertelmetlenebbul-elpusztult-mukincsek/



شكل متخيل لطروادة الثانية

http://www.utexas.edu/courses/ancientfilmCC304/lecture2/troyII2.html



موقع طروادة في بلاد الأناضول

http://ency.kacemb.com/



صورة متخيلة لطروادة السادسة



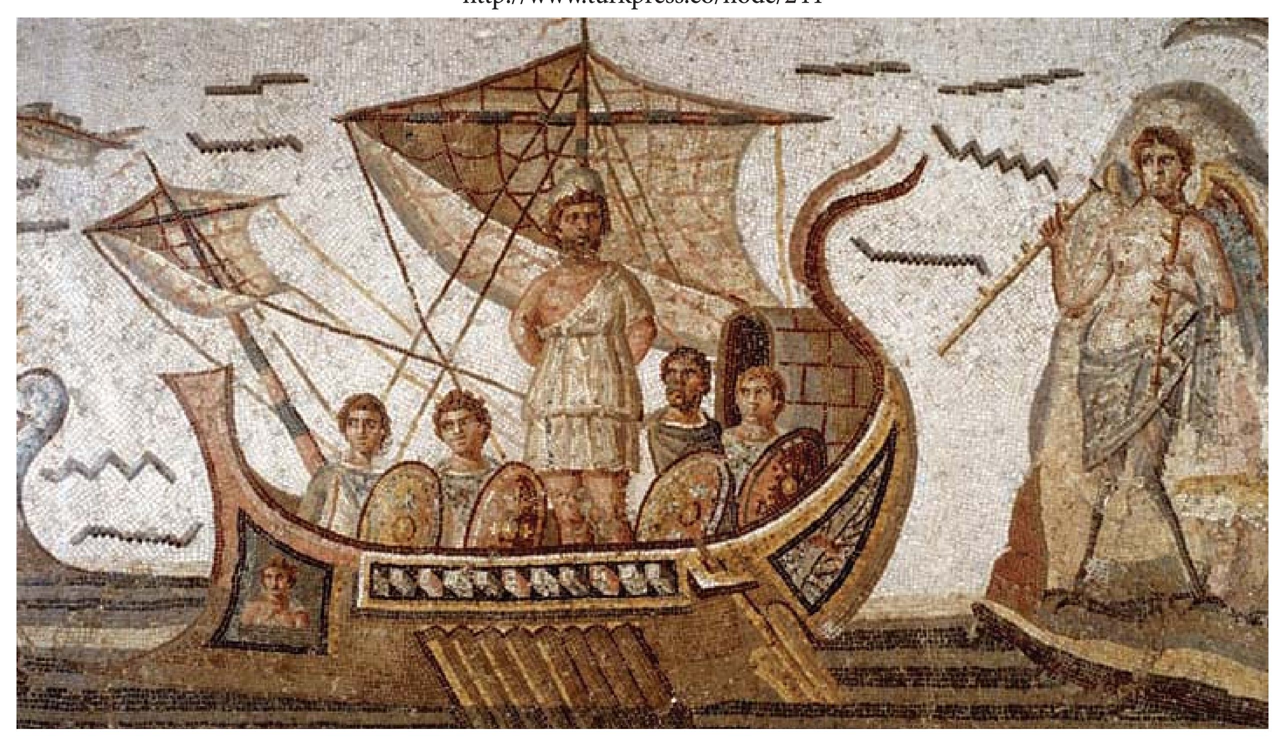
صورة متخيلة لجدران وأسوار طروادة السابعة

http://www.historywiz.com/troy.htm



تمثيل حديث لحصان طروادة الأسطوري

http://www.turkpress.co/node/244



صورة موزائيك روماني لأوديسيوس العائد من طروادة والسيرينات

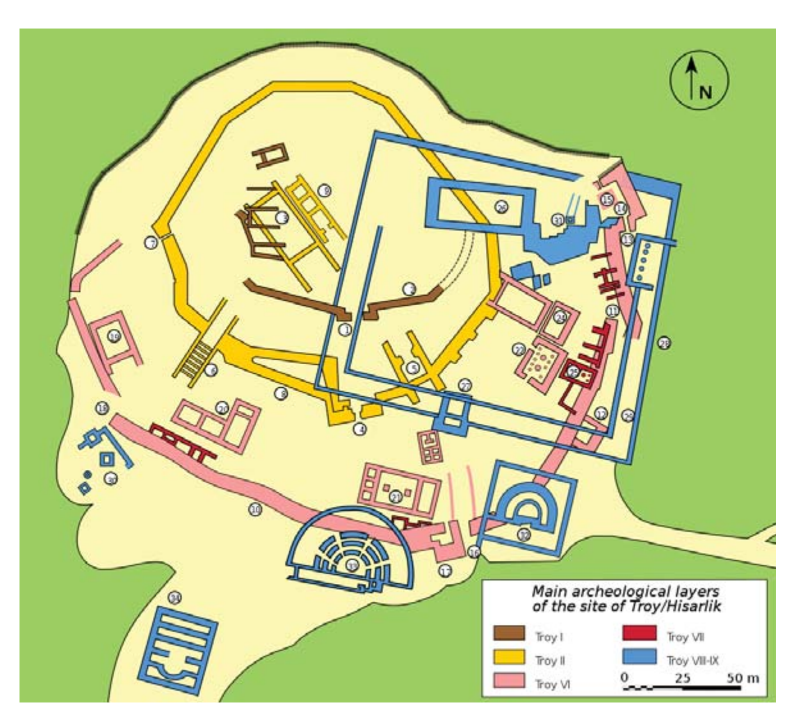
1. عمارة طروادة

لانملـك الكثير مـن المعلومـات حول عمـارة مدن طـروادة التسـعة سـوى ماجـادت به بعض الحفريات التـي تؤكد وجـود المعابـد والقصـور القديمة.



الجدران والمدينة العليا (الأكروبول) لمينة طروادة السابعة

https://en.wikipedia.org/wiki/Troy



مخطط الطبقات الآثارية المهمة في طروادة وأهم معالمها العمرانية

https://en.wikipedia.org/wiki/Troy

2. الفنون الصغرى

حفلت طـروادة بآثار هيلينيـة قديمة منـى الفخاريـات والزجاج والعمـلات المعدنيـة المتأخرة زمنياً.



جرة الماء من طروادة (اليونانية، حوالي 520-500 قبل الميلاد مزينة برسوم سوداء اللون

http://blogs.getty.edu/iris/representing-troy-in-ancient-greece-and-medieval-europe/



كوب للأطفال من الفخار من حصارلك وفيها طروادة القديمة



قارورة زجاج مصبوب الأساسية المستخرجة من حصارلك (طروادة القديمة)

https://rammleventisproject.wordpress.com/2014/02/13/troy-exeter/



عملة فضية من طروادة الثامنة تحمل صورة أثينا حوالي 165 – 150 ق.م

https://en.wikipedia.org/wiki/Troy



آلهة وأبطال من طروادة

http://proteus.brown.edu/troyrocks2011/home

الخلاصة: أنواع الفن الطروادي

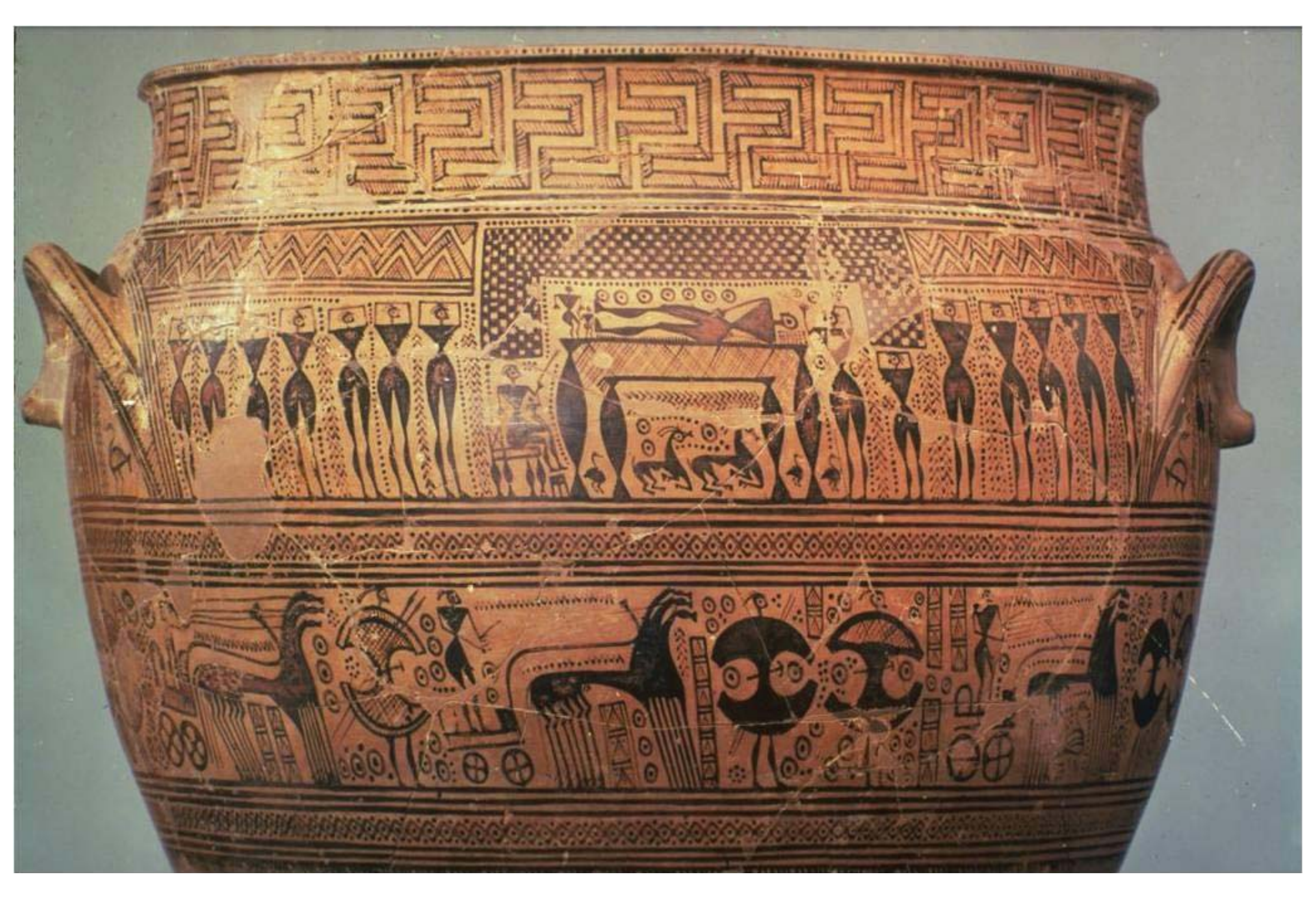
ت	نوع الفن	النوع الفرعي	النماذج
1	العمارة	العمارة الدينية	-
		العمارة الدنيوية	مدن طروادة جدرانها وقلاعها
2	النحت	المجسّم	-
		البارز والنافر	-
		الغائر	-
3	الرسم	الجداريات	-
		رسوم الأواني	-
		رسوم متفرقة	-
4	الصغرى	الفخاريات	جرة ماء، كوب، قارورة زجاج
		المعدنيات	عملة فضية من طروادة الثامنة تحمل صورة أثينا
		الحليّ	-
		الأختام	-

الفصل الثالث

الفن الإغريقي الهندسي

(العصر المظلم)

(1200-750)ق.م



https://www.studyblue.com/notes/note/n/exam-ii/deck/6364063

تشغل فنون العصر الحديدي (1200- 660) ق.م ثلاث مراحل من الفن الإغريقي هي (الهندسي، المتأشرق، العتيق) وهي بمثابة الفنون التي بلورت شخصية الفن الإغريقي النموذجي أي الفن الكلاسيكي وأسست له.

الفن الإغريقي الهندسي (العصر المظلم)

(1200-750)ق.م

إذا كان الآخيون قد صبغوا العصر البرونزى فى بلاد الإغريق بثقافتهم فإن الدوريين صبغوا العصر الحديدى بثقافتهم. ينتمى الآخيون للهجرة الآرية الأولى الكبرى التى اجتاحت أوروبا وآسيا، أما الدوريون فقد جاءوا مع الهجرة الآرية الثانية التى دفعتهم إلى جنوب اليونان.

ويبدو أن الدوريين قد نزحوا إلى بلاد اليونان الوسطى فى العصر البرونزى لكن الهجرة الآرية الكبرى الثانية هى التى ضغطت وجعلتهم يتدفقون من اليونان الوسطى إلى اليونان الجنوبية وتحديداً شبه جزيرة البلوبونيز. لقد تدفق الإليريون (وهم أكبر الموجات الآرية وسكان يوغسلافيا والصرب قديماً) باتجاهات الشرق والغرب والجنوب لأسباب غامضة ودفعوا جيرانهم إلى الهجرة فاتجهت القبائل الطراقية إلى الشرق مزحزحة أمامها الفريجيين الذين اقتحموا آسيا الصغرى وارتحلت قباشل عديدة من الشمال شرقاً وعبرت البحر الأدريانى ودخلت الى داخل إيطاليا وارتحلت القبائل الدورية من جبال بندوس جنوباً إلى البلوبونيز حيث استقرت ثم هاجر فريقٌ منهم إلى كيثيرا وكرباثوس وردس والركن الغربى من آسيا الصغرى وجزره.

لقد بدأت الهجرات الهيلينية كما أسلفنا، منذ العصر الحجرى النحاسى أو بواكير العصر البرونزى واستعمرت لمدة تقترب من ألف سنة على شكل دفعات ملأت شبه جزيرة اليونان وسيطرت على سكانها الأصليين من (البيلاسجويين) فكانت إما تستخدمهم كعبيد لها وإما تبيدهم أو تدفعهم لغادرة أراضيهم وربما الهجرة خارج

اليونـان كلهـا. ويمكننـا مـن حيـث المبـدأ تقسـيم الهجـرات الإغريقيـة بحسـب تواترهـا الزمنـى إلـى مـا يلـى:

1. الأيونية: وهى الأقدم حيث وفدت إلى أتيكا وايوبيا قبيل العصر البرونزى.

2. الأيولية: وتقسم إلى قسمين:

أ- الأيولية الشمالية إلى تساليا وبويوتيا.

ب- الأيولية الجنوبية إلى شبه جزيرة البلوبونيز.

3. الآخيـة: حصلـت فـى حـدود القـرس السـادس عشـر قبـل الميـلاد واتجهـت نحـو البلوبونيـز وسـيطرت علـى حضـارة موكينـاى المتأخـرة وأنشـأت حضـارة متميـزة فيهـا.

4. الدوريـة: حصلـت فى الألـف الثانـى ق.م واسـتقرت أولاً فـى اليونان الوسـطى ثـم اندفعت فى 1200 ق.م نحـو البلوبونيـز ودمـرت الموكينييـن واحتلـت سـهل أرجـوس. أى إنهـم سـيطروا وامتزجوا مـع ثقافـة الأيوليـن والآخييـن فـى البلوبونيز..

ثم اشـتد الضغـط علـى شـعوب المنطقـة الإيجية وآسـيا الصغـرى بعـد الهجـرة الآريـة الكبرى الثانية، فبـدأت هذه الشـعوب تتحرك نحـو الجنـوب والجنوب الشـرقى وقد عرفت هذه الشـعوب باسـم (شـعوب البحر) أو (قبائل البحـر) أو (رجال الشـمال) الذين تعرضـوا للإمبراطوريتيـن الحثية والمصريـة ولبـلاد الشـام فـى غـارات تخريبيـة خـلال القرنيـن الثالـث عشـر والثانـى عشـر قبـل الميلاد.

كان سـقوط طـروادة وزحـف الدورييـن علـى بـلاد اليونان مـن الشـمال والشـرق والغـرب عام 1104ق.م الأثـر الواضح فـي نهاية العصـر البرونزي وبدايـة العصر الحديـدي، وكان لهـم أن هزموا الآخييـن عـن سـيادة كَريـت وأحرقـوا تيرونـز وموكنـاي، وأقامـوا مدينـة كورنثـه الدوريـة وحدثـت تبـدلات إثنيـة وسياسـة كبيرة فـي بـلاد اليونـان ومـا حولها مـن الجزر.

«وعلـى الرغـم مـن تعصـب الغـزاة الدورييـن وترفعهـم عـن مخالطـة السـكان المغلوبيـن

والكراهيـة المتبادلـة بيـن الغريفيـن فقـد أخـذ العنصـر الـدوري يندمج شـيئاً فشـيئاً فـي العناصر القديمـة المقيمـة بجنـوب اليونـان، فلـم يكـد يمضـي قرنـان مـن الزمـان حتى نشـأ شـعب جديد يختلـف فـي نوعيتـه عـن الشـعوب التـي كانـت تعيـش فـي اليونـان مـن قبـل، إذ امتزجـت دماء شـعوب البحر المتوسـط وسـكان الألب وأهل شـمال أوربا والأقـوام الآسـيوية، كمـا أن الإتصال بين المدينـات الكَريتيـة والموكنيـة والآخيـة والدوريـة والشـرقية قـد أجّـج هـذه الحضـارة التـي كانت موشـكةً علـى الفناء فـإذا بهـا تعـود إلـى الشـباب مـن جديد.»(عكاشـة 1982: 68).

يبـدو مـن تاريـخ العصـر الحديـدي أن الدورييـن ومـن بعدهـم أعـادوا العجلـة مـن جديـد فبـدأو بالفـن الهندسـي (الـذي ظهـر فـي الحضـارة الكيكليديـة فـي بدايـة العصـر البرونـزي) ثـم ظهـرت تأثيـرات الشـرق الرافدينـي والمصـري والفينيقـي بوضـوح ثـم ظهـرت مـع قيـام المـدن الحـرة (دويـلات المـدن الإغريقيـة) محـاولات لتشـكيل الشـخصية الإغريقية فـي الفنـون والآداب، وكان هوميـروس قـد مهـد لذلـك وتبعـه التحويـر الإغريقـي الأبجديـة الفينيقيـة وظهـور الأبجديـة الإغريقيـة، كل هـذا مهّـد لتكويـن الفـن العتيـق وهـو أسـاس الفـن الكلاسـيكي الـذي يمثـل الشـخصية الإغريقيـة تمامـاً.

وقد تمـدد الفـن الكلاسـيكي خـارج حـدود اليونـان ليتفاعـل مع الشـرق بعـد موت الاسـكندر المقدوني وهـو ما شـكّل آخر نفحـات الفن الإغريقـي والذي يعـرف اليـوم بالفن الهيلنسـتي الذي هو خـارج فنـون العصـر الحديدي.

ظهـر الطـراز الهندسـي الأول كـرد فعـل علـى النزعـة الطبيعيـة المرنـة ذات الخطـوط اللولبية التي ابتكرهـا الفن الكَريتـي ورسـخها، ويعتقد أن الطراز الهندسـي يشـكل أول بداية للفـن الدوري الـذي كان بدائيـاً هندسـياً حـاول أن يرسـخ الأشـكال البسـيطة الصارمـة ذات الزوايـا والإيقاعـات الحـادة علـى عكـس فنـون العصـر البرونـزي عنـد كَريـت وموكنـاي التـي نشـرت الأشـكال اللولبية المنسـابة.

بـدأ الطراز الهندسـي المبكـر على شـكل أقـواس ودوائر متحـدة المركز تشـكل أشـكالاً زخرفية ثم ظهـرت الكائنـات الحيـة شـبحية الهيئـة علـى الأوانـي الفخارية فـي الطـراز الهندسـي المكتمل محاطـة بالزخـارف الهندسـية حولها.

وجاءت هـذه التصاويـر فـي جملتهـا بدائيـة الهيئـة. ومن أقـدم هـذه الأوانـي الهندسـية التي تحمـل صـور الكائنـات الحية عـدد مـن الجـرار الضخمـة التـي قـد يبلـغ ارتفاعهـا مترين تعـدّ آية من آيـات الدقة فـي صنعها نُقشـت عليها (رقـدة المـوت) والمناظـر المصاحبة لهـا كالنحيب حول النعش والموكـب الجنائزي. وكانـت الجرار نفسـها تنتصب فوق المقابـر وتُصنع أحيانـاً دون قاعدة أو بقاعـدة مثقوبـة حتى يُصـب فيها القربان السـائل فيسـقط على الميـت الراقد تحتهـا وإن جرى استخدامهـاالأهداف تذكارية بالمقابر.»(عكاشـة 1982: 539).

ظهـر الأشـخاص فـي الفـن الهندسـي علـى أشـكال خيطيـة وشـملت لوحـات الصيـد وموضوعـات الحيـاة اليومية وصور المشـاهد الجنائزيـة والمعارك البحريـة والبريـة والعربات وتقترب هذه الأشـكال من أشـكال عصور مـا قبـل التاريـخ فـي وادي الرافديـن مثلاً.

1.العمارة الهندسية

آركيتكتـون architecton هـي أسـاس كلمـة العمـارة (أركيتيكتـور) ومعنـى أركيتيكتـون هـو (النجـار الأسـطة) أو (النجـار الماهـر) لأن العمـارة بـدأت ببنـاء البيـوت مـن الخشـب، والعصـر الهندسـي الإغريقي هـو بدايـة اسـتعمال هـذه الكلمـة لأن عناصـر العمـارة ومكوناتهـا كانت من الخشـب.

يشـمل فـن العمـارة الـدوري الهندسـي الطابـع والـذي كان أول تبلـورات الفـن الإغريقـي فـي العصـر الحديـدي. ونـرى أن نـواة العمـارة الهندسـية التـي أعيـد تشـكيلها فـي هـذا العصـر مـن جـذور إيجيـة قديمة كانـت أسـاس النزعـى الهندسـية الكلاسـيكية فـي العمـارة الإغريقيـة. تتّضح هـذا فـي المعابـد الدوريـة المبكـرة التـي تظهـر فيهـا النزعـة الهندسـية واضحـة.

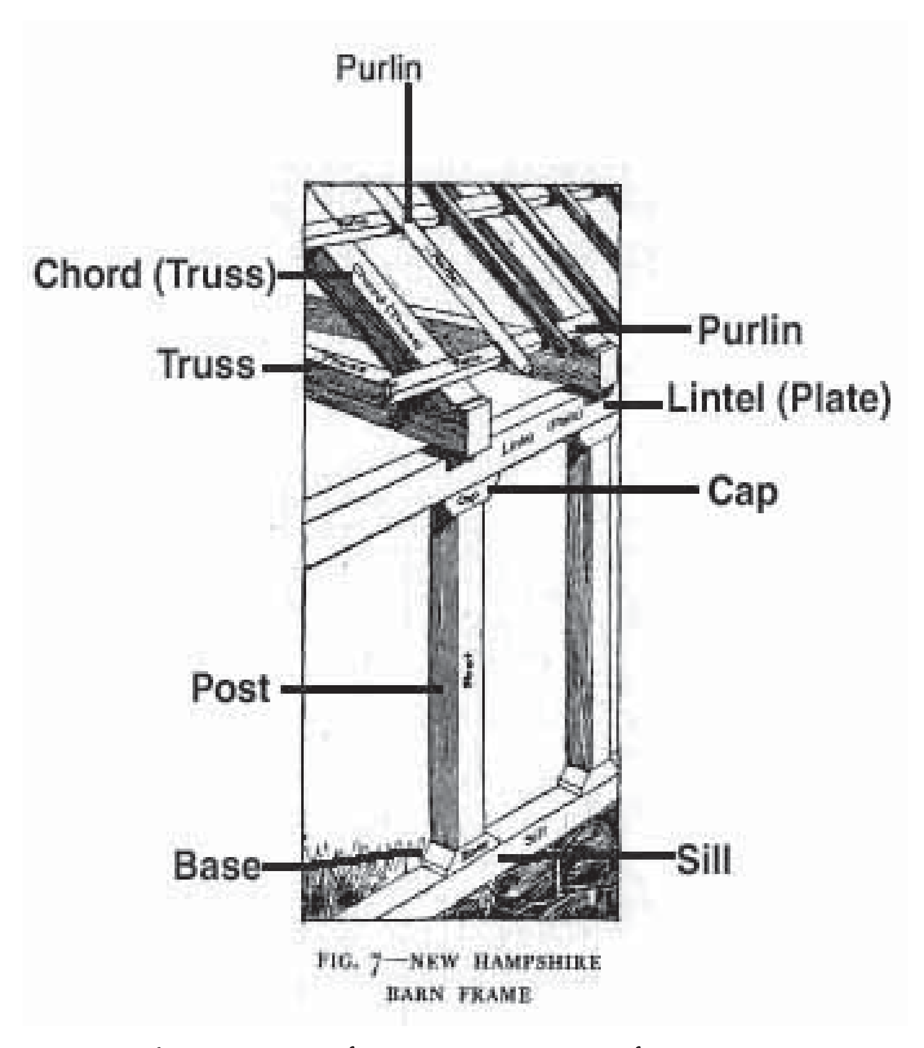
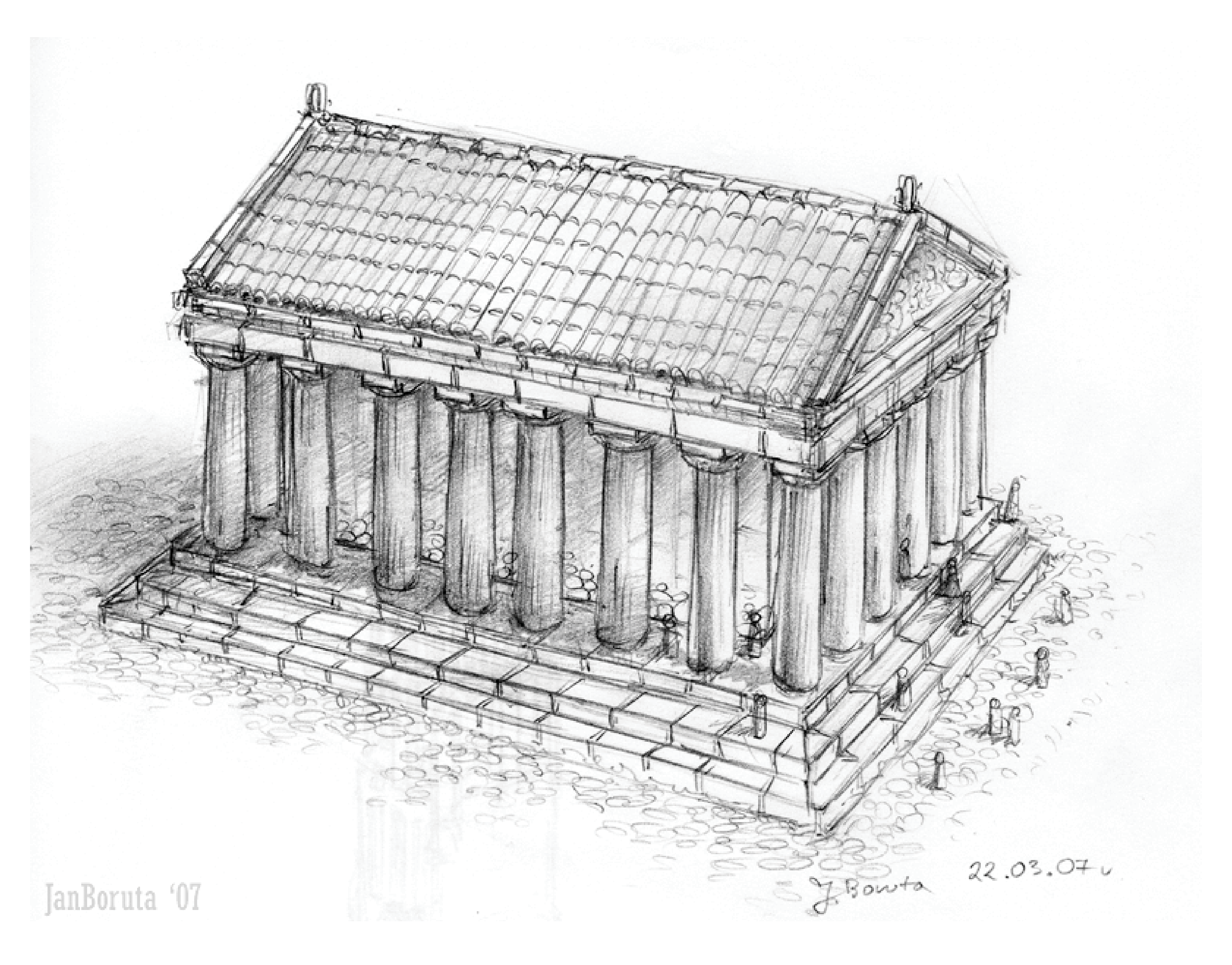


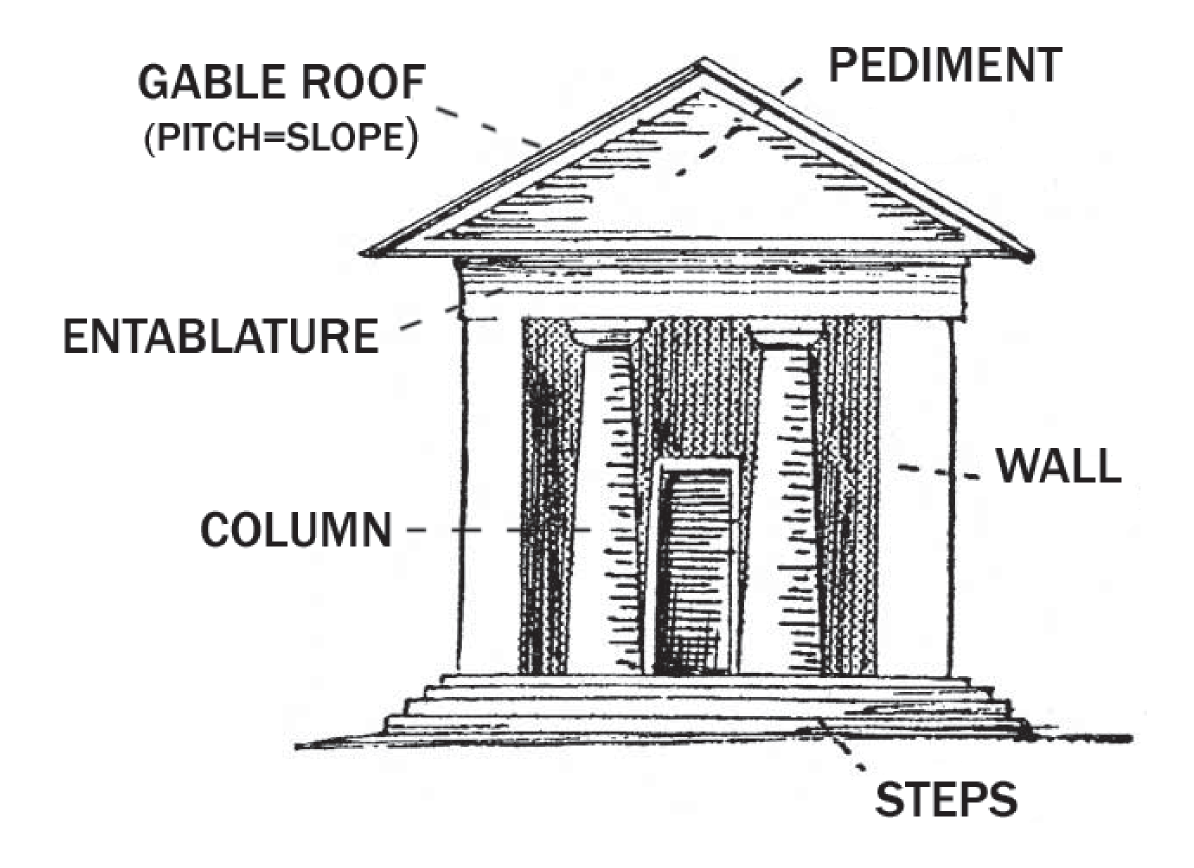
FIG. 7—NEW HAMPSHIRE BARN FRAME

بيوت الخشب وأساس العمارة الإغريقية وأسماء عناصرها الأولى



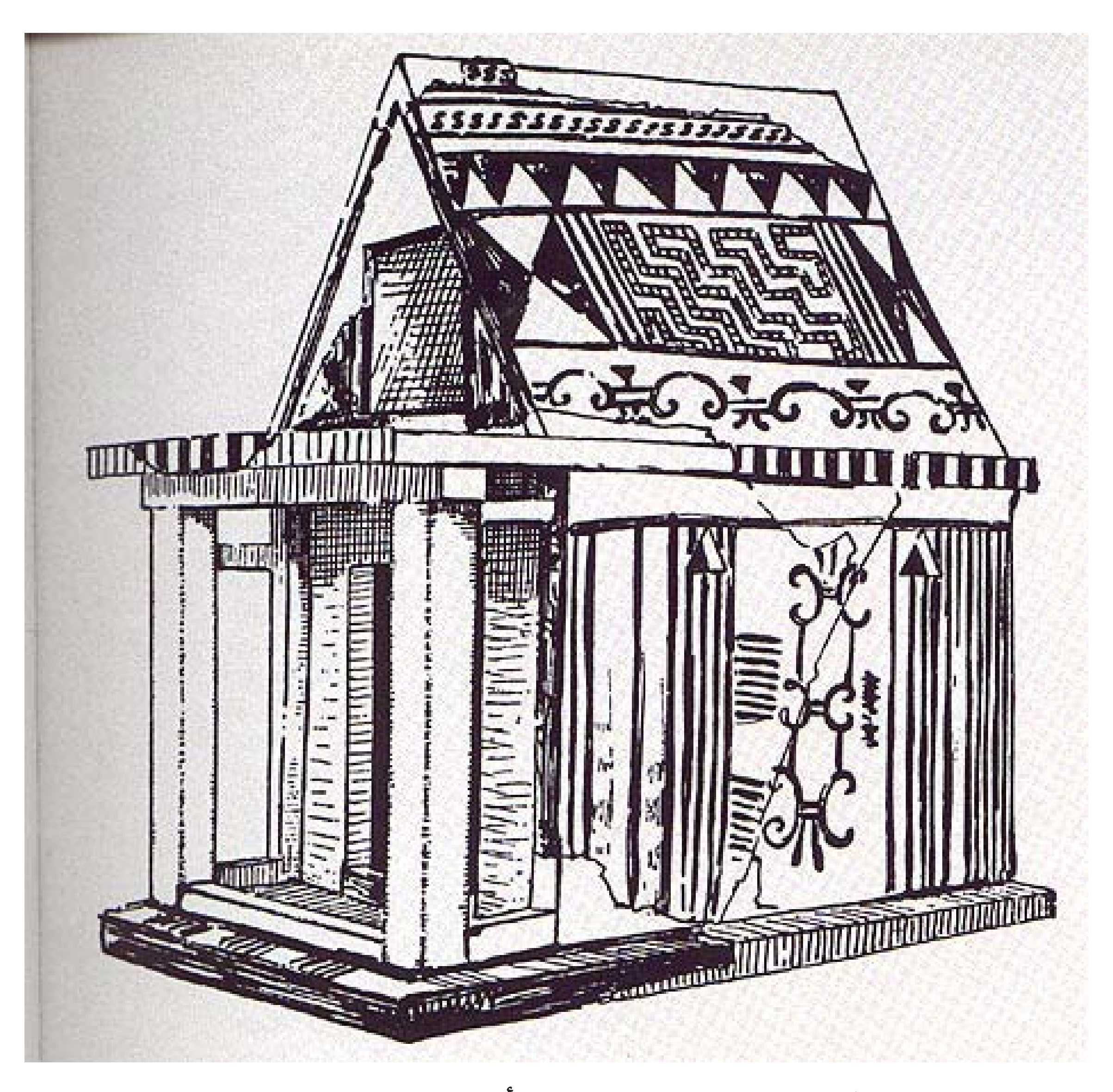
الأسلوب الدوري الهندسي في بناء المعابد

http://janboruta.deviantart.com/art/Greek-temple-Doric-style-51432974



نموذج توضيحي للمعبد الإغريقي الصغير في بداية نشأة المعابد الإغريقية

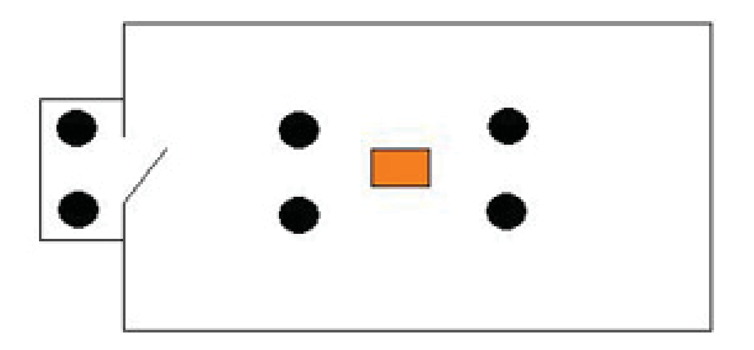
http://hdimagelib.com/greek+temple?image=276212649



إعادة تشكيل نموذج لمعبد هيرايون قرب أرجوس منتصف القرن الثامن ق.م

https://www.oneonta.edu/faculty/farberas/arth/images/109images/greek_archaic_classical/architecture/model_heraion.jpg

ونـرى أن الميغـارون شـكّل نـواة النزعـة الهندسـية فـي تخطيطـه الصـارم والضيق، فهو يشـبه رأس وجـذع إنسـان هندسـيّ ثابـت الملامـح بعموديـن فـي المدخـل وأربعـة أعمـدة فـي القاعـة الداخليـة.



الميغارون البسيط نواة بناء البيوت والقصور الإغريقية الهندسية

http://study.com/academy/lesson/what-is-a-megaron-definition-architecture-quiz.html

2.النحت الهندسي

شـملت النزعة الهندسـية النحت وظهرت المنحوتـات المعدنية، بشـكل خاص، ولاشـك أن هذا النحـت يمثـل نوعـاً بدائيـاً مـن الفـن لكـن لـه جماليتـه الخاصـة. وظهـرت مجموعـة مـن الخيول المعدنيـة معبـرة عن هـذا الفـن.. وهناك منحوتـات أخـرى مثل الفـارس والقنطـور تعطـي انطباعا بالمهـارة والحرفيـة العالية.



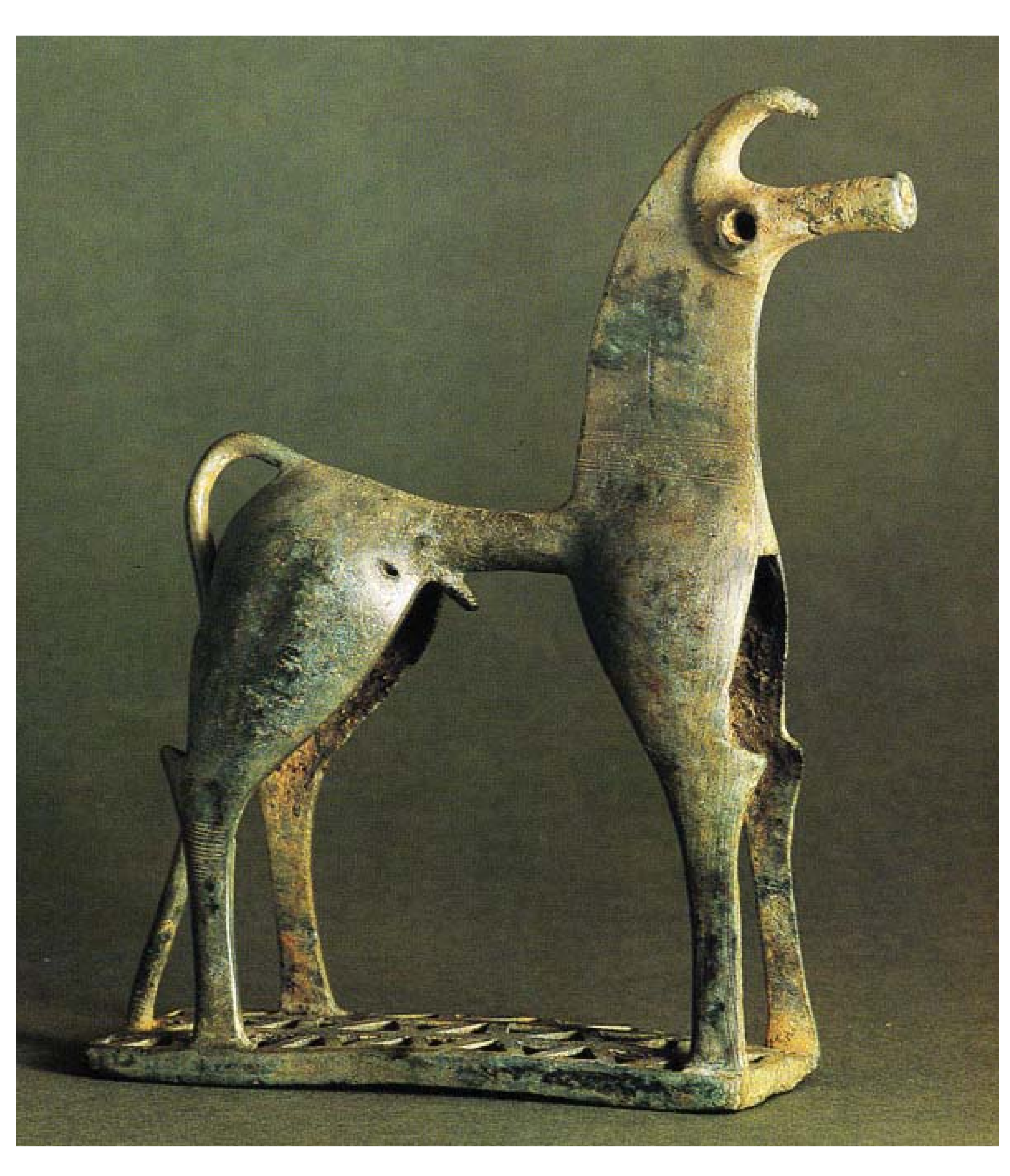
حصان معدني نحت هندسي إغريقي

https://www.etsy.com/listing/159931807/large-greek-geometric-bronze-horse-metal



الفارس والقنطور منتصف القرن الثامن ق.م نحت هندسي إغريقي

http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/249228



حصان من المعدن القرن الثامن ق.م الطراز الهندسي

https://www.oneonta.edu/faculty/farberas/arth/arth109/arth109_sl6.html

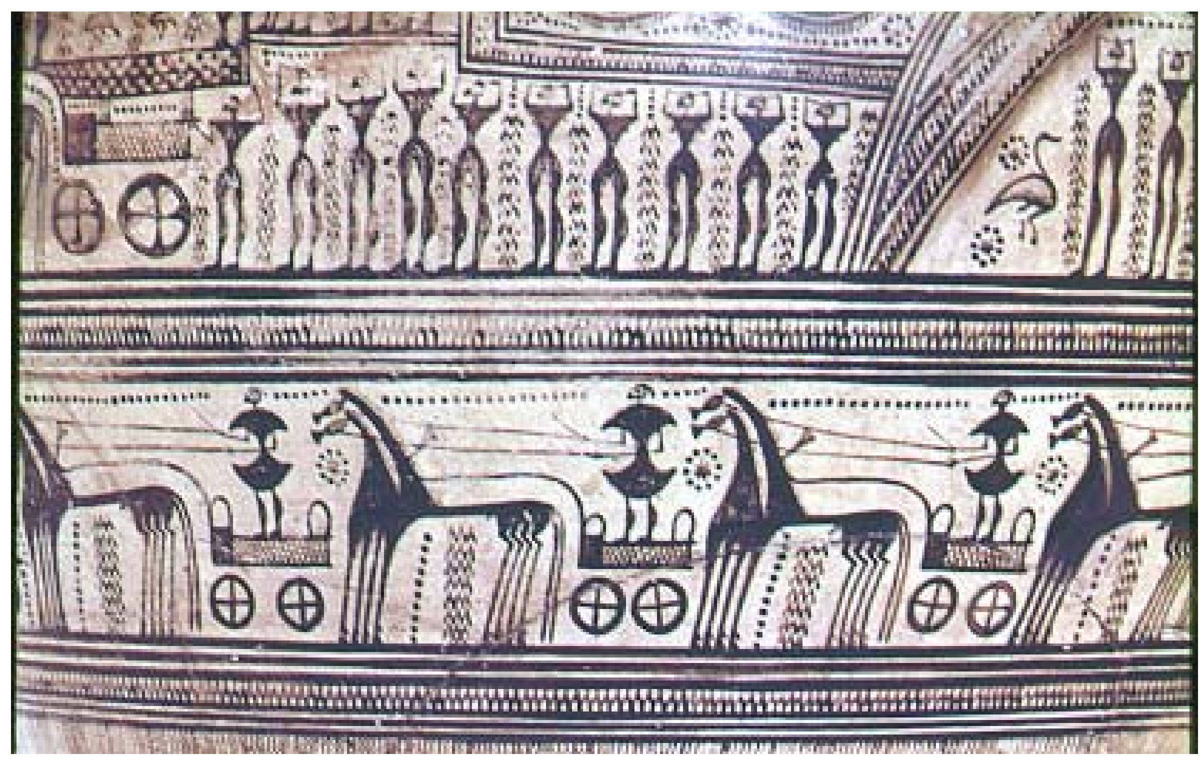
3. الرسم الهندسي

يعمل الرسم الهندسي على رسم الأجساد بأشكالٍ هندسية، وتكثر فيه الزخارف الهندسية للخطوط والمثلثات والمربعات وغيرها. وتظعر فيه العجلات والخيول بأشكال هندسية واضحة.



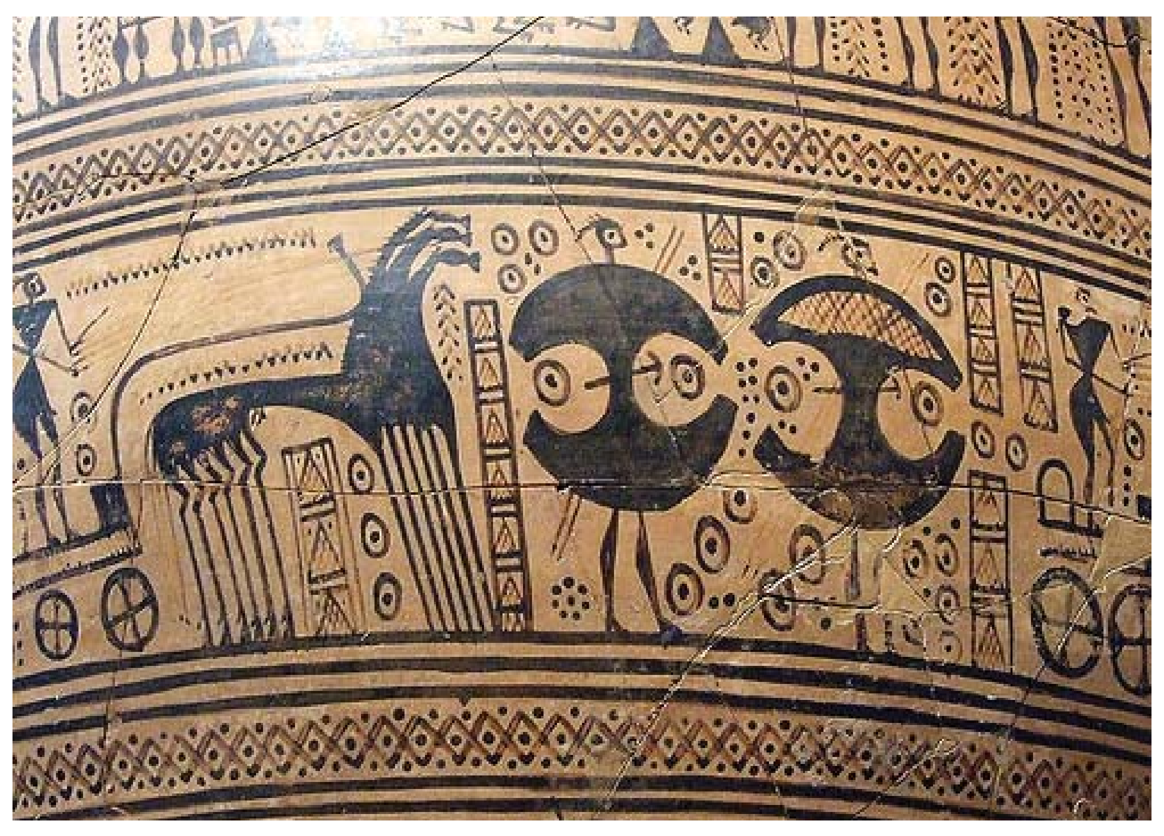
تفصيل رسم على جرة حيث الأشكال الهندية للأجسام البشرية، القرن التاسع / الثامن ق.م

https://pantherfile.uwm.edu/prec/www/course/mythology/0100/ancient.htm



مركبة حربية / القرن الثامن أو السابع ق.م

http://projects.ecfs.org/Fieldston272/SlideIndexes/greek2.html



خيول ومحاربون على طريقة الرسم الهندسي الإغريقي

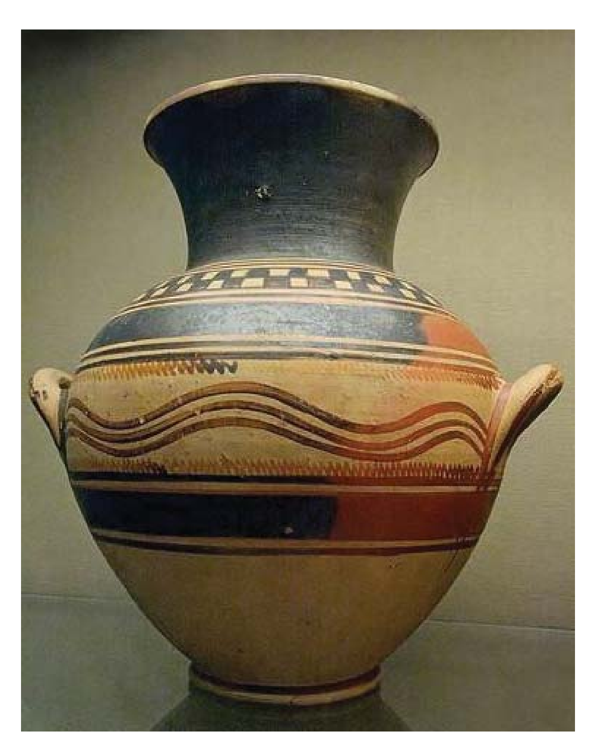
http://www.flickriver.com/photos/elissacorsini/tags/terracotta



وعاء من القرن السادس ق.م يوضح أجاكس يحمل جسد البطل أخيل

4. الفنون الصغرى

تشمل مختلف الصناعات اليدوية الفنية الطابع من أوانٍ فخاريةٍ ومركباتٍ وخيولٍ وحليّ وأختام.



آنية من الطراز الهندسي على طين مفخور 9050- 900 ق.م



آنية من الطراز الهندسي الأول القرن العاشر ق.م





المركبات المعدنية الهندسية والخوذ المعدنية

https://wanelo.com/p/3214487/charioteer-bronze-statue-horse-and-chariot-greek-metal-sculpture-museum-quality-art-sculpture-geometric-statue-timeless-art-sculpture



حلي ذهبية عثر عليها في يوبويا وتؤرخ للقرن التاسع ق.م



ختم مربع من الحجر الصابوني من الفترة الهندسية المتأخرة

http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/254447



ختم برونزي هندسي على شكل طير من القرن الثامن ق.م

https://s-media-cache-ak0.pinimg.com/736x/57/cf/47/57cf47339f053d0eafb663b8a7d3fbe3.jpg

الخلاصة: أنواع الفن الهندسي

ت	نوع الفن	النوع الفرعي	النماذج
1	العمارة	العمارة الدينية	المعابد الدورية المبكرة، معبد هيرايون
		العمارة الدنيوية	الميغارون البسيط
2	النحت	المجسّم	الخيول المعدنية، الفارس والقنطور
		البارز والنافر	-
		الغائر	-
3	الرسم	الجداريات	-
		رسوم الأواني	رسوم الجرار الهندسية الأجساد والزخرفة
		رسوم متفرقة	-
4	الصغرى	الفخاريات	الجرار والمزهريات المرسومة برسوم هندسية
		المعدنيات	المركبات والخوذ المعدنية
		الحليّ	الحلي الذهبية منى يوبويا
		الأختام	الختم المربع، ختم برونزي على شكل طير

الفصل الرابع

الفن الإغريقيّ المتأشرق (المتأثر بالشرق)

750-660 ق.م



جرة من الفن الإغريقي المتأشرق مزينة برسومات، حوالي 650 ق.م

https://www.studyblue.com/#flashcard/view/12269631

الفتـرة المتأشـرقة Orientalizing هي الفتـرة الثقافية والفنيـة التاريخية التي تأثـر فيها الفن الإغريقي بفنون سـورية وآشـور وفينيقيا ومصر، التي بـدأت في الجـزء الأخير من القـرن الثامن قبل الميـلاد. مدعومـا بزيـادة التبـادل الثقافـي فـي العالـم الإيجـي. تتميز الفتـرة التـي تحول مـن النمط الهندسـي السـائد إلى نمـط مـن الحساسـيات المختلفة، والتـي كانت مسـتوحاة مـن الشـرق. كثافة للتبـادل الثقافـي خلال هـذه الفترة.

شـهد القـرن السـابع قبـل الميـلاد أيضـا الفتـرة المتأشـرقة فـي الفنـون الأترورية فـي إيطاليا، وظهـر تشـجيع حركـة الاقتصـاد وزيـادة عـدد الأسـر الأترورية للحصـول علـى المنتجـات الفاخـرة الأجنبيـة التـي تشـمل الزخـارف المسـتمدة مـن الفنـون الشـرقية.

خـلال هـذه الفتـرة كان الآشـوريين يتقدمـون علـى طـول سـاحل البحـر الأبيـض المتوسـط، يرافقهـم المرتزقـة اليونانيـون، الذيـن كانـوا أيضـا نشـطين في جيـوش بسـماتيك الأول فـي مصر، ثم بدأت مجموعـات جديـدة للتنافس مـع التجـار اليونانيين. فـي أجزاء أخـرى من العالـم الإيجي وقعـت حـركات التنقل للسـكان.

اسـتقر الفينيقيـون فـي قبـرص والمناطـق الغربيـة مـن اليونـان، فـي حيـن أنشـأ اليونانيـون المسـتعمرات التجاريـة فـي شـارع المينـاء، سـوريا، وفـي ايشـيا (Pithecusae) قبالـة السـاحل التيرانـي.

تأثـر الفـن الإغريقـي فـي هـذه المرحلـة بالفنـون الشـرقية (الآشـورية والمصريـة والفينيقيـة) بشـكل خـاص، وانتقـل الإغريـق مـن الطـراز الهندسـي إلـى النزعـة الطبيعية بسـبب تأثرهـم بهذه الفنـون الشـرقية الأصيلة.

وفي هذه المرحلـة اسـتطاع خزافو مدينة أثينـا البدائيـة أن يقدمـوا الأواني المزينـة بالزخارف الهندسـية الجديـدة التي أطلـق عليها (طـراز ديبليـون) حيث تـم العثور معهـا على تماثيـل عاجية عنـد بوابة البرجيـن (ديبليـون) في سـور مدينة أثينـا الغربي.

وكانـت تقنيـة الرسـوم علـى الأوانـي تسـمى بـ (تقنيـة الأشـكال السـوداء) حيـث ظهـرت

فـي نهايـة القـرن السـابع قبـل الميـلاد تقنيـة رسـم الشـخوص السـود علـى هيئـة شـبح أسـود لامع فـوق سـطح الفخـار البرتقالـي، وتمثـل اللوحـة الأثنيـة علـى إنـاء الكائـن الخرافـي أبـو الهـول الذي انتقل مـن مصـر أو بـلاد الشـرق وهـو يرمـر للمـوت هنـا خصوصـاً أن هـذا الإنـاء مـن آنيـة المقابر ويأخـذ شـكله خصوصيـة إغريقيـة فـي شـكل الرقبـة الملتويـة والجنـاح المعقـوف وهنـاك شـكل آخـر لأبـي الهـول علـى جـرة أثيكيـة أقـرب إلـى الفينيـق الشـامي.

نشـأت العديـد مـن الأسـاطير اليونانيـة فـي محـاولات لتفسـير ودمـج الرموزوالآلهـة الأجنبية مـع العبـادة الإغريقيـة، وظهـرت الزخـارف الشـرقية مثـل أبـو الهـول، والأسـود واللوتـس ليتـم تضمينهـا فـي الأوانـي اليونانيـة.

بعـض الأسـاطير اليونانيـة كانـت تعكـس الأدب الكلاسـيكي بـلاد مـا بيـن النهريـن. فقـد تـم ترحيـل العرافيـن والمعالجيـن الذيـن تنتقـل مهاراتهـم فـي قـراءة البخـت وتنقيـة الطقـوس مـع حكمتهـم الأسـطورية، وقـد ظهـر التأثيـر الشـرقي الأدبـي المباشـر فـي الأدب الإغريقـي مـع هوميروس وهسـيود. وظهـرت الأبجديـة اليونانية، المشـتقة مـن الكتابـة الفينيقية مما تسـبب في قفـزة مذهلـة فـي القـراءة والكتابـة والإنتـاج الأدبـي، حيث بـدأ نقـل التـراث الشـفهي والملاحم علـى الجلـود والبـردي المصـري.

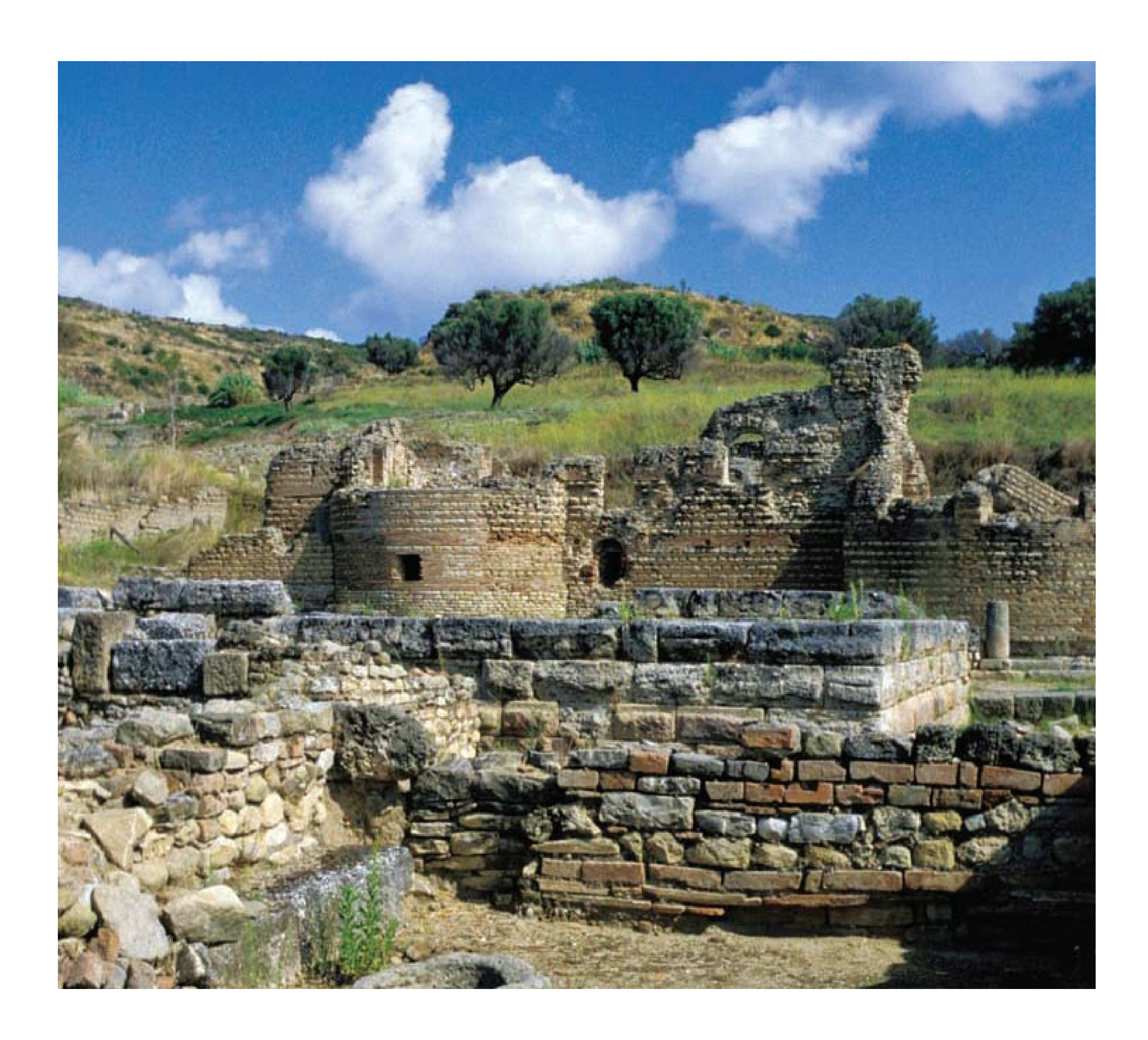


ظهور الكتابة والحروف الخطية بعثر عليها في جزيرة بايلوس وهي

مطورة من الحروف الفينيقية في حدود القرن الثامن ق.م

1.العمارة المتأشرقة

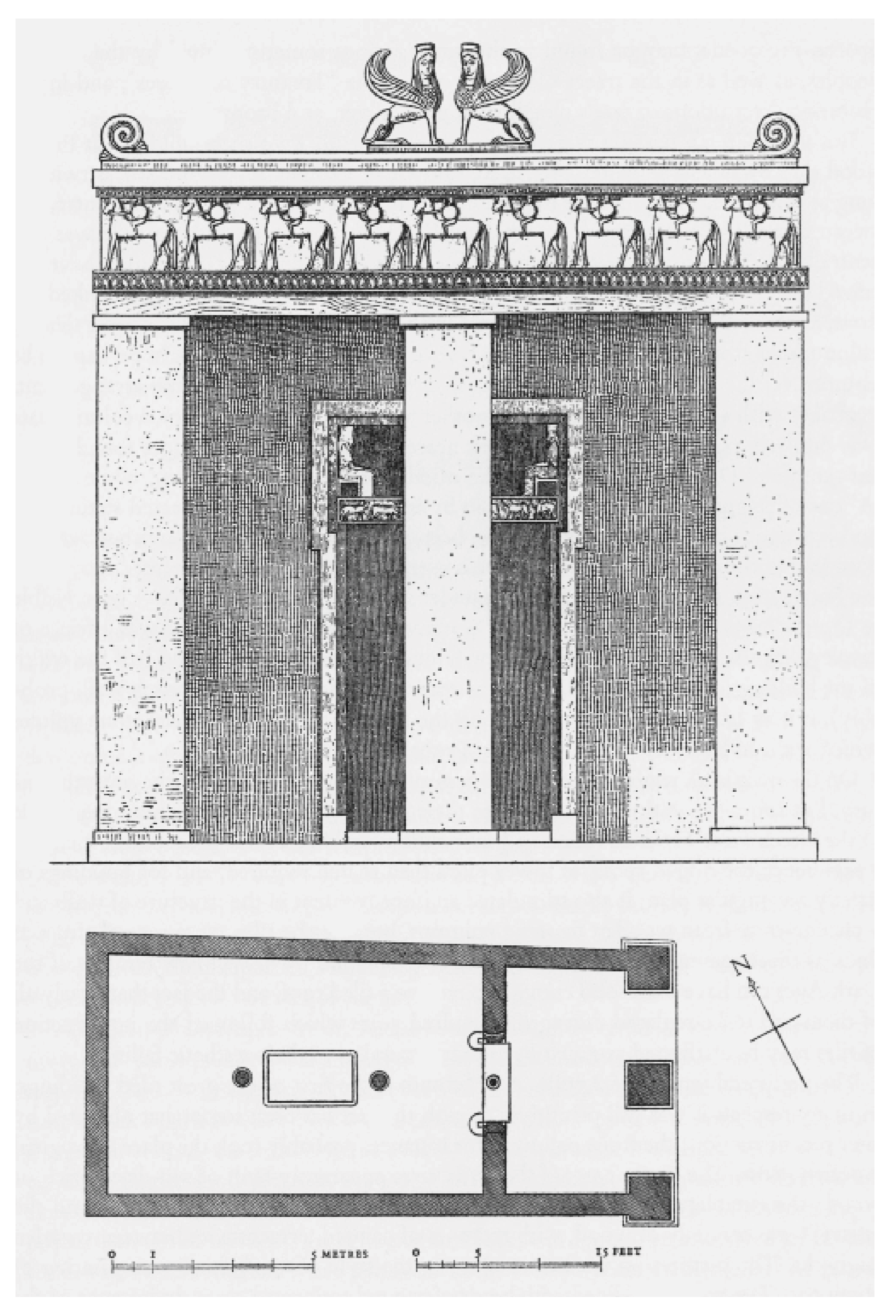
الميزة الأساسية لهذا العصر هو تبلور ظهور دول المدن اليونانية التى أدّت دوراً أساسياً فى الحياة السياسية لهذا العصر الذى تطور فيه المجتمع اليونانى وكمثل على المدن المتأشرقة نذكر مدينة إليا وهي من المستعمرات الإغريقية في إيطاليا في القرن السادس قبل الميلاد.



إيليا، بقايا مدينة من المستعمرات في إيطاليا في القرن السادس ق.م

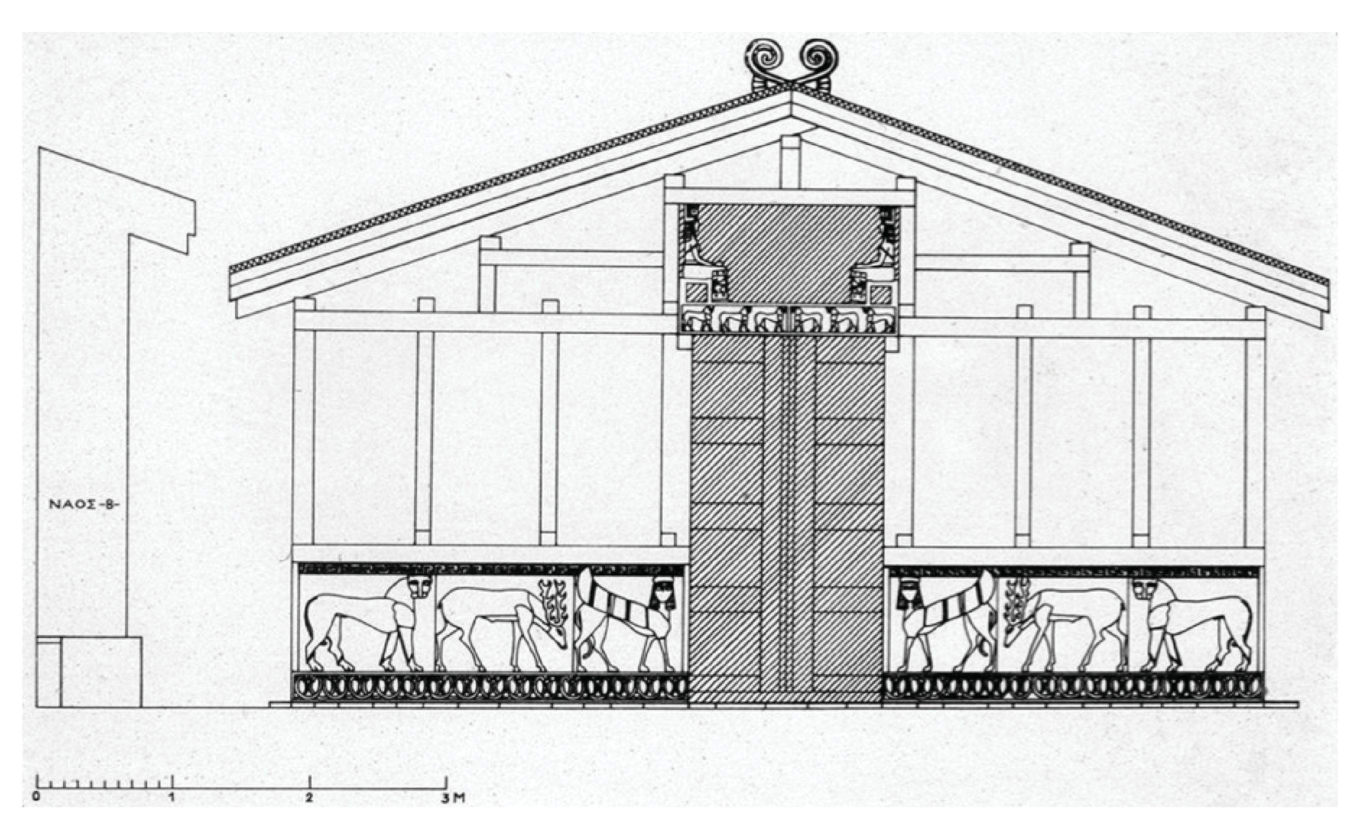
كان دخول العناصر الشرقية في العمارة الإغريقية القديمة حافزاً على انتعاشٍ فنيّ ستظهر نتائجهُ لاحقاً، ويمكننا تتبع هذه المؤثرات الشرقية في معابد كثيرة منها المعبد A في كريت / برنياس في حدود 625 ق.م والمتكون من واجهةٍ مرتفعة تزينها منحوتات كائن الفينيق الخرافيّ الفينيقيّ الأصل والمكون من بوابة مستطيلة. وكذلك

تتضح هويات الإلهات الموجود عن الإفريز والعتب الأسفل للمعبد. وكان المخطط الأرضيّ للمعبد عبارة عن مدخل يليه بهو مستطيل مسنود بعمودين.



واجهة ومخطط معبد A في كريت/ برينياس 625 ق.م

https://quizlet.com/26886203/art-history-101-week-2-flash-cards/



الجبين المثلث وواجهة المعبد A في كريت / برنياس في حدود 625 ق.م

https://quizlet.com/26886203/art-history-101-week-2-flash-cards/



الإلهتان الجالستان عند الإفريز والعتب الأسفل لمعبد برينياس / كريت

http://arthistory.wisc.edu/ah302/04-orientalizing.html

2. النحت المتأشرق

اكتسب الفن الإغريقي الكثير من أشكال وتقنيات الفن الشرقي وبدت منحوتاته شبيهة بالمنحوتات السورية والرافدينية والمصرية والحيثية، وخصوصا في نحت تماثيل الآلهة والأبطال. وهي كما يلي موضحة بالصور:



مانتكلوس أبولو من طيبة

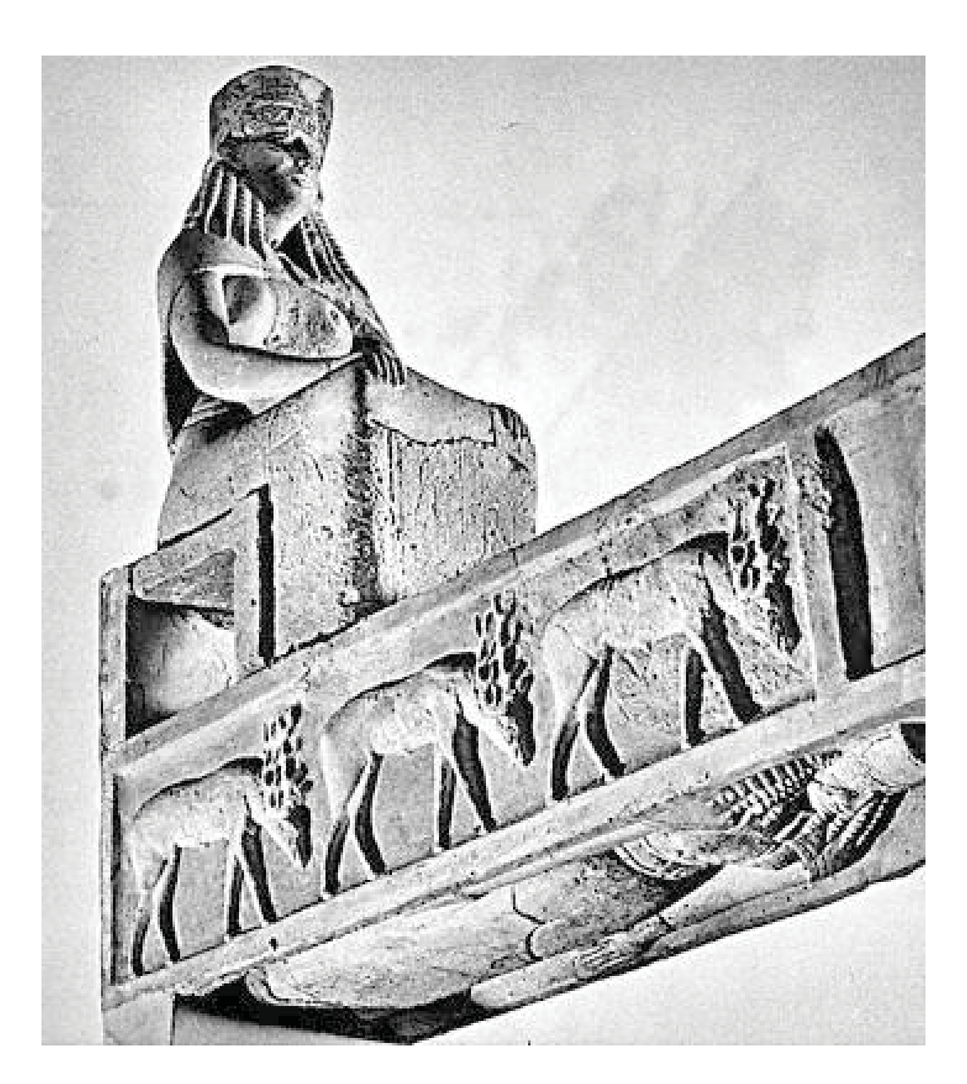
منحوتة من البرونز الصلبة، حوالي 8 بوصة وربما كانت مطعمة تجويف العين بحجر.



سيدة أوكسير

Lady of Auxerra. Limestone، probably from Crete، ca 650-625 BCE.

Source: Boundless. «The Orientalizing Period.» Boundless Art History. Boundless، 21 Jul. 2015. Retrieved 12 Jan. 2016 from https://www.boundless.com/art-history/textbooks/boundless-art-history-textbook/ancient-greece-6/the-geometric-and-orientalizing-periods-63/the-orientalizing-period-330-10889/



إلهة معبد برينياس الشرقية

http://arthistory.wisc.edu/ah302/04-orientalizing.html

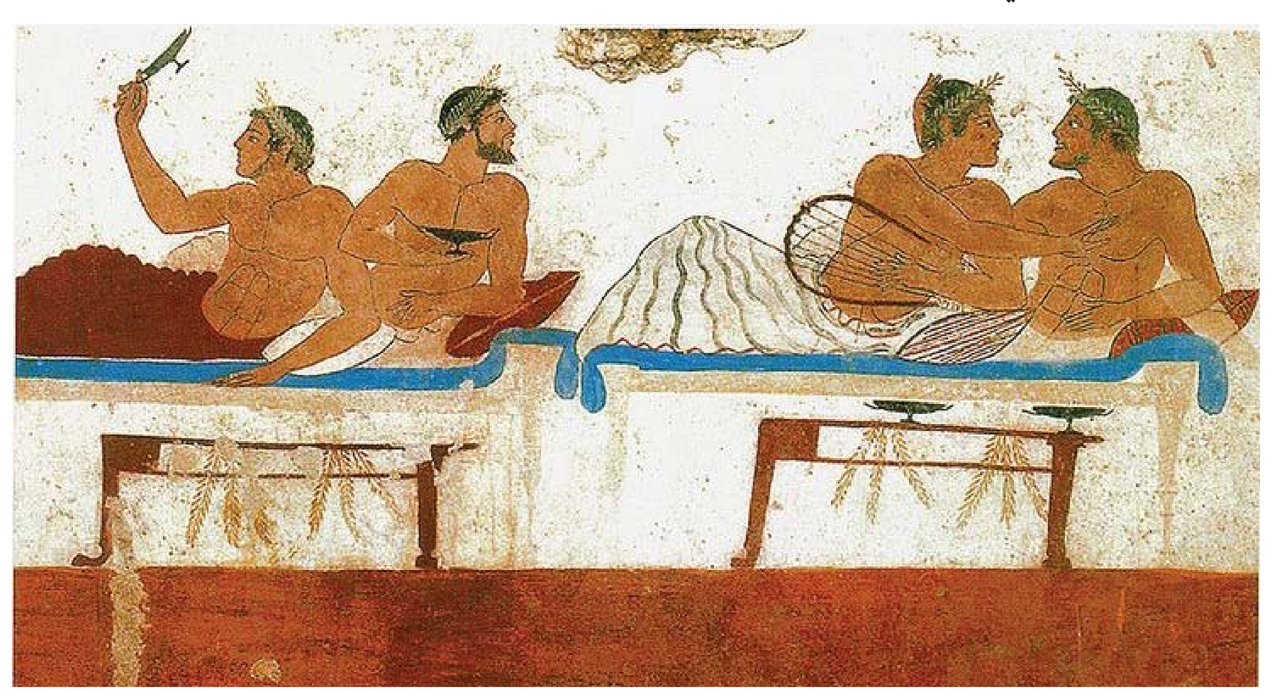
3.الرسم المتأشرق

أ -جداريات بايستوم: في عام 1968 اكتشف البروفسور ماريو نابولي مراقب عام الآثار في مدينة بايستوم (وهي مستعمرة إغريقية مطلة على خليج ساليرنو) اكتشف مقبرة تضم رسوماً ضمن جبانة تبعد كيلو مترين ونصف عن سور المدينة القديم واشتهرت هذه المقبرة منذ ذلك الوقت بـ (مقبرة الغطاس) التي ضمت لوحات جدارية تعود إلى بداية القرن الخامس قبل الميلاد (480ق.م) حيث كان الإغريق يسكنون هذه الأرض الإيطالية. وكانت هذه المدينة تسمى (بوزيدونا) وهي جزء من (إغريقيا الكبرى) في جنوب إيطاليا.

مـن جداريـات الرسـم فـي هـذا العصـر هـي (قبـر الغـوّاص) وجـدت مـن قبـل عالـم الآثـار الإيطالـي ماريو نابولـي 1968 أثناء حفـره مقبرة صغيـرة حوالي 1.5 كـم إلى الجنـوب من مدينة اليونانيـة بيسـتوم فـي اليونـان العظمـى، فـي مـا هـو الآن جنـوب إيطاليـا. فمـن قبر مصنـوع من الحجـر الجيـري هنـاك خمـس لوحـات جداريـة، تصـور شـباباً وأخدهـم هـو الغـواص القافـز فـي النهر.

عندمـا تـم اكتشـاف القبـر، وكشـفت هـذه الجداريـات كانـت مثيـرة للدهشـة لأنهـا المثـال الوحيـد لفـن الجداريـات المتأشـرق والعتيـق والكلاسـيكي التـي تعـود ل (حوالـي 700-400 قبل الميـلاد. ألـوان وتقنيـة اللوحـات خاصـة وفريـدة مـن نوعهـا ولاتحمـل مؤثـرات إيجيـة بـل هـي تؤسـس لفـن جداريـات يونانيـة جديد.ولوحات هـذه المقبـرة تصـور مشـاهد للطقـوس الجنائزية الإغريقيـة ومشـاهد أخـرى ويمكننـا إختبـار بعـض لوحـات بايسـتوم والتعليـق عليهـا:

عاشـقان: وهـي جـزء مـن جداريــة تجسـد وليمــة جنائزيــة لزوجيـن أو عاشـقين يتبـادلان الحب، ويظهر إتقــان الرسـم من خلال تجسـيد عضـلات بطن الرجـل رغـم أن اليد اليسـرى للمرأة تُظهـر ضعفـاً فـي هـذا الإتقان.



عاشقان بايستوم / 480 ق.م

https://nl.pinterest.com/pin/349240146080408788/

ب -**الغطاس:** وهـي صورة غريبــة المضمون والشـكل علـى الفــن الإغريقي تصور فتـى قافزاً مـن مبنـىً عـالٍ بيـن شـجرتين إلـى مـاء النهـر يبـدو مثـل سـاقيةٍ نحيفـة وتظهـر تفاصيـل جسـد الغطـاس مشـابهة لبعض رسـومات الأواني وربمـا رمزت عمليــة الغطس هـذه إلى فكـرة التعميد المعروفـة فـي مذاهـب فيثاغورس الشائـع فـي إغريقيـا الكبـرى آنـذاك أو أنها جـزء من العقائـد الأورفيــة للحصـول على الخلـود بعـد الموت عـن طريـق التطهيـر بالماء.



لوحة الغطّاس

http://funkystock.photoshelter.com/gallery/The-Tomb-of-the-Diver-Greek-Frescoes-Pictures-Paestum-Photos-Images/G0000rIgbM8DmFBo/C00002muwlE_litI

ت -**عـودة المحـارب:** وهـي لوحـة تشـير إلـى رجـل محـارب يحمـلُ رايـةً ويركـب حصانـاً وخلفه تابعه وتسـتقبله زوجتـه بالـدف وهناك علامـة رباعيـة أمامه ربمـا كانـت درعاً. وتشـير هذه اللوحة إلـى التأثـر الواضح لرسـوم بايسـتوم بأسـلوب الرسـم فـي لوكانيـا فـي إيطاليا.



مقبرة الغطّاس

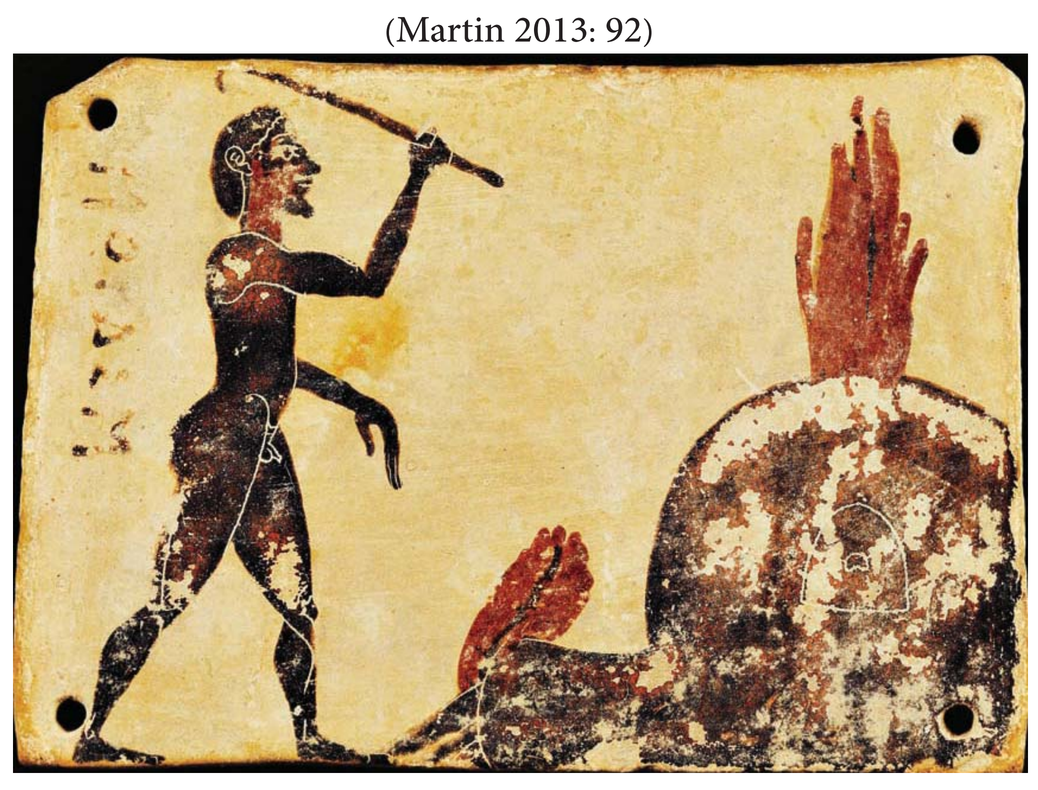
http://funkystock.photoshelter.com/gallery/The-Tomb-of-the-Diver-Greek-Frescoes-Pictures-Paestum-Photos-Images/G0000rIgbM8DmFBo/C00002muwlE_litI



إناء اسبارطي تظهر عليه رسومات لتجارة التصدير والإستيراد بحرياً – القرن السادس ق.م

ماري لان نجوين / ويكيميديا

(Martin 2013: 92)

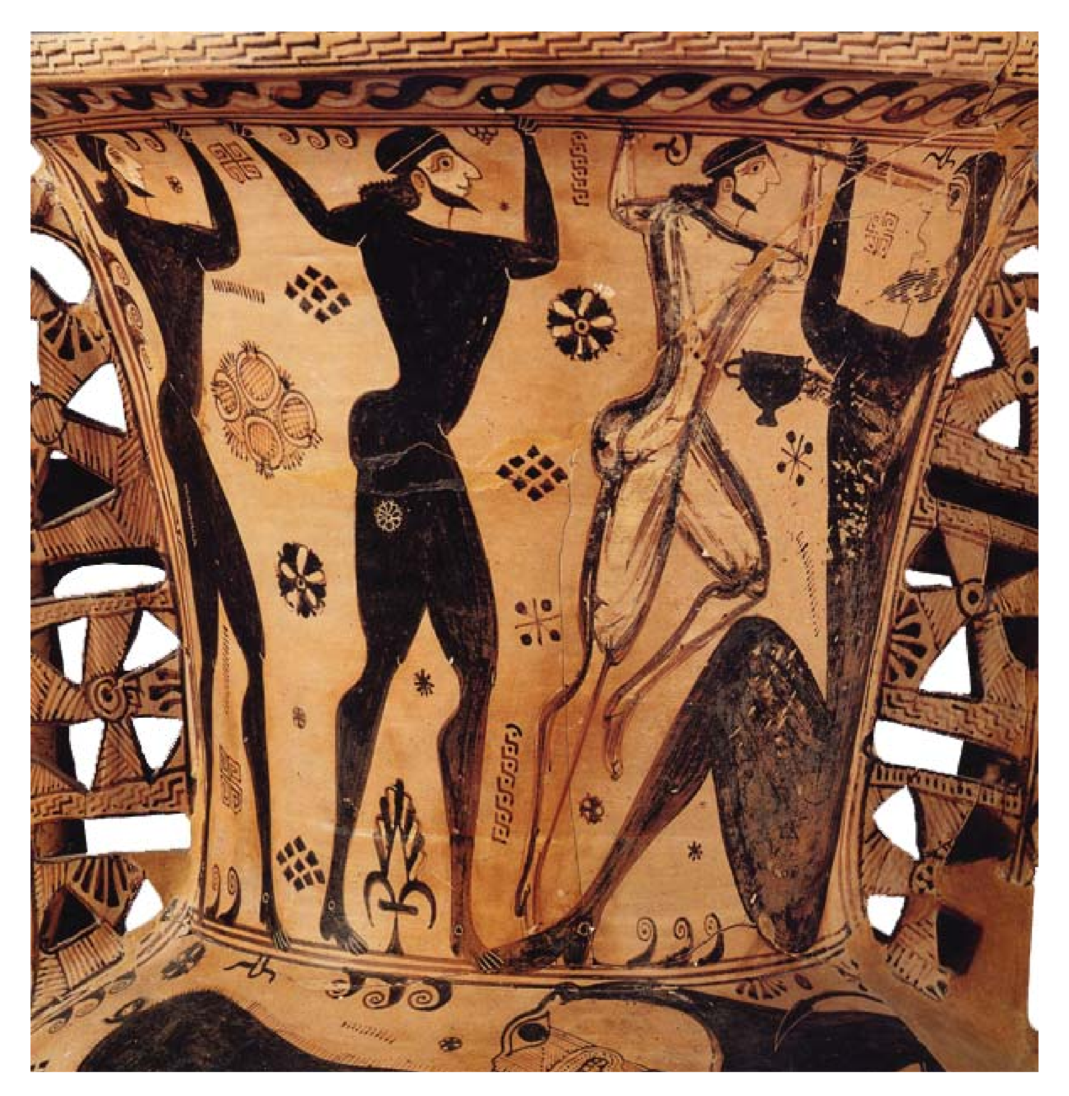


فخّار كورنثي يقف أمام فرن الفخار



رسم على رقبة جرة لنساء وخدم

https://en.wikipedia.org/wiki/Orientalizing_period



منظر اسطوري مرسوم على آنية فخارية من أسلوب بروتوأتيك

http://www.beazley.ox.ac.uk/tools/pottery/painters/keypieces/protoattic/eleusis.htm

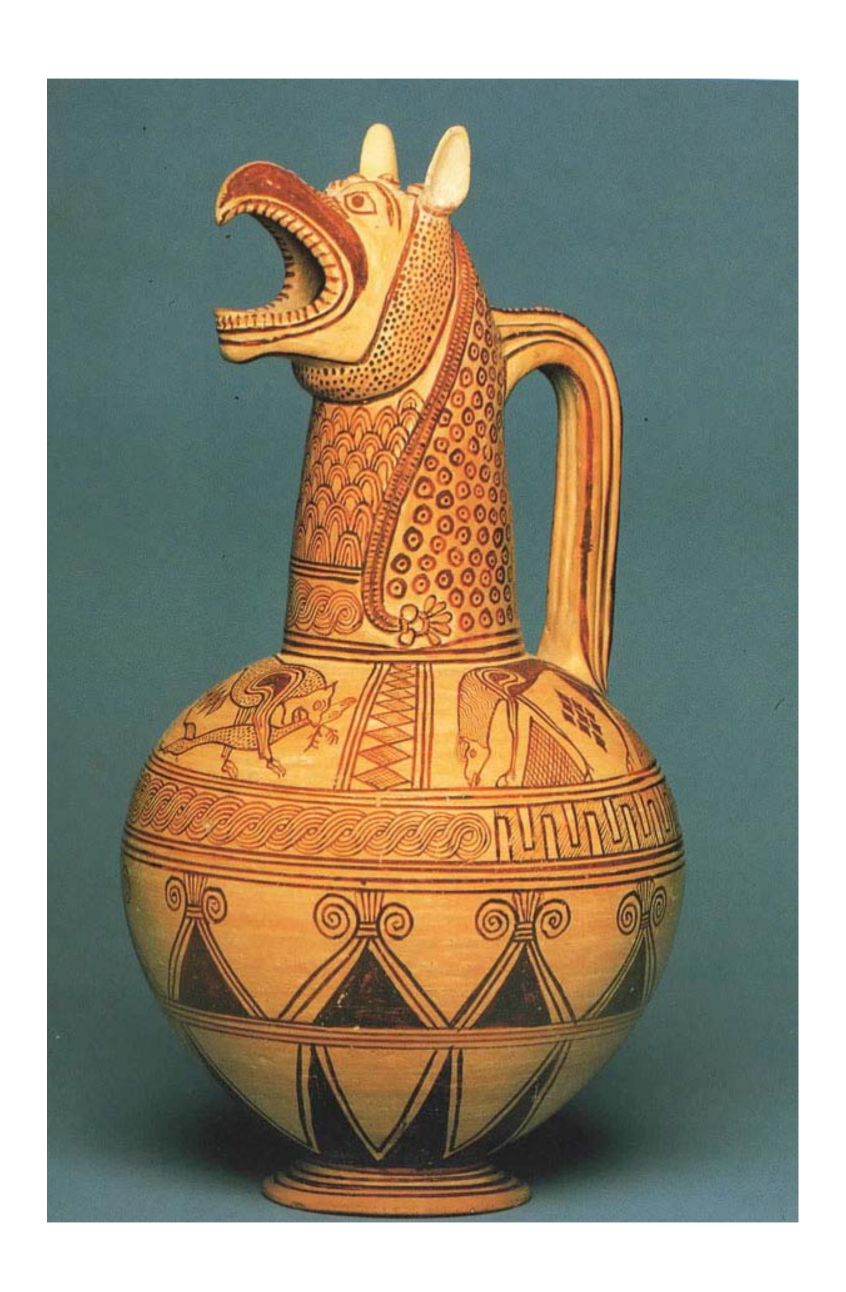
4. الفنون الصغرى

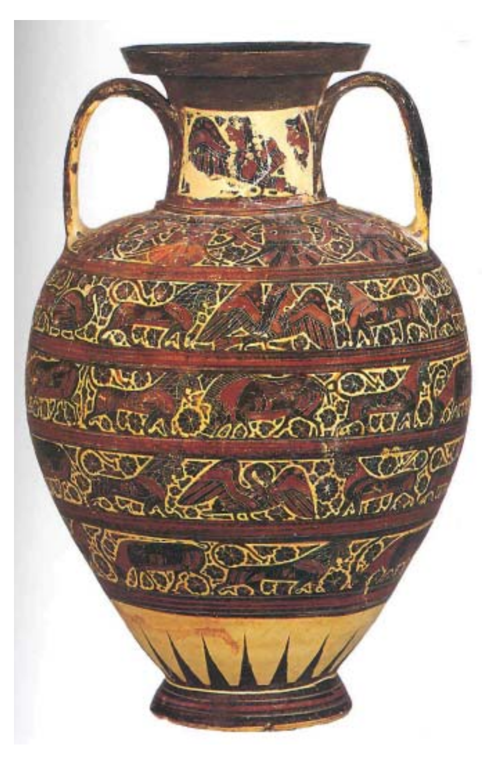
في الفخار تميز الأسـلوب المتأشـرق باسـم «بروتو أتيكيـة proto-Attic» وربمـا كان يعني برتوعتيـق أي العتيـق البدائـي أو الأولـي ويتميـز بزخـارف نباتيـة وحيوانيـة. وهـي المـرة الأولـى التـي كان يتـم فيهـا تمثيـل المواضيـع الدينيـة والأسـطورية اليونانيـة علـى الإنـاء. وقد تـم تصوير أجسـاد الرجـال والنسـاء والحيوانـات في صـورة ظلية.

في كورنثـوس، بـدأ تأثير هـذا النوع من الأسـاليب واضحـاً، ف المزهريـات مفصلـة للغاية في أسـلوب يمكن تسـميته بـ«بروتو كورنثية» وهو الذي أن اسـتبق تقنية الأشـكال السـوداء.

كان لهذا الأسـلوب قـوة وزخمـاً للإنتـاج الإغريقـي مـن الفخـار والعـاج والمنحوتـات المعدنية سـواء منها المصنوعـة في بـلاد اليونـان أو ذات المنشـأ الشـرقي.

ومـع مجـيء منتصـف القـرن السـادس، كان الفـرس الأخمينيـون يفرضـون سـلطانهم علـى الطرف الشـرقي من بحـر إيجة وآسـيا الصغرى، وهـو ما أدى إلـى انخفـاض كمية البضائع الشـرقية التـي وجـدت فـي المواقـع اليونانية، وبـدأ الفـرس غـزو المـدن اليونانيـة فـي إيونيا، وعلـى طول سـاحل آسـيا الصغرى.

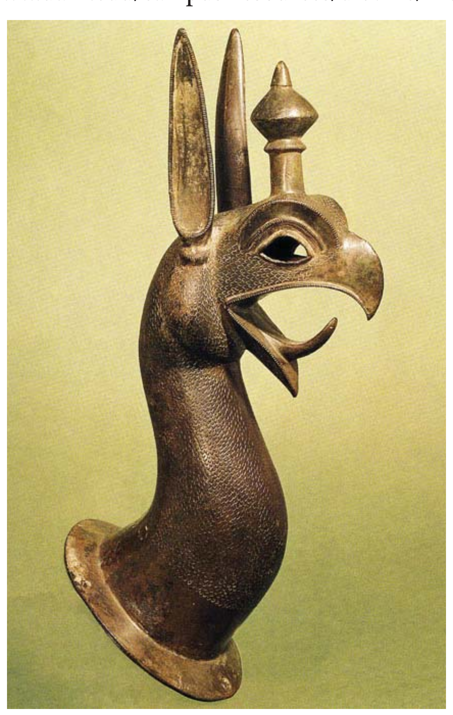




أمفورا كورنثية سوداء مزينة بصفوف من الحيوانات، جرة برأس حيوان خرافي ربما الغرفين

https://bucks.instructure.com/courses/200544/files/2585946?module_item_id=1474332

shttp://www.uark.edu/campus-resources/dlevine/Biers6.html



رأس الغرفين من النحاس (حيوان خرافي)

https://www.oneonta.edu/faculty/farberas/arth/arth109/arth109_sl6.html



حلية من العصر المتأشرق لبوتانيا ثيرون (سيدة الحيوانات) وهي من الذهب في 650 - 600 ق.م

http://ancientjewels.tumblr.com/post/99900179098/daedalic-archaic-orientalizing-period-of-ancient





ختمان من الفترة المتأشرقة بداية القرن السابع ق.م الأول لطير والثاني لأسد يفترس رجلاً

http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/254449

الخلاصة: أنواع الفن المتأشرق

ت	نوع الفن	النوع الفرعي	النماذج
1	العمارة	العمارة الدينية	المعبد (أي) في كريت / برينياس
		العمارة الدنيوية	
2	النحت	المجسّم	تمثال أبولو البرونزي من طيبة، سيدة أوكسير، إلهة معبد برينياس الشرقية.
		البارز والنافر	إفريز معبد برينياس مشاهد الغزلان
		الغائر	
3	الرسم	الجداريات	لوحات مقبرة الغوّاص
		رسوم الأواني	إناء اسبارطي تظهر عليه رسومات لتجارة التصدير والإستيراد بحرياً، رسم على رقبة جرة لنساء وخدم، منظر اسطوري مرسوم على آنية فخارية من أسلوب بروتوأتيك
		رسوم متفرقة	فخّار كورنثي يقف أمام فرن الفخار
4	الصغرى	الفخاريات	فخار البروتو أتيك
		المعدنيات	رأس الغرافين من النحاس
		الحليّ	حلية من الذهب لبوتانيا ثيرون (سيدة الحيوانات)
		الأختام	ختمان الأول لطير والثاني لأسد يفترس رجلاً

الفصل الخامس

الفن الإغريقي العتيق (الأركي، الآرخي)

660 – 480 ق.م



الفينيق الأغريقي 540-530 ق.م من الحجر والمرمر الرمادي

متحف ميتروبوليتيان في نيوورك

http://www.talariaenterprises.com/products_lg/tal932.html

يسـمى هذا العصـر بالعصـر العتيـق أو الآرخـى (Archiac) حيـث ينتهـى مع نهايـة الحروب الفارسـية الإغريقيـة، والحقيقـة أن أفضـل طريقـة لدراسـة هـذا العصـر هـى دراسـة الأنظمـة السياسـية التى تطورت خلاله.ورغـم أن هذه الأنظمـة كانت متفاوتة بحسـب الأماكـن التى ظهرت فيهـا، الاّ أن أثينـا كانـت أكثـر الأماكـن نموذجيـة مـن حيـث تطورهـا المطّـرد الـذى وصـل إلـى الديمقراطيـة.

1. العمارة العتيقة

بدأت عناصـر العمـارة الإغريقيـة فـي العصر العتيـق بالظهـور والتميـز فقـد ظهـر أولاً العمود الـدوري واتضحت معالـم الجبين المثلـث وبدت المعابـد العتيقة وكأنهـا جملونات طويلة مسـوّرة بالأعمـدة الدوريـة وذات واجهـة يميزهـا الجبيـن المثلـث. وكان الحجـر مـادة البنـاء الرئيسـية للمبانـي الكبرى أمـا المنـازل فقـد بنيـت بقوالـب اللبن.هـذا العصر هـو بدايـة التشـكل الحقيقي لصـورة العمـارة الإغريقيـة وظهـور عناصرهـا الرئيسـية وهـي المرحلـة التـي تـمّ فيهـا اسـتبدال الخشـب بالحجـارة.

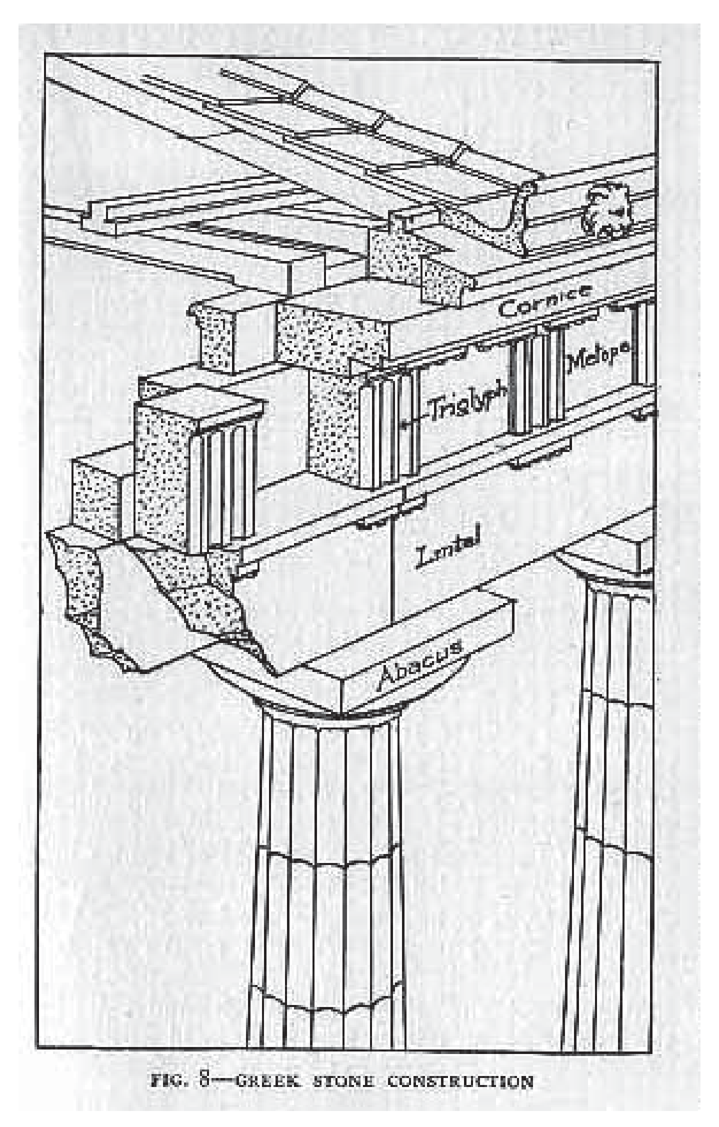


FIG. 8—GREEK STONE CONSTRUCTION

تشكّل عناصر العمارة الإغريقية واستبدل الخشب بالحجر

ولا شك أن تسمية (عمارة العمود الدوري) ستكون مناسبة لفن عمارة العصر العتيق لكثرة استخدامه فيها. وأهم شواهد عمارة العصر العتيق في القرن السادس قبل الميلاد هي:

1. معبد هيفايستوس (إله النار والحدادة) المعروف خطأً باسم ثيسيون في الأجورا في أثينا.
2. معبد بوزيدون (إله البحر) في بايستوم في ايطاليا ومعبد هيرا الثاني.
3. معبد الكونكورد في أغريقنتوم في صقلية.
4. معبد سجستا في صقلية.



معبد هيرا الثاني في بايستوم 460 ق.م

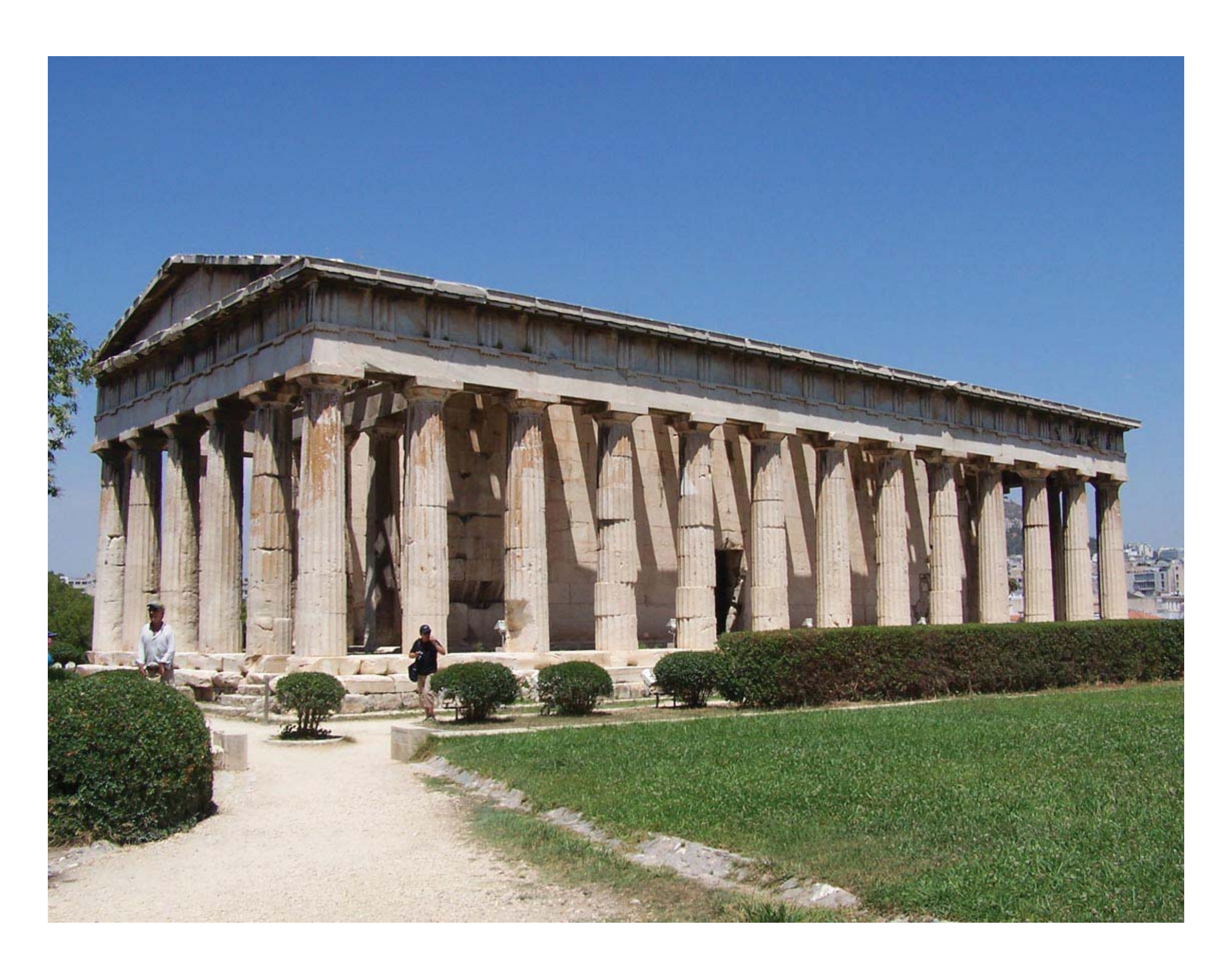
https://www.oneonta.edu/faculty/farberas/arth/images/109images/greek_archaic_classical/architecture/paestum_heraii.jpg

تقـع مدينة بايسـتوم 55 ميـلا (90 كم) إلـى الجنـوب من نابولـي، فـي إيطاليا، بنيـت المدينة في القرن السـابع قبل الميـلاد من قيبـل المسـتعمرين اليونانييـن. كان إلـه المدينة هو بوسـيدون (نبتون الرومانـي)، إلـه البحر. بني فيهـا ثلاثة معابـد أحدهمـا لبوسـيدون فـي 550 ق.م والثاني فـي 450 ق.م للإلهـة الخصوبـة هيـرا. وكـرس الهيـكل الثالـث علـى الموقـع لاثينـا، إلهـة الحكمة، والوعـي الروحـي، والفنون.

كانـت هيـرا إلهـة الخصوبـة والإبـداع، وكان الازواج المحرومـون مـن الاطفـال يتزاحمـون على معبـد هيـرا للتـزاوج تحـت سـماء الليـل، لاعتقادهـم بـأن ممارسـة الحـب داخـل ضريـح الإلهـة سينشـط خصوبتهـا، ويجعلهـا حامـلاً، وهـي الهـة الـولادة.

معبدها من النمط الدوري الأعمدة والخشن الهيئة لأنه ينتمي لبدايات العصر العتيق.

معبـد هفايسـتوس فـي أجـورا أثينـا ينتمـي لنهايـة العصـر العتيـق ولذلـك هـو أكثـر رشـاقة وجمـالاً.

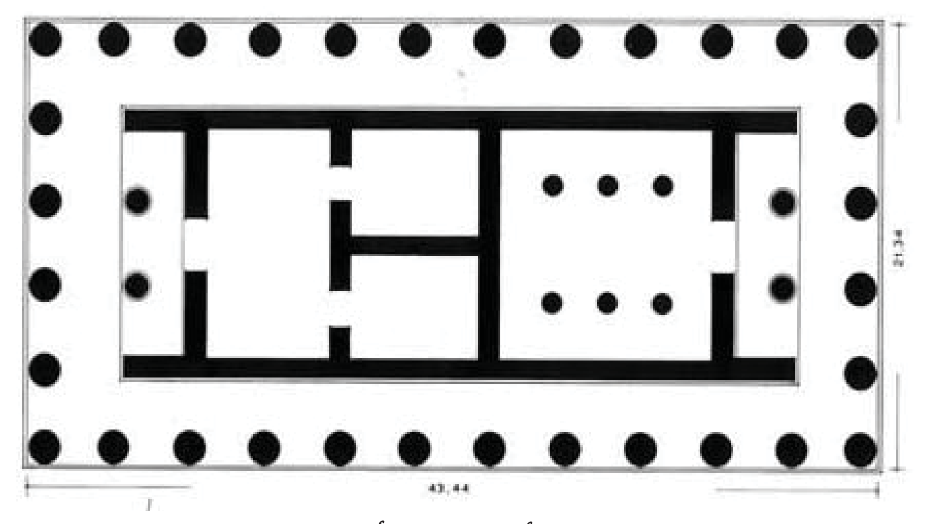


معبد هيفايستوس أجورا / أثينا 449-440 ق.م

https://www.oneonta.edu/faculty/farberas/arth/images/109images/greek_archaic_classical/architecture/hephaestos.jpg

معبد أثينا العتيق Archaios neos

يقـع المعبـد العتيق لأثينـا علـى الاكروبـول، وقـد أنشـأ فـي حـدود 525-500 قبـل الميلاد. حتى تدميـره من قبـل الفـرس عـام 480 قبـل الميـلاد، وكان بمثابة مرقـد أثينـا بوليـاس Polias، الإلهة الراعيـة لمدينة أثينـا. يقع في وسـط هضبـة الأكروبوليـس، وربما علـى أنقاض أحـد القصور الميسـينية. يوصـف أحيانـا المجمـع مـن قبـل باسـم «أسـس دورفيلـد Dörpfeld»، ويشـار إليه باسـم «الجسـد العتيـق القريـب مـن الأرض Archaios neos» أو المعبـد العتيـق. ولـم يعـاد بنـاؤه ولذلـك لانملـك عنـه سـوى المخطـط الأرضـي لـع وبعـض التماثيـل التي كانـت تزينـه مثل تمثـال أثينـا بولياس.



المخطط الأرضي لمعبد أثينا العتيق

http://web.grinnell.edu/courses/hum

/f04/hum295-02/SlideGalleries/KleisthenicAcropolis/001

ArchaiosNeos_JPG.html



تمثال أثينا من بقايا معبد أثينا بولياس العتيق في أكروبول مدينة أثينا

https://en.wikipedia.org/wiki/

Old_Temple_of_Athena

2. النحت العتيق

كان فن النحـت هو أكثـر الفنون التـي تعبر عـن هذه المرحلـة فقد تبـدل وانتعش هـذا الفن تبـدلاً نوعيـاً عما سـبقه، فقـد كانـت التماثيـل قبلـه صغيـرة الحجـم وأغلبهـا مصنوع من الخشـب ولذلـك ضاعت وتفسـخت.

اسـتخدم الإغريـق فـي هـذا العصـر الرخـام وبرعـوا فـي صنعـه فنيـاً وكان تأثيـر النحـت الرافدينـي والمصـري فـي نهايتـه، لكـن الإغريـق اسـتطاعوا أن يباشـروا بظهـور شـخصيتهم الفنيـة المسـتقلة بحلـول نهايـة هـذا العصـر.

ويقسم الباحثون هذا العصر إلى ثلاثة مراحل متصلة هي:

1 - العصر العتيق المبكر (660-580) ق.م

اسـتعار الإغريـق وقفـات وأوضـاع التماثيـل مـن مصـر وآشـور، فالتماثيـل تتميـز بالوضعيـة الأمامية والقدم اليسـرى المتقدمـة والأذرع الملتصقة بالجسـد والمنثنيـة المرفق واليـد المقبوضة، أمـا الـرأس فأقـرب إلـى المكعـب وقسـمات الوجـه وتضاريسـه مسـطحة، والجسـد مربـع والظهـر مسـتقيم.

ومن التماثيـل الفكريـة (كـوروس) هناك تمثـال الشـاب الرياضـي العاري مـن سـونيون والآخر من فولومانـدرا، حيـث يظهر الشـابان في وقفـةٍ أقرب إلـى التماثيـل المصرية مـع اختفـاء العمود أو اللـوح السـاند الخلفي لهـا (في حالـة التماثيـل المصرية).

التماثيـل الأنثويـة الملفوفة (كـوري) هناك تمثـال المرأة من جزيـرة ديلوس حوالـي 650ق.م وتمثال سـيدة أوكزير حوالـي 650ق.م حيـث تظهر التأثيـرات المصريـة والرافدينية فـي كليهما.







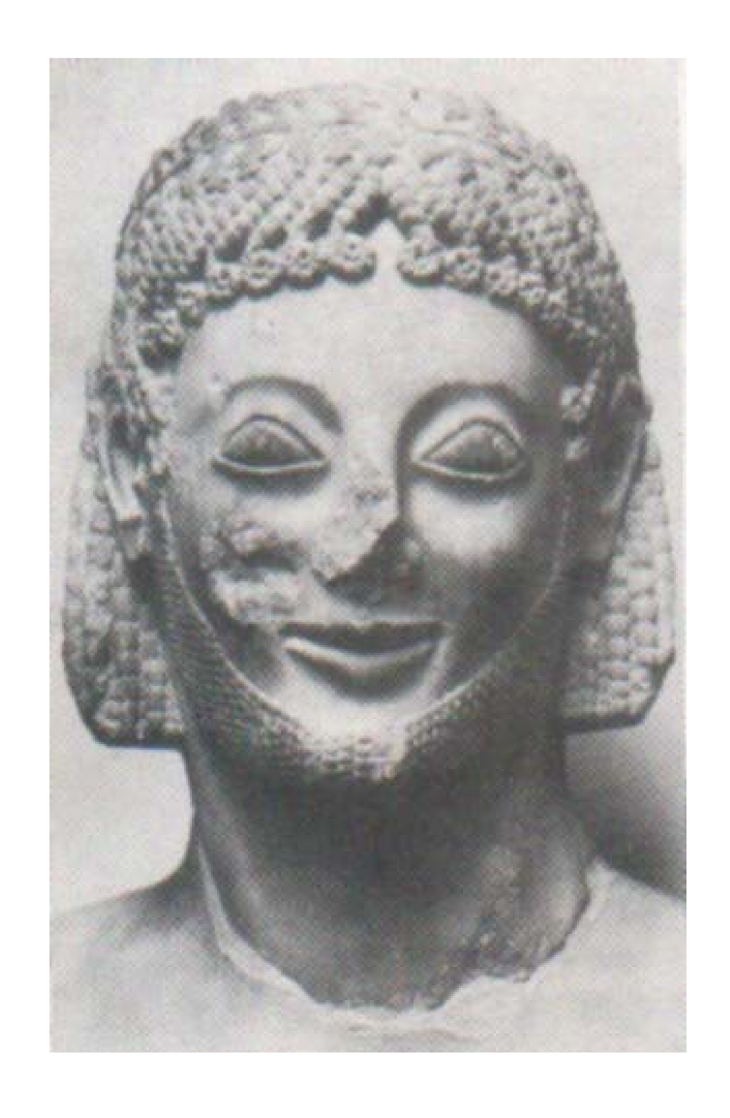


تماثيل كوروس (شاب رياضي عاري)، ساموس كوروس، أرتميس ديلوس كور، شاب كريتي من الأكروبول

2 - العصر العتيق الأوسط (580-535) ق.م

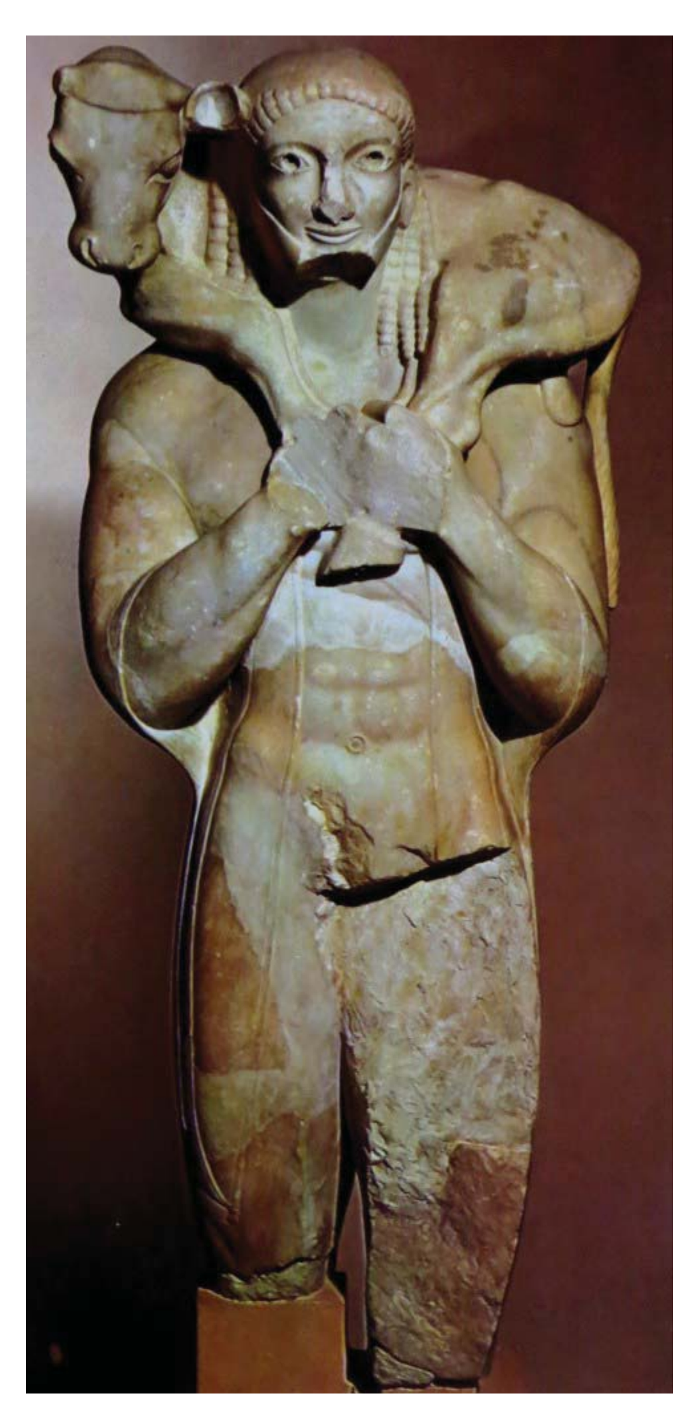
اتجه الفنان الإغريقي إلى التعبير عن الجسد البشري في النحت من خلال الأحجام المتناسقة حيث تربط العلاقات المتداخلة بين الأكتاف والصدر والبطن والخصر والفخذين والذراعين، أما الرأس فتمثله كتلة شعر مضفورة متموجة.

ومن تماثيل الذكور هناك تمثال حامل العجل من أكروبول أثينا الذي يوحي بالتماسك والقوة والنسب الضخمة ويذكر بالتماثيل الآشورية لحامل العجل بنفس الوضعية أما الآخر فهو فارس رامبان الذي يوضح نسب تقاطيع الوجه ووضوحها قياساً إلى العصر العتيق المبكر.



تمثال رأس فارس رامبان

حوالي 560ق.م



تمثال حامل العجل / أثينا

حوالي 575ق.م

https://arsartisticadventureofmankind.wordpress.com/2013/11/23/archaic-greek-art-until-the-greco-persian-wars-iii-early-greek-statuary/

أمـا التماثيـل الانثويـة تمثـال الإلهـة الحاملـة للرمانـة الـذي يرجـح أنـه مـن أتيـكا حيـث تمتـاز قسـمات الوجـه والأعضـاء بالاسـتدارة ومـا زالـت الثيـاب لا تحمـل قسـمات

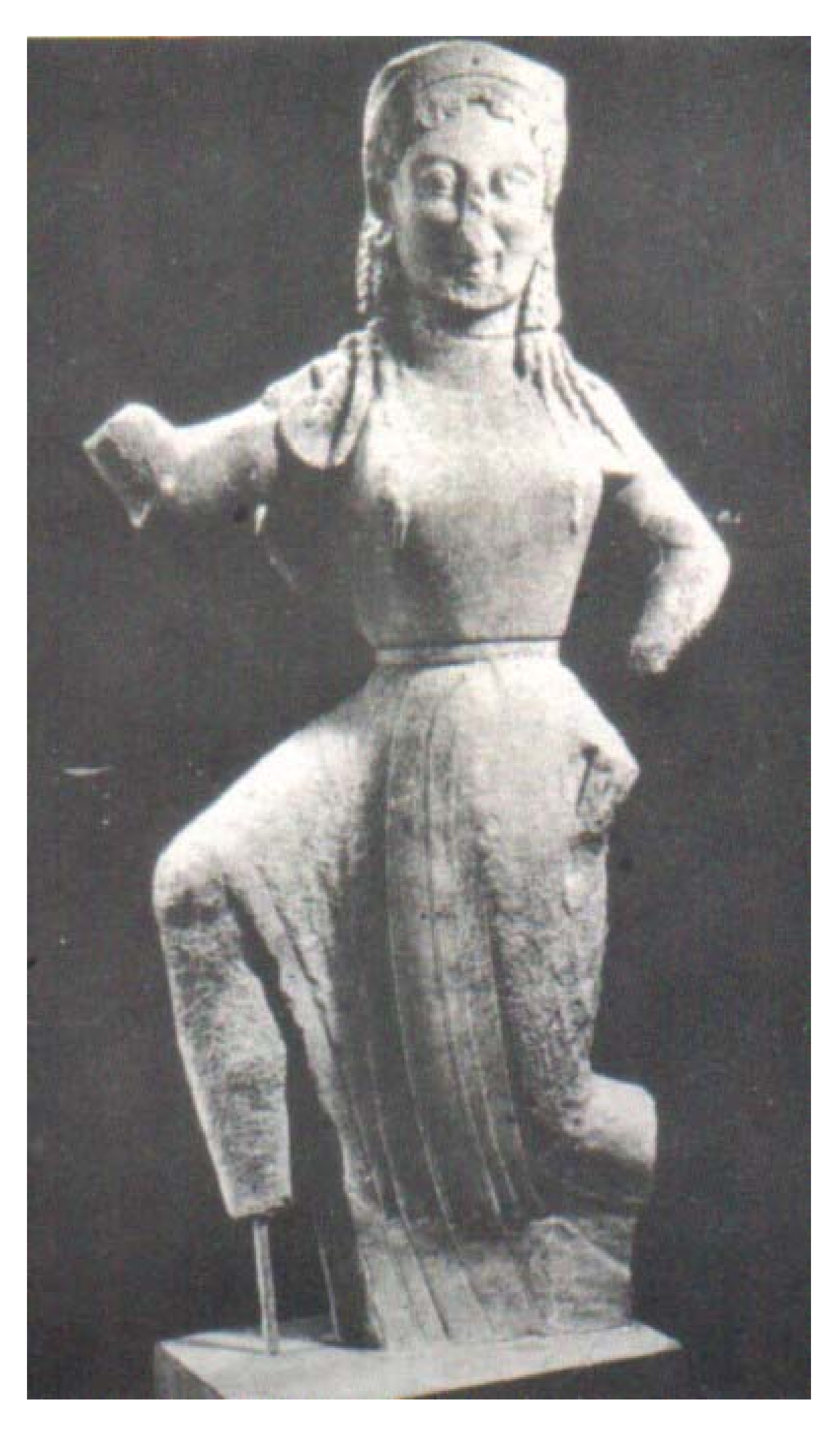
واضحـة لكـن هـذا التمثـال مزيـن بالجواهـر وهـو فـن تطعيـم جديـد علـى الفـن الإغريقـي. والنمـوذج الأخـر هـو لإلهـة النصـر نايكـي، حيـث تظهـر نسـب جسـدها مختلفـة عـن المرحلـة السـابقة.



الإلهة حاملة الرمانة

أتيكا / 575ق.م

استطاع الإغريق من هذه المرحلة الوصول إلى أسلوب النحت (الطبيعي) فأصبحت الأجساد لينة وقلت صلابتها وظهرت المعرفة العميقة بتشريح جسم



الهة النصر نايكي

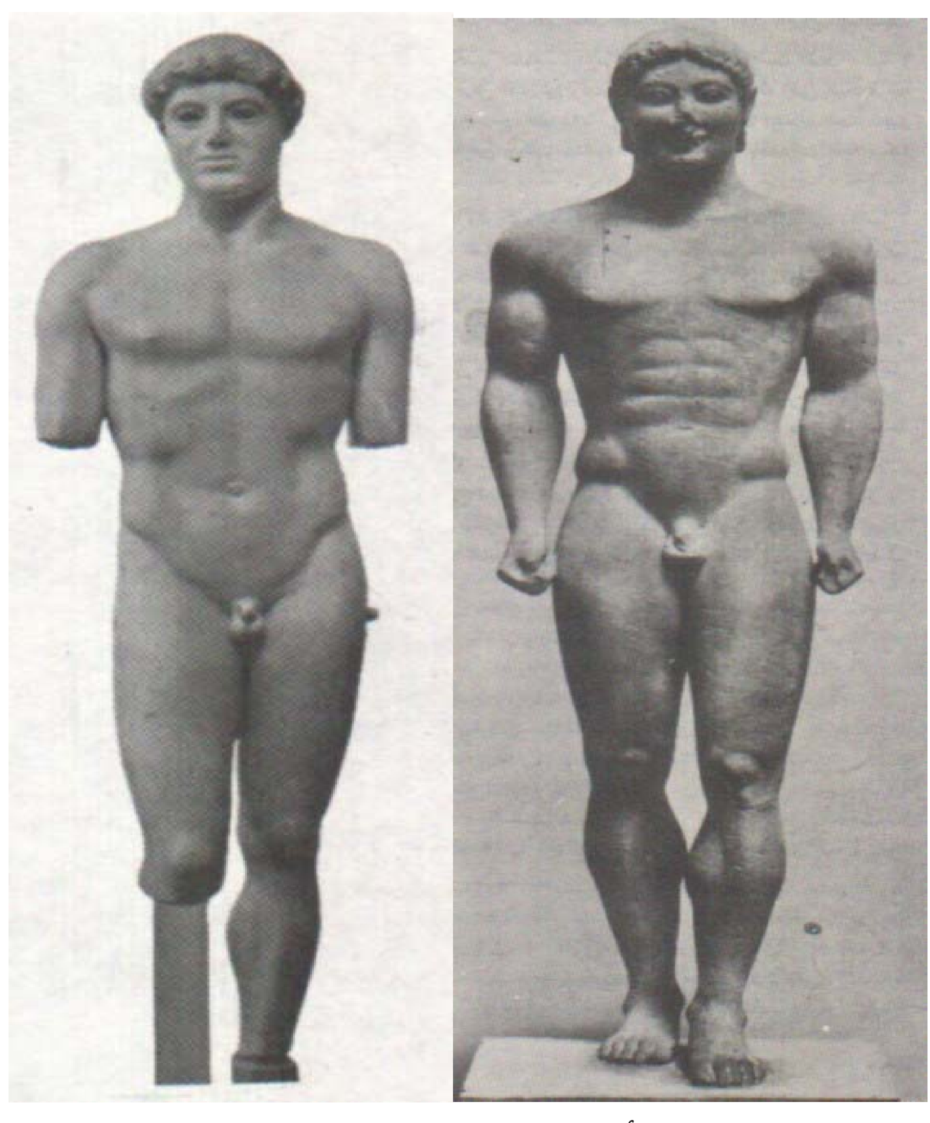
ديلوس /500ق.م

3 - العصر العتيق المتأخر (540-480) ق.م

استطاع الإغريق من هذه المرحلة الوصول إلى أسلوب النحت (الطبيعي) فأصبحت الأجساد لينة وقلت صلابتها وظهرت المعرفة العميقة بتشريح جسم

الإنسـان، كذلـك بـدأت أول بواكيـر ظهـور حركـة الجسـد وأعضائـه وهـذا تطـور كبيـر سـنجد ثمـاره الواضحـة فـي العصـر الكرسـيكي، وظهـرت ومضـة لفتـة بسـيطة فـي أعلـى الـرأس والجسـد وكان هـذا إيذانـاً بنهايـة (وضعيـة المواجهـة) ذات البنيـة المتشـابهة الجامـدة التـي ميـزت الفـن القديـم لآلاف السـنوات.

مـن التماثيل الذكريـة (الكـوروس) تمثال مـن أتيكا وآخر مـن كريتوس لشـابين بـدت حركتهما مختلفـة وتقاطـع جسـديهما ووجهيهمـا مختلفـة هـي الأخـرى عـن المراحـل السـابقة وخصوصـاً تمثـال صبـي كريتيوس الـذي تحـرر مـن التماثيـل المـلازم لوضعيـة المواجهة.



تمثال شاب (كوروس) من أتيكا

حوالي 540-515ق.م

تمثال شاب (كوروس) من كريتوس

حوالي 490-480ق.م

أمـا تماثيـل الكـوري (الانثويـة) فهنـاك تماثيـل الفتاتيـن مـن أنتينـور ومـن أثينـا حيـث تتضح ملامـح الوقفـة وتفاصيـل الثيـاب وغطـاء الـرأس ونسـب الجسـد وتبـدو هـذه التماثيـل الطبيعيـة وكأنهـا ختـام العصـر العتيـث كله.



تمثال أنثوي (كوري) من أنتينور

530-532ق.م



تمثال أنثوي (كوري) من أثينا

510-500ق.م

الكـوروس kouros والكـوري kore: الكوروس هي التماثيل الذكرية للشـباب، أمـا الكوري فهي التماثيـل الأنثوية للنسـاء الشـابات. وهنـاك تطور متـدرج نوعي فـي الأشـكال الأنثويـة والذكرية في النحت يمكـن أن تجده كمـا يلي فـي تاريخ الفـن الاغريقي:

كانـت فـي البدايـة كان هنـاك تأثيـرات مـن المنحوتـات الشـرقية لكنهـا تطـورت بشـكل مختلف. والسـبب الرئيسـي هو أنه تـم اسـتخدام تماثيل مختلفـة الطبيعـة بعضها دينيـة كان من الصعـب تغيرها بسـرعة وبعضهـا دنيويـة تغيرت وتطـورت بسـهولة حتى أخـذت الشـكل الطبيعي في العصر الكلاسـيكي. وبمجـرد أن تعلم الإغريق بعـض التقنيات اسـتخدموها لإنتـاج المنحوتات التـي تقتـرب مـن الجسـم المثالي، وفـي حوالـي القـرن الثالث قبـل الميـلاد أصبحـوا قادريـن على إنتـاج المنحوتات بنـوع من الكمـال التشـريحي. وفـي الفترة الهلنسـتية أصبـح الإهتمـام بالواقعية وأقـل مثاليـة مثـل نحـت الرجـال والنسـاء المسـنين كمـا هـم. وكان النحاتـون يهتمـون بإظهـار لحظـة معينـة مـن المشـاعر والعواطف.

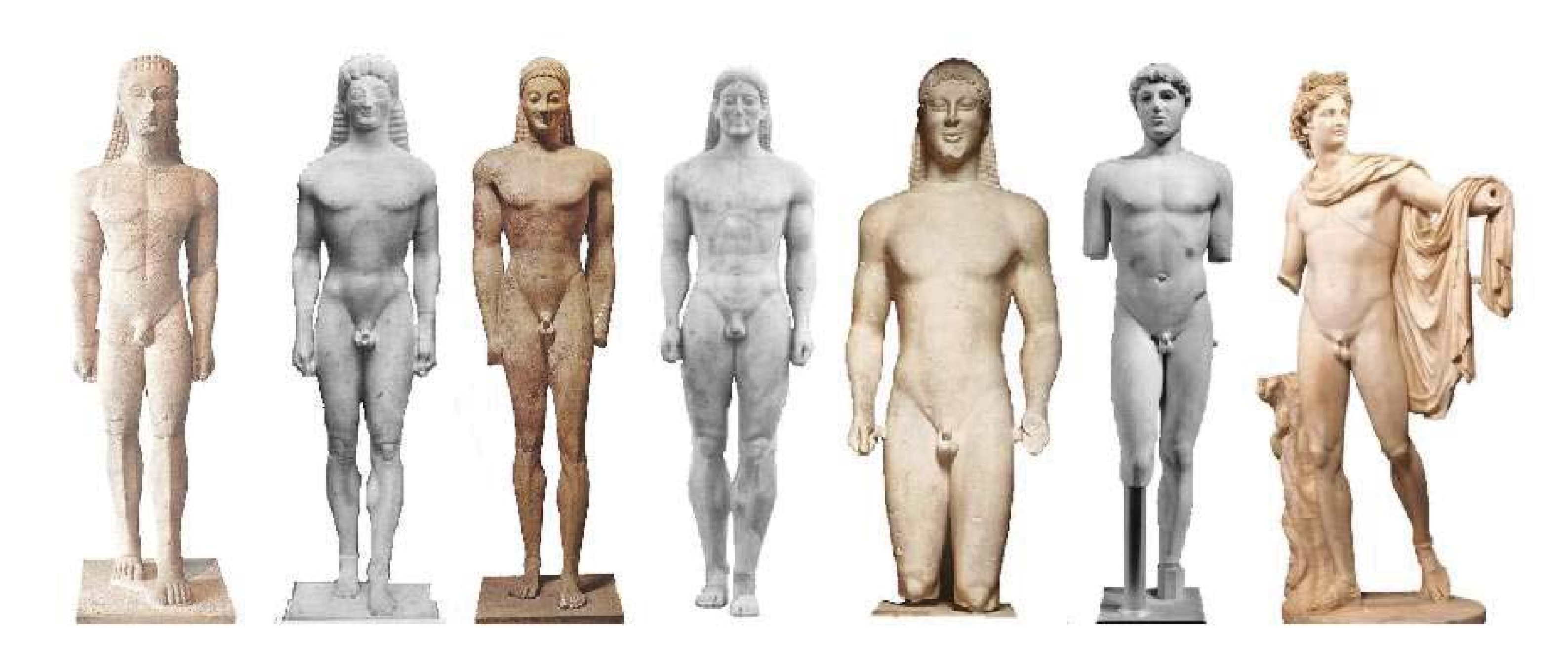


من اليسار لليمين:

1) ج. 650 قبـل الميـلاد، 2) ج. 630 قبـل الميـلاد 3) ج. 550 قبـل الميـلاد 4) ج. 530 BC 5) ج. 490 قبـل الميـلاد 6) ج. 320 قبـل الميلاد

تطور نحت الرجل من العصر العتيق الى العصر الكلاسيكي

http://www.mlahanas.de/Greeks/Arts/Evolution.htm

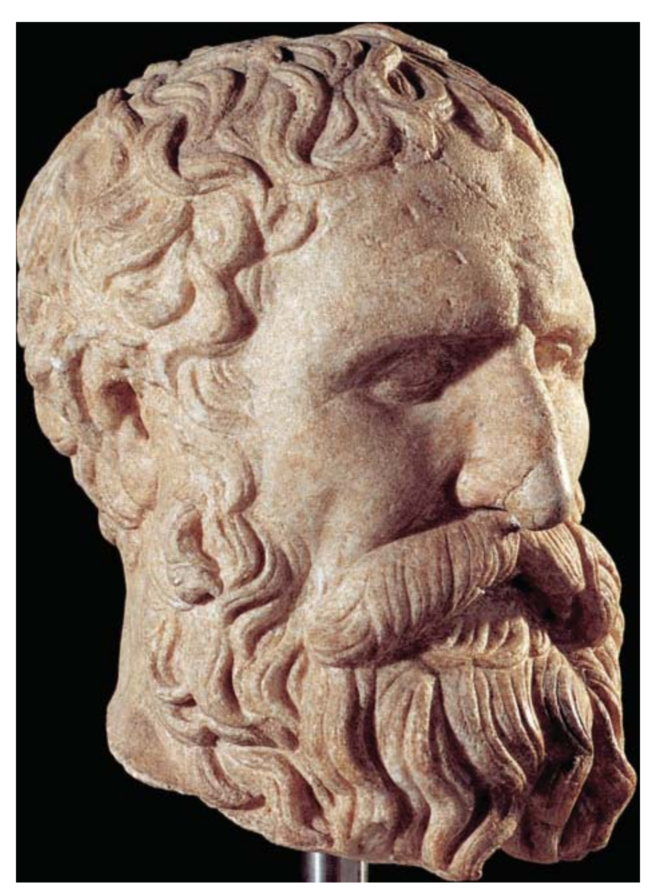


من اليسار لليمين:

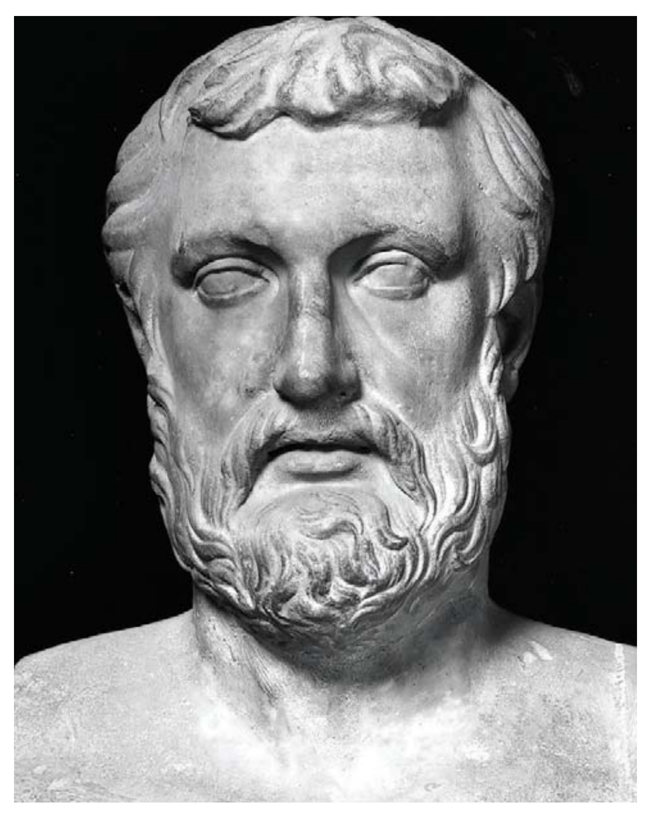
1) ج. 600 قبـل الميـلاد، 2) ج. 575-550 قبـل الميـلاد، 3) ج. 560 قبـل الميـلاد، 4) ج. 530-520 BC، 5) ج. 515-500 قبـل الميـلاد، 6) ج. 485 قبل الميـلاد، 7) ج. 320 قبل الميلاد

تطور نحت الرجل من العصر العتيق الى نهاية العصر الكلاسيكي

http://www.mlahanas.de/Greeks/Arts/Evolution.htm



تمثال رأسي للمشرع الأثيني صولون من القرن السادس ق.م



تمثال رأسي لبرياندیت وهو حاكم مدينة كورنثا مابين 625- 585 ق.م

ولا بد من القول أن تماثيل النحت البارز هي الأخرى بدأت تدب فيها الروح وتقترب من العرض الطبيعي ويظهر هذا في الكثير من هذه المنحوتات مثل لوحة تمجيد الزهرة ولوحة الحلبة.



لوحة تمجيد الزهرة

الربع الأول من القرن الخامس ق.م

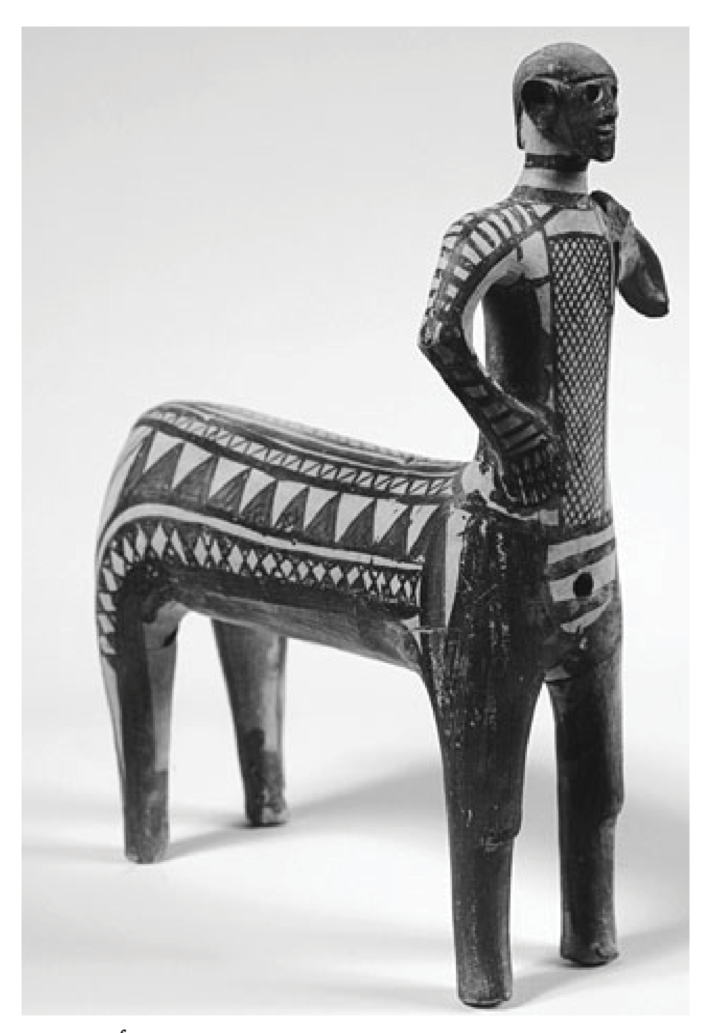


لوحة الحلبة

510ق.م / أثينا



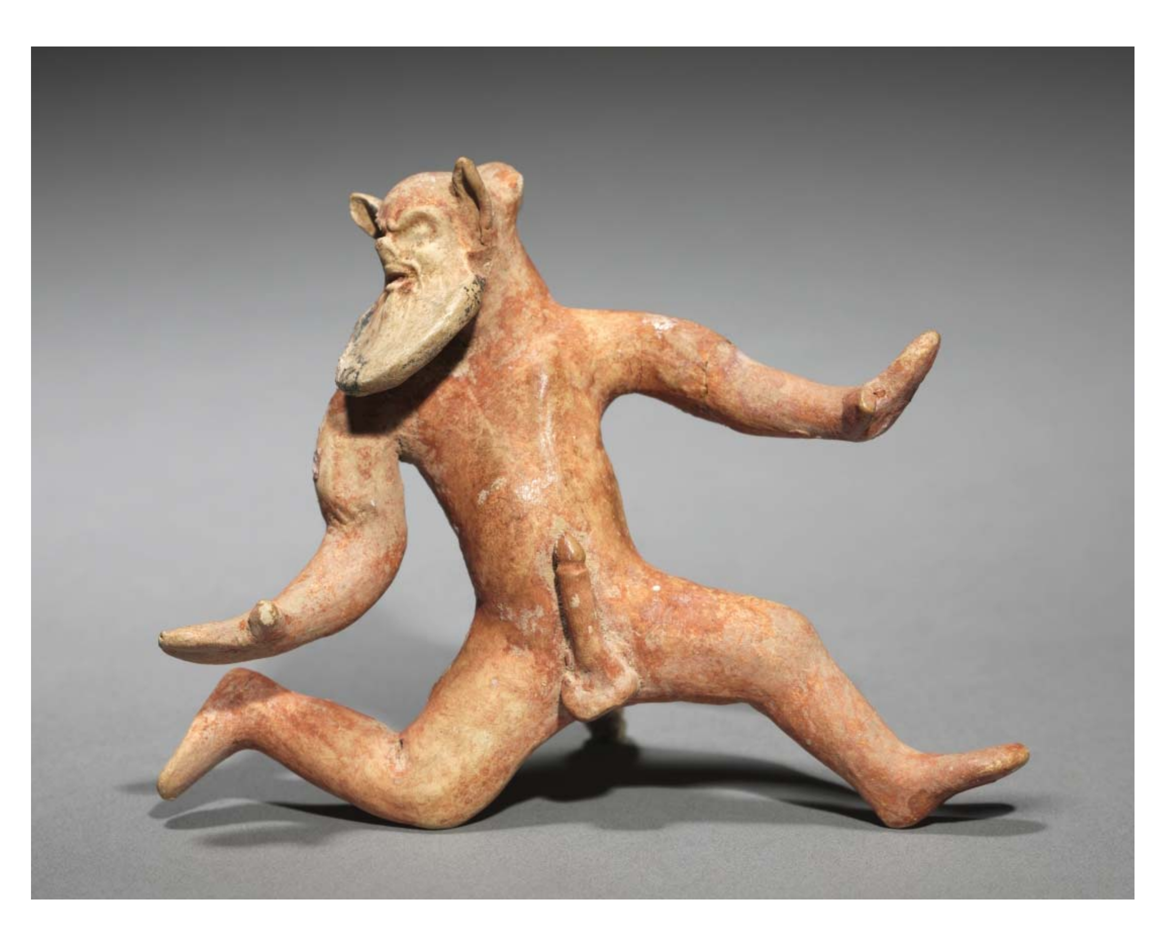
نحت بارز من القرن الخامس ق.م



تمثال من جزيرة يوبيا بصفات هندسية من العصر الأركائي وهو

يمثل رجلاً في هيئة اسطورية بنصفٍ حيواني

(Martin 2013: 61)



ساتير راقص تيراكوتا ملوّن ذات طابع جنسيّ 500- 475 ق.م

http://www.clevelandart.org/art/1992.352.1

الساتيرات كائنات مصاحبة لديونسيوس تمتاز بقوتها الشبقية والخمرية وصفاتها الجسدية، فهو هنا بأذني وذيل حصان أو عنزة وهو يؤدي رقصة.

3.الرسم العتيق

كانت تقنية الأشكال السوداء قد سادت في العصر السابق، وفي العصر العتيق ظهرت تقنية الأشكال الحمراء في رسم الأواني وكانت أثينا أهم مراكزها وجاء الأشكال الحمراء في لون الفخار فوق خلفية سوداء لامعة.وكانت الأشكال تبدو ناتئة والخلفية السوداء تفصل بين الشخوص ويظهر ذلك في الممزاج ذي اليدين حيث تظهر رسوم الأمازونات والإغريق.

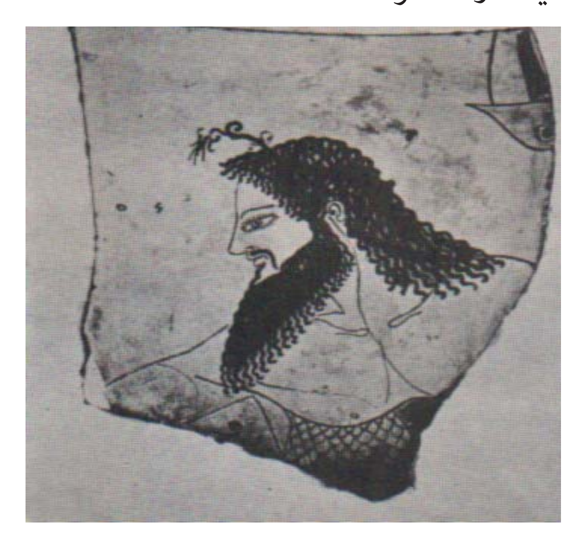
«ثم ظهرت في نهاية القرن السادس تقنية الخلفية البيضاء فقد ابتكر بعض مصوري الأواني الأثينيين تقنية جديدة أعرضت عن قاعدة التصوير الشبحي واقتربت إلى حد بعيد من تصوير اللوحات وغدا الفنان معها يغشّي الفخار البرتقالي بطبقةٍ

رقيقـة مـن اللـون الأبيـض العاجي، ثـم يرسـم مـن فوقهـا الصـورة الإجماليـة أي المحيـط الخارجي بالألـوان المائيـة.» (عكاشـة 1982: 606).

ومن نماذج الخلفية البيضاء:

1 - تريتون بلحيته الكثة وشعره الطويل من إليوسيس. ويظهر الرسم منظراً جانبياً له.

2 - مايناديـس تمسـك الفهـد ويظهرهـا بوجـه جانبـي وجسـد أمامـي بثيـاب طويلـة وبـزيّ نادر ويسـود اللوحـة التنقيـط والخطـوط المسـدلة.



تريتون، تقنية الخلفية البيضاء



ميناديس والفهد تقنية الخلفية البيضاء

من فولتشي بأتروريا بداية القرن الخامس ق.م من إليوسيس نهاية القرن السادس ق.م



فتاة فخارية مرسوم على ثوبها من طيبة / العصر العتيق

https://nl.pinterest.com/pin/559079741211091287/



صانع الأحذية وهو رسم على آنية أغريقية

3 - الهة الموسيقى فوق جبل هيليكون مرسومة على قنينة زيت (تستخدم أيضاً لمباركة الموتى) في مقبرة أتيكية تظهر فيها إلهة الموسيقى جالسة على الجبل وهي تعزف على القيثارة وأمامها إلهة أخرى من إلهات الفنون واللوحة رقيقة عذبة لكنها جامدة. وتمثل نقله نوعية في الرسم.




تصوير على قنينة زيت، إلهة الموسيقى وإلهة الشعر (ربما؟)

على جبل هيليكون (جبل ربات الفنون) أواخر القرن الخامس ق.م / أثيكا



تحفة نادرة لرسم على آنية من طيبة تُظهر إلهة محاطة بالحيوانات الغريبة (الثيرون)

وتمتلىء اللوحة بعلامة الصليب المعقوف (سواستيكا) حوالي 680 ق.م

https://nl.pinterest.com/elenacic/ancient-pottery/

4. الفنون الصغرى





خوذة معدنية من العصر الأركائي متحف والترز للفن، بالتيمور.

(Martin 2013: 80)

آنية مزخرفة بالحيوانات والفينيق من كورنتث 640-360 ق.م



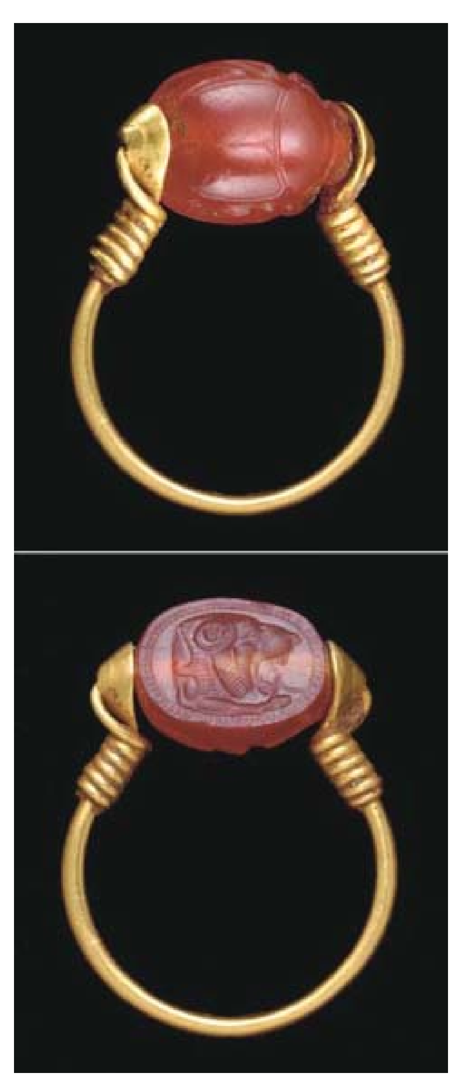
موديل طيني لخزن الحبوب من العصر الاركي المتأخر وتظهر عليه نقوش هندسية

(Martin 2013: 53)



ختم اغريقي عتيق 500 ق.م

https://nl.pinterest.com/pin/404761085233208116/



خاتم من العقيق والذهب القرن السادس ق.م

أواخر القرن السادس ق.م

https://nl.pinterest.com/pin/439523244859984506

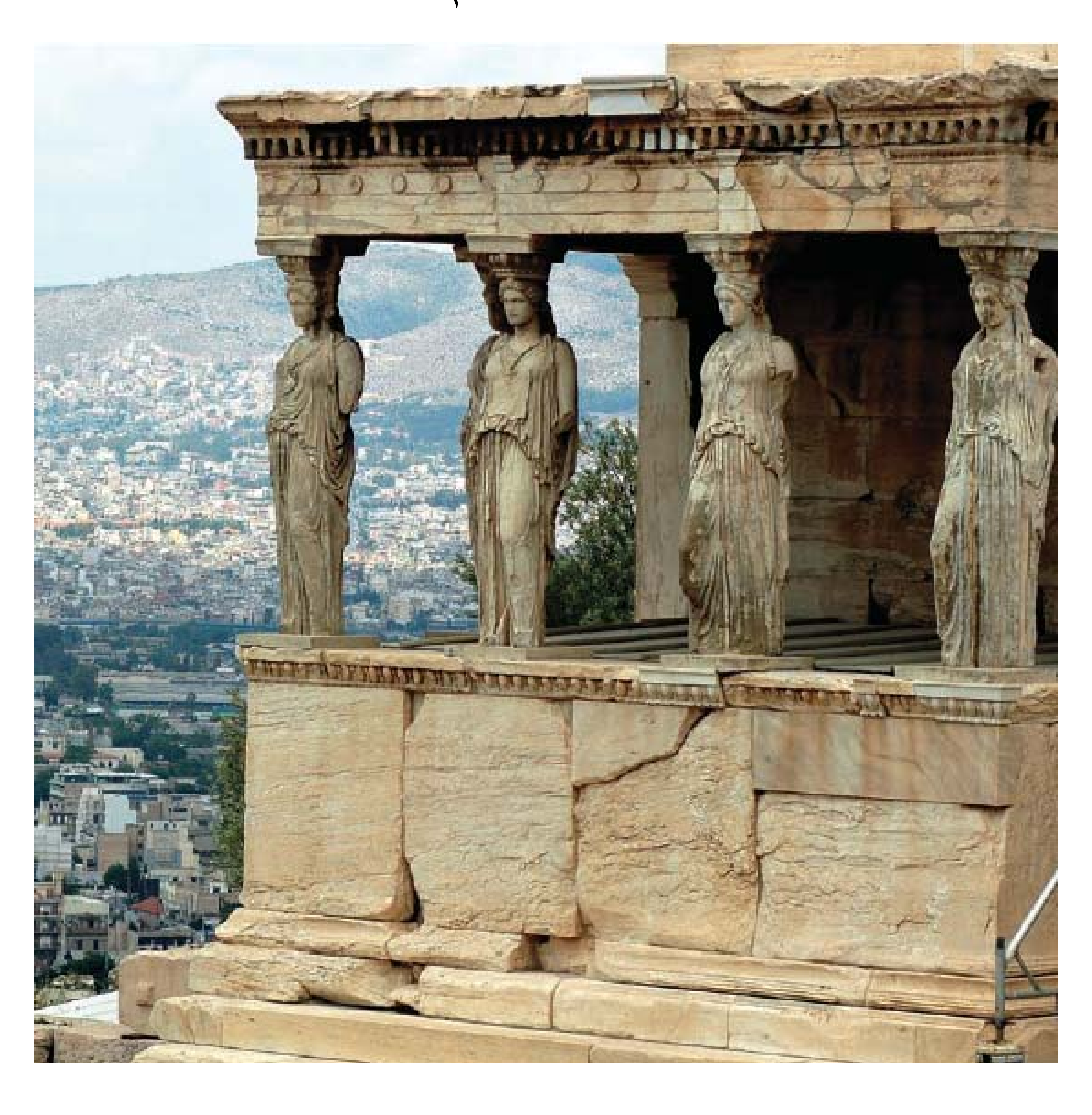
الخلاصة: أنواع الفن العتيق

ت	نوع الفن	النوع الفرعي	النماذج
1	العمارة	العمارة الدينية	معبد هيرا في بايستوم، معبد هيفايستوس في أثينا، معبد أثينا العتيق
		العمارة الدنيوية	البيوت الخشبية والقصور الحجرية
2	النحت	المجسّم	الكوري kore للفتيات والكوروس kouros للشباب الرياضين العراة من: ساموس كوروس، أرتميس ديلوس كور، شاب كريتي من الأكروبول.. الخ. تمثال من جزيرة يوبيا
		البارز والنافر	لوحة تمجيد الزهرة، لوحة الحلبة
		الغائر	--
3	الرسم	الجداريات	
		رسوم الأواني	تريتون، مايينديس والفهد، صانع الأحذية، إلهة محاطة بالحيوانات الغريبة مع سواستيكا)
		رسوم متفرقة	فتاة فخارية مرسوم على ثوبها من طيبة، تصوير على قنينة زيت، إلهة الموسيقى وإلهة الشعر
4	الصغرى	الفخاريات	آنية مزخرفة بالحيوانات والفينيق، موديل طيني لخزن الحبوب
		المعدنيات	خوذة معدنية
		الحليّ	خاتم من العقيق والذهب
		الأختام	ختم لرجلٍ عارٍ

الفصل السادس

الفن الإغريقي الكلاسيكي

480-330ق.م



تشكل الحروب الفارسية الإغريقية، من الناحية السياسية والعسكرية، فاصلاً بين العصر العتيق والعصر الكلاسيكي، فقد كان انتصار الإغريق على الفرس مدخلاً لازدهار الإغريق ودافعاً لظهور شخصيتهم الحضارية في كل قطاعات الثقافة والسياسة والفنون والحضارة، وهكذا بنيت المعابد والمباني الجديدة بدلاً من التي هدمتها الحرب وتميّز فنانون جدد في كل قطاعات العمارة والنحت والتصوير.

أطلق الباحثون تسمية كلاسيك (Classic) على الفن الإغريقي في هذه المرحلة لكي يشيروا إلى التناسق والنظام والإيقاع المتوازن في الأعمال الفنية بشكل خاص وفي كل النتاج الحضاري، فالإغريق هم الذين أشاعوا التناسق والتماثل والتنظيم في كل النتاج الفكري والفني والحضاري بطريقةٍ تميزت عن ما قبلهم من الأمم والشعوب.

أصل كلمة كلاسيك من (Class) أي المرتبة أو الطبقة الاجتماعية وخاصة الراقية أو الرفيعة، وهي تشير أيضاً إلى التفوق والامتياز والطراز العالي والعمل الفذ أو الممتاز، وتشير أيضاً إلى الصف الدراسي المنتظم، ومنهم من أرجعها إلى الكلمة الفرنسية (Classicon) التي تشير إلى ضابط البحرية شديد التأنق والانتظام، وأصبحت كلمة كلاسيكية تعني التراث الأدبي والفني الإغريقي والروماني، ثم أصبحت تشير إلى القواعد النموذجية والتقليدية في الأدب والفن والفكر، وكانت تتضمن البساطة والتناسب والسيطرة على العواطف.

الكلاسيكية القديمة هي الأدب والفن الإغريقي والروماني (اللاتيني) أما الكلاسيكية الجديدة فهي تيارٌ أدبي وفني نشأ في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلادي ليشير إلى الضوابط الجديدة والنموذج الغربي الجديد في الأدب والفن.

اعتاد المؤرخون تقسيم الفن الإغريقي الكلاسيكي كله إلى ثلاث مراحل هي (المبكر، الذهبي، المتأخر) ولكننا سنأخذ هذا التقسيم بنظر الاعتبار في صقل النحت لحساسية التحولات بين المراحل ووضوحها بصورة أدق.

كان الديـن الإغريقـي ينظـر إلـى الفـن علـى أنـه نتـاج حافـز فطـري، حيـث أن فطـرة الإنسـان هي أسـاس الفـن، وعندما تهتـم هـذه الفطـرة بالشـكل والمظهـر الخارجي تسـلك سـلوك المحاكاة فينتـج عنهـا التصويـر والنحـت. أمـا إذا اهتمـت الفطـرة بالمضمـون والعمـق الداخلي فإنها تسـلك سـلوك التنسـيق فينتج عنهـا الشـعر والموسـيقى. وكانوا يـرون في الفنـان شـخصاً اسـتثنائياً اختارته الآلهـة ليذكّـر الناس بذلـك الماضـي الذي كانـت فيه الآلهـة مع النـاس حيـث العصر الذهبـي وقيم الجمـال والمثـل العليـا ولذلـك عليـه أن يجسّـد ذلـك الماضي وتلـك القيـم. ولذلـك كانوا يـرون في الفـن والأدب إلهامـاً إلهيـاً لا يتشـرف بـه كل الناس بـل النخبـة المميزة منهـم. ولذلك يجسـد العصر الكلاسـيكي قمـة هـذه الأفـكار وجوهرها حيـث التناسـق والتنظيـم والتماثـل والقيـم الذهبية.

أمـا الفلسـفة الإغريقيـة فكانـت تنظـر إلـى الفن علـى أنـه قيـم رياضيـة كامنـة يعمـل الفنان علـى تجسـيدها وإظهارها من خـلال الفـن، ومنهـم مـن رأى أن كمال الجسـد البشـري مثـلاً يظهر فـي جسـد الرياضـي ومـن هـذا المـكان انطلـق الفـن الكلاسـيكي مـن أجسـاد الرياضييـن لكمالها وجمالهـا. وليـس صدفـةً أن يظهـر فـي العصـر الكلاسـيكي عمالقـة الفلسـفة الإغريقيـة (سـقراط، أفلاطـون، أرسـطو)، فقـد كان سـقراط فـي شـبابه نحاتـاً ثـم أصبـح يفتخـر بأنـه يسـتخرج الفكـرة مثلمـا يسـتخرج التمثـال مـن الصخر.

«وكان أفلاطـون يـرى أن الفنـون تسـهم فـي تكويـن شـخصية الفـرد وتنشـيء روابط الـود بين أعضـاء المجتمـع وأن الفنـان موهوب مـن الآلهـة، وأنـه يمتلك خيـالاً خلاقـاً وبحث أفلاطـون فيما بحثه موضـوع الخيال واللـذة الجماليـة، وأورد فـي (الجمهوريـة) رأيـاً في الفن. وأشـار فيـه إلى أن بعض آثـاره يلتـزم محـاكاة الطبيعـة، وأن البعـض الآخـر يعكس صـور الخيـال. «(مصطفـى 1970: 100).

«ويرى أن المسـرح والنحـت والهندسـة فنون تمـت بطبيعتهـا إلى المبـدأ الأسـمى: فالجمال يحـدد، أينمـا كان، بالقيـاس والانسـجام، أي بحبـور لا يتيسـر لنـا أن نصفـه إلاّ بالجمالـي وهـذا الضـرب مـن اللـذة الخالصة، مـرده إلـى قيـاس يعتمـد الحذاقـة لا الرياضيات، إلـى تأثيـر داخلي مرتبـط بالبحـث العقلـي الخالي مـن الغـرض.» (هويسـمان 1983).

«وكان أرسـطو يميـل بفطرتـه إلـى الواقعيـة، وكان يعتمـد فـي الحكـم علـى أعمـال

الفن التشكيلي على مدى التوفيق الذي يخالف الفنان في ابتكار الشكل الجميل المتناسب، ولهذا كان (بولكليت) أقرب المثّالين إلى نفسه، إذ وضع قاعدة لنسب الجسم الإنساني في تمثال له يعرف باسم الديريفور، كما كان أرسطو يفضل أعمال المصور (أبيل) على غيرها من آثار التصوير المعاصر لأنها تؤثر الألوان الجوهرية على المربة في تلوين الأشكال، ويشترط أرسطو، إلى ذلك أن تكون صياغة الأثر الفني جيدة وأن يكون حجمه مناسباً وأن يكون شكله متجاوباً مع أغراضه، وأن يبعث في النفس الشعور بالارتواء ويثير فيها الرضى ويعيد إليها الاتزان، كما يحدد هدف الفن بالتنقية من الأهواء.» (مصطفى 1970: 102).

ونحنُ نميل إلى القول بأن الكلاسيكية ربما بدأت بالعمارة والنحت معاً رغم أن النحت كان أكثر حساسية لظهورها الواضح ثم ظهرت في التصوير، ربما بعد قرن، رغم أن مناخ الثقافة والفنون والفكر الكلاسيكي شرع بالظهور بعد منتصف القرن الخامس قبل الميلاد.

«كانت ثورة الفن التي كشفت عن مواهب الإغريق الكامنة مصاحبة لانطلاقة تحررية عامة ظهر صداها أيضاً في الأدب والفلسفة والعلوم والآراء السياسية وتطبيقاتها العملية، وإنّا لنجد في حماسهم واندفاعهم إلى ردّ عدوان الفرس ما يوحي بأن عالم الإغريق الجديد قد استكمل في بناءه النهائي بأثينا في عصر بركلس (بعد منتصف القرن الخامس ق.م) فلا عجب أن أصبح من المسلم به خلال ذلك العصر بأسره أن أعظم فناني النحت الإغريقي الذي غدت أعماله نمطاً يحدّد مسار النحت الإغريقي كله هو فيدياس المعاصر لبركلس، على حين كان أعظم المصورين هو آبل مصور بلاط الاسكندر وصفيّه وذلك بعد مضيّ أكثر من قرن على عصر بركلس، وبعد أن أخفق المفهوم الكلاسيكي في الحفاظ على الطابع الذي خلعه على نفسه خلال منجزاته في القرن الخامس ق.م بأثينا – حيث بدأ التدهور أيضاً – وربما من أجل هذا السبب لم يمر التصوير الإغريقي بحقبة كلاسيكية كتلك التي شعر بها الأقدمون في أعمال فيدياس ومعاصره بوليكليت، والتي لا نزال نشعر بها في أعمال النحت بمعبد البارثنون.»(عكاشة 1982: 609).

تحملت أثينا العبء الأكبر فى حروب الإغريق مع الفرس، وكان (ثيموستوكلس) روح أثينا فى الحرب، وكان قد عزم على ألاّ تسير أثينا فى ركاب إسبارطة فأقام الأسوار القوية حول أثينا رغم معارضة الإسبارطيين. وفى الوقت نفسه حصّن (بيريوس) ميناء أثينا، وبعد طرد الفرس وخلى إسبارطة عن قيادة الأساطيل الإغريقية المتحدة أصبح الأسطول الأثينى سيد إيجه.

كوّنت أثينا من مدن آسيا الصغرى الإغريقية وبحر إيجه حلفاً سنة (477) ق.م سمى بـ(حلف ديلوس) سنبة إلى جزيرة ديلوس حيث وضعت خزانة الحلف، وكان هدف الحلف الأساسى توفير أسطول يونانى قوى مستعد دوماً لأى طارئ، ثم حاول الأثينيون تحويل هذا الحلف عن أهدافه وجعله تابعاً لأثينا، وأشاورا على حلفاشهم أن يقدموا لهم مالاً وأنفقوا هذا المال على تقوية أسطولهم، كذلك أقامت أثينا فى بعض المدن المنظمة للحلف حاميات أثينية بقيادة ضباط نظاميين من الأثينيين

ومع الزمن توقفت اجتماعات أعضاء الحلف واستقل الأثينيون باتخاذ القرارات فيه وهكذا فمن الناحية العملية تحول حلف ديلوس إلى امبراطورية أثينية وكان هذا التحول تضمنه من ازدياد مطّرد لقوة أثينا أحد الأسباب التى عجلت بنشوب الحرب بين القوتين العظيمتين فى اليونان فى ذلك الوقت وهما أثينا وإسبارطة، وهى الحروب التى عرفت باسم الحروب البلوبونيزية.

كان الأثينيون قد كشفوا نهائياً عن سياستهم الحقيقية مع هذا الحلف فنقلوا خزانته من ديلوس إلى أثينا عام 454 ق.م وأنفقوا منها ما أراده لصالح أثينا. ثم ظهر أقوى زعماء أثينا سيمون (توفى 449ق.م) وبركليس (460-430) ق.م.

حين تولى بركليس الحكم فى أثينا كانت سياسته ترمى إلى بسط سلطان الأثينيين على بلاد الإغريق جميعاً حتى لو أدى ذلك إلى محاربة إسبارطة وقد عزم بركليس فى بداية الأمر على جعل أثينا أجمل مدن العالم، وعمل على إعادة بنائها بأقصى قدر ممكن من الأبهة والروعة لذلك استعان بأقطاب المهندسن فى ذلك العصر فى بناء الأكروبول وبأكبر النحاتين لتزيين العمائر وصناعة التماثيل الكبرى وخصوصاً تماثيل الإلهة أثينا فكان (فيدياس) أعظم نحاتى أثينا أهلاً لذلك.

ومن أبـرز منجـزات بركليـس الديمقراطية أنـه نقل السـلطة من مجلس الشـيوخ الـى الجمعية التشـريعية، وخوّل المواطنيـن كافة حق حضـور جلسـاتها والتصويت فيهـا وذاعت شـهرة أثينا منذ عصـر بركليس بدسـتورها الديمقراطـى وبما تمتع بـه الفرد مـن حرية سـواء كان مواطنـاً أو أجنبياً.

وعلـى صعيد الفكـر ظهـر فى عصـره عـدد كبير مـن المفكريـن الذيـن عرفـوا بالسفسـطائيين Sopistae(حرفيـاً: المشـتغلون بالحكمـة) الذيـن ظهـروا فـى أثينـا أو وفدوا مـن المـدن اليونانية الأخـرى ليمارسـوا نشـاطهم العلمـى والتعليمـى ونشـاط تطـرق إلـى جوانـب متعـددة مـن فـروع المعرفة.

وأنجبـت أثينا فى عصـر بركليس أعظـم كتاب الدرامـا مثل أسـخيلوس وسـوفوكليس ويوربيدس وأرسـيتوفانس وظهرت محـاورات ثوكيديديس التاريخية ومحاورات سـقراط الفلسـفية.



تمثال بركليس من القرن الثاني ق.م

كذلـك ظهـر هيرودوتـس (485-425) ق.م واتخـذ الصـراع بيـن اليونـان والفـرس موضوعـاً رئيسـياً لـه وكان رحالـة وقصاصاً ومؤرخـاً عظيمـاً. أمـا ثوكيديديـس (460-400) ق.م فـكان أول مـؤرخ علمـى، فقـد عاصـر الحـروب البلوبونيزيـة واسـتجوب المشـتركين فى تلـك الحرب وشـهود العيـان مـن كلا الجانبين، وربـط بيـن العلة والمعلـول، وبسـط الوقائع بأسـلوب مقتضـب وصريح. ومـن المؤرخيـن اليونانييـن اللامعيـن أيضـاً زينوفـون (430-354) ق.م.وهكـذا ازدهـرت الفنـون والعلـوم والآداب والفكـر والعمـارة فـى عصـر بركليـس الذى يعـدّ بحـق العصـر الذهبـي لأثينا بل ولليونـان كلهـا عبـر التاريخ.

«يعـزو بعـض المهتمين السـبب فـي ظهـور عنصـر الحركـة الرياضيـة، خاصة مـع بقـاء الإتجاه النمطـي، إلـى طبيعـة الفتـرة التـي تلـت الحـروب الفارسـية اليونانيـة. فانتصـار اليونان فـي هذه الحـروب دفعهـم إلى مزيـد مـن الإهتمـام بتدريـب الشـباب، وخاصة فـي المجـال الرياضـي. كما أن الرخـاء الـذي أمَّنـه تمـوُّ التجـارة وازدهارهـا، أدّى إلـى ازهـار آخـر فـي مجـال الفنـون جميعـاً والنحـت خصوصاً، أمـا بقاء الإتجـاه النمطي مسـتمرّا فـي نفـوس اليونانييـن فيرتبط بتوثيـق الصلة بيـن الفـرد والمجتمـع ولهـذا فـإن إقامـة التماثيـل للمنتصرين فـي الباريـات التـي كانت تقـام في مناسـباتٍ عـدّة ّإنمـا جـاء لتخليـد نمـطٍ مثاليّ يعبـر عـن الإلتحـام بيـن المجتمـع والمدينـة وآلهة المدينـة وليـس لتخليد شـخصٍ معيـن انتصر فـي مباراتـه علـى الآخـر «(شـعبان 2010: 50)

وحيـن تفوقـت مقدونيـا بقيـادة فيليـب الثانـي ثـم ولـده الإسـكندر الكبيـر عطـف الإغريـق تاريـخ العالـم نحـو تكويـن امبراطوريـة يونانيـة مقدونيـة عالميـة وظهـر العصـر الهيلنسـتي.



عملة نقدية تحمل ملامح ملك مقدونيا فيليب الثاني.(Cavendish 2011: 15)



عملة فضيّة تحمل صورة للإسكندر المقدونى من عصر سلوقس الأول

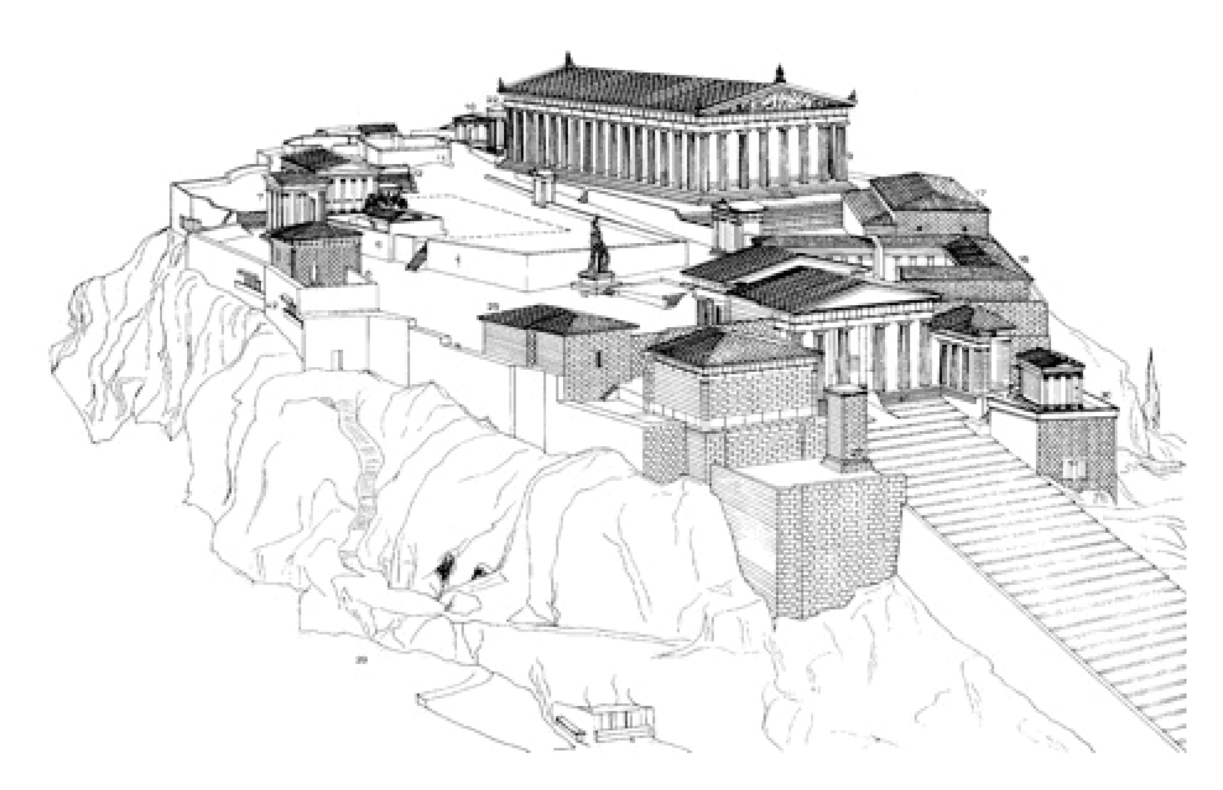
1.العمارة الكلاسيكية

كانت عمارة الإغريق قبل العصر الكلاسيكي مسيطراً عليها من قبل الطراز الدوري الخشن والغليظ بعض الشيء. وعندما أعاد برقليس إعمار أثينا بعد نهاية الحروب مع الفرس ظهر طراز جديد من العمارة الإغريقية هو العمارة الكلاسيكية فهي «دقيقة التفاصيل، منطقية تتناسق فيها النسب والجمال، غنية بالزخارف والحليات محفورة كانت أو منقوشة، فهي ذات ألوان زاهية جميلة في توافق تام، وقد تكونت هذه الزخارف وتلك الحليات نتيجة تطور فكري لعقلية تفكر بالمنطق». (المصري 1976: 139 - 140).

الأكروبوليس (Acropolis): المدينة العالية

الأكروبوليس أو المدينة العالية (Acro عالي أو معلق، **Polis** مدينة)، وتعتبر الأكروبوليس الحرم المقدس للآلهة والقلعة المنيعة والنموذج الأصيل للمدينة الإغريقية. فقد شيدت رابية أثينا وقلعتها على هضبة جميلة تضمّ المعابد الرئيسية والآثار المهمة للمدينة وتحتوي هضبة الأكروبوليس في أثينا على المعالم العمرانية الآتية:

1. معبد البارثيون.
2. معبد الإرخيثون.
3. كهف أبولو.
4. كهف بان.
5. المعبد القديم لأثينا.
6. معبد إلهة النصر نايكي أبيتروس.
7. خزان روماني للمياه.
8. مدرج هيرودس.
9. مسرح ديونسيوس.



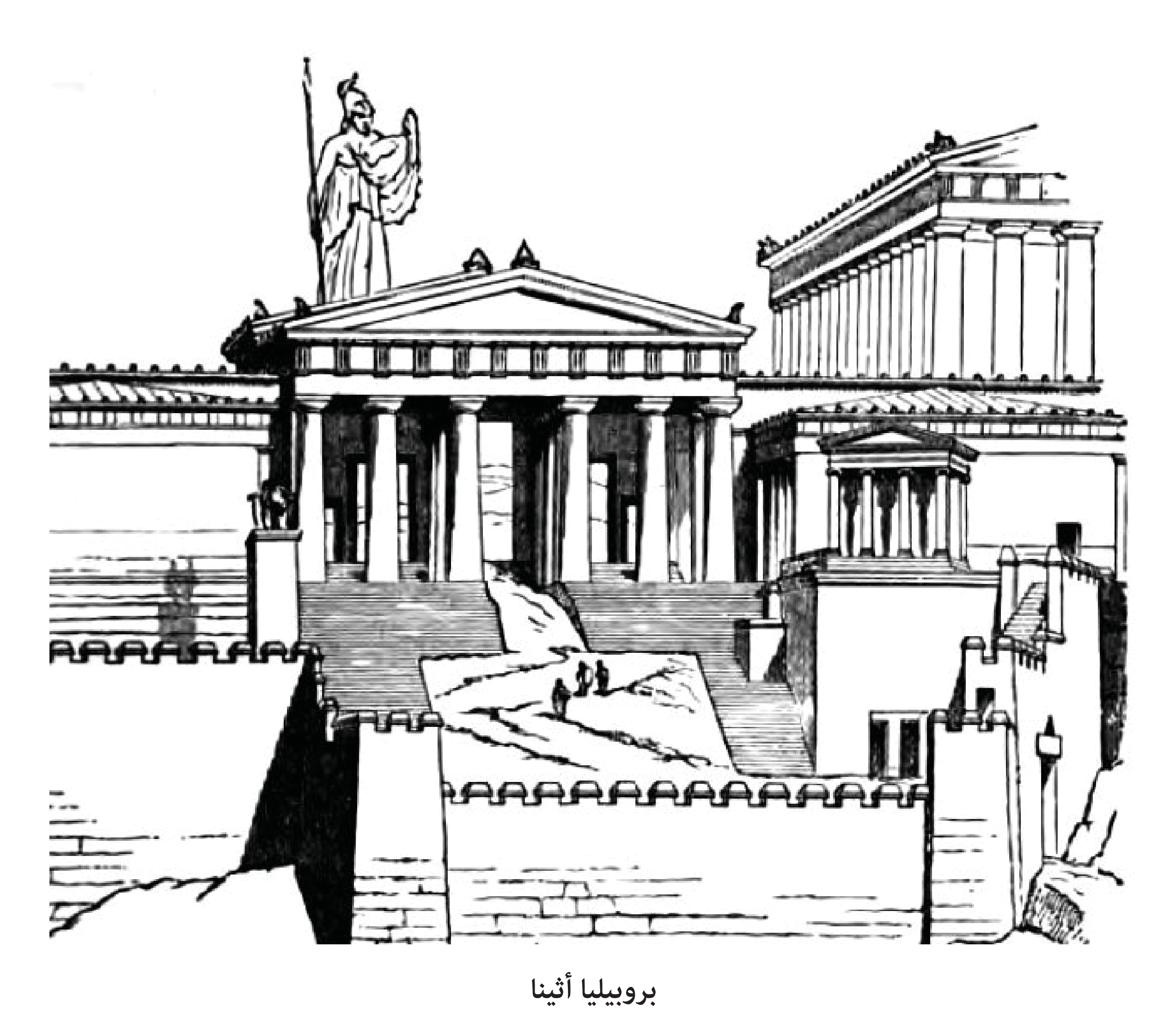
موقع الاكروبول والبروبيليا وأقسامها

البروبيليا (Propylaea): مدخل الأكروبوليس

وهـي مدخـل رابيـة الأكروبوليـس بناهـا المعمـاري (مناسـيكلس) عـام 437-432ق.م علـى شـكل معبـد إغريقـي صغيـر وتتكـون مـن:

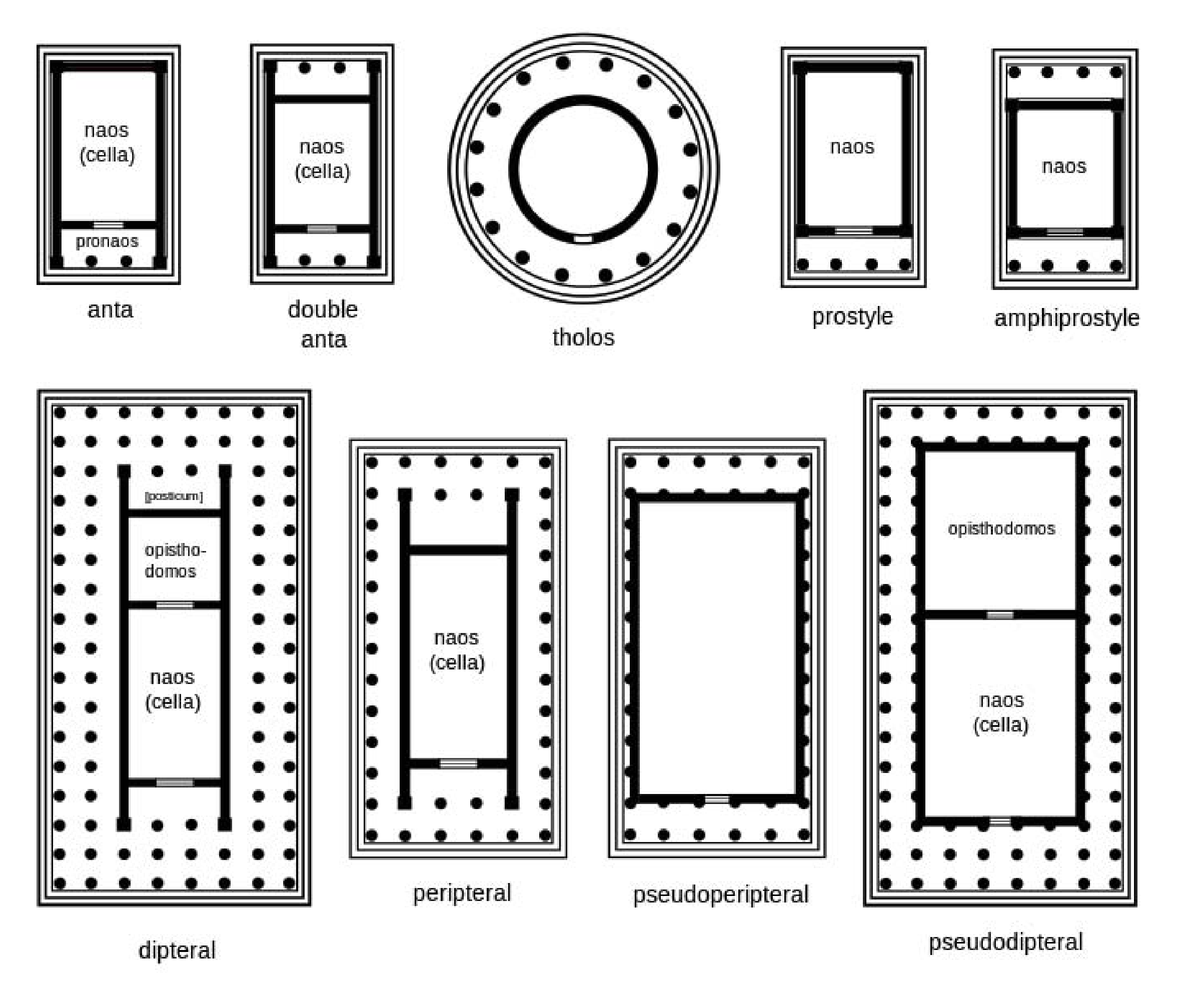
1. قاعة أمامية وقاعة خلفية تفصلهما في الوسط حائط له خمسة أبواب.
2. الواجهة الأمامية والأعمدة الدورية الستة.
3. الواجهة الخلفية والأعمدة الدورية الستة.
4. الأعمدة الأيونية في القاعة الداخلية.
5. القاعات المختلفة.

«كان مبنـى البروبيليـا يسـتأثر وحدة بالقسـط الأكبـر من زهـو الأثينييـن وإعجابهم بمنشـآتهم المعماريـة، وقـد شُـيّد مـن رخـام أبيـض أملـس ثـم أضيفـت لـه بعـض الحجـارة السـوداء، وكان البروبيليـا يجتـذب إليه الأنظـار لاحتوائـه علـى التمثـال البرونزي للإلهـة أثينـا بروماخـوس (البطلة المحاربـة) وكذلـك لمـوازاة محـوره لمحـور البارثنون مما يربط بينهمـا مـن الناحيـة التخطيطية.» (عكاشـة 1982: 223).



بروبيليا أثينا

http://www.biblehistory.com/ibh/Greek+Monuments/Propylea/View+of+the+Athenian+Propylaea



المخططات الأرضية للمعابد الإغريقية

https://en.wikipedia.org/wiki/Ancient_Greek_architecture

1. الأنتا (المدخل بعمودين) distyle in antis
2. الأنتا المزدوج (المدخل والمخرج بعمودين لكل منهما) amphidistyle in antis
3. ثولوس tholos
4. 4طراز البرو (المدخل بأربعة أعمدة) prostyle
5. طراز الأمفي (المدخل والمخرج بأربعة أعمدة لكل منهما) amphiprostyle
6. الممران الجانبيان مع الاعمدة dipteral octastyle
7. الممرات الجانبية peripteral hexastyle

8. الممرات الجانبية الكاذبة **pseudoperipteral hexastyle**

9. الممران الكاذبان **pseudodipteral octastyle**

العناصر المعمارية الإغريقية

1 - الأعمدة الإغريقية: وهي المساند الاسطوانية الضخمة للعمارة وتقسم إلى ثلاثة أنواع:

أ -العمود الدوري (Doric C.)

وهـو أقـدم الأنـواع وينسـب إلـى القبائـل الدوريـة ويتميـز بالفخامـة والمتانـة وقلـة الزخرفة ويركز علـى الأرض بـدون قاعـدة ويضيـق باتجـاه القمـة. ويوجـد بجسـمه قنـوات محفورة رأسـية ويعلو العمـود اسـطوانة مزدانـه بنحو عشـرين شـطبة، وتاجه كبيـر وبسـيط ويخلو مـن الزخارف. يبلـغ ارتفـاع جذعـه نحو خمسـة أمثـال قطر أسـفله.



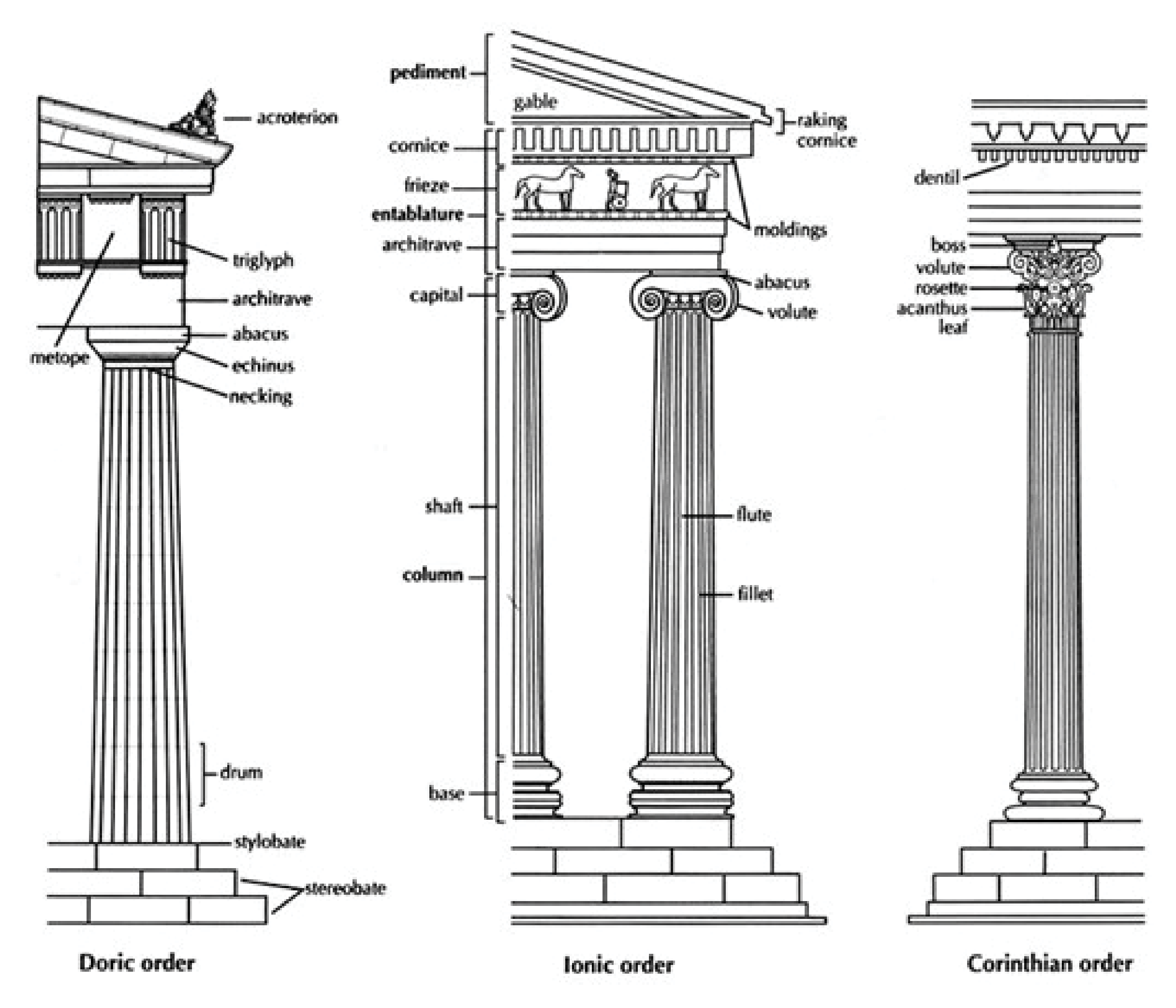
معبد أبولو في مدينة كورنثيا، وتظهر الأعمدة الدورية القديم بوضوح من القرن السابع ق.م

ب- العمود الأيوني (Lonic C.)

ظهر على يـد الأيونيين فـي (أتيـكا وأيونيـا وتراقيـا) أولاً يرتكز على قاعـدة تفصله عـن الأرض، ويمتـاز بالرشـاقة وجمال التـاج الحلزونـي النهايتيـن المرتبطتين بشـريط مزخرف. ويوجد بجسـمه (24) شـظية رأسـية وارتفاعه نحو تسـعة أمثال قطر أسـفله.

ج -العمود الكورنثي (Corinthian C.)

ينسـب هـذا العمـود إلـى مهنـدس مدينـة كورنثـة، وهـو أكثـر الأعمـدة رشـاقة حيـث يبلـغ ارتفاعه عشـرة أمثـال قطره، ويشـبه الأيوني، ولكـنّ ما يميزه هو تاجــه المكـوّن مـن أوراق الكنكر أو الاكنثـوس ثمانية فـي كل صـف وتتبـادل الأوراق مـع أوراق الصف الـذي يعلوها وبينها سـيقان ذات وريقـات مزخرفـة وهـو قليـل الاسـتعمال عنـد الإغريق.

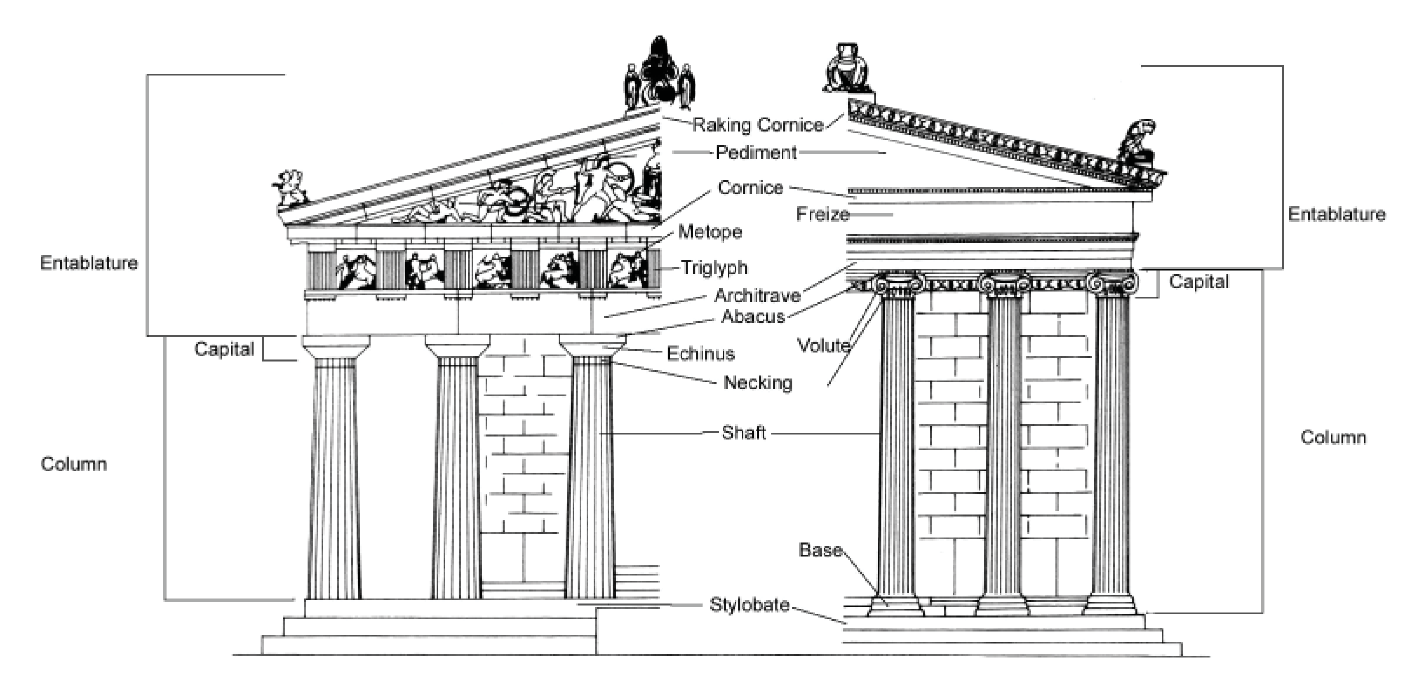


الأنواع الثلاثة من الأعمدة الإغريقية والمقارنة الصورية بينها من الأعلى للأسفل

http://www.visual-arts-cork.com/architecture/greek.htm

جدول مقارنة بين أنواع الأعمدة الإغريقية

نوع العمود	مخترعوه في اليونان	ميزاته العامة	القاعدة	عدد الشطبات	نسبة الطول للقطر	صفات التاج وصورته
الدوري	الدوريون (قديم)	١. الفخامة ٢. المتانة ٣. قلة الزخرفة ٤. يضيق بأتجاه القمة	لا توجد	20	5	وسادة ضخمة مرفقة كأسية طوق محزز
الأيوني	الأيونيون (أثيكا،أيونيا،تراقيا)	الرشاقة والجمال	توجد	24	9	وسادة نحيفة مرفقة حلزونية طوق مزخرف
الكورنثي	مهندس مدينة كورنثة النصف الثاني من القرن الخامس قبل الميلاد	الأكثر رشاقة	توجد	غير محدد	10	وسادة عادية مرفقة ورقية مكونة من طبقتين من ورق الكنكر (الأكنثوس) طوق من سيقان الأوراق



صورة توضيحية للمقارنة بين الأسلوبين الدوري والأيوني في العمارة

http://hdimagelib.com/greek+temple

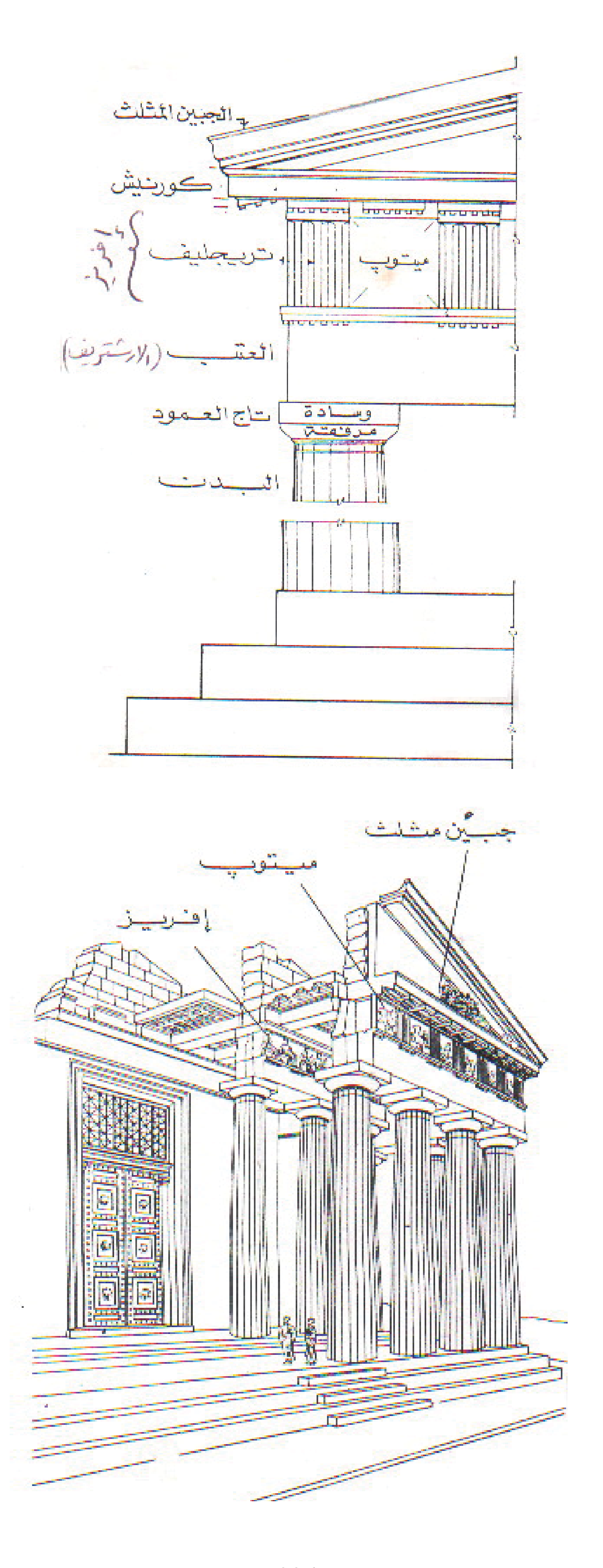
2 - **الجبيـن المثلـث:** وهو كتلـة معماريـة مجوفة تزيـن به واجهـات العمـارة الإغريقيـة ويتكون مـن مثلـث متسـاوي السـاقين تبـرز فيـه الأضـلاع واضحـة. ويسـتند عـادة علـى نضد تسـتند علـى الأعمدة.

3 - **الكورنيـش (الطنـف) (Cornice):** الجزء البـارز في أعلـى الإفريز وهـو أرفع أجزاء السـطح المعمد.

4 - **التريجليف (Triglyph):** كتلة ناتئة قليلاً في الإفريز وعلى وجهها عدد من الشطبات.

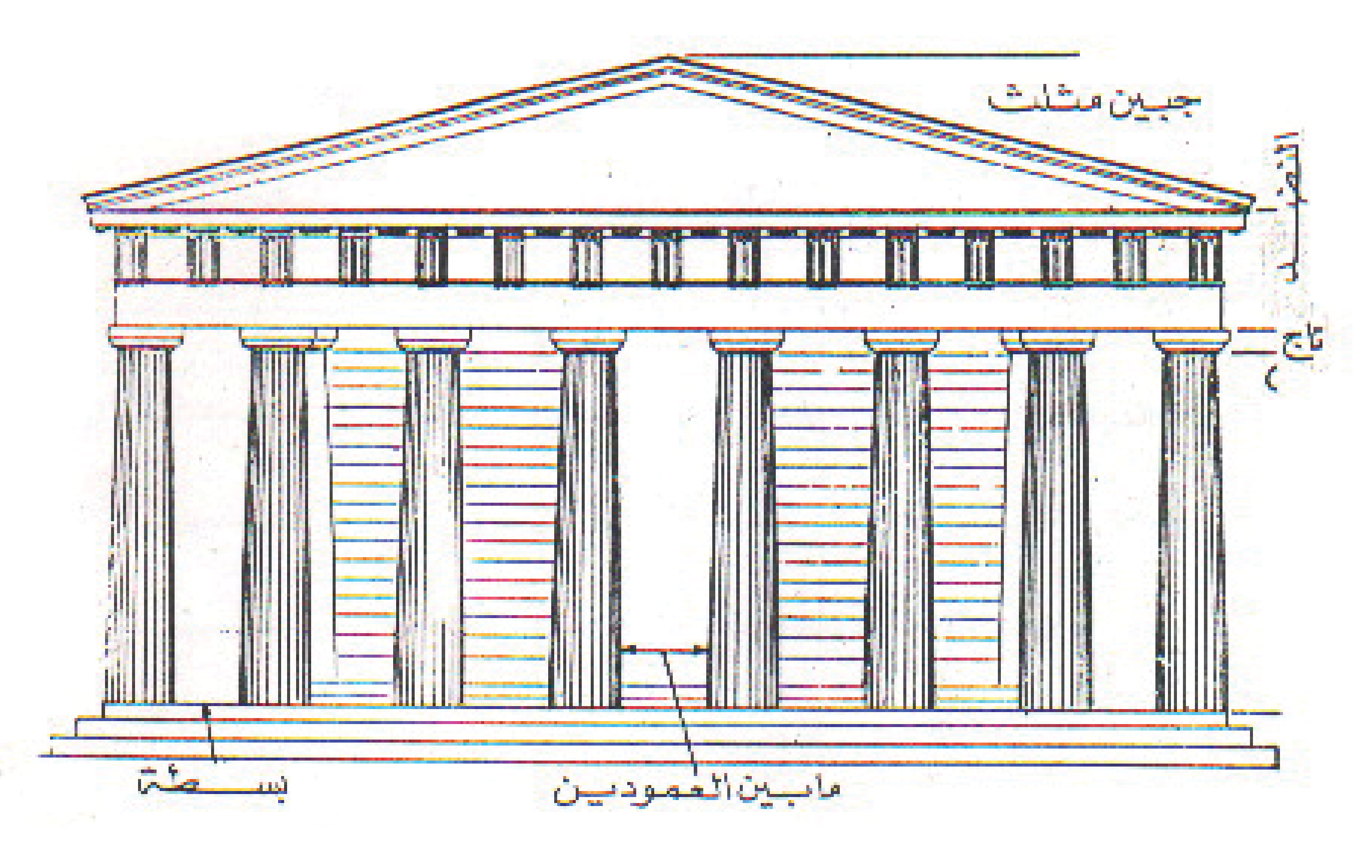
5 - **الميتـوب (Metope):** صفحـة مربعـة فـي إفريـز العمـود الـدوري تتوسـط زوجيـن مـن التريجليـف وتزينهـا صـورة بـارزة.

6 - **الإفريـز (Frieze):** مـا أشـرف مـن الحائـط خارجـاً عـن البنـاء ويتكـون الإفريـز فـي الطـراز الـدوري من جزئيـن متتابعيـن همـا (التريجليـف والميتـوب) والإفريز فـي العمارة الإسـلامية هـو السـطر المكتـوب أو المنقـوش تحت السـقف داخـل البنـاء أو تحت الشـرفة مـن خارج البنـاء.


الجبين المثلث
كورنيش
تريجليف
ميتوب
العتب
(الأرشتريف)
تاج العمود
وسادة
مرفقة
البدن
جبين مثلث
ميتوب
إفريز

7 - **الأرشتريف (العتب، العارضة) (Architrave):** لوح من الخشب أو الحجر فوق الأعمدة.

8 - **البسـطة:** وهـي القاعـدة الحجريـة الأرضيـة التي تسـتند عليهـا الأعمـدة وتتكون فـي الغالب مـن ثـلاث مدرجات.



واجهة معبد البارثينون

مؤشر عليها أهم العناصر المعمارية

تعتبـر المعابـد أهـم مظاهـر العمـارة الإغريقيـة. وكانـت المعابـد الأولى بسـيطة فـي عمارتها وزخارفهـا. فاقتصـرت فـي أول الأمـر علـى حجـرة مسـتطيلة الشـكل يحمـل سـقفها صفيـن مـن الأعمـدة. وكانـت الأعمدة الأولـى من الخشـب ثم تطـورت إلـى الأعمـدة الحجرية، ويوضـع تمثال الآلهـة فـي صـدر هـذه القاعـة. وأقـدم هـذه المعابد هـو معبـد الإلهـة هيـرا فـي أولمبيـا ويرجع إلـى حوالـي 600ق.م.

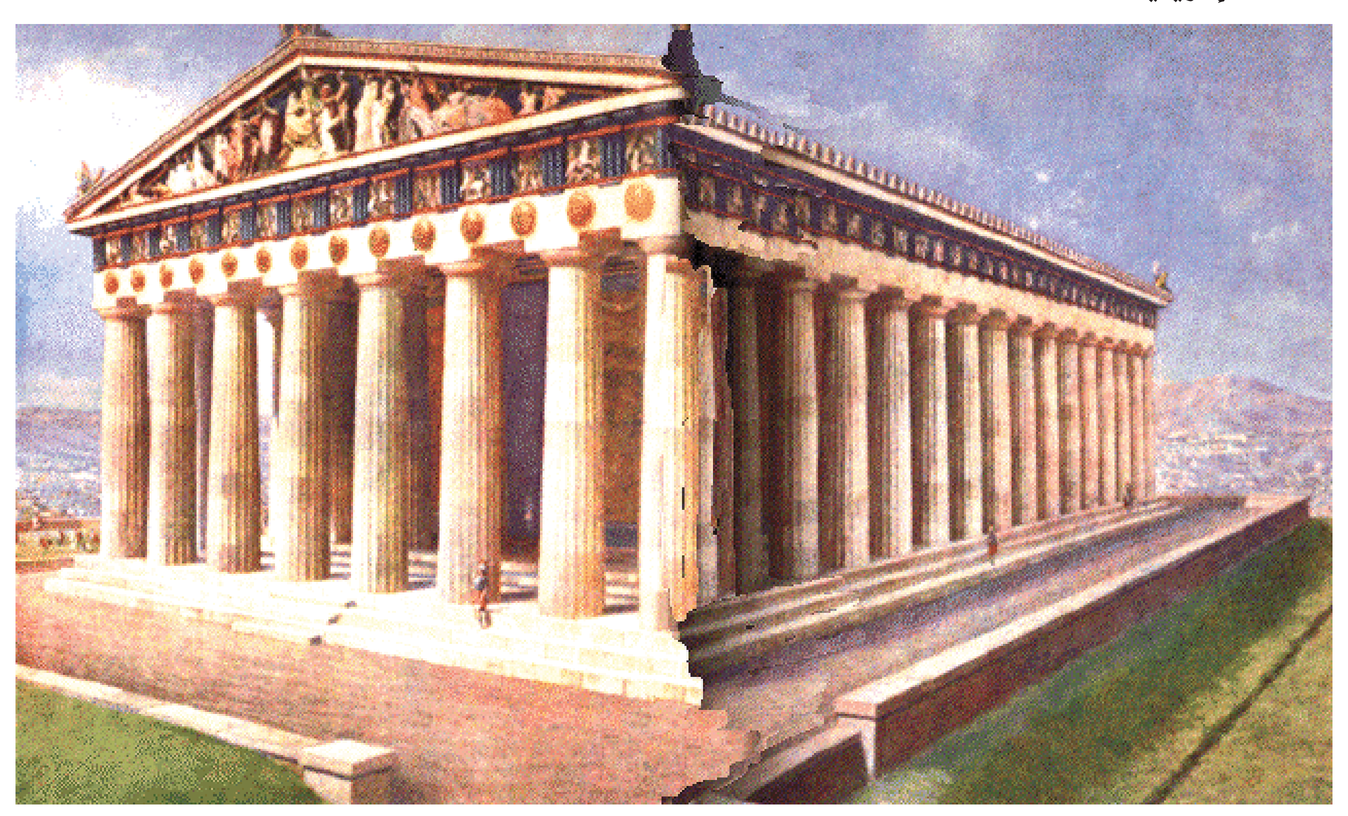
وتطور بنـاء المعبد بعد ذلك فقسـم إلـى ثلاثة أجـزاء تفصلهـا الأعمـدة، وتنتهي هذه الأقسـام بقاعـة مخصصـة للكاهن يحفظ فيهـا متعلقـات المعبد.

وتصنّف المعابد على ضوء الأعمدة المستعملة فيه وسنتناول كل نوع مع مثال واحد إضافة إلى مثال من المعابد الهيلنستية.

1. المعبد الدوري

معبد البارثنيون في أثينا

شيد فوق تلال الاكردبول (المدينة العالية أو الحصن) للإلهة أثينا. ويعتبر هذا المعبد من أبدع معابد الإغريق ذات الطراز الدوري فالأعمدة التي فيه دوريّة الشكل، وقد شيد هذا المعبد تحت أشراف النحات الأثيني فيدياس في عهد بركلس في فترة زعامة أثينا على المدن الإغريقية.



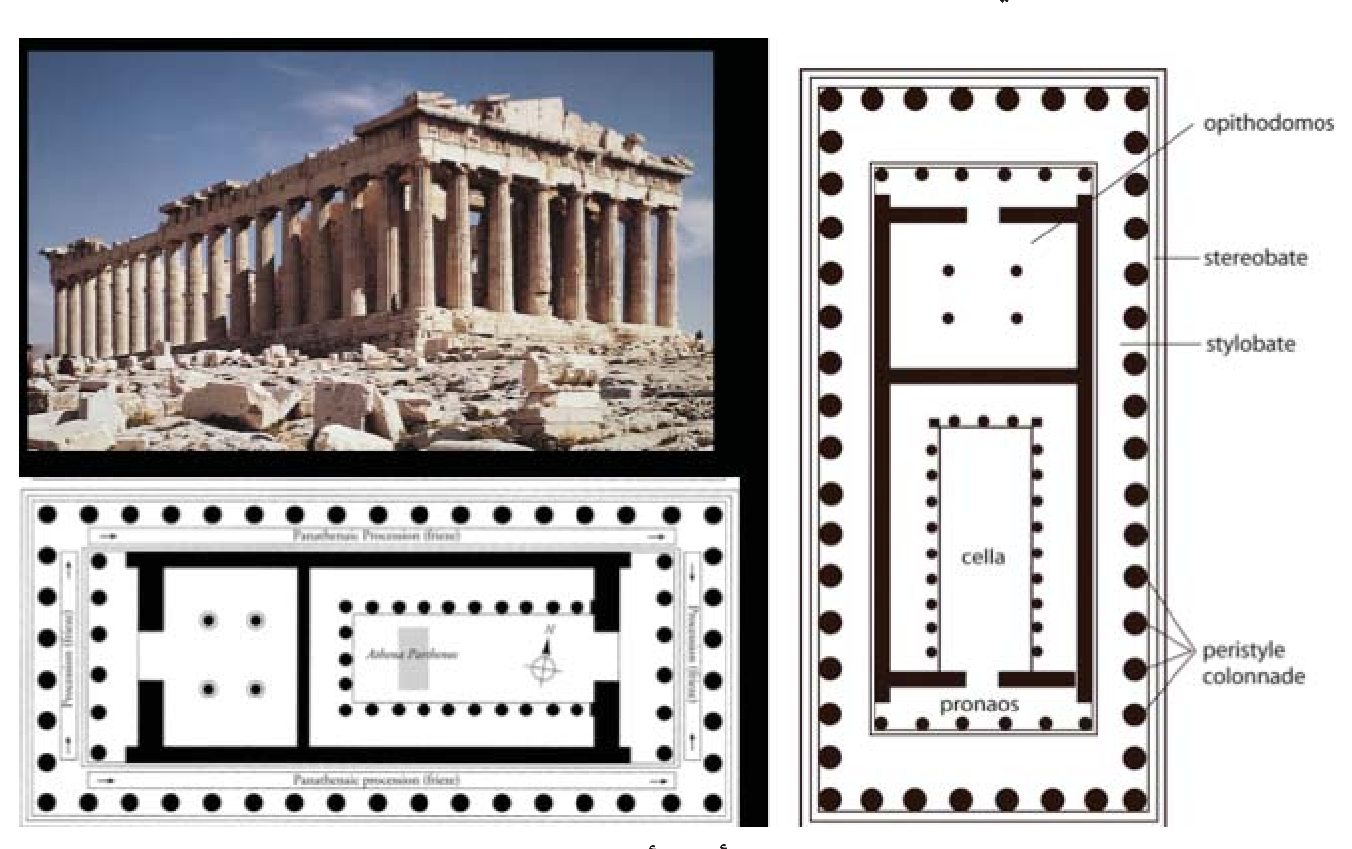
معبد البارثينون (إعادة رسم عن الإثر الأصلي)، 448-432ق.م، الأكروبول، أثينا.

http://www.biblepicturegallery.com/Pictures/Athens.htm

شيد هذا المعبد من المرمر الأبيض على مساحة مستطيلة 46x20 متراً تقريباً ويصل المرء إلى هذه القاعدة عن طريق ثلاث درجات من جميع الجهات ويحيط بالمعبد من جهاته الأربع صف من الأعمدة الدورية يبلغ مجموعها 46 عموداً وارتفاعها 10.43 متراً.

تصميم الأساس الأرضي (المسقط): يتكون المعبد من الأقسام التالية:

1. الممـر الخارجـي: وهـو ممـر مفتـوح علـى الجهـات الأربـع ومحصـور بيـن الأعمـدة الخارجيـة والمبنـى الداخلـي للمعبـد.
2. المدخل.
3. صالة المعبد: وهي محاطة بالأعمدة الدورية وتنتهي الصالة بتمثال الإلهة.
4. تمثـال الإلهـة أثينـا ويبلـغ ارتفاعـه (11) متـراً ومصنـوع مـن الخشـب المطعـم بالعـاج والذهـب الخالـص.
5. قاعة الإلهة أثينا (بارثنون) وهي خزانة خاصة بهدايا المعبد المقدمة إلى الإلهة أثينا.
6. الصالة الخلفية.



معبد بارثنون أثينا الأصل والمسقط

https://www.studyblue.com/#flashcard/view/9710738

الواجهات

هناك واجهتان شرقية وغربية للمعبد متوجتان بالمثلث المعماري الذي يقع فوق إفريز والإفريز هو مكان بارز من الجدار العلوي مزخرف بنقش بارز لقصص مصورة من الأساطير الإغريقية قام بنحتها فيدياس.

2. المعبد الأيوني

معبد الأرخيثيون في أثينا وهو معبد مخصص لعبادة أثينا اسمه مأخوذ من اسم الملك الإغريقي أرختيوس الذي تقول الأسطورة أن أثينا أرضعته بعد أو ولدته الأرض.

الأساس الأرضي (المسقط)

1. الصالة الشرقية وهي مدخل ذات عمق قليل لها ستة أعمدة أيونية تؤدي إلى بيت أثينا.
2. بيت أثينا وهو المعبد الرئيسي للإلهة أثينا.
3. فراغ لألعاب دينية.
4. الصالة الشمالية التي تحتوي على ست أعمدة أيونية أيضاً وفيها نصب.
5. نصب أو تمثال الإلهة أثينا.
6. بيت الإله بوزيدون اله البحر وهو الإله المشارك للإلهة أثينا في هذا المعبد.
7. تمثال بوزيدون.

الصالة الجنوبية والتي تحتوي على تماثيل ستة بمثابة الأعمدة التي تمسك السقف (أعمدة آدمية).

الواجهات تعلو الأعمدة وسادة علوية رقيقة محلاة بنمط أصغر حجماً من زخارف البيضة والسهم وتحمل هذه الأعمدة عتباً أمسح وإفريزاً لا تنقطع النقوش من فوقه (بعكس الطراز الدوري الذي تتناوب فيه النقوش) ويظهر إلى الأعلى (جبين المثلث) العاري من النقوش والمنحوتات، وهذا يعني أنه ليس هناك إفريز مزخرف متقطع كما هو في البارثينون.



الصالة الجنوبية والأعمدة الآدمية الستة في معبد الآرخثيون

https://www.thinglink.com/scene/593875990950707202

3. المعبد الكورنثي

كان من النادر استعمال العمود الكورنثي في المعابد فقد ظهر في الكثير من المباني الدنيوية كالمسارح والأضرحة والأبراج، ويعتبر معبد (زوس الأولمبي) في أثينا أكثر نماذج المعابد التي يستخدم فيها شهرة.

أول ظهور للعمود الكورنثي كان على واجهات المال الأيونية في القرن السادس في دلفي وظل مقصوراً على بعض المعماريين وقد عدّل سكوباس صيغته النهائية عندما استخدم أوراقاً من الاكنثوس أكبر حجماً وأقل عدداً فهبط بعددها إلى ثمانية ثم أنصجه نهائياً المعماري إبيداوروس.

أول معبد استعمل الأعمدة الكورنثية كان هو معبد ليزيكراتس.



تاج ونضد معبد ليزيكراتس

العهد الكلاسيكي.

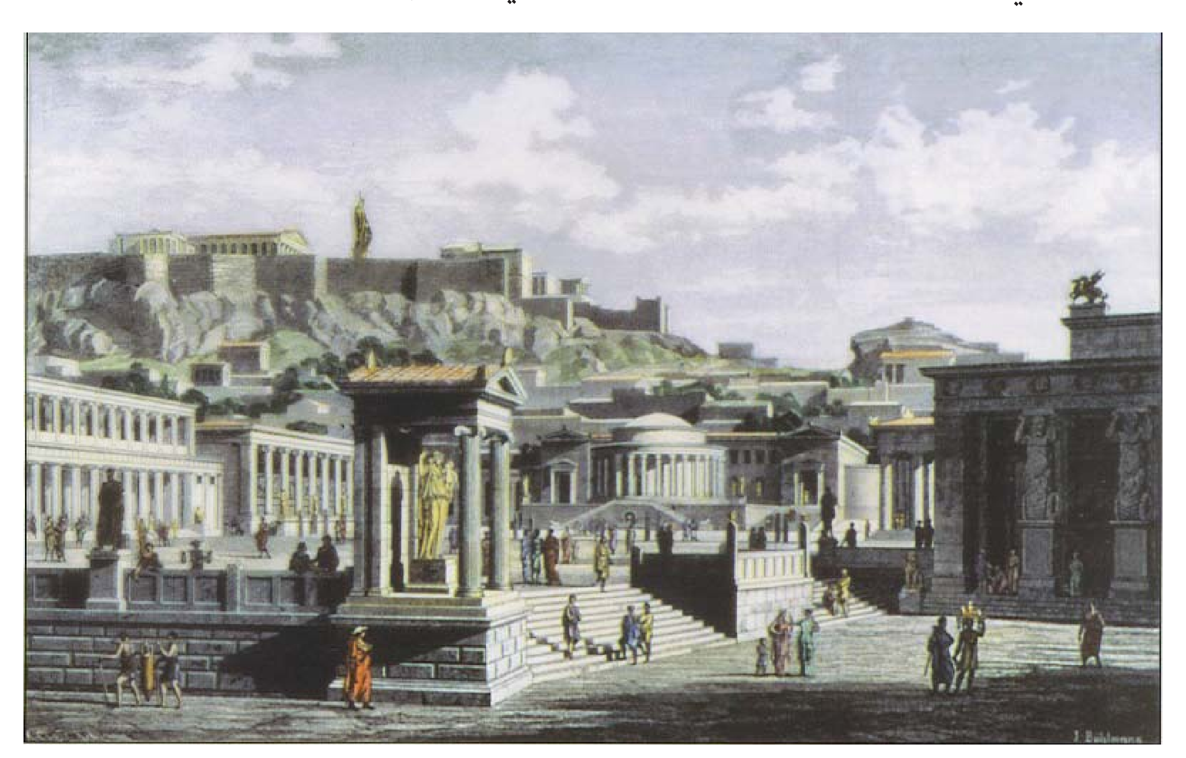
العمارة الدنيوية

1 - **القصور:** وهي مساكن الملوك والزعماء والأمراء وكانت فخمةً، ومن أهم نماذجها في القصور اليونانية هو قصر بالاتيزا (Palatiza) في مقدونية بواجهته الشرقية التي تجاوزت الثمانين متراً وبأروقته الدورية وأعمدته الأيونية وقاعاته المبلطة وحديقته المحاطة بالأعمدة.

2 - **الساحات العامة (أَكورا Agora):** الساحة العامة قلب المدينة، وهي ميدان

كبيـر تـدور فيـه الحيـاة الاجتماعيـة والسياسـية والاقتصاديـة للمدينـة وتوجـد، عـادة، بالقــرب مــن المعابــد والمناطــق التجاريــة ومبانــي الخدمــات، وكانــت الســاحات العامـة هـي المفضلـة للقـاء الأصدقـاء والخطبـاء والمعلنيـن وفيهـا قاعـات الانتخابـات ومنصـات الخطابـة وأماكـن البورصـة والمحـلات التجاريـة والسـجن والمذابـح والنصـب التذكاريـة والتماثيـل وغيرهـا.

كانـت الأجـورا فـي أثينـا بـؤرة الحيـاة اليوميـة فهـي السـوق العـام ومقـر الحكومـة وملتقى الأنشـطة الإجتماعيـة والفكريـة والسياسـية وميـدان المباريـات والاحتفـالات، وفـي الشـكل المرفـق نـرى أن الأجـورا تضـم بيـت المـال (الثولـوس) المسـتدير ومجلـس الشـورى (البوليتيـرون) والميتـرون (مـأوى الآلهـة)، ومعبد إله الحـدادة هيفايسـتوس ثـم دار الصناعة وإلـى يمينـه معبـد أبولـو ثـم رواق زوس ثـم الـرواق الملكـي وتنتصـب أمـام الميتـرون فـي الميـدان قاعـدة تماثيـل الأبطـال وهيـكل زوس ويحـفّ بالميـدان من الجهـة الجنوبيـة معبد آريـس، ومـن الجهـة الشـرقية الأوديـون، ومـن الجهـة الجنوبيـة الغربيـة المعبـد الجنوبـي الغربـي، ومـن خلفـه يمتـد الـرواق الأوسـط الـذي ينتصـب مبنـى الهيليايـا مـن ورائـه.



أجورا أثينا

http://www.christipedia.nl/Artikelen/A/Athene

3 - **الرواق (ستوا Stoa):** وهي صالة مستطيلة مسقوفة وذات أعمدة ويكون في الغالب سقفها جملونياً وطولها كبيراً، وتستعمل كسوق وكمركز تجاري. وتظهر في اللوحة السابقة في مقدمة المشهد تحتله من اليسار إلى اليمين وبابها قريب من بيت المال (الثولوس).

4 - **المسرح (Theater):** كان الإغريق أول شعب بنى المسارح المخصصة للتمثيل والموسيقى. طوال القرنين السادس والخامس قبل الميلاد كانت تلعب المأساة والكوميديا على مسارح خشبية، أو منصات، وكان الجمهور يأخذ أماكنه على مدرجات خشبية. وأولى المسارح المبنية في اليونان كانت مستطيلة الشكل، احتلت المدرجات ثلاث جهات منها وخصصت الجهة الرابعة للأوركسترا، أي لفرقة الممثلين أو الموسيقيين، وأول مسرح من هذا الطراز هو مسرح سيراكوز (Syracuse) في صقلية، ومسرح ديونسيوس في أثينا، ومسرح قورينا (Cyrene) في ليبيا. (نخلة 1999: 160).

ظهرت أول المسارح نصف الدائرية ذات الأوركسترا الثابتة والمدرجات الحجرية في القرن الرابع قبل الميلاد. أما عدد المسارح الإغريقية التي تعود بتاريخها إلى القرنين الثالث والثاني قبل الميلاد أكثر من ثمانين مسرحاً توزعت في أرجاء العالم اليوناني وبعضها رًمم أو أصلح في العهود الرومانية.

يتألف المسرح اليوناني من: (نخلة 1999: 161).

أ -السكْين (Skene): وهو مسرح التمثيل مستطيل الشكل يتراوح عمقه بين (4-6) أمتار ويتألف من قسمين (اللوجيا أو غرف الممثلين، المسرح التمثيلي وهو مكان العرض المسرحي).

ب-الأوركسترا (Orchestra): وهي الفسحة المستديرة الفاصلة بين أسفل المدرجات ومسرح التمثيل وهي مركز الفرقة (الجوقة) التي كانت ترقص أو تغني مقاطع من المسرحية.

ج -التياترون (Theatron): وهي مدرجات المشاهدين الموزعة أفقياً إلى طبقات تفصل بينها ممرات مسطحة ضيقة وموازية للمدرجات التي تأخذ شكل ثلثي

الدائـرة تقريبـاً، ومقسـمة عمودياً بواسـطة سـلالم تتبـع إتجاه أشـعة الدائـرة، وكلهـا مبنية من الحجـارة علـى منحـدر تلّـة طبيعيـة تدعـم أطرافهـا الجـدران. وكان هنـاك نـوع من المسـارح الغنائية يسـمى أوديـون (Odeion) وهو مسـرح صغير محاط بسـور مربع الشـكل يسـتعمل للغناء بشـكل خـاص مثـل مسـرح بركلس فـي أثينا.



مسرح ديونسيوس في أثينا حيث مثلت فيه مسرحيات كبار الكتّاب المسرحيين في أثينا

5 - **ميـدان سـباق الخيـل (هبّودروم Hippodrome):** وهـو ميـدان مدرج فيه سـاحة سـباق الخيل.

6 - **الملاعــب (Gymnase):** وهــي أبنيــة مختلفــة حســب نــوع الرياضــة التــي تمــارس فيهـا رغـم أن أغلبهـا متشـابه حيـث توجـد مدرجـات موزعـة بطريقـة دائريـة حـول سـاحة الألعـاب التـي كانـت تسـتخدم للركـض أو المصارعـة أو رمـي الأثقـال وغيرهـا. «كان المجمـع الرياضـي يتألـف مـن باحـة التدريـب (بالاسـترا Palaistra) وهـي عبـارة عـن ملعـب مسـتطيل تحـده الأروقـة وقاعـة الاسـتحمام وقاعـة الثيـاب وقاعـة الـدروس

المحاضرات وقاعات أخرى مختلفة الاستعمالات، يلاصق باحة التدريب أحياناً ملعب آخر يدعى ستاد (Stade) كما في بريين في تركيا فقد بلغ طوله 191م وعرضه 18م وملعب تمارين (Piste) مسقوف وتحدّه الأعمدة وعرضه 7.75م وطوله طول الستاد وقد زينت القاعات والأروقة بالتماثيل ذات القياسات البشرية خاصة تمثال الإله هرمس.» (نخلة 1999: 165).

وهناك في أثينا ثلاث ملاعب كبرى هي:

الليسيه: التي شرّفها أرسطو.

السينوسارغ: جنوب شرق أثينا.

ملعب حدائق أكاديموس التي دّرس فيها أفلاطون.

2.النحت الكلاسيكي

كان النحت الآركي (العتيق) قد وصل إلى ذروته في العصر السابق عندما شرع بالانتباه إلى تناسق الجسد البشري وحركاته وانفعالته، لكن هذه الانتباهة أصبحت منهج عمل واسع مع النحت الكلاسيكي الذي جسّد مفاهيم التناسق والتماثل والإيقاع والحركات والانفعالات بطريقة لم يسبق لها مثيل، وحين غادر النحت العتيق وجذوره الشرقية المتمثلة بالوقفة الأمامية والجامدة والنسب الاعتباطية للجسد جاء دور النحت الكلاسيكي الذي جسّد الوقفات المختلفة وحركها وبثّ فيها المشاعر وأشاع روح التناسق بين الجسد، وهكذا دخل تاريخ الفن كله في منعطف جديد هو المنعطف الكلاسيكي الذي أصبح الميزان الذهبي الذي يقاس به النحت قبل ذلك التاريخ وبعده وظلت الكلاسيكية قمة للفن القديم والحديث حتى ظهرت الرومانسية في القرن التاسع عشر الميلادي.

ينقسم النحت الإغريقي الكلاسيكي إلى ثلاث مراحل هي:

النحت الكلاسيكي المبكر

480-450ق.م

الصفات

1 - «سيادة الأسلوب الانتقالي الصارم وهو التعبير عن الإحساس العام بالصرامة والتجريد اللتين يوحي بهما الإنتاج الفن في مختلف الميادين، فقد بدأ المّالون وفي أثرهم المصورون بخطىً وئيدة يتجهون إلى البساطة بل وإلى بعض الصرامة بعد المرح والدقة والتأنق التي شاعت في المعابد الأثينية قبل معركة مارثون (مع الفرس)، وأصبح الفن يستوحي أفكاره من العقل والمنطق لا من العاطفة والخيال.» (عكاشة 1982: 338).

2 - توزع ثقل التمثال ليشمل الجسم كله فعرا الجذع التواء طفيف في الاتجاه العكسي للحوض، الأمر الذي أدى إلى الإيحاء بالحركة والاتزان، ومن ثم سرى تطبيق هذا التطور على مختلف الوضعات الأخرى، وهكذا أنفتح أمام الفنان اليوناني عالم ثرّ جديد من الأشكال.

3 - ظهرت خمس مدارس كبرى للنحت في بلاد اليونان هي مدارس مدن (رجيوم، سكيون، أرجوس، إيجينا، أثكا) هي التي شرعت بتطوير النحت الكلاسيكي وضمت نحاتون كبار من أمثال (فيثاغورس، كناكس، بلكليتس،..الخ) ومن هذه المدارس ظهر النحاتون العظام للعصر الكلاسيكي الذهبي والمتأخر.

4 - أصبح الجسد الرياضي نموذجاً مثالياً للنحاتين فأخذوا أنماط تماثيلهم من الملاعب ومن كمال أجساد الرياضيين في ملاعب الألومب.

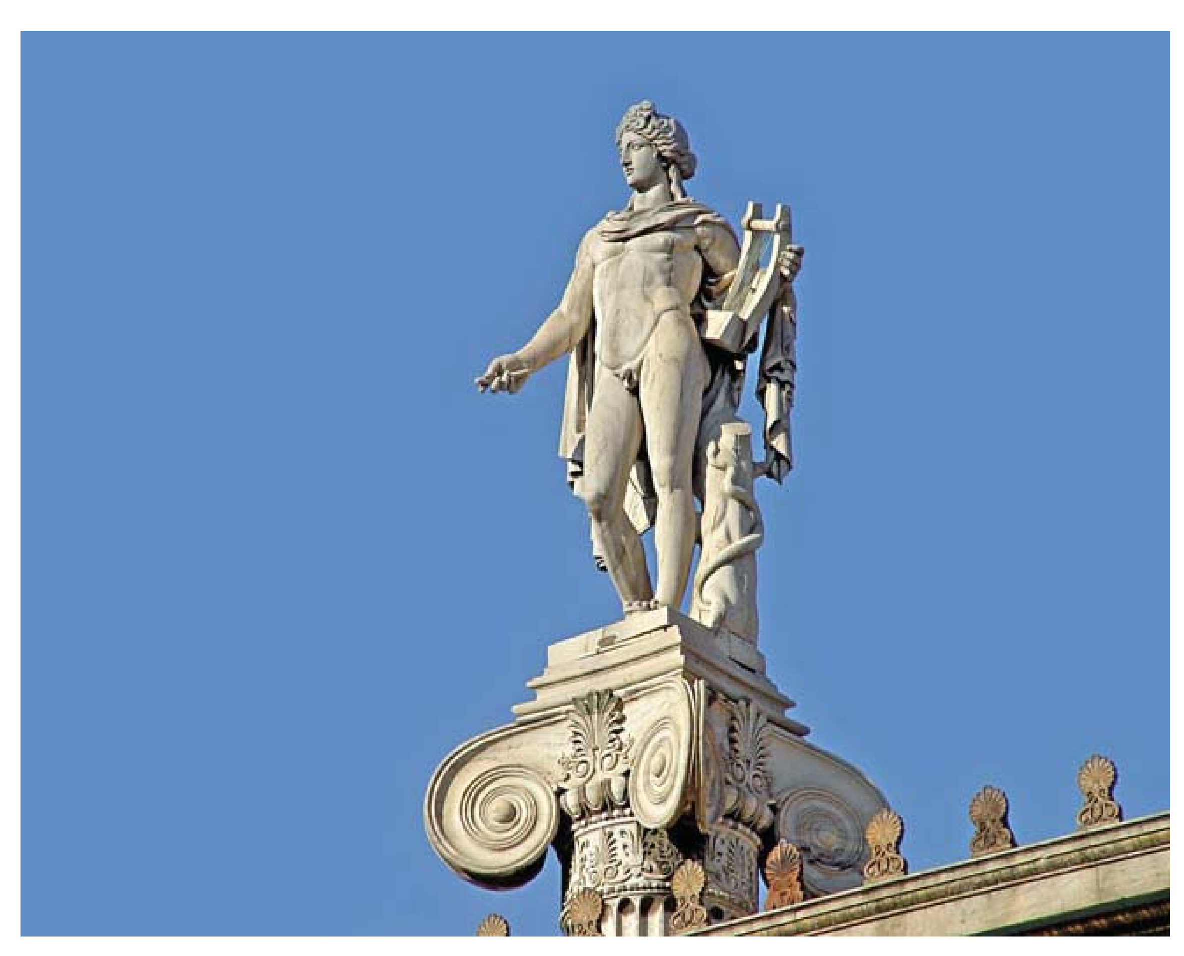
5 - أصبح الجبين المثلث والإفريز في المعابد الإغريقية المكان المفضل لظهور النحت البارز الذي بدأ يروي أساطير الآلهة بشكل خاص، وبذلك أصبح النحتُ جزءاً متمماً لفن العمارة وخاضعاً لقوانينه.

الأمثلة

1 - قائد المركبة في دلفي (تمثال برونزي) حوالي 475ق.م وهو تمثال ويعبر هذا التمثال عن تكامل جسد قائد المركبة وتمثل النظام الهندسي الدقيق للجسد، والتفاصيل المتقنة لطيات الثوب وصرامة الوجه وحدته.

2 - تماثيل أبولو الثلاثة (تيفيري، أومفالوس، نزاع اللابيث والقنطور) «تعبر هذه التماثيل الثلاثة عن التطور الأخير الذي قطعه تطور تماثيل الكوروس (الذكرية)

حيـث يتحقـق فيهـا التـوازن الأمثـل ويرتكـز الثقـل علـى سـاق واحـدة، واسـتدار كل مـن خـط الوسـط والعمـود الفقـري جانبـاً، ولـم تعـد الأكتـاف والأرداف والركـب أفقيـة بـل تنعطـف لأعلـى وتنحـدر لأسـفل فـي إيقـاع متعاقـب وبـدا الـرأس منحرفـاً قليـلاً، ولـم يعـد الفـم والعينـان تتشـكل فـي خطـوط أفقيـة صريحـة، فضـلاً عـن تجسـيم سـائر القسـمات فـي اسـلوب طبيعـي، وبالرغـم مـن ذلـك لـم يغـب عـن التمثـال الطابـع الصرحـي المبكـر تمامـاً، فأثـر النهـج الهندسـي مـا زال واضحـاً فـي التلاعـب الماهـر بيـن النسـب، كمـا يشـيع فـي التمثـال جـلالاً مهيبـاً. (عكاشـة 1982: 339-340).



أبولو أعلى عمود أيوني

http://www.greek-mythology-pantheon.com/apollo-greek-god-of-light-music-and-poetry/

3 - بوزيدون مـن هسـتيا (تمثال مـن البرونز): وهـو لإله البحـر الإغريقـي بوزيـدون حيث يقف الإلـه فـي الوقفـة التقليديـة لرياضي يرفـع الـذراع الأيمـن ليقـذف رمحـه المشـهور المنتهي بشـوكة ثلاثية، ويبدو جسـد بوزيـدون متناسـقاً تسـودها الهيبة والجـلال، وحركـة ذراعيه في تناسـق مدهش وكذلـك قدميـه إضافـة إلـى الالتفاتـة الجانبية لرأسـه والتـي تعبر عـن حركةٍ تتناسـب مع حركـة الرمـح والذراعين.



تمثال برونزي لزوس من القرن الخامس ق.م

أما أمثلة النحت البارز فأهمها:

1 - مولد أفروديت: يعود تاريخها إلى حوالي 470ق.م وربما كانت كساءً تزين معبداً كبيراً وهي جزء من لوحة كبيرة تسمى (لوحة لودوفيزي الثلاثية)، وهي من الرخام وتجسد مولد الهة الحب والجمال الإغريقية أفروديت وهي تخرج من أمواج من أمواج البحر بمساعدة حوريتين، وتنطوي قيمة هذه اللوحة على عبقرية النحات في محاولة تحكمه بشفافية ثياب الحوريتين وقدرته على إظهار تفاصيل جسديهما تحت ثوب الرخام، إضافة إلى حركة جسد أفروديت وهي تخرج من المياه وأثر الأمواج والمياه على جسدها وتبرعم نهديها جانبياً في صورة يندر تكرارها في النحت الإغريقي البارز.

وتحتوي لوحة لودوفيزي الثلاثية على امرأة متدثرة بوشاح تحرق البخور وهي تجلس على مخدة مطوية، أما اللوحة الثالثة من لوحة لودوفيزي الثلاثية ففيها امرأة عارية تنفخ في مزمار مزدوج وتظهر في الأولى الثياب الملفوفة بها أما في الثانية فيظهر عري الجسد الانثوي وهو ما لم تظهره لوحات العهد العتيق.

2 - أثينا الرانية: وهو لوحة للإلهة أثينا تستند إلى حربتها متأملة وهي من الأكروبول في أثينا، وتقف أثينا مرتكزة على قدمها الأيمن ساندة ذراعها الأيسر على الرمح وواضعه يدها اليمنى على خصرها، وتظهر اللوحة نسب التناسق الدقيق في مكونات الجسم وفي طول الرمح وفي شكل خوذتها المميز.

3 - ميتوب معبد زوس في أولومبيا الذي يحملُ نحتاً بارزاً لبعض أساطير هرقل مثل هرقل الذي يحمل صقور ستومفالوس إلى أثينا، وهرقل وهو يحمل الكون على كتفيه أمام الإله أطلس وخلفهُ أثينا تساعدهُ، وتجسد شخصيات وحركات هذا الميتوب التناسق الرائع في أجساد هرقل وأثينا وطيات ملابس أثينا والحركة التعبيرية لهما.. وهي بحق لوحة نحتية بارزة تمثل منطلقاً للنحت الكلاسيكي البارز الذي سيأخذ مداه واسعاً في المرحلة القادمة.



برسفونه وهاديس يجلسان في العالم الأسفل، نحت بارز.

(Cavendish 2011: 87)

النحت الكلاسيكي الذهبي

450-400ق.م

في هـذه المرحلـة يصل الفـن الإغريقـي بـل الفـن الكلاسـيكي كلـه (إغريقيـاً ورومانيـاً) أعلى ذروة لـه، حيـث تظهـر العبقريـات العظمـى فـي النحـت ليقدمـوا مـن خلالهـا أرفـع مثـال نـادر للكلاسـيكية الحقـة التـي لـن تتكـرر بعدها إلـى مـا يشـابهها أو يحـاول تقليـده، لقـد بلـغ النحت حـدّ الكمال فـي تلك الفتـرة، وانفـرد النحاتـون الإغريق مـن بين شـعوب العالـم القديـم بالاهتمام بدراسـة جمـال الجسـد البشـري فـي أوضاعـه المختلفـة. وكان هـذا العصـر هـو عصـر بركليـس رئيـس دولـة أو إمبراطوريـة أثينا الـذي يمثل عصـره العصـر الذهبي لأثينـا راعيـة الثقافـة والفنون والفلسـفة.

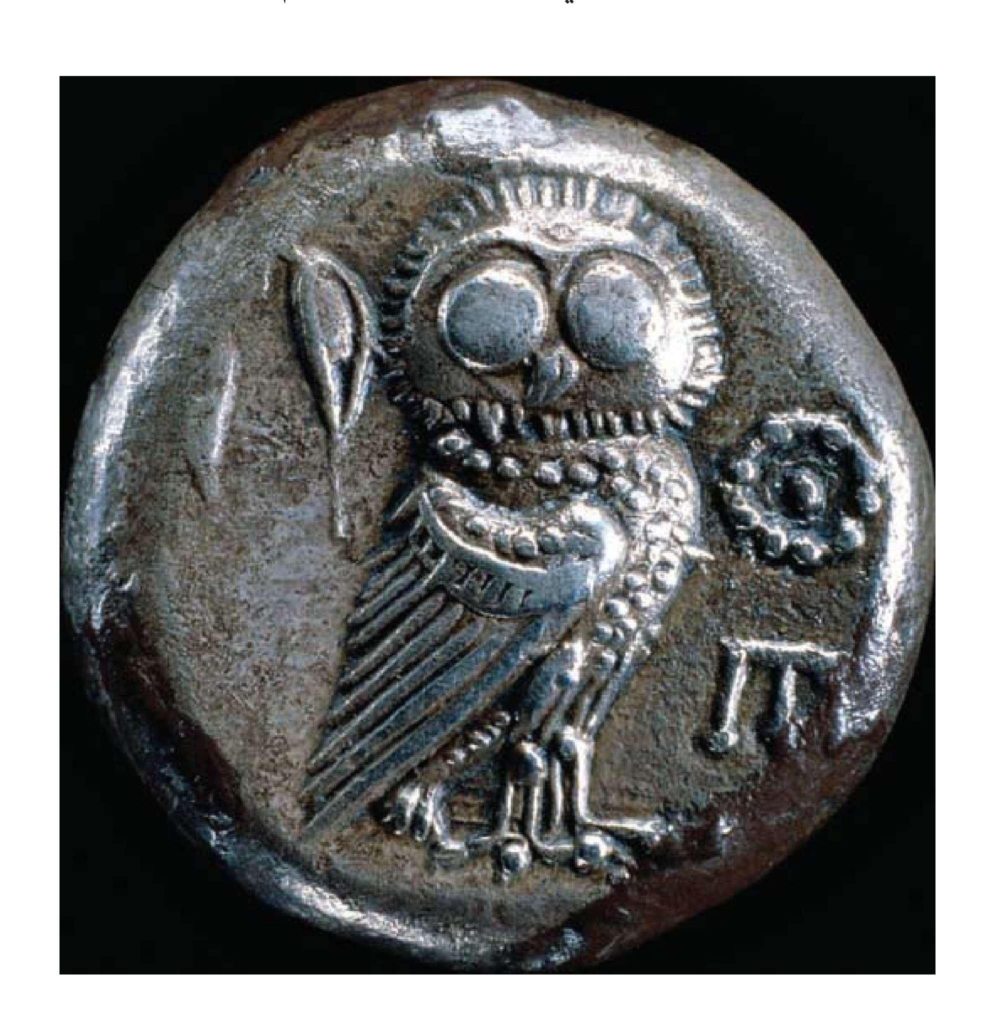
«لقـد كان المثّـال فـي عهـد بركليـس عظيـم الاهتمـام بـكل جارحـةٍ مـن جـوارح الجسـم لا تقـلّ عنايتـه بالبطـن عـن عنايتـه بالوجـه، يعبـر أدق تعبيـر عـن حـركات اللحـم المـرن علـى الهيـكل العظمـي المتحـرك، وعـن انتفـاخ العضـلات والأوتـار والأوعيـة، وعمـا فـي تركيـب اليديـن والأذنيـن والقدميـن مـن عجائـب تجـل عـن الحصـر ويفتتـن بمـا يلقـى مـن الصعـاب فـي تمثيل أطراف الجسـم. ولـم يكن فـي غالـب الأحيـان يسـتخدم نمـاذج حية تقـف أمامـه في منحتـه، بل كان يكتفي فـي أكثـر الأوقـات بملاحظـة الرجـال عارين نشـطين فـي مـدارس الألعـاب وميادينها، وملاحظة النسـاء يمشـين في وقار فـي المواكـب الدينيـة أو ينهمكن انهمـاكاً طبيعياً فـي أعمالهن المنزلية.»(ديورانـت 2001: 144).

الصفات

1. هذا العصر هو عصر النسب الذهبية في النحت والعمارة.
2. إظهـار المعالـم التشـريحية الدقيقـة لجسـد الرجـل بشـكل خـاص والتغنـي بعـري الجسـد الأنثـوي، والتأكيـد علـى الجمـال والرقـة والرشـاقة والمـرح.

3. انتهت الوقفة الجامدة على القدمين وبدأ جمال الوقفة على قدم واحدة مع حركة القدم الثانية وحركة الجسد كله. ولم يعد الرأس مواجهاً بجمود بل هناك حركة معينة أو التفاتة منه بطريقة أو بأخرى.

4. يشكل النحات فيدياس قمة هذا العصر حيث أصدر بركليس قراره بتعيينه مشرفاً عاماً على كافة أوجه النشاط الفني فقام فيدياس بما له من خيال جامح بتطويع جيشٍ من الفنانين وصبغهم بطابعه حتى تماثلت قدراتهم الفنية، ويشكل معبد البارثينون أنصع صفحة خالدة للنحت والعمارة لهذا الفنان بما احتواه في الميتوبات والواجهة المثلثة والإفريز من منحوتات مذهلة وفي عمله الخالد المجسم لأثينا داخل البارثينون.





تمثال أثينا في القرن الخامس ق.م ورمزها مجسداً على عملة فضية من

القرن الخامس ق.م تصور البومة رمز أثينا وهي رمز الحكمة

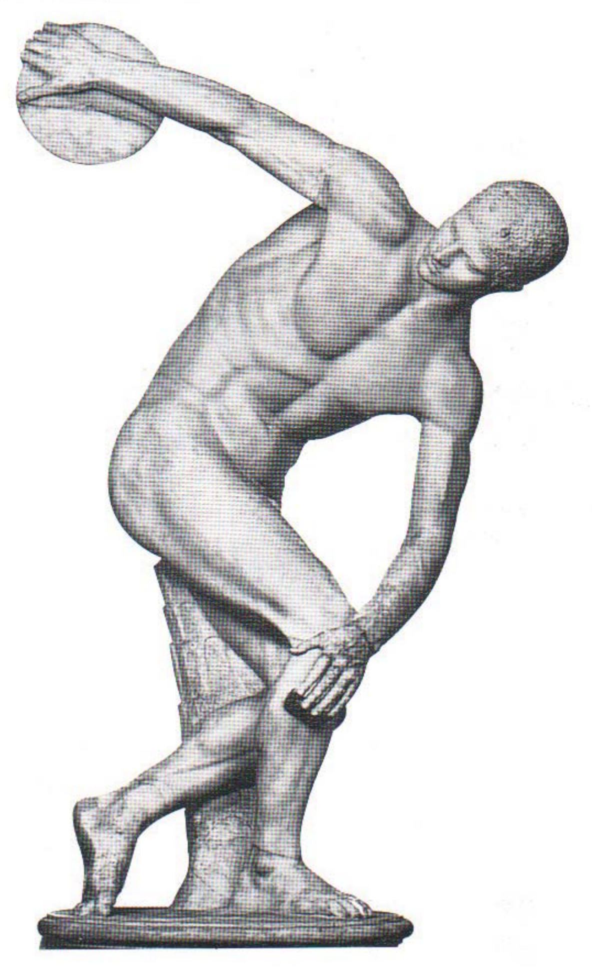
النحاتون العظام في العصر الكلاسيكي الذهبي

1.ميرون (Myron)

يعتبـر ميـرون أول النحاتين الكبـار في العصر الكلاسـيكي فقد أعطـى النحت الإغريقي شـخصية نوعية عندما انتبـه لأجسـاد الرياضيين وحركاتهـم وجعلهـا نموذجاً مثاليـاً للنحت الإغريقـي. ويمكن أن نطلـق على ميـرون (صيّاد اللحظـات الهاربة) فهـو يختطف الحركات السـريعة النـادرة للرياضيين وهـم يتحركون ويجسـدها فـي عملٍ نحتـي تغلب عليـه صفتـان: الأولـى- صـورة الأوضاع (البـوزات) المختلفـة. والثانية- ضعـف العمق أو البعـد الثالث الـذي كان يعوضـه بالوضـع الأمامي دائماً.أشـهر تماثيلـه هي:

أ - **رامـي القـرص(The Discobolus)**: وهـو فـي الأصـل تمثـال برونـزي ولكنـه اندثـر منـذ زمـن بعيـد، وهنـاك عـدة نسـخ منـه فـي المتاحـف. ويتمثـل الإبـداع فـي هـذا التمثـال أنه يصور اللحظة الحاسـمة عندمـا يرمي فيـه الرياضي القـرص حيث يندفـع إلى الأمـام ويقبضُ بالقرص بيـده اليمنـى بقـوة وذراعه اليسـرى ممــدودة نحو ركبـة السـاق اليمنى وتـكاد يده تلمسـها، الأكتــاف تتضـح نحو

الأمـام والجسـم يلتـوي والسـاقان جانبيتـان وعضـلات الجسـم واضحـة وخصـلات الشـعر مثـل كتـل كثيفـة وصغيرة.



تمثال رامي القرص

العصر الكلاسيكي حوالي 450ق.م، متحف الحمامت (ترمى) بروما

ب - **مارسياس وأثينا:** وهو نحت بارز (رليف) أنجز سنة 459ق.م في الطريق من البروبيليا إلى البارثنون في (الأكروبوليس) وتظهر فيه الإلهة أثينا ببزتها العسكرية (الخوذة والسهم) وهي ترمي بزوجٍ من الناي رافضةً أن يضيفا إلى جمالها شيئاً، وقربها الساتير (مارسياس) يحاول

التقاطها لكن أثينا تحذره بنظرةٍ شزرة جعلته يتراجع ويرفع يده خوفاً. ويظهر هذا النحت كبرياء أثينا وخوف مارسياس بكثير من الإبداع والعلامات الدالة. أي أن ميرون ينقل المشاعر إلى الحجر ويصورها ببراعة أما حركات أثينا ومارسياس فتشير إلى حيوية المشهد وتُظهر براعة ميرون في نقل وتحريك أذرع وأرجل الإلهة والساتير.



مارسياس وأثينا، ميرون / أثينا

https://www.studyblue.com/#flashcard/view/9829541

ج- البقـرة: وهو تمثـال موضوعـاً في أحـد ميادين أثينـا الشـهيرة، وتظهـر براعة ميرون في رسـم حيويـة البقـرة وتفاصيـل جسـدها الدقيقة.

2.بوليكليت (بولكليتوس) (Polyclite)

نشـأ في مدينة أرجوس وتألـق عـام 460ق.م حتى رحيلـه إلى أثينـا عـام 432ق.م وقد وصفه معاصـروه بأنه الفنـان الـذي اسـتطاع الارتقـاء بالشـكل الإنسـاني دون أن يوفـق في تصويـر جلال الآلهة، وهـو الفنان الذي أشـاد به الفيلسـوف أرسـطو، وكان لـه الفضل فـي وضع النسـب الذهبية للتماثيل البشـرية وهـو ما أسـماه بــ (القانون) ويتضح من الشـكل الآتي نسـب الجسـم الإنسـاني لبولكليـت وفق قاعـدة النسـبة الذهبية.

ومن أهم أعماله:

أ - حامل الرمح (دوريفوروس) وهو من البرونز، «وهو تمثال نادر على فكرة النسب الذهبية للجسد البشري ولذلك سمي هذا التمثال (القانون Canon) أي الأساس أو النموذج والقاعدة التي تتبع في دراسة فن النحت، والتمثال عبارة عن شاب على كتفه حربة وتوجد نسخ كثيرة أفضلها نسخة نابولي. والتمثال يحمل تعبيرات وملامح اليونانيين القدماء المعروفة في أسلوب بولكليت: التكوين الممتلىء، وطريقة خطوة التمثال إلى الأمام بقدم واحدة والتشريح المتكامل، والاتجاه الجديد إلى التجانس في التكوين وخصوصاً في الذراع المسترخي إلى جانب الساق المشدودة، وعكس ذلك أي الذراع المشدود إلى جانب القدم المرتخية، كل هذا يعطي قياساً متوازياً لنشاط أو لحيوية الجانبين في هذا التمثال، فهو يظهر وكأنه على وشك التحرك كما اتبع بولكليت الدقة في إظهار قوة العضلات دون مبالغةٍ، وجعل نسبة الرأس إلى الجسم كنسبة 7:1 مع التفاتة خفيفة نحو الكتف اليمنى، وفي وجهه قوة وحياة، ويلاحظ الوجنتان العريضتان والفم ذو الشفتين القويتين للوصول إلى شكلٍ ذي قيمة رمزية مثلى. (المصري 1976: 155).



حامل الرمح والمصارع ديادومينوس لبوكليتوس النحات

https://en.wikipedia.org/wiki/Polykleitos

ب - المصارع ديادومينوس: وهو تمثال شبيه بسابقه من حيث نسب الجسم والقانون ويمثل شاباً عاقد العصّابه حول رأسه وعضلاته أقل بروزاً. وحركة رفع الذراعين وانحناءة الرأس تعطي للتمثال حيوية وحركة.

3.فيدياس (Phidias):

وهو أعظم نحات إغريقي، وربما هو أعظم نحاتي العالم القديم كلّه وكان يسمى بـ (نحّات الآلهة)، وهو من مدينة أثينا وكان صديقاً لحاكمها بركليس (449-429) ق.م الذي جعله مشرفاً على الفن والعمران في أثينا بعد انتهاء الحروب الفارسية الإغريقية.

وأهـم مـا أنجـزه فيديـاس فـي النحـت هـو (البعـد الثالـث) فقـد اسـتبدل المفهـوم القديـم ذي البعديـن بمفهـوم جديـد يقـوم علـى الأبعـاد الثلاثـة حيـث يتضـاءل حجـم الأشـياء المنحوتـة وأحجامهـا تقـل كلمـا أمعنـا فـي العمـق. وهـو الـذي بلـغ ذروة النضـج الفنـي للنحت الكلاسـيكي وترسـيخ أصـول النحـت وقواعـده وفهـم تشـريح الجسـد والاعتنـاء بالحيـاة والحركـة والرشـاقة في البرونـز والرخـام.

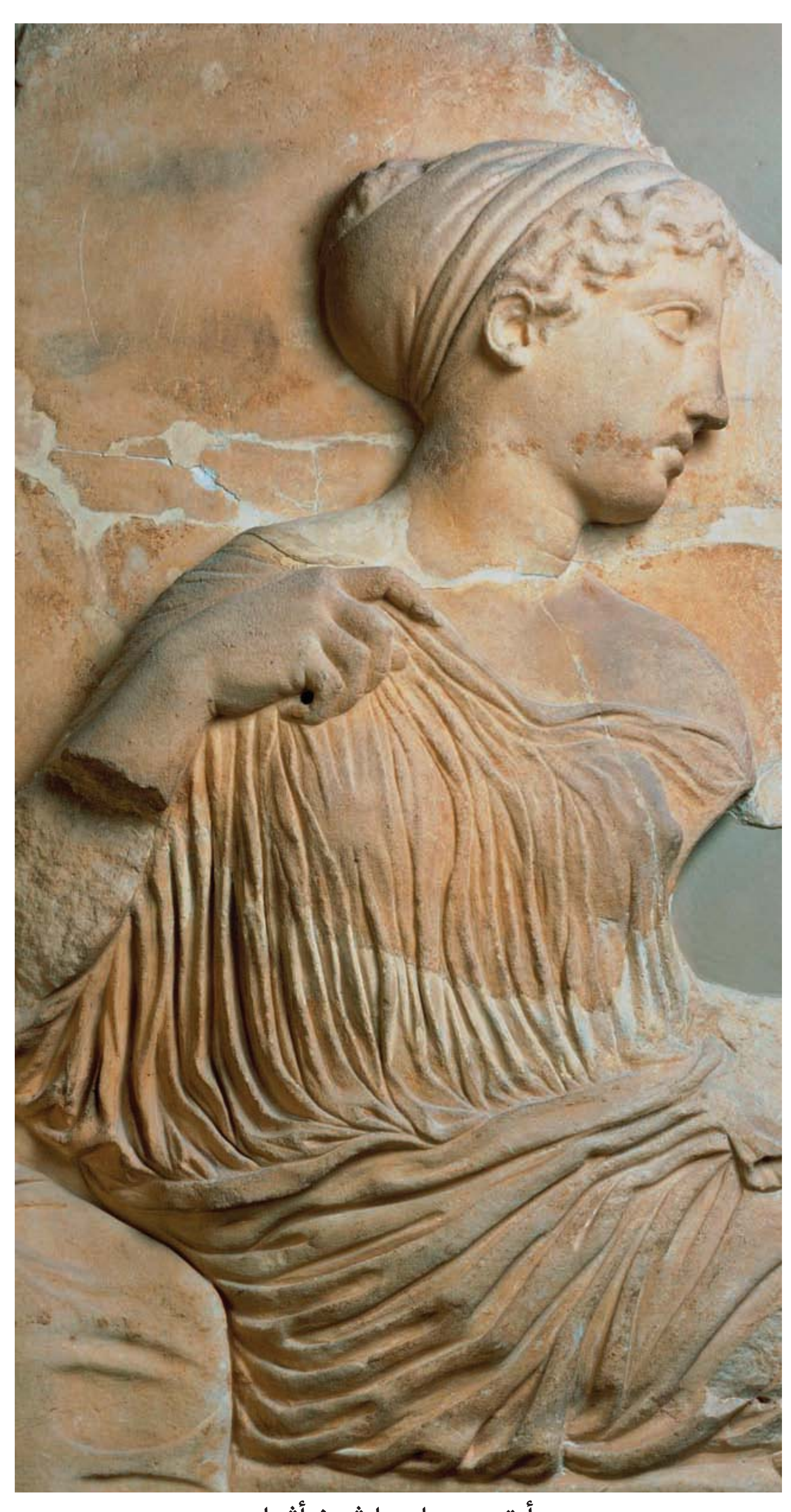
«أمـا العمـل الجليـل الـذي يميـز فيديـاس مـن غيـره مـن المثّاليـن هـو مـا أخرجـه مـن طراز في النحـت جديـد عبر عنـه أصـدق تعبيـر ذلـك الطـراز السـامي أو (الطـراز العظيم) كما يسـميه ونكلمـان، وهـو طـراز يجمـع بيـن القـوة والجمـال، والتهـور والإحجـام والحركـة والسـكون واللحم والعظـم مع الـروح والعقـل. وفي هـذا الطـراز تمثل الفنانـون علـى الأقل بعد مـا بذلوا مـن جهودٍ دامت خمسـة قرون ذلك (الصفـاء) الذائـع الصيت الـذي يعـزوه المؤرخـون بخيالهم إلـى اليونان، وكان فـي وسـع الأثينييـن ذوي العاطفـة الثائـرة الجياشـة إذا مـا تدبـروا تماثيـل فديـاس أن يـروا كيـف يقتـرب الآدميون مـن الآلهـة، وإن يكن ذلـك فيمـا أبدعوا مـن تماثيـل فحسـب.» (ديورانت 2001: 156).

ومن أهم أعمال فيدياس ما يلي:

أ - **البارثينـون:** أشـرف فيديـاس علـى عمـارة معبـد البارثيـون وعلـى نحـت التماثيـل المجسـمة فيـه والمنحوتـات البـارزة علـى الميتـوب والإفريـز والفرنتـون (وهـذه مصطلحـات معماريـة سـنذكرها مفصلاً فـي الحديـث عـن عمـارة البارثنـون).

الميتـوب (مربعـات الحـزام العلـوي): كان عـدد اللوحـات التـي رسـمها فيديـاس علـى ميتوب البارثنـون (92) لوحـة تحمـل موضوعـات أسـطورية مثـل المعـارك بيـن:

1. الآلهة والعمالقة.
2. اليونانيين والأمازونات.
3. اليونانيين والطرواديين.
4. العقل والمادة.
5. الهيلينيون والبرابرة.
6. اللابيت والقنطور.



أرتميس على بارثنون أثينا

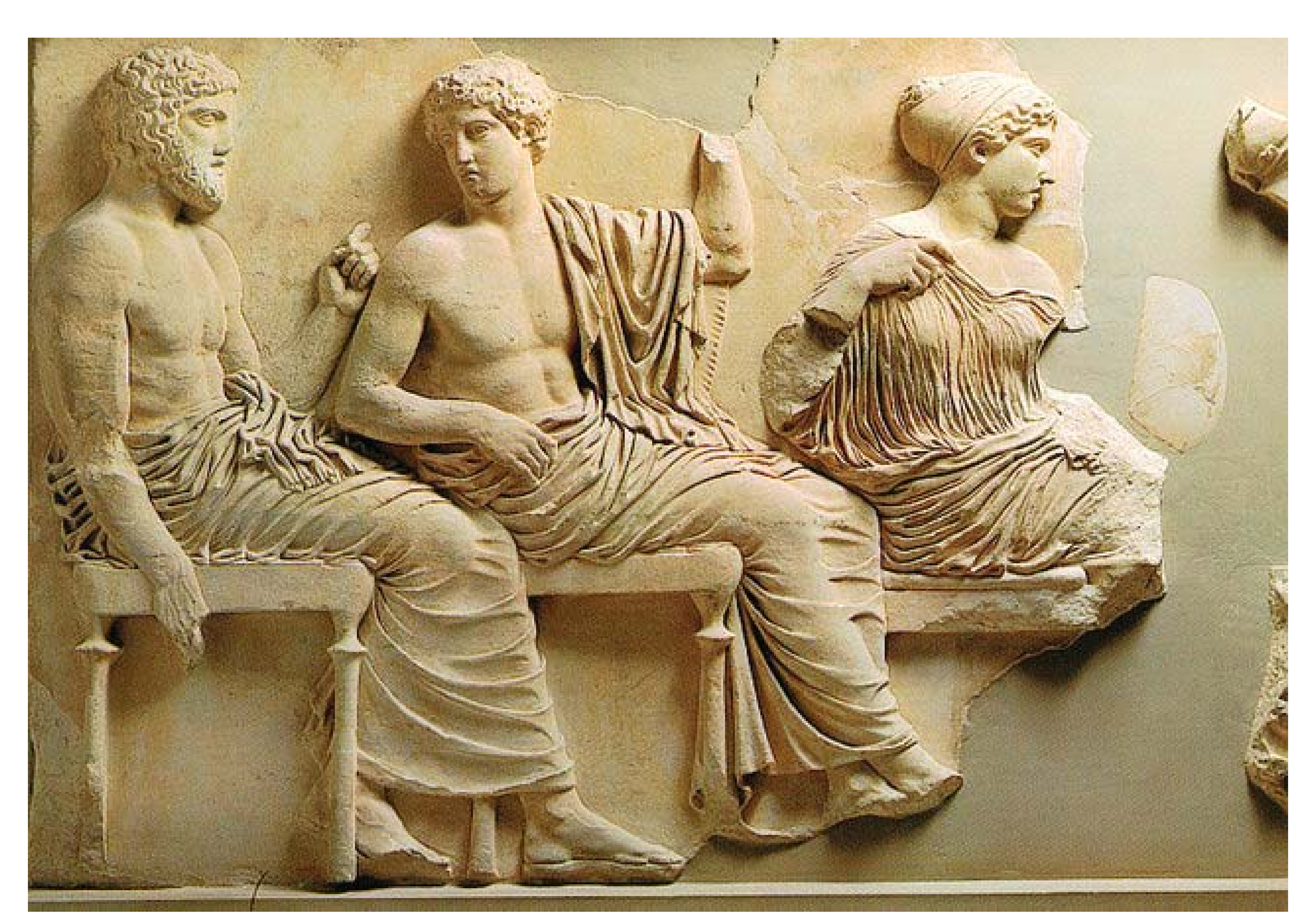


صراع مع القنطور



مشهد نحت من البانثيون / فيدياس

https://nl.pinterest.com/pin/35114072066778450/



مشهد نحت بارز من البانثيون / فيدياس

http://ireland.wlu.edu/landscape/Group4/phidias.htm

وتتجلى في هذه اللوحات النحتية البارزة (المنقوشة) عبقرية فيدياس في تصوير الحركة والانفعال وتشريح الأجساد البشرية والحيوانية.

الإفريز (الحزام العلوي الداخلي): تمثل لوحات الإفريز الداخلي لجدران معبد البارثنون مراحل الاحتفال العظيم الذي كان يقام في المدينة كلّ أربع سنوات (بان أثينا) حيث يسير الموكب من المدينة إلى التل المرتفع للمدينة (الأكروبوليس) لتحضير ملابس الإلهة الجميلة وفي وسط الجهة الشرقية يصل الرداء ويفض بحضور آلهة الأولمب التي تجلس على الجانبين وعلى جوانب المعبد الثلاثة الأخرى يلاحظ المشتركين في الاحتفال، فالجانب الغربي فيه مواكب الفرسان الذين يمتطون الجياد، والجانب الشمالي يظهر فرسان وحاملو الحراب وعازفو الناي، وفي الجنوب تقاد ثيران القرابين.

الفرنتونين (فراغ الجبين المثلث): دمرت منحوتات الفرنتونين في نهاية القرن

السابع عشر في الحرب بين الأتراك والفينيسيين ولكن هناك رسومات خاصة بمحتويات الفرنتونين الشرقي والغربي.

الفرنتونين الشرقي هو ميلاد أثينا حيث يظهر هيفايستوس (إله الحدادة والنار) بضرب جمجمة (زوس) بفأس بينما (أثينا) تخرج من رأسه مضمومة الأيدي بملابس محاربة.

أما الفرنتونين الغربي فيمثل الصراع بين أثينا وإله البحر بوزيدون على امتلاك جزيرة أثينا.

ب - **تماثيل أثينا:** أبدع فيدياس بتصوير تماثيل الهة الحكمة أثينا وكأنه كان مختصاً بها ونحت لها أكثر من تمثال:

تمثال أثينا بارثينوس: لعّله الأعظم بين تماثيل فيدياس وقد صنع ليوضع في عمق معبد البارثنون. وقد تحطم، ولكن يمكن وصفه لوجود تمثال من الرخام يعتبر نسخةً له. حيث تقف أثينا بطول (11) متراً لابسةً زيّاً دورياً كثير الثنايا من الأعلى وتنثني قليلاً ساقها اليسرى وترتكز بيدها اليسرى على درعٍ أما اليمنى فممدودة وعليها تمثال من تماثيل إلهة النصر، ويسند يدها من الأسفل عمود، ونحت الدرع ثعبان كبير، ويكسو صدرها درعٌ مزين برأس الجورجونه ميدوزا وتعتمر بخوذة يعلوها أبو الهول. أما التروس فوجهه الخارجي مزين بمناظر قتال بين الإغريق والأمازونات بينما الداخلي مزين بقتال الآلهة والعمالقة وقد صنع هذا التمثال من العاج والذهب.

تمثال أثينا لمنوس (A.Limmes):

النسخة الرومانية منه بقي منها الرأس الذي يمثل أثينا بشعر قصير مربوط بعصابة

وهي في حالة تأمل وسكون لكن ملامحها الدقيقة تدل على رهافة ودقة في النحت.

ج - **تمثال زوس في أولومبيا:** بعد أن أتهم فيدياس بأنه سرق الكثير من الذهب من أجل منحوتاته سجنه بركليس فما كان من سكان أولومبيا إلى أن عوّضوا فيدياس ودفعوا ما أتهم بسرقته واستقبلوه ليصنع لهم تمثال زوس الذي يعد أحد عجائب

الدنيا السبع والذي لم يبق منه شيء سوى نسخ صغيرة مسكوكة على قطع العملة.

«كان أرتفاعه حوالـي (60) قدمـاً وهو أضخـم التماثيل اليونانية وقد عمل فدياس تسـع سـنوات في نحتـه ويظهر زوس جالسـاً علـى العرش يمسـك بيده اليسـرى علـى الصولجـان، بينمـا يحمل في يـده اليمنـى تمثـالاً مـن تماثيـل إلهة النصر، وقـد صنعـت الأجـزاء الظاهـرة مـن جسـمه، أي وجهه وصـدره والذراعـان واليـدان والقدمـان مـن العـاج ورصّـع بالأحجـار الكريمـة، أمـا ملابسـه فهـي من رقائـق الذهـب. «(المصـري 1976: 161).



تمثال من البرونز للإله زيوس وهو يرمي بالصاعقة (المفقودة في المنحوتة)، وربما كان الإله بوزيدون وهو يشهر شوكته المثلثة، المرحلة الكلاسيكية، ويكيميديا

(Martin 2013: 156)

النحت الكلاسيكي المتأخر

400-330ق.م

شـهد هـذا العصـر صـراع المـدن الإغريقيـة الكبـرى وانحـدار حضـارة الإغريق ثـم نهايـة نظام دولـة المدينـة وظهـور مقدونيـا والاسـكندر المقدونـي وغزوه للشـرق.

في هذا العصر انتشـر فـن النحت مـن أثينـا والمدن الإغريقيـة إلى الجـزر الإغريقية وسـواحل الأناضـول الغربيـة وسـادت قوانيـن وقواعد النحـت الكلاسـيكي كل بـلاد اليونـان وجزره وسـواحله المقابلـة، وإن كانـت الملابـس أكثـر شـفافية فـي النحـت وذات ثنيـات كثيـرة، ثـم أظهـر النحـات ببراعـة العواطـف فـي ملامـح الوجـوه وعبـر عـن الخـوف والحـزن والتفكيـر وغيرهـا. وأصبحـت الوجـوه حالمة.

الصفات

1. الرشاقة في الحركة أهم مميزات الجسد بل أهم من تشريحه وتفاصيله.
2. الوجوه الحالمه والانفعالات الهادئة.
3. شـفافية الثيـاب المعتدلـة، وابتـكار أسـلوب (الثيـاب المبتلـة) الملتصقـة لكشـف مفاتـن الجسد.
4. سيادة النزعة الفردية للأبطال وتشبيههم بالأفراد.
5. سيادة الطابع الإنساني.
6. تماثيل الإنسان العادي والغوص في أعماقه.
7. عصـر التنـوع فـي كل شـيء وهـو عكـس العصـر الكلاسـيكي الذهبي الـذي يوصـف بأنه عصـر الوحدة.
8. النزعـة الرمزيـة وبدايـة ظهورهـا للتعبيـر عـن الأفـكار العميقـة مثـل نحـت تماثيـل

الرغبـة أو سـقام العشـق فـي الإلـه (بوثـوس) وأخـرى للشـهوة (هيميـروس) والفرصـة المؤاتيـة (كيـروس)... الـخ.

النحاتون العظام

1 - براكستيل (Praxitele)

ولد فـي أثينـا وكان أبن نحـات مشـهور «وتفـرد بطابع خـاص مسـتمداً موضوعاته من أسـاطير الآلهـة المتوارثـة، واضعاً فنـه في خدمـة العقيـدة الدينية، غير أنـه خرج علـى الصورة التـي تبناها مـن سـبقوه فأبـرز الآلهـة علـى هيئـة فتيـان رشـيقي القـوام وفتيـات جميـلات عاريـات رقيقـات، وهكـذا قـدّم لنـا (هيدنـا) إحـدى البطـلات الأسـطوريات فـي الحـروب الميديـة وتمثـال السـاتير المسـترخي وصـوّر إيـروس شـاباً خليعـاً وأبوّلـو مراهقـاً نزقـاً، بـل لقـد ضحـى بفحولـة هيرمـس وعفّـة أرتميـس مفضـلاً إبـراز رشـاقة الأجسـاد الغضّـة التـي عشـقها فـي أوضـاعٍ توحـي بالتراخـي والخدر»(عكاشـة 1982: 442).

وتمتـاز أعمالـه بالدقـة والتأمـل والحيويـة والرقـة ووداعـة الوجـوه، وبراكسـتيل هو مـن أوائل النحاتيـن الإغريـق الذيـن نحتـوا أفروديـت عارية.

أعماله

أ-**تماثيـل أفروديـت:** كان براكسـتيل ينحـت أفروديـت بطريقة مختلفـة عن فيديـاس فقد كان يسـتلهم شـكلها من عشـيقته الجميلـة (فرينيـه) ولكنـه يُدخـل عليهـا المثـال الجمالـي الأفلاطوني منطوياً علـى معانـاة روحيـة عميقـة، وكان لا يهمـل الجانب الحسـيّ فـي أعماله.

أفروديـت من كنيـدوس: وصلـت منها عدة نسـخ رومانيـة، صورها براكسـتيل عارية فـي وقفةٍ رشـيقةٍ تخفي يدهـا اليمنى عضوهـا الجنسـي، وتحمل غلالة مـن فوق جـرة مزخرفة، بينمـا وجهها ينـم عن ابتسـامةٍ خفيـة ونظـرة ناعسـة بهيجة فـي الوقت نفسـه، ويـرى بلينـوس أن هـذا التمثال هو (أجمـل تمثال فـي العالـم كله).




أفروديت من كنيدوس براكستيل (350-330) ق.م نسخة رومانية في متحف الفاتيكان

أفروديت من آرل براكستيل (350-330) ق.م نسخة رومانية في متحف اللوفر

https://en.wikipedia.org/wiki/Aphrodite_of_Cnidus

https://en.wikipedia.org/wiki/Venus_of_Arles

أفروديت مـن آرل: وهـو أول تماثيل براكسـتيل لنحـت أفروديـت وتظهر خطوط الجسـد مرنةً وتشـير قسـمات الوجه إلـى حساسـية مفرطـة عنـد براكسـتيل ولكـن التمثال يحمـل سـمات نهاية العصـر الكلاسـيكي الذهبـي في بحثـه عن المثـال الأعلـى للجمال.

ب -تمثـــال أبولـــو يراقـــب الســـحلية (ســـوروكتونوس) الـــذي يعتبـــر بحـــق النمـــوذج

المثالـي لجمـال الرجـل، ويمثـل نزعـة الإغريـق فـي هـذا العصـر لإضفـاء صفـة الإنسـان علـى الآلهـة، ويظهـر الخـط المائـل المنسـاب فـي يسـار ويميـن الجسـد البشـري كأعظـم مـا يمكـن أن يجسـد الرشاقـة والحركـة فـي النحـت علـى شـكل حـرف (S). ويظهـر أبولـو وهـو يراقـب السـحلية النازلـة علـى جـذع شـجرةٍ وهـو يسـتعد لضربهـا بسـلاحٍ كان فـي يـده اليمنـى لأنهـا ترمـز إلـى كائنـات العالـم الأسـفل الشـريرة.

ج -تمثـال هرمـس وديونسـيوس فـي أولومبيـا: يمثـل الإلـه هرمـس واقفاً وهـو يداعـب الإله الطفـل ديونسـيوس مقدماً لـه عنقوداً مـن العنب بيـده اليمنـى (والعنب هـو رمز ديونسـيوس إله الخمر) حيـث يلتفـت هرمـس والطفل يسـتجيب له ويمسـك عنقـود العنب، ويظهر شـكل جسـد هرمـس منحنيـاً مثـل حـرف (S) ويرتكـز علـى سـاقه اليسـرى وهـو يوحـي بالثبـات لكنـه يوحـي بالحركـة أيضـاً. ورأس هرمـس بيضـوي وله شـعر مجعـد وعيـون غائـرة وغامضـة النظرة.

2 - سكوباس (Scopas)

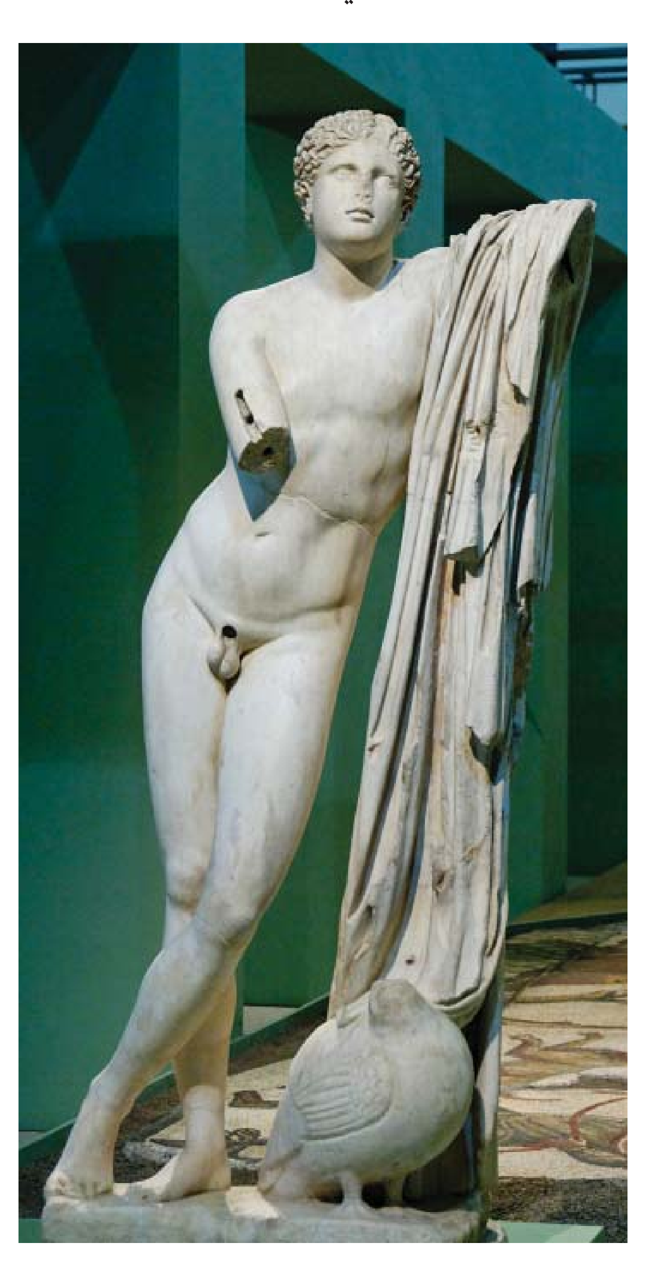
ولـد النحات سـكوباس في جـزر بـاروس وهـو الممثـل الحقيقـي للنحـت الكلاسـيكي المتأخر، اختلف كثيـراً عن براكسـتيل وعـن نحاتي القـرن الخامـس قبل الميـلاد (الكلاسـيكي الذهبـي) فقد خـرج على تقاليـد الاحتفـاظ بهـدوء ملامـح التماثيـل ووقارهـا «فأعـاد التناسـق بين حركة الجسـم وتعبيـر الوجه وقـد وضـح القـوة الداخلية التـي تتفق مـع الحـركات الخارجيـة الظاهرة التـي تبدو في شـكل العضلات على الأجسـام المتوترة،ولم يبـق من تماثيلـه إلاّ القليـل النـادر. وكان نابغاً في العمـارة والنحـت واسـتطاع الجمـع بينهما،فنـراه يضـع التصميمـات الجميلـة بجانـب تنفيـذ بعض قطع منفـردة من الرخـام أو البرونـز، كمـا اتجهت محاولاتـه باسـتمرار إلـى التعبير بالشـكل الفني عن حالات نفسـية وذلك عن طريـق ملامح الوجـه والحركات المختلفـة» (المصـري 1976: 162).

كان سـكوباس يتدفـق حماسـة وقلقاً معبـراً عن مـا في عصره مـن تمـزق وتوتر. ولذلـك كانت أعمالـه تعبـر عـن الانفعـالات العنيفـة وبعضهـا يعبـر عـن الاسـترخاء والإعيـاء، وهـو الـذي اهتـم بنحـت الأبطـال المأسـاويين مثـل (ملياجر).

أعماله

1 - **تمثال إله النعاس (هيبنوس):** وهو من البرونز، وكان التمثال كاملاً يصور شاباً عارياً ينبثق من جبينه جناحان رمزيان لطائر الليل الذي لا يُسمع صوت حركته وهو يحمل رمزيه وهما قرن الأحلام وزهرة الخشخاش.

2 - **تمثال إله مرض العشق (بوثوس):** وهو أحد آلهة ساموثراكيا الذي يجسد إله العشق وهو يعاني من النحول ويتكيء على عمود عليه رداؤه وأسفله طائر يرمز له. وقد انثنت الرجل اليسرى على اليمنى في وقفة جميلة.





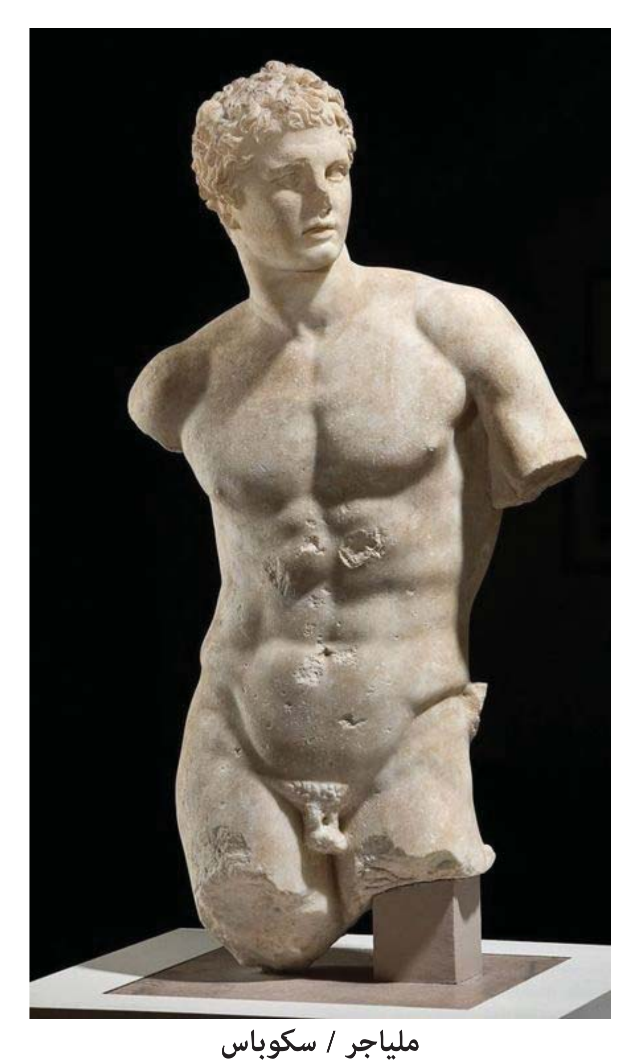
إله مرض العشق (بوثوس) سكوباس / 350ق.م هبنوس إله النعاس برونز

https://en.wikipedia.org/wiki/Erotes

http://www.usask.ca/antiquities/our-collection-/greek/classical-greek/sculpture/head-of-hypnos/index.php

3 - **تمثـال البطـل المأسـاوي (ملياجـر):** الـذي يجسـد أحـد أبطـال الأسـاطير الإغريقيـة وهو في وضـع تراجيـدي، ولكـن التمثـال تشـوه وتحطـم كثيـراً (وهــو نسـخة رومانيـة).

4 - **إفريز ضريـح هاليكارناسـوس:** الـذي يجسـد النحت البـارز لسـكوباس حيث نحت سـكوباس الواجهـة الشـرقية للضريح وجسـد الحـرب بيـن اليونانييـن والأمازونـات حيث تظهـر الحيوية والحركـة والمناظـر المتناسـقة بيـن النسـاء الأمازونـات (مقطوعـات الثـدي) والمقاتليـن اليونانييـن.



ملياجر / سكوباس

https://nl.pinterest.com/pin/404690716492643539



إفريز ضريح هاليكارناسوس حرب الأمازونات

http://www.britannica.com/biography/Scopas

3 - ليسبّوس (Lysippus)

ولـد فـي مدينـة سـيكيون وكان يصنـع تماثيلـه مـن البرونـز علـى عكـس براكسـتيل والأثنييـن الذيـن يفضلـون الرخـام (المرمـر). أكبـر مأثـرة لـه أنـه خـرج علـى قانـون بولكليـت الـذي يقضي بنسـبة الرأس إلى الجسـد 7/1 فجعـل الرأس صغيـراً بنسـبة 8/1، وقـام بتطويل الجسـم والاهتمام بالتشـطيب فـي التفاصيـل الصغيـرة ولذلـك جـاءت تماثيلـه رشـيقة نحيفـة طويلة مشـطبة.

وكانـت أغلـب تماثيلـه للرجـل وخصوصـاً اللاعبيـن الرياضييـن وكانـت نزعتـه بطوليـة، ونحاتـاً للبورتريـه (الصـور الشـخصية) مثـل الاسـكندر وسـقراط.

أعماله

أ - **المصـارع ينــزع الزيـت مـن ذراعـه (أيوكسـيومينوس):** وهـو يمثـل مصـارع يزيح بمكشـط الأوسـاخ والعـرق وزيـت الزيتـون الـذي دهن بـه جسـده قبـل المصارعة، وتــتضح عبقريــة ليسـبّوس في تلمس البعـد الثالث فـي تفاصيل التمثـال، وتظهـر الحركة حيث اتجــه بذراعيه إلى جهـة اليميـن فتقـدم أحـد الكتفين واسـتند الجســم على السـاق اليسـرى، وظهـر الرأس صغيـراً والجسـد طويلاً.

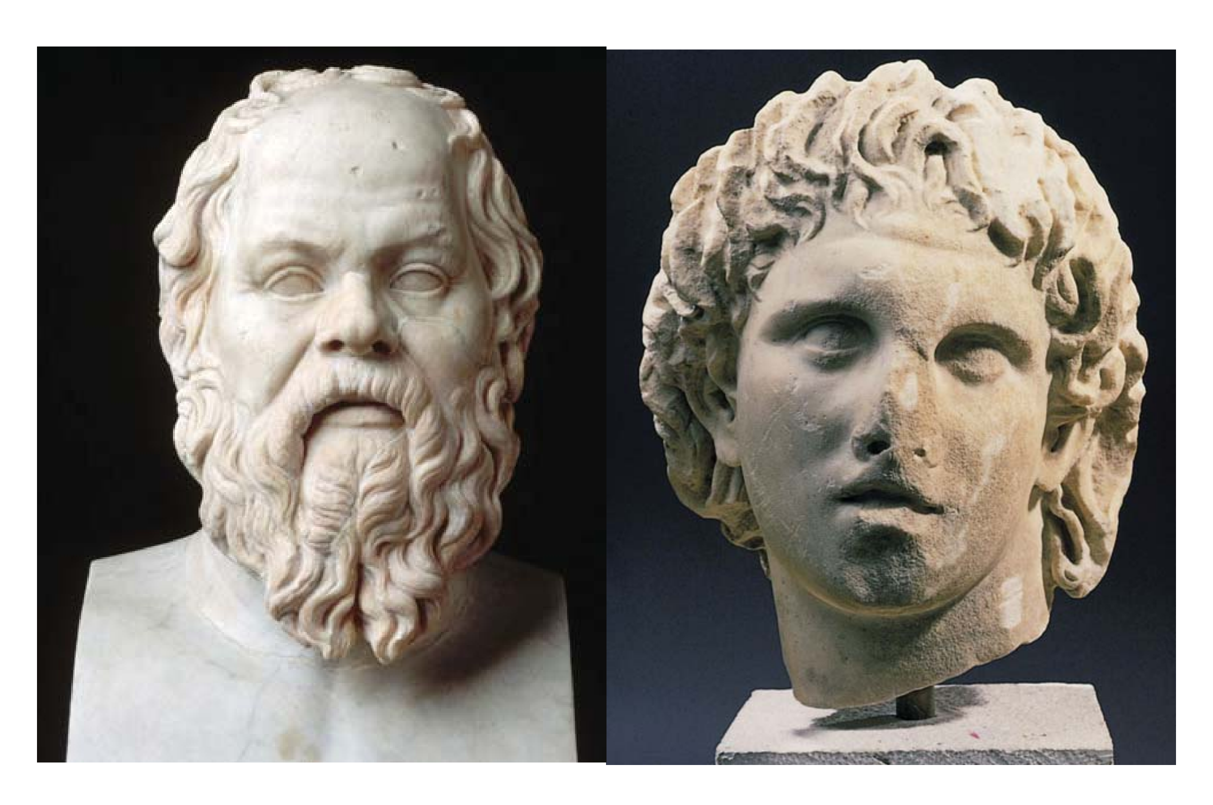
المصارع ينزع الشحم (أيوكسيومينوس)



المصارع ينزع الشحم (أيوكسيومينوس)

https://en.wikipedia.org/wiki/Apoxyomenos

ب - **التماثيل الشخصية لسقراط والإسكندر:** حيث يظهر تمثال سقراط الفيلسوف بتقاطيعه الدقيقة وقسمات وجهد وقرصات شعره الواضحة أما لوحة الاسكندر فيظهر شاباً معبراً عن الحيوية والانتصار وظهر شعره وبنفس طريقة شعر سقراط على شكل خصلات كبيرة.

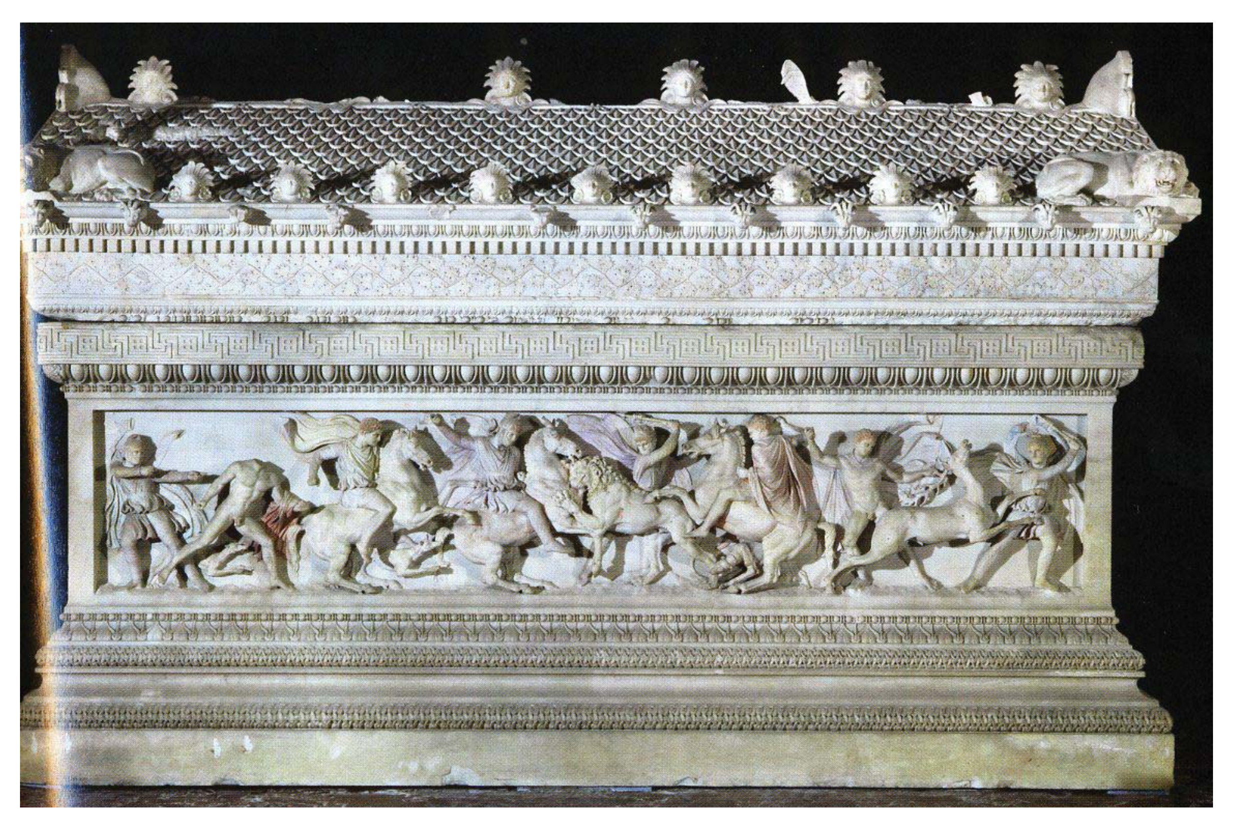


الاسكندر / ليسبوس **سقراط / ليسبوس**

http://www.britannica.com/biography/Socrates

https://www.oneonta.edu/faculty/farberas/arth/arth200/politics/images_authority_2_greek.html

ت - **تابوت الإسكندر:** حيث تظهر عبقرية ليسبّوس في النحت البارز حيث يظهر الاسكندر المقدوني وهو يحارب الفرس ويصطاد الأسود في ملحمة على أحد جوانب تابوت الاسكندر الحجري ويظهر الاسكندر وفرسانه على الخيول والأسود التي تهاجم الخيول والكلاب التي تهاجم الخيول في براعة فنية فائقة.



تابوت الاسكندر

https://www.studyblue.com/#flashcard/view/14265367

3. الرسم الكلاسيكي

اندثرت معظم آثار التصوير الإغريقي وخصوصاً اللوحات والجداريات واحترقت أكثر المخطوطات التي تتحدث عنها، ولذلك أصبحت مصادر معرفتنا بالتصوير الإغريقي محدودة جداً.

أصبحت رسومات الأواني مصدرنا الوحيد لمعرفة التصوير الإغريقي منذ العصر الهندسي وحتى العصر العتيق، وفي العصر العتيق ظهر فن الجداريات بشكله الأولي حتى تطور في العصر الكلاسيكي وأصبح أساس التطوير كله متقدماً على تصوير الأواني وتصوير اللوحات، وتحول إلى فن (الفريسكو) المتقن لجداريات القصور والمعابد.

وفي النصف الأخير من العصر الكلاسيكي صعدت أهمية اللوحات المحمولة فحلت محل التماثيل الخشبية والطينية ونافست اللوحات الجدارية.

واستبدلت تقنية الألوان الشمعية الساخنة إلى تقنية الألوان الممزوجة بالبيض أو الغراء (التميرا) وهي تقنية تسبق الرسم بالزيت. وهذا ما زاد في أهمية اللوحات المحمولة لقدرتها على إظهار التدرج اللوني والتظليل واستمر ذلك يتطور بشدة حتى ظهر العصر الذهبي للتصوير على يد الفنان (أبيل) الذي كان المصور الخاص للإسكندر المقدوني.

وفي هذه الأثناء كان التصوير الجداري وتصوير الفسيفساء يهبط في أسلوبه ومكانته وشمل ذلك العصر الهيلنستي.

مراحل التصوير الإغريقي

يرى ول ديورانت أن تاريخ التصوير الإغريقي اجتاز أربع مراحل هي: (ديورانت 2001: 137).

1. تصوير القرن السادس قبل الميلاد الذي كان معظمه يهدف إلى تزيين الخزف وبخاصة المزهريات.
2. تصوير القرن الخامس قبل الميلاد الذي كان يعنى بالعمارة وخاصة طلاء المباني العامة والتماثيل بالألوان المختلفة (طلاء الحائط بالجص والرسم عليه).
3. تصوير القرن الرابع قبل الميلاد الذي كان يحوم حول المنازل والأفراد فيزين المساكن ويرسم الصور (التصوير الجداري أي الفريسكو) و(اللوحة المحمولة).
4. التصوير الهيلنستي الذي كان معظمه فردياً يخرج صوراً تباع لمن يرغب فيها من الأفراد.

أساليب التصوير الإغريقي

1 - **الأسلوب الخيالي:** يمثله الفنان (بولي جنوتس) في القرن الخامس ق.م حيث اهتم بتصوير الجدران برسوم حروب طروادة وحروب الإغريق آنذاك وصور الجحيم.

2 - **الأسـلوب التضليلـي:** يمثلـه الفنانيـن (أبولّـودوروس) و(زيوكسـس) فـي القـرن الرابـع ق.م حيث كان الرسـم علـى اللوحـات المنفصلـة عن المبانـي وقـد امتاز هـذا الأسـلوب بالتضليل الذي يـدرج اللـون والضـوء. ومـن لوحات زوكسـس لوحـة الملكـة هيليـن ولوحة الإلـه زوس تحيـط بـه الآلهة.

3 - **الأسـلوب الواقعـي:** يمثله الفنـان (برهسـيوس) من القـرن الرابـع ق.م حيـث تظهـر الواقعية فـي أدق أشـكالها.

تقنيات التصوير الإغريقي

1. التصوير على الجص الطري في حالة الجداريات.
2. التصوير على الأقمشة أو الألواح بألوان ممزوجة بزلال البيض وباستخدام الماء.
3. تثبيت الرسوم بالحرارة وذلك بمزج الألوان بالشمع المذاب.
4. الألوان الممزوجة بالبيض أو الغراء (التميرا).

أي أن تقنية الرسم الزيتي لم تكن معروفة.

المصورون الإغريق الكبار

1 - **بولـي جنوتـس (Polygnotus):** وهـو مـن ثاسـوس ورسـم فـي أثينـا جـدران المعابـد والأروقـة، ومـن لوحاته (سـقوط طـروادة) صور فيهـا طـروادة بعد سـقوطها مباشـرة، وصورة اغتصـاب اللوسـبيديات، وصـورة أودسـيوس فـي الجحيـم وغيرهـا وكلهـا فقـدت. أمـا أهـم ميـزات أسـلوبه فهـي:

1. التصوير الخيالي للمآسي الملحمية والأسطورية.
2. توزيـع الأشـخاص فـي رسـومه علـى عـدة مسـتويات يعلـو بعضهـا الآخـر كنـوعٍ مـن المنظـور.
3. تصوير الأحاسيس والعواطف على قسمات الوجه.

2 - **أبولّـــو دوروس (Apollodorus):** وهـــو الرســـام الأثينـــي الـــذي أشـــتهر بأنـــه مصـــور

الظِـلال لأنــه رسـم صـوراً اسـتخدم فيهـا تقنيــة الضـوء والظـل وكان أول مــن اسـتخدم هــذه التقنيــة واسـتغل كذلـك تدرجـات اللـون.

3 - **زيوكسـس (Zeuxis):** وكان مـن أعظـم الفنانيـن الذيـن قدمـوا إلـى أثينـا مـن بونتـكا، كان فنانـاً جريئـاً ومغـروراً بنفسـه وكان يتسـابق الملـوك علـى لوحاتـه التـي كانـت مفصولـة عن الجـدران.

4 - **برهسـيوس (Parrhassius):** كان منافسـاً لزيوكسـس، «وكان يضـع علـى رأسـه تاجـاً مـن الذهب ويلقـب نفسـه بــ (أميـر المصورين) ويـرى أنـه أوصـل التصوير إلـى درجـة الكمال. وكان ممثـلاً للفـن الواقعـي لدرجة أنـه اشـترى عبـداً وعذبه لكـي يدرس عليـه ما يبـدو على وجهه من مظاهـر الألم فيسـتطيع أن يرسـم صـورة لبرومثيوس الـذي عاقبته الآلهـة وجعلت النسـور تـأكل مـن كبـده. وذات يـوم تنافس مـع زيوكسـس، فرسـم زيوكسـس بعـض عناقيد العنـب بأتقـان لدرجـة أن الطيـور حاولـت أكلـه، وأعجـب المحكمـون أشـد الإعجـاب بهـذه الصـورة ووثق زيوكسـس مـن الفـوز وثوقاً جعلـه يأمـر برهسـيوس أن يزيح السـتار جـزءً من الصورة وأن زيوكسـس نفسـه قـد خـدع اعترف في غيـر حقـد بهزيمتـه.» (ديورانـت 2001: 141).

5 - **أبيـل (Appel):** وهـو مصـوّر عظيم، عاش في بلاط الإسـكندر ورسـم للإسـكندر لوحـة يظهر فيهـا راكبـاً للحصـان فلما اقتـرب منهـا حصـان حقيقـي صهـل، ورسـم لوحـة للإلهـة أفروديت نافسـت منحوتاتهـا الشـهيرة. ويعتبـر أعظـم رسّـام كلاسـيكي وهـو يقابل فيديـاس فـي النحت.

6 - **اسكلبيدوروس:** وهو مصوّر كبير صوّر موضوعات الأساطير.

7 - **بوزونيوس:** مصوّر حرّف أشكال الطبيعة ولم يرسمها كما هي.

8 - **يوفرانوس:** مصوّر أهتم بأبطال الإغريق.

9 - **تيبه:** مصور حاول تصوير المشاعر في لوحاته.

أنواع التصوير الكلاسيكي

1 - **اللوحـــات:** وهـــي اللوحـــات المحمولـــة المفصولـــة عـــن الجـــدران وكان مـــن أهـــم

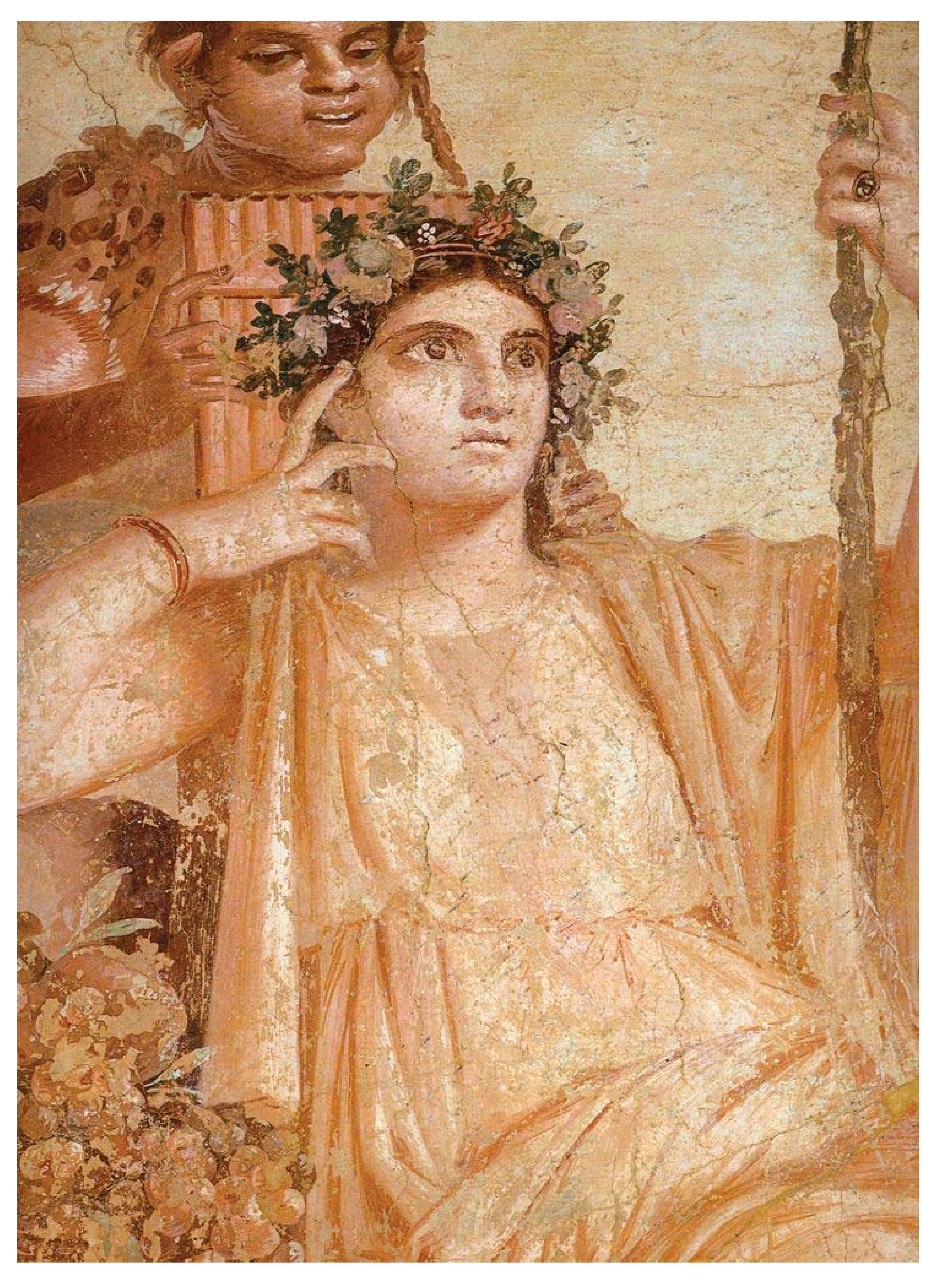
الفنانيــن الذيــن صنعوهــا أبولــودوروس وزيوكســس ولــم يبــق منهــا شــيء بــل ذكــرت فــي بعــض كتــب التاريــخ.

2 - **الجداريـات:** هنـاك نوعان مـن الجداريـات الإغريقية فهـي أما نسخٌ رومانية لأصول إغريقية مندثـرة أو اللوحـات الإغريقيـة فـي مدينة بايسـتوم.

النسـخ الرومانيـة للجداريـات الإغريقيـة: حفظـت جـدران قصـور مدينـة بومبـي (التـي دمرها البـركان) الكثيـر مـن نسـخ اللوحـات الجداريـة الإغريقيـة. فهنـاك لوحـة جداريـة تصـور زواج ألدوبرانديتـي نُسخت فـي القـرن الأول ق.م نقـلاً عـن أصـل إغريقـي مـن القـرن الرابـع ق.م.

وتتضـح مـن اللوحـة التقنيـة العاليـة فـي تصويـر الوجـوه وتعابيرهـا وطيـات الملابس وشـكل الجسد.

وهنـاك لوحـات أخـرى مثـل لوحـة هرقـل وهـو يعثـر علـى طفلـه تيليفـوس وهـي مـن بقايـا مدينة هرقلانيـوم التـي دمرها البـركان، ويصـل ارتفاعهــا إلـى حوالي متريـن. وهي محفوظــة في متحـف نابولـي حيـث يظهـر الطفـل وهـو يرضـع ثـدي العنـزة وصـورت أركاديـا كأمـرأة متوجـة بأكليـل مـن الزهـور أمـا هرقـل فـكان مسـترخياً رغـم وقفتــه الصارمـة كأنـه تمثـال برونزي.



هرقل وطفله تليفوس

https://nl.pinterest.com/pin/356488126723665220/

وهنــاك أيضــاً لوحــة ربــات الحســن الثــلاث التــي تظهرهــن فــي وقفــات مختلفــة والتــي صــارت لوحــة شــهيرة جــداً قلدتهــا العصــور اللاحقــة.



ربات الحسن الثلاث

http://www.rome101.com/Topics/Pompeii/Misc/pages/051111_0659LM.ht



رسم ملون على الخشب من العصر الكلاسيكي تبين التحضيرات لطقس احتفالي لتقديم خروف كأضحيةٍ للإله ترافقه الموسيقى، جلاني داجلي اورتي، أرشيف الفن في نيبورك

(Martin 2013: 162)

رسوم الأرضيات

وهي رسومات تشبه الرسومات الجدارية لكنها توضع في أرضيات مرتفعة لاتدوسها الأرجل كنوع من الزينة وأشهرها لوحة أبولو مع القيثارة والوعاء والغراب. العلية البيضاء الأرضية من دلفي،حوالي. 480-470 قبل الميلاد.



أبولو مع القيثارة والوعاء والغراب.

العلية البيضاء الأرضية من دلفي،حوالي. 480-470 قبل الميلاد.

متحف دلفي 8140

3 - **رسومات الأواني:**قطعت رسوم الأواني شوطاً واسعاً في العصر العتيق فظهرت أسماء كثيرة لمصوري الأواني واستمر الحال في العصر الكلاسيكي مع اهتمام بنزعة واقعية رصينة في الرسم حتى رقيها تدريجياً إلى التصوير الكلاسيكي الذي رافق النحت والرسم الجداري وغيره. كان مصورو الأواني يسمون أحياناً بأسماء موضوعاتهم عندما كانت تغيب أسماؤهم الحقيقية ومن مصوري الأواني في العصر الكلاسيكي:

مصوّر أخيل: سمي بهذا الاسم نسبة إلى قارورة (الأمفورا) الموجودة في الفاتيكان والتي تحمل صورة (أخيل) وأسيرته الطروادية بريسيس، وله أكثر من 200 آنية وكان يستخدم تقنية الخلفية البيضاء على قناني الزيت، ومن صوره رسم يظهر فيه

محارباً يودع زوجته ويظهر على درعه عين محدقة، ويظهر وهو يحمل بيده اليمنى خوذة رأسه أمام زوجته، ويظهر تخطيطاته حادة واضحة.

مصور فيالي: وهو مصور مبدع ربما كان من تلاميذ مصور أخيل وقد أضاف الحيوية والنشاط على الرسم في عصر بركلس، وأهم منجزاته مشهد (زيارة لمدرسة الموسيقى) حيث يظهر ثمانية من العازفين بآلاتهم الموسيقية المختلفة وفي الوسط هناك ملاك في دائرة صغيرة.

مصور إيرتريا: يمتاز بتصوير النساء في أوضاع جانبيه ورسوماته رقيقة عذبة لينة الخطوط وفي رسومه الكثير من التفاصيل والمناظر وأهم رسوماته على آنية أونوس حيث يصور الكستيس ووصيفاتها وهنّ يحملن الزهور والأواني.

مصور بنلوبي: يجمع هذا المصور بين تراث الرسم العتيق والرسم الكلاسيكي ويتحرر من جمود فن فيدياس، وأهم رسوماته الساتير يؤرجح المانياديس حيث تظهر تفاصيل جسديهما بحركة رشيقة.





صورة لشاب يشهر سيفه 470 ق.م

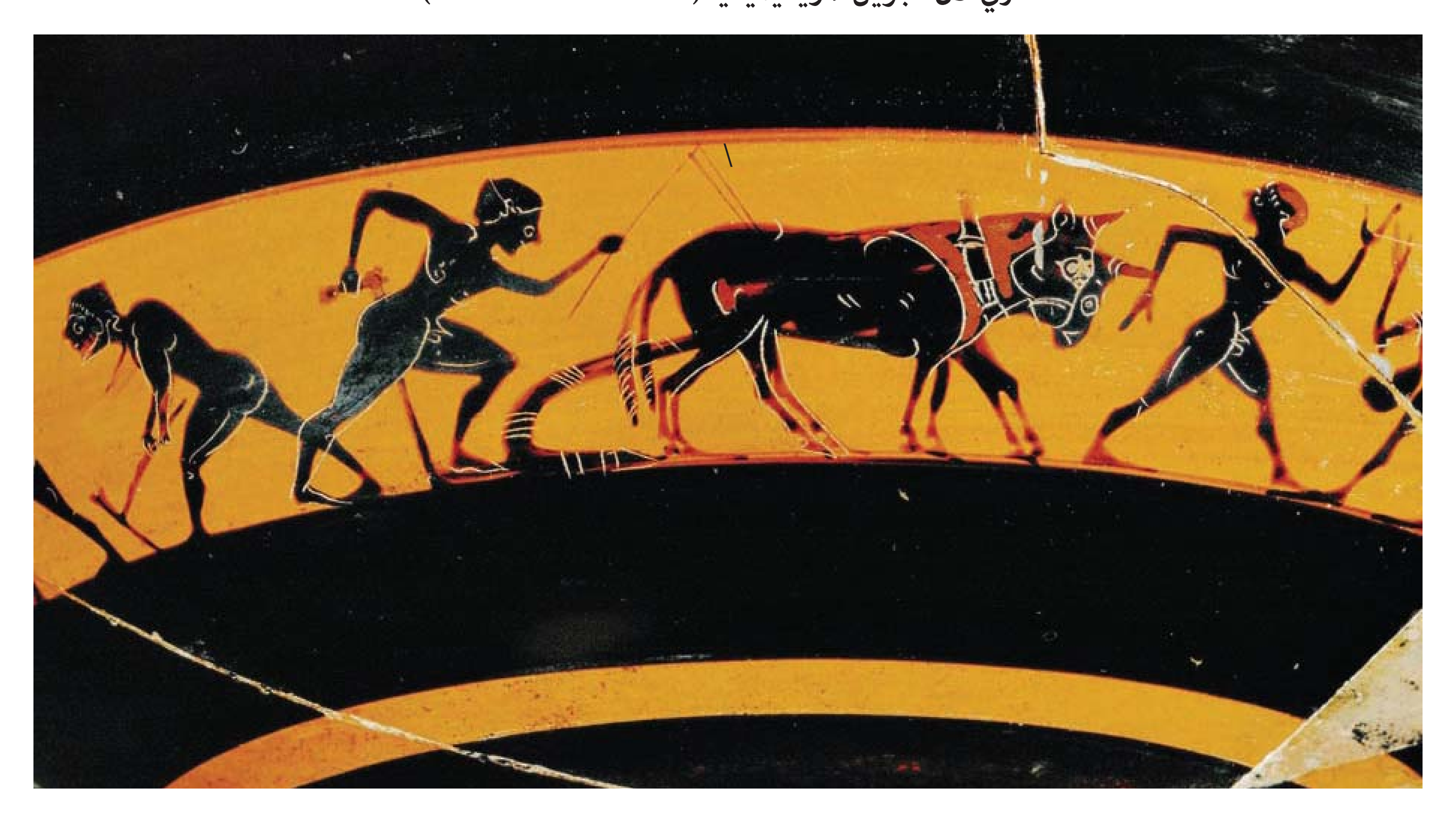
https://en.wikipedia.org/wiki/Red-figure_pottery

رسم لممثل على آنية شراب(Martin 2013: 209)



رسم على مزهرية لجلسة شراب وغناء، من العصر الكلاسيكي

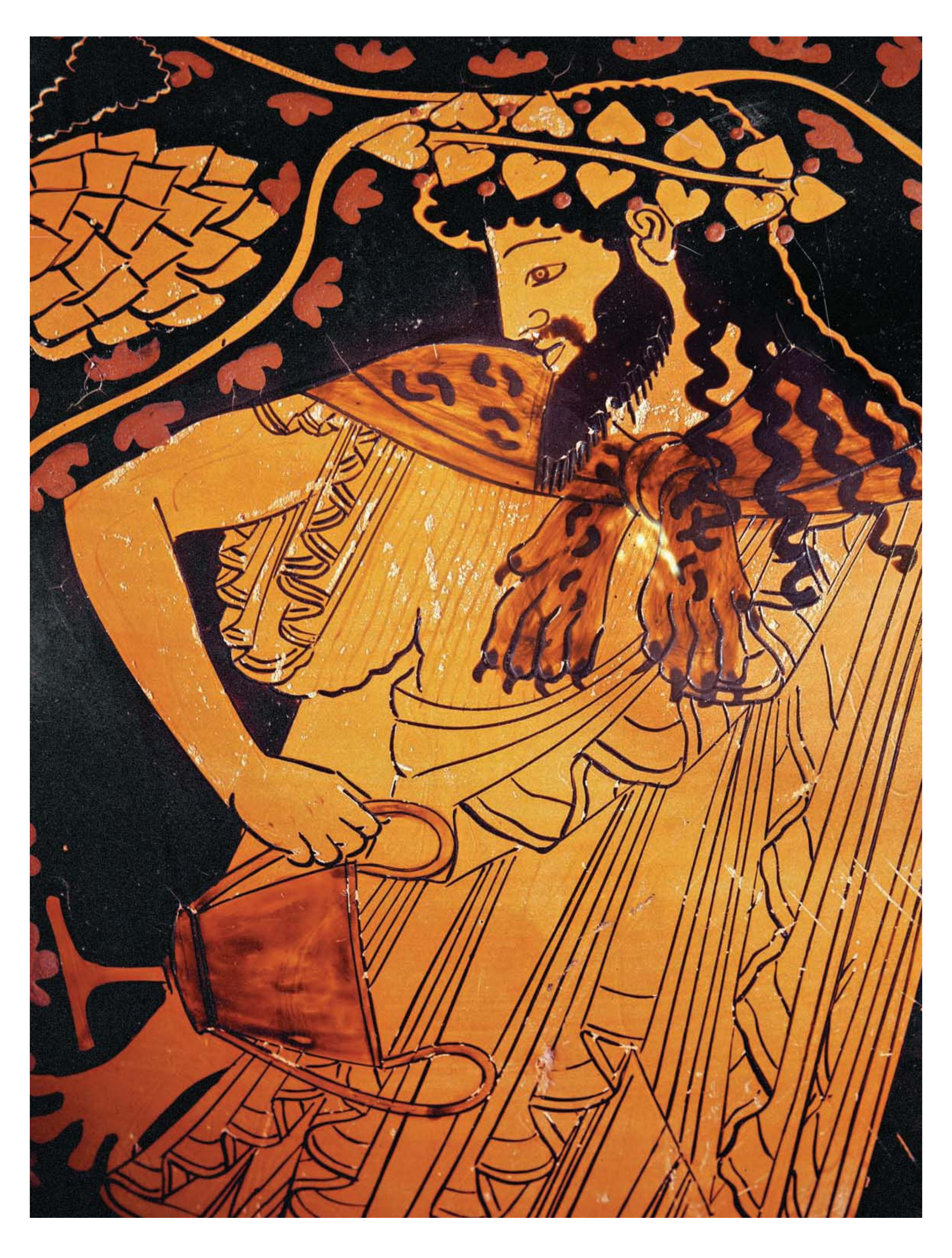
ماري لان نجوين / ويكيميديا (Martin 2013:177)



رسم على إناء يصور عمليات فلاحة باستعمار الثور



صانع أحذية مصور على آناء



الإله ديونسيوس إله الخمر واللّذة مرسوم على إناء

(Cavendish 2011: 89)

4 - **لوحات الفسيفساء:** لم يكن فن الفسيفساء متطوراً في اليونان، وقد ظهر متأخراً فقد وجدت قطع الفسيفساء التي يرجع تاريخها إلى القرنين الخامس والرابع ق.م في (أولينثيوس وأولومبيا ومقدونيا والإسكندرية) ولم تصنع من أحجار مربعة أو من مخاريط ملونة بل صنعت من الحصى الطبيعي ذي الألوان البيضاء والسوداء والحمراء وغيرها. وهو ما يشير إلى بدائية الفسيفساء الإغريقية. أغلب موضوعات لوحات الفسيفساء الأرضية والجدارية كانت عن الحيوانات والوحوش والمناظر المأخوذة عن الأساطير والطبيعة.

ومن الأمثلة الجديرة بالذكر لوحة فسيفسائية تمثل نيريد **Nereid** وبيليرفون [bellerophon] يطعن خيميرا برمحه وكلاهما من أولينتوس حيث تم إرجاعهما إلى النصف الأول من القرن الرابع ق.م. (جانسون 1995: 385).

كما ووجدت أمثلة مهمة في بيرجامون «حيث احتلت الفسيفساء في تلك المدينة مكانة رفيعة من بين الفنون إذ شاع استخدامها على نطاق واسع في تكسية الأرضيات داخل الأبنية الكبيرة، فإلى جانب الأشكال الهندسية المألوفة احتوت اللوحات الفسيفسائية على كثير من القصص الأسطوري والمناظر الطبيعية وأحداث الحياة اليومية. كما وثمة نسخ غير أصلية من التصميمات الشهيرة التي صنعت في برجامون ووجدت في بومبي وفي مراكز أخرى تشير إلى أنها كانت تستعمل كنماذج احتذاها الرومان خلال القرنين التاليين. ووفقا لما رواه بيليني الأكبر فإن أشهر صناع الفسيفساء في العصور القديمة فنان يدعى سوسس، والذي كان محور نشاطه وإنتاجه في برجامون وإليه ينسب تصميم مشهور لأرضية من الفسيفساء تكررت نسخها على مدى واسع في العصور الرومانية، والتي تصور بقايا وليمة بما تحتوي من خضر وفواكه وسمك وإحدى عصي الطبول وبقايا دجاجة متناثرة فوق خلفية بيضاء، فضلا عن لمسة شاذة أضيفت إلى اللوحة تمثل فأرا يأكل جوزة، كما وعثر على لوحات فسيفساء بديعة تمثل أجمل نماذج الفن الإغريقي تغطي أرضيات قصر أيومينيس الثاني ومذبح برجامون من صنع الفنان هيفايستون الذي وقع عليها باسمه بوصفه فنانا ذو شهرة عظيمة.» (عكاشة 561:1982).

هناك من يرى أن تطور الفسيفساء الإغريقية متمثلة باستعمال المكعبات الخزفية الملونة جاءت عن طريق الإتصال بالشرق بعد غزو الإسكندر المقدوني له «أما الانتشار الواسع للفسيفساء فقد كان في الفترة الرومانية حيث انتشرت عادة رصف أرضيات المنازل بالفسيفساء واكتشفت عدة أمثلة تتراوح من القرن الأول ق.م وحتى القرن الرابع ق.م في جميع أنحاء الإمبراطورية الرومانية.وكما ذكرنا سابقا فإن الرسومات الملونة في العصر الروماني يحكم عليها بأنها نسخ لأصول إغريقية مشهورة. بالإضافة إلى ما سبق تجدر الإشارة إلى اللوحات الصغيرة الموجودة في نابولي والتي وقع عليها ديوسكوريديس **dioskourides** والتي تصور موسيقى الشوارع وسيدات متقدمات في السن. ويعتقد أنها نسخ لأصول هلنستية استخدمت فيها حجارة متعددة الألوان ذات أحجام صغيرة مدهشة. وتدل فسيفساء تصور ديونيسوس يمتطي نمرا من ديلوس والعديد من فسيفساء انتيوخ **antioch** وشمال إفريقيا على الرابطة القوية بين الفسيفساء والرسوماتالملونة، واستمر هذا الفن بالازدهار حتى القرن الرابع الميلادي (خاصة الأمثلة من بياتزا آرمينيا **piazza armerina** حيث تطور فن الفسيفساء في العصرين المسيحي والبيزنطي.(جانسون **1995:385-386**)



لوحة فسيفساء من مدينة بومبي الرومانية توضح أكاديمية أفلاطون في أثينا حيث يتجمع الطلبة حولهتظهر فيها تقاليد الرسم الموزائيكي الاغريقي بوضوح

(Martin 2013: 229)

4.الفنون االصغرى

اشـتغل الإغريق فـي كل حقـول الفنـون التطبيقيـة من آثـاث إلى أزيـاء إلـى حليٍّ إلـى نقود، وظهـرت فنونهـم التطبيقيـة (الصغرى) متسـاوقة مـع فنونهـم الكبرى.

الأواني الطينية والفخارية والخزفية والزجاجية



مجموعة من النساء عند بئر وتعلو رؤوسهن الأواني وهو منحوتة من الطين المشوي (تيراكوتا) تعود للنصف الثاني من القرن الرابع ق.م

متحف الميتروبوليتان

https://nl.pinterest.com/pin/2181499796645080/

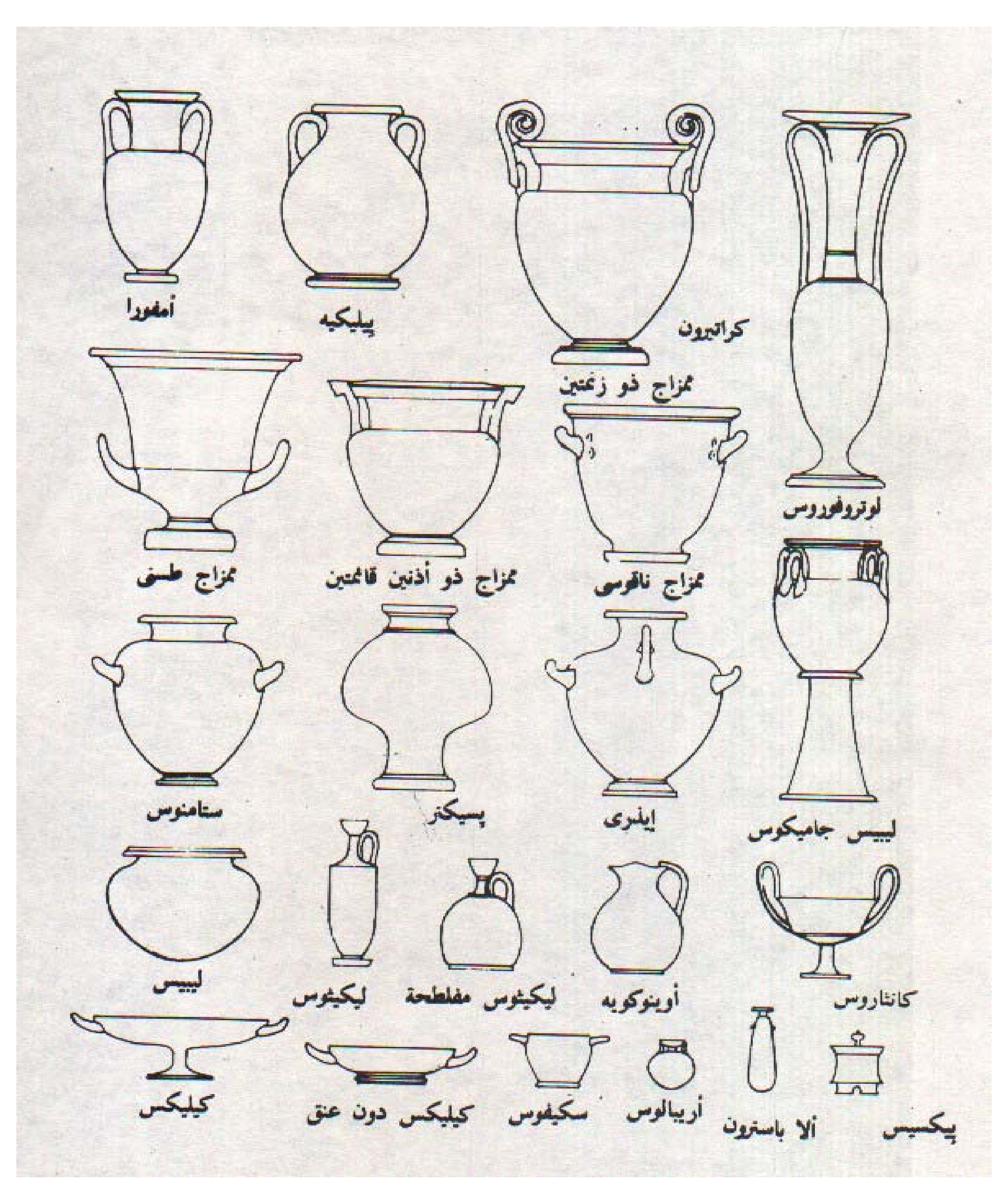
عرفنـا أن الأوانـي الخزفيـة حفظت لنا فـن التصويـر الإغريقي مـن الضيـاع، وكان لهـذه الأواني تصاميـم وأشـكال متنوعة كثيـرة. وقـد ظهـرت صناعتها أولاً فـي كورنثـه ثم اشـتهرت منطقـة أتيكا منـذ مطلـع القـرن السـادس قبـل الميـلاد بأنهـا المركـز الرئيسـي للخـزف فـي اليونان وفـي حوض البحر المتوسـط، ثـم أصبحـت أثينا مركـز الخـزف الأول.

يمكننا تصنيـف الأوانـي الخزفية حسـب أشـكالها إلى عدة أنـواع على ضـوء وجـود الأيدي من عدمها كمـا يلي:

1. الأوانـي ذات اليديـن: وهـي علـى أشـكال يمكـن تصنيفهـا أيضـاً وتضـم (لوتروفـورس، كراتيـرون، بيلكيـه، أمفـور، كانثـوروس، ليبيـس جاميكـوس).
2. الأوانـي ذات البروزيـن: وتحتوي علـى بروزين (أيـدي غير مكتملـة مثل (ممـزاج، إيذري، سـتامنوس، كيليكس...).
3. الأواني ذات اليد الواحدة: مثل الليكيثوس، أوينكويه.
4. الأواني الخالية من الأيدي: مثل ليبيس، ألاباسترون... الخ.

ويمكن تصنيف الأواني الخزفية حسب استعمالاتها أو عنقها أو فوهتها

أو نوعها فهناك (الإنـاءة، الجرة، الدورق، الممـزاج، الصحن، القدح، القنينة، العلبة، ... الخ).



أشكال الأواني الإغريقية

الأواني الزجاجية

لم تكـن الأوانـي الزجاجية، في بدايـة أمرهـا، تصنع في اليونـان علـى طريقة القوالـب الطينية أو الفخاريـة بـل كانت تصنع عـن طريق وضع حشـوة من الطيـن الرملـي داخل كيـسٍ جلدي على شـكل معين ثـم يوضع الكيـس في زجـاجٍ منصهـر ويـدار كيس الحشـوة بسـرعة بضع مـرات حتى يتـوزع الزجاج علـى سـطحها توزيعاً متسـاوياً فتظهـر الأواني، فـي أغلب الأحـوال، بسـمك زجاجي غيـر منتظم.

ظهـرت الأوانـي الزجاجيـة فـي اليونـان فـي المقابـر اليونانيـة القرن السـادس قبـل الميـلاد أما أشـكالها فـذات جسـم مسـتدير وقاعـدة صغيـرة مسـطحة أو مدببـة وألوانهـا تتـرواح بيـن الأزرق والأبيـض والأصفـر والأحمـر.

الأحجار الكريمة

في العصر الهندسـي ظهـرت أحجار كريمـة منقوشـة بخطوط هندسـية، وفي العصـر الإغريقي الشـرقي ظهـرت رسـومات الأفـراد والحيوانـات والنباتـات عليهـا وظهـرت آلة الحفـر علـى الأحجار الكريمـة وشـبه الكريمـة وتعـددت أشـكالها وكانـت موضوعاتهـا متأثـرة بالشـرق فظهـرت العنقاء وأبو الهـول والخيـول المجنحـة والماعـز والطيـور والأسـماك وظهـر الجعـران (الخنفسـاء) المصري الـذي غالبـاً مـا كان ينحـت ظهره على شـكل قنـاع زنجـي أو أسـد أو جنيـة ماء.

وتطـورت هـذه الصناعة فـي العصريـن العتيـق والكلاسـيكي وظلـت نقوشـات الحيـوان غالبة، وعرف أنـواع كثيـرة مـن الحجـارة منهـا (الخالكودنـي، الكورناليـن، الأجـات وهـو العقيـق اليماني، البلـور الصخـري، اليشـب، الـلازورد) وعرفـت الخواتـم المعدنية وانتشـر اسـتعمالها.

الزخرفة

ترشـقت ونحفـت الزخـارف الإغريقيـة وظهـرت خطوطهـا المنحنيـة والحلزونيـة بوفـرة ولكـن بحساسـيةٍ مرهفـة وبسـاطةٍ وجماليـة متميـزة، وتنقسـم الزخـارف الإغريقيـة إلـى أربعـة أنـواع أو وحـدات:

1. الوحـدات النباتيـة: كانـت زهـرة الأكنتـس هـي الغالبـة ثـم تنوعـت الأزهـار والثمـار والأغصـان محبوكـة بشـرائط وعقـود.

2. الوحـدات الحيوانيـة: ظهـرت الحيوانـات والطيـور والإنسـان أو أجـزاء منهـا كوحـدات زخرفيـة مثل الأقدام والـرؤوس والأجنحـة، وظهرت حيوانـات خرافية وأسـطورية ومحارات بحار.

3. الوحـدات الهندسـية: مثـل السلاسـل المتصلـة والخطـوط المنكسـرة المتصلـة وبـدت بسـيطة أول الأمـر ثـم ازدادت تعقيـداً على شـكل صلبـان معوقـة متصلـة أو ما سـمي بـ (المتاهات) أو (سـكة الفـأر) كما ظهرت تكوينات هندسـية مـن خطوط منحنيـة ودائرية وحلزونيـة.

4. الوحـدات الرمزيـة: مثـل البيضـة والسـهم التـي ترمـز لتعاقـب الحيـاة والمـوت والتـي ظهـرت بكثـرة علـى المعابـد.

فـي الفتـرة الكلاسـيكية ظهـرت الزخـارف الملونـة بالأحمـر علـى أرضيـة سـوداء ثـم انتشـر أسـلوب الزخرفـة باللـون الأحمـر فـي القـرن الرابـع ق.م كمـا وقـع الخزافـون علـى أوانيهـم.

الأثاث

كانـت آثـاث البيـت اليونانـي بسـيطة تتكـون مـن السـرير والمقعـد والخزانـة وكانـت تزخرف بأشـكال مختلفة.

أما آثاث القصور والمعابد فكانت متنوعة وتحفل بالكثير من الزخارف والصور.

المعدنيات

ظهـر فرع السـباكة فـي اليونـان فـي العصـر اليوناني الشـرقي وظهـرت خبـرات إغريقية واسـعة فيـه تشـمل مختلـف أنـواع المعـادن مـن ذهـب وفضـة وبرونـز ونحـاس وحديد وبـرز من سـامرس (تيـودوروس) الـذي كان يجيـد الحفـر علـى المعـادن ويرسـمها برسـوم دقيقة.





خاتم من الذهب 450 ق.م، أثينا نيكوفوروس من نهاية القرن الرابع ق.م

https://nl.pinterest.com/pin/404761085233168184/

النقود

كانـت كل مدينـة إغريقية تسـك النقـود الخاصـة بها مـن مختلـف المعـادن، وكان يظهـر على النقـود صـور القـادة والزعمـاء والآلهة، ومـن الأمثلـة على هـذه الآلهة:

1. اله مجنح (ربما كان هرمس) على قطعة فضية حوالي سنة 500ق.م.
2. سلينيس: عملة معدنية فضية حوالي 460ق.م.
3. أبولو: قطعة فضية من كتانا حوالي 400 - 415ق.م.
4. الاسكندر الكبير: قطعة فضية حوالي 300ق.م.



عملة نقود فضية من أثينا تظهر الإلهة أثينا ورمزها البومة (رمز الحكمة)

من القرن الخامس قبل الميلاد، الجمعية الأميركية للنمّيات

(Martin 2013: 193)

الخلاصة: أنواع الفن الكلاسيكي

ت	نوع الفن	النوع الفرعي	النماذج
1	العمارة	العمارة الدينية	معبد البارثيون (دوري الأعمدة)، معبد الإرخيثون (أيوني الأعمدة)، معبد زوس الأولمبي في أثينا (كورنثي الأعمدة)
		العمارة الدنيوية	قصر بالاتيزا، ساحات الأغورا العامة، الرواق (ستوا)، المسرح، ميدان سباق الخيل، الملاعب
2	النحت	المجسّم	مبكر: أبولو تيفري، أبولو أومفالوس، أبولو يفض نزاع اللابيث والقنطور، الذهبي: رامي القرص، المصارع ديادومينوس، زيوس يرمي الرمح، المتأخر: تماثيل البورتريه
		البارز والنافر	مارسيلس وأثينا، اليونانيون والأمازونات، أرتميس، أفاريز البارثنون، تابوت الإسكندر
		الغائر	-
3	الرسم	الجداريات	ربات الحسن الثلاث، لوحات الفسيفساء والأرضيات
		رسوم الأواني	مصوّر أحيل، مصور فيالي، مصور إرتيريا، مصور بنلوبي
		رسوم متفرقة	اللوحات المحمولة التي صنعها أبولودوروس وزيوكسس ولم يبق منها شيء بل ذكرت في بعض كتب التاريخ، رسومات الخشب

4	الصغرى	الفخاريات	الأواني الفخارية والخزفية والزجاجية
		المعدنيات	ذهبية، برونزية، فضية، نحاسية، نقود
		الحليّ	الأحجار الكريمة، القلائد، الخواتم
		الأختام	أختام منوعة
		الزخرفة	أنواع الزخرفة الحيوانية والنباتية

الفصل السابع

الفن الهيلنستي

323 – 30 ق.م



تمثال النصر(نايكي المجنحة) من ساموثراقيا مصنوع من الرخام حوالي 190 ق.م / متحف اللوفر

http://grecosghosts.com/2014/01/29/celebrating-hellenistic-sculpture-a-victory-restored/

نـرى، كمـا يـرى الفريـق الأكبـر مـن المؤرخيـن، أن العصـر الهيلنسـتي هـو العصـر الـذي يبدأ بعـد وفـاة الاسـكندر المقدونـي عـام (323 ق.م) وينتهـي عـام 30 ق.م عندمـا سـقطت مملكـة البطالمة علـى يد الرومـان. ونشـدد على اعتبـار الفتـرة التي احتلـت روما فيها الشـرق الهيلنسـتي مرحلـة امتـداد آخـر للعصـر الهيلنسـتيي مـن (30ق.م – 323م).

ويمكننـا وصـف العالـم الهيلنسـتي بأنـه أول عالـم جمـع الشـرق والغـرب فـي سـاحةٍ واحـدة فانتشـرت مـادة الغـرب في نسـيج الشـرق وانتشـرت روح الشـرق في جسـد الغـرب «ويمثـل هذا العصـر من بعـض النواحـي مرحلتين مـن مراحـل الحضـارة، أثمرت فـي أولاهمـا العلوم والفلسـفة والآداب وغيرهـا مـن مظاهـر النشـاط الفكـري، في ظـل عالم إغريقـي- مقدونـي مسـتقل. أما في المرحلـة الثانيـة فقـد نضـب معيـن الإنتـاج العقلـي وقـام الشـرق في وجـه الغـرب. وحيـن كانت هـذه الثـورة تهـدد العالـم الإغريقـي المقدونـي انقضـت رومـا علـى هـذا العالـم واسـتولت عليـه وآلـت إليهـا زعامـة الحضـارة الإغريقيـة» (نصحـي 1967: 37 -38).

لـم تعـد الهيلينيـة وحدها فـي إطـار اليونـان وبحـر إيجة، فقـد دخلـت إلى الشـرق ولـم يعد بالإمـكان وصفهـا بالهيلينيـة التـي تعارفنـا عليهـا ولذلك ظهـر اصطـلاح جديد سـرعان مـا دلّ على مزيج الإغريـق والشـرق ونعنـي بـه مصطلـح (العصـر الهيلنسـتي Hellenistic).

والهيلنسـتية كلمـةٌ نحتهـا أحـد العلمـاء الألمـان (Hellenismus) مـن أصلهـا الإغريقـي القديـم، وتعنـي كلمـة Hellen أي (الهيلينـي) أو (الإغريقي) نسـبةً على هيـلاس **Hellas** أي بلاد اليونـان أو الأغريـق. أما هيلنسـتي فمنحوتـة مـن الفعـل **Hellenizo** أي (هلينـة) أو (هَـليَـنَ) أو كمـا هـو شـائع فـي اللغـات الأوربيـة وأخذناهـا عنهـم (أغرقـة) أي خلـع الطابـع الهيلينـي أو الإغريقـي علـى هـذا أو ذاك مـن الأشـياء والأحيـاء، ولذلـك يسـمى بعـض المؤرخيـن العـرب المحدثين العصر الهيلنسـتي بـ(العصر المتأغـرق) ويتحدثون عن الشـرق المتأغـرق (برنال 1997: 39).

1. المملكة البطليمية (305-30) ق.م

حكمت أسرة البطالمة مصر وما حولها نسبياً (مثل برقة وسوريا وقبرص) لفترة تقل عن ثلاثة قرون. وظهر في الأسرة البطليمية خمسة عشر ملكاً تحت اسم بطليموس (من بطليموس الأول على بطليموس الخامس عشر) ولعبت زوجات ونساء البلاط البطلمي دوراً هاماً في الحياة السياسية والاجتماعية للبطالمة.

ويمكننا وضع مراحل الدولة البطليمية كما يلي:

1. مرحلة القوة: حكمها بطليموس1، 2، 3
2. مرحلة الضعف وتنقسم إلى ثلاث فترات:

أ. فترة الحروب السورية وفقدان سوريا، حكمها بطليموس 4، 5، 6

ب. فترة الاضطرابات الداخلية، حكمها بطليموس 7، 8، 9

ج. فترة فقدان برقة وقبرص وحكمها بطليموس 10، 11، 12

3. مرحلة الاحتضار (مرحلة كيلوباترا) حكمها بطليموس 13، 114، 15 وعلى رأسهم كيلوباترا السابعة



عملة نقدية تصور بطليموس الأول

2. المملكة السلوقية (305 -64 ق.م)

حكم سلوقس أكبر جزءٍ من الامبراطورية المقدونية، وكانت مملكته تضمُّ معظم الشرق الآسيوي من الهند حتى مصر ومن آسيا الصغرى حتى جزيرة العرب. ولكن سعة المملكة هذه كانت عامل ضعف إذ سرعان ما تفككت ولم يمض سوى قرنٍ ونصف حتى بدأت بالانهيار والموت البطيء الذي استمر قرناً كاملاً ثم أصبحت لقمة سائغة ابتلعها الرومان. وتكاد ذات العوامل، التي سببت نهاية البطالمة، هي التي سببت نهاية السلوقيين.

ويمكننا وضع المراحل الآتية لتاريخ السلوقيين:

1. مرحلة القوة: حكم فيها كلم من سلوقس1 – انطيوخس 1

أنطيوخس2- سلوقس 2

سلوقس 3 – انطيوخس 3

سلوقس 4 – انطيوخس4

2. مرحلـة الضعف: حكـم بها كلّ مـن: أنطيوخـس5 – ديمتيروس- الاسـكندر بـالاس – انطيوخس6 – أنطيوخس 7

3. مرحلة الاحتضار: انطيوخس9- انطيوخس13،الحرب الأهلية ونهاية المملكة السلوقية.



ثمثال لسلوقس الأول يتبع شكل الإسكندر المقدوني

3. المملكة المقدونية (232- 146 ق.م):

كانت مقدونيا أصغر الممالك الهيلنستية الثلاث من حيث المساحة والثروة وعدد السكان لكنها تمتاز عن الدولتين الأخريتين بالترابط والتقاليد العسكرية والروح المعنوية وولاء المواطنين لحكامهم القوميين الذين حافظوا على التقاليد والنظم العسكية التي وضعها فيليب الثاني وعمل الاسكندر الأكبر على تنظيمها وتنميتها.

ولو تتبعنا السلالات الحاكمة في مقدونيا من ظهورها التاريخي لوجدناها كما يلي:

1.السلالة الأرجية (نهاية القرن التاسع – 309) ق.م

وأشهر ملوكها هو الإسكندر الكبير (الثالث)

2.السلالة المنافسة (309- 301) ق.م

3.سلالة أنتيباتر (302 – 277) ق.م

4.الحكام المنافسون (294 -279) ق.م

5.مرحلة الفوضى (279 -277)ق.م

6. سلالة أنتيغون (277- 168) ق.م

4.برجام (282- 133 ق.م)

تشكل برجام (برجامون) مملكة أو دولة رابعة صغيرة فهي مدينة هيلنستية متميزة في بلاد آسيا اصغرى استقلت عن المملكة السلوقية عام 262 ق.م. وتكون وضع سياسي وحضاري خاص بدولة المدينة هذه وسط تلاطم أمواج الممالك الهيلنستية، وقد تأسست في برجام السلالة الأتـّالية (Attalied Dynasty) وتضم ستة من الملوك هم:

1.فليتاريوس 282-263 ق.م

2.إيومينس الأول 263- 241 ق.م

3.أتـّالوس الأول 241- 197 ق.م

4.إيومينس الثاني 197 -159 ق.م

5.أتالوس الثاني 160- 138 ق.م

6.أتالوس الثالث 138 - 133 ق.م

الفن الهيلنستي

تغيّر الفن الإغريقي (الهيليني) عندما اختلط بفنون الشرق القديم، وكانت القرون الهيلنستية الثلاثة ممزاجاً ضخماً لفنون الشرق والغرب. وصحيح أن التغير بدا واضحاً أكثر في العقائد والأديان، لكن الفنون حملت لون التغير أيضاً فظهرت على سطوح المباني والمنحوتات والجداريات والملابس والآثاث وغيرها.

«كان الفن في ذلك العهد، منذ بداية القرن الرابع فصاعداً، يعبر عن النظرة إلى الحياة التي تبدلت، وإذا كان فن العمارة وفن النحت في عصر فيليب والاسكندر يعوزهما استقرار وعظمة الطراز السابق فأنه يوجد كسب يعوض الخسارة، في إتقان الصنعة متزايداً وتصوير العواطف الإنسانية في حريةٍ أعظم وقدرةٍ عجيبةٍ على إبراز الخصائص الفردية. وكلما تقدم الزمن أصبحت آيات التدهور ظاهرة للعيان في حبٍّ للأناقة التي تفيضُ زخرفاً، وما يبذل من جهدٍ واعٍ لمحاكاة المذاهب العتيقة.» (الشيخ 1993: 198).

وكانت أهم مدن الفن الهيلنستي هي الاسكندرية وأنطاكيا وبرجام ورودس، ولم يكن الإنتاج الفني في هذه المدن أقل منه في العصر السابق فقد كان العالم الهيلنستي خصباً من الناحيتين الروحية والفنية.

الصفات العامة للفن الهيلنستي

1 - اهتمام الفنان بالواقعية.

2 - تصوير ونحت الأجسام في حركات عنيفة مختلفة.

3 - إظهار مشاعر الألم أو الحزن أو الخوف.

4 - الاهتمام بالموضوعات الشعبية وأجواء الفقراء وليس الآلهة والملوك فقط.

5 - تصوير الأفراد في جميع مراحل العمر المختلفة (طفل، صبي، شاب، شيخ، عجوز... الخ).

6 - الخبـرة الواضحـة فـي رسـم المشـاهد علـى أسـاس مـن قواعـد المنظـور الهندسـي وتشـكيل الأجسـام عـن طريـق الظـل والنـور.

جغرافيا الفن الهيلنستي وأنواعه:

ليسـت هنـاك فـروق واضحـة ودقيقة بيـن أنـواع الفـن الهيلنسـتي بحكـم مـا يجمـع بينها من أسـس إغريقية شـرقية مشـتركة لكـن الموقـع الجغرافـي والإرث الـذي تحته جعلنـا نميـز بين نوع وآخر. أمـا الأنـواع فهي:

1 - **الفـن البطلمـي:** وهو الفـن الذي ظهـر «مـن امتـزاج الحضارتيـن الإغريقيـة والمصريـة بعد أن حكم البطالمـة في مصـر لثلاث قـرون تقريبـاً وأصبحـت الاسـكندرية بمثابـة (أثينـا الجديدة). كان البطالمـة يعيشـون علـى الطريقـة الإغريقيـة في حياتهـم الخاصـة إلاّ أنهـم آمنـوا بالديانة المصريـة واتبعـوا تقاليدهـا، لذلك سـاد الفـن الإغريقـي الهيلينـي المرتبـط بالشـؤون الدنيوية جنباً إلى جنب مع الفـن المصري القديـم المتعلق بالنواحي الدينية وانتشـرت آثـار الفن الأول في الاسـكندرية على حيـن انتشـر الفن الدينـي فـي مصـر العليـا.» (المصـري 1976: 129).

2 - **الفـن السـلوقي:** وهـو الفـن الـذي ظهـر مـن امتـزاج الحضارتيـن الإغريقيـة والرافدينيـة – السـورية بعد أن حكـم البطالمة فـي العراق (سـلوقية) وفـي بلاد الشـام (أنطاكيـا). وإذا كان تأثيـر الفـن الهيلنسـتي كان بسـيطاً فـي مصر لقلـة حمـاس البطالمـة لنشـر رسـالة الهيلينية، غيـر أن حكام سـوريا الذيـن كانـوا يحبـون الهيلينية حبـاً جماً سـاعدوا علـى انتشـار الهيلينية وفنونهـا، وإنه للأسـف لـم يعثـر على آثـار تذكر فـي سـوريا من فتـرة حكمهـم. وكانـت أكثر الآثـار الهيلينيـة أيضـاً فـي المـدن الصحراويـة الواقعة علـى حـدود الدولة السـورية.

3 - **فنـون برجـام ورودس:** تُظهـر فنـون هاتيـن المنطقتيـن امتـزاج الحضـارة الإغريقيـة مـع حضـارات آسـيا الصغـرى القديمـة وتُظهـر خصوصيـة فـي الكثيـر منهـا.

4 - **الفـن المقدونـي:** ظهـرت أمـواج الهيلنسـتية فـي أرض الاسـكندر الأم وأظهـرت مقدونيـا ومجمـل بـلاد اليونـان لونـاً مـن الفـن الهيلنسـتي.

1.العمارة الهيلنستية

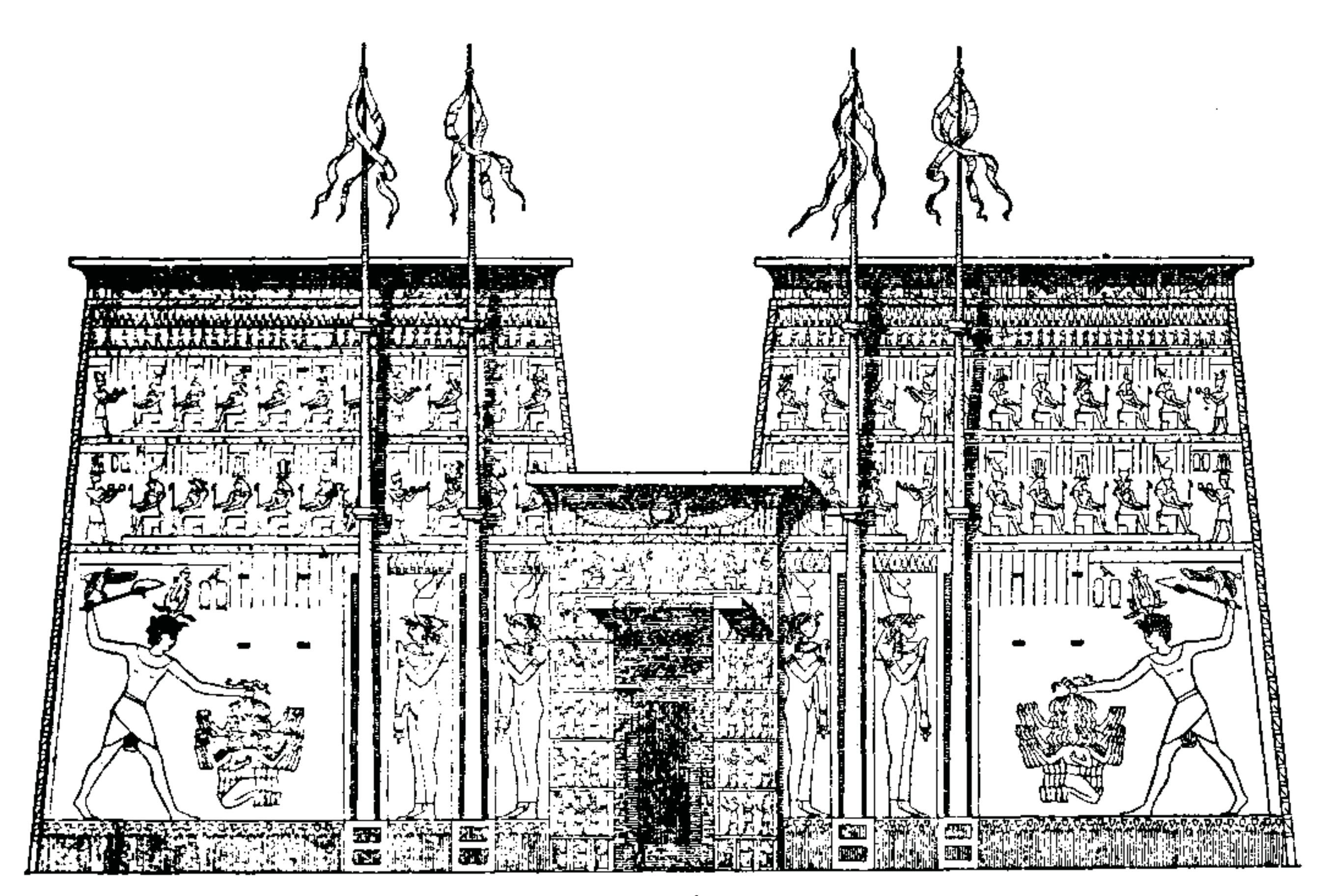
العمارة البطلمية

تعد منـارة الاسـكندرية ومكتبتا الاسـكندرية ومعبد أدفـو خير نمـاذج للعمارة البطلميـة، لكننا سـنرجيء الحديث عـن منـارة الاسـكندرية للفصل الخـاص بـ (عجائـب الدنيا السـبع) لأنهـا واحدة منها.

أمـا المكتبـات وهمـا (دار الكتـب) و(دار المتحـف) فـلا نعـرف شـيئاً عـن عمارتهمـا لأنهمـا احترقتـا بالكامـل مـع الكتـب والآثـار التـي فيهمـا.

يعـد (معبـد أدفـو) أحـد المعابـد البطلميـة التـي بُنيـت في مـدن الوجـه القبلـي (مثـل أدفو، دندرة، إسـنا، كـوم أمبـو، فيلة) وقـد شـيده بطليمـوس الثالـث وقد شـيد هـذا المعبد على أسـاس مخطـط معبد مصـري قديـم يتمثـل فـي الطـراز المسـتطيل الـذي تقع أجـزاؤه علـى محـور واحد مسـتطيل. يتكـون من مدخـل (يتوسـط الواجهـة) ثـم الفناء المكشـوف ثـم القاعـة المغطـاة ذات الأعمـدة ثـم غرفـة قـدس الأقداس.

وربمـا كان هذا المعبد شـبيهاً بالمعابـد في العهـد الصاوي، تميـزت أعمدتـه بالضخامة وكانت نخيليـة، وفـي فنـاء المعبـد تمثـال الإلـه حـورس سـيّد المعبـد. وهـو ثانـي معابـد مصـر القديمـة حجمـا، بعـد معبـد الكرنـك، ويمثـل إحـدى آخـر محـاولات البطالمـة لبنـاء معابـد علـى نسـق أسـلافهم هيئـة وفخامـة. اسـتغرق بنـاء معبـد حـورس نحـو 180 سـنة. وتذكـر الرمـوز والحـروف المحفـورة الطقـوس التـي اتُبعـت قديمـا وأن مبنى المعبد شُـيد ليجسـد المعركـة التـي دارت بين حـورس وسـت. لكنـه لايعتبـر معبـداً إغريقـي الطـراز بـل هو مصـري الطـراز.



واجهة معبد أدفو/ العصر البطلمي

https://en.wikipedia.org/wiki/File:Exterior_of_the_Pylon_of_the_Temple_of_Edfu.png

العمارة السلوقية

أفضـل نمـاذج العمـارة الهيلنسـتية السـلوقية هـي (معبـد بعـل فـي بعلبـك، معبـد بعـل فـي تدمـر، الخزنـة فـي البتـراء).

وتعتبـر عمـارة الخزنـة فـي البتـراء النبطية مـن الآثـار النـادرة للعمـارة الهيلنسـتية بـل يمكننا اعتبـار البتـراء بأكملها نموذجاً للعمـارة الهيلنسـتية.

برج الرياح

وهـو مـن الأبنيـة الهيلنسـتية، بنـي فـي القـرن الأول الميـلادي، وقـد أُنشـيء مـن أجـل قيـاس الوقـت بواسـطة سـاعة مائيـة بالداخـل، وبواسـطة سـاعة شمسـية فـي الخـارج. كمـا كان مـزوداً بمقيـاس للطقـس، يرمـز بأضلاعـه الثمانيـة إلـى الاتجاهـات الثمانيـة واتجاهـات الريـح.

المسقط

شكله مثمن مرتفع عن سطح الأرض بثلاث درجات تدور حول المبنى كله. ويوجد في الاتجاه الشمالي الغربي مدخل مغطى بسقف جمالون بارز عن المثمن. وقد بني البرج من الرخام وكانت به أعمدة دون قواعد.

الواجهات

كان السقف مخروطي الشكل ذو (24) ضلعاً دائري يوجد بالجهة الجنوبية من البرج خزان للمياه لتعبئة الساعة المائية وقد عمل سقف المبنى الداخلي من (24) ضلعاً من الرخام ووضع في أعلى المبنى تمثال برونزي متحرك إذا ما هبت الريح اتجه معها.

عمارة برجام

عُمرت برجام (برجامون) على غرار أثينا حول مرتفع رئيسي في أكروبول يشبه القلعة المشرقة على المدينة حيث تعد من أبرز حصون العالم الهيلنستي، ويضم الأكروبول المقام على ثلاث هضاب مبانٍ عدة يصعب تفصيل شرحها، لكن معبد أثينا بولياس حامية المدينة هو المعبد الرشيق البسيط السداسي الأعمدة الدورية ويحوي على إفريز ذو مثلثات معلقة ومنحوته.

وتمثل معظم أشكال عمارة برجام خروجاً على نظام البناء المعروف باسم (العمود والعتب) الذي ساد في الفترة السابقة لهذا العهد اتخذ سبيله في هذه المدينة المتأغرقة وظهرت امثلتهُ في بوابات المدينة ذات العقود وفي المقابر تحت الأرض التي يرجع تاريخها إلى عهد أيومنيس الثاني. وتبين هذه الآثار في جلاء لا يتطرق إليه الشك أن نظام البناء المعروف باسم العقد والقبو كان معروفاً ومطبقاً وقتذاك وبذلك تكون برجامون من الناحية المعمارية والحضارية حلقةً فنية تصل بين فترتي العصرين اليوناني والروماني. (عكاشة 1982: 261).

إنه لما يلفت النظر أن عمارة برجام اتجهت نحو الزخرفة والرقة في صيغة مفتعلة ومبالغٍ فيها، والأعمدة أصبحت أشد نحافة وأكثر طولاً ورشاقة ولعل محراب برجام

يشـير إلى ذلـك فهـو مكـون مـن ثـلاث مسـتويات الأولـى مدرجـة بالكامـل والثانيـة تحتـوي على إفريـز منحوت داخلـي وخارجـي والثالث يضـمُّ رواقاً مكونـاً من ثلاث جهـات أوسـطها مفتوح على سـلالم المدرجـات الأرضية وينـم المحـراب عن فخامـة زائـدة بالنسـبة لمحراب.

وأقيـم المحـراب للإلـه زوس والإلهـة أثينـا ويحتـوي الإفريـز الخارجـي علـى نحـت أسـطوري لحـروب الآلهـة والعمالقـة وخصوصـاً مـا يفعـل زوس وأثينـا معهـم.



متحف برجام في برلين

https://en.wikipedia.org/wiki/Pergamon_Museum



أحد أفاريز متحف برجام يشير لنحت نافر هيلنستي

http://tripandtravelblog.com/german-expressionism-museums-of-berlin-and-monaco-of-bavaria/

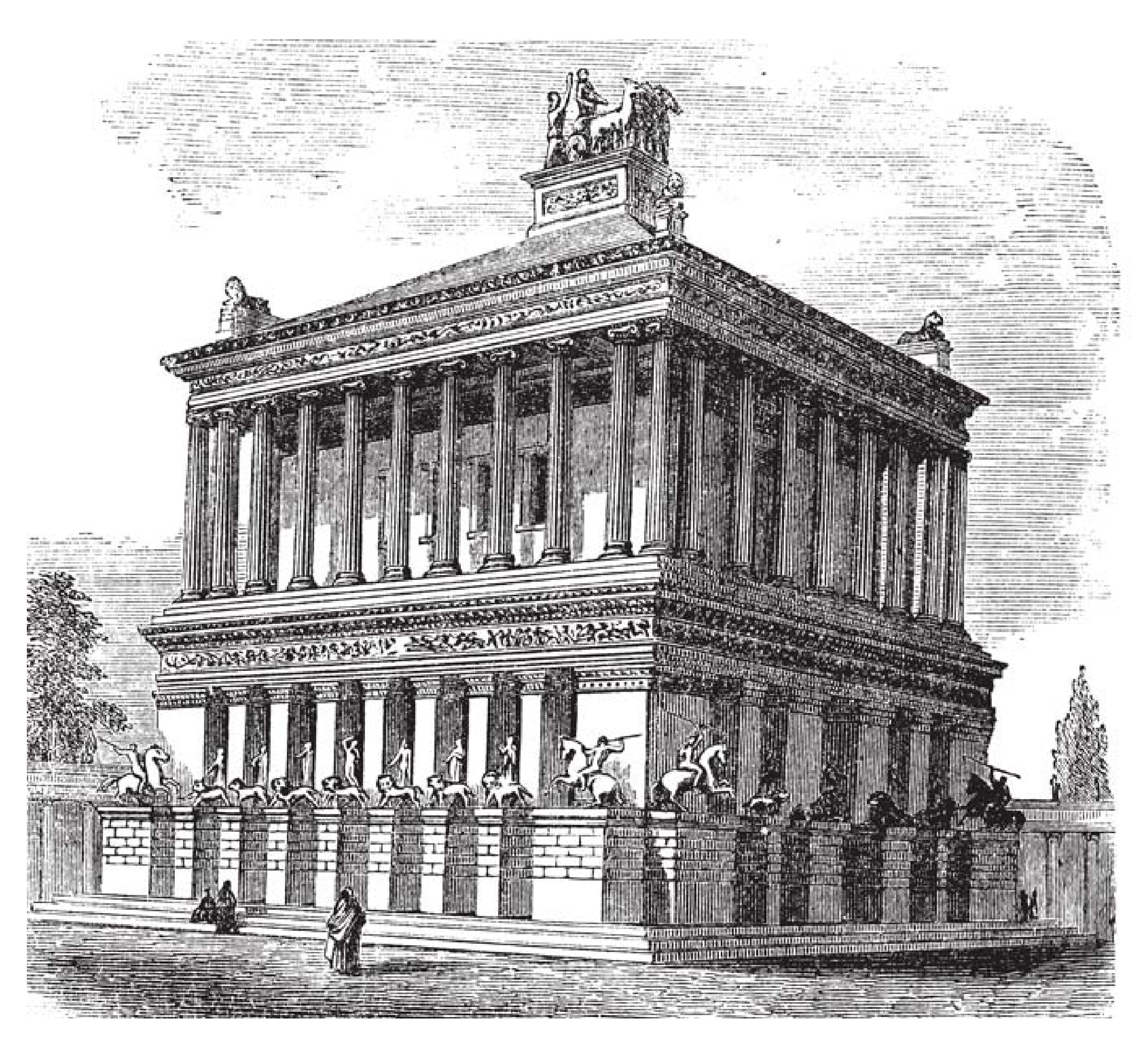
ضريح موسولوس (موسوليه، موزوليوم): هوأحد عجائب الدنيا السبع والذي لم يعد له وجود، فقط كان ضريحاً تذكاريّا، في تركيا الحالية، بُني بين العامين 370 و350 قبل الميلاد للملك اليوناني القديم موسولوس في مدينة بودروم التركية حاليًا، عاش الملك اليوناني القديم (موزول، موسولوس) عام 337 ق.م. في مدينة هليكارناسوس عاصمة لمملكته كاريا التي تقع غرب الأناضول، وكان محبّا لحياة البذخ والترف، فق شيّد، وهو على قيد الحياة، ضريحا فخمًا يجسّد مكانته وولعه بالبذخ والفنون، في ضخامته ونقوشه وزخارفه الباهظة التكاليف.

وأكملت بناءه زوجتة الحزينة (أرتيميسا) تخليدا لذكرى زوجها الذي كانت تحبّه. يتكون الضريح من بناء مستطيل الشكل، ارتفاعه الكلي يبلغ حوالي 45 متر، يتكون من ثلاثة أجزاء. الجزء الأسفل عبارة عن قاعة ضخمة من الرخام الأبيض، الجزء الثاني الذي يوجد به 36 عمودًا رخامياً، موزعة على جميع أجزاء البناء، تحمل تلك الأعمدة سقفا على شكل هرم مدرج، تعلوه عربة فاخرة ذات أربعة جياد.

يعتبـر الموزوليـوم تجسـيداً جيـداً للعمـارة الهلنسـتية حيـث يميـل لإبـراز الصفات الشـخصية فـي الفـن، ويضـجُّ الضريـح بالنقـوش البـارزة، والزخـارف المنحوتـة والتماثيـل المتفاوتـة الأحجـام على الأعمـدة التى صنعت بواسـطة 4 مـن الفنانيـن اليونانييـن، وعلى جميـع أركان الضريـح، التي كانت تحكـي قصصـا مصـورة لبعـض المعـارك الأسـطورية، كمـا يوجـد بقاعدتـه دهليز يـؤدي إلى غرفة بهـا الكثير مـن الكنـوز والتحـف الذهبيـة، كذلك كانـت رفـاة وعظام مـوزول التي تـم حرقها طبقـا للطقـوس اليونانيـة، ملفوفة في قمـاش مطـرز بالذهـب، موضوعة داخـل تابوت مـن الرخام الأبيـض الفاخر.

وقد ظـل ضريـح موسـولوس منتصبـا فـي مكانـه لمدة سـتة عشـر قرنـا الـى أن دمرتـه الزلازل ويوجـد الآن مسـجد فـي نفـس المنطقـة التـي كان يوجـد بهـا الضريح.

أطلـق علـى هـذا الضريـح، فـي ذلـك الوقـت، (الموزوليـوم). وفـي العصـر الرومانـي أصبحـت كلمة «مـوزول» لفظـا عاما يعنـي أي مقبـرة ضخمـة، وتعني ترجمتهـا بالعربيـة في العصـر الحالي ضريح وليس كإسـم علم تشـير إلى الملـك، حيث يطلق علـى أي مقبـرة ذات تصميمـات معمارية ضخمة .



الموزوليوم

/http://www.batuta.com

2.النحت الهيلنستي

يرجح أن تكون هناك تأثيرات لنحاتي العصر الكلاسيكي المتأخر (براكستيل وسكوباس وليسبوس) الأثر الكبير في ظهور النحت الهيلنستي، وخصوصاً ليسبوس الذي أقام في الاسكندرية.

النحت البطلمي

من الأمثلة البطلمية المهمة للنحت الهيلنستي التمثال النصفي للإله سرابيس على هيئة الإله الإغريقي زوس والذي يرفع على رأسه مكيال قمح يرمز لمصر التي

كانـت منتجـة قمـح العالـم القديـم، ويرمـز هـذا التمثـال الـذي أمـر بصنعـه بطليمـوس الرابـع ووضعـه فـي معبـد إلـى العالـم الآخـر ويظهـر وجهـه اللحيـة الكثـة لسـرابيس والحـزن والوقـار وكان التمثـال ملونـاً بـالأزرق وعينـاه مرصعتـان بجوهرتيـن

تلمعان في ظلام المعبد. وربما كان هذا التمثال للنحات (بارياكس) تلميذ سكوباس.



سرابيس عهد بطليموس الرابع / المتحف اليوناني الرومان متحف اللوفر

رأس الإله ديونيسيوس

https://en.wikipedia.org/wiki/Serapis



هذا التمثال من مصر في الهلنستية البطلمية يصور الملكة، أو

ربما إلهة، وهي ترتدي غطاء الرأس نسر.

متحف الفن والترز، بالتيمور

(Martin 2013: 261)

التمثـال الآخـر المهـم هـو تمثـال النيـل الـذي يُظهـر النيـل علـى هيئـة رجـل مكتمـل العمـر مضطجعـاً ومسـتنداً إلى تمثـال (أبـو الهول) ومن حوله سـتة عشـر طفـلاً يمثلـون فروعـه ومنابعه وكان النحاتـون ينحتـون تماثيـل للمـدن والأنهـر على شـكل رجـالٍ أو نسـاء.



تمثال النيل على شكل إله يحيطون بع صغاره من الروافد

مدرسة الاسكندرية / متحف الفاتيكان

https://en.wikipedia.org/wiki/Nile_God_Statue، _Naples

النحت السلوقي

يشكل تمثال السيدة التي ترمز إلى مدينة أنطاكيا نموذجاً مهماً للنحت الهيلنستي السلوقي حيث تظهر سيدة تجلس على صخرة وترتكز بأحدى قدميها إلى كتف شاب يسبح في النهر، وترمز السيدة إلى مدينة أنطاكيا (عاصمة السلوقيين) ويرمز الصبي إلى نهر الأورنتس الذي يمر بالمدينة. وربما كان النحات (ابوتشيدس) قد نحت هذا التمثال عام 300 ق.م

أما المثال الآخر فمن النحت البارز الذي يمثله تابوت الملك الاسكندر الذي عثر عليه في مدينة صيدا (325-300) ق.م حيث يظهر التابوت المستطيل على قاعدة

بثـلاث ألــواح سـفلى ولوحيــن علوييــن فوقهـا جملـون وجبيــن مثلـث نحـت عليــه مجموعـة تماثيــل بــارزة.

أما الإفريز الوسطي فيُظهر معارك الاسكندر المقدوني وهو يحارب جيوش الفرس.

عمـلاق رودس: أو أبولـو رودس أو هليـوس رودس أو تمثـال رودس كان موجـوداً عنـد مدخـل مينـاء جزيـرة رودس فـي البحـر الأبيـض المتوسّـط فـي اليونـان. وهومـن أشـهر التماثيـل الضخمة القديمـة، وقد حطمـه زلزال فـي عـام 227 ق. م وكان هـذا التمثـال مصنوعاً مـن البرونـز المقوى بالحديد وكان مطـلاً على المرفـأ، صنعه النحـات خاريـس (Chares) فـي نهاية القـرن الرابع، ظل التمثـال منتصبـا فـي مكانه 200 سـنة قبـل أن يسـقط بفعـل الزلـزال، وبقـي مطروحاً هنـاك حتى عـام 654م عندما اسـتولى عليه تجـار الخـردوات المعدنيـة ونقلـوه بواسـطة الجمال إلى سـوريا.

هو أحـد عجائـب الدنيا السـبع التي عبارة عن سـبعة أعمـال نحتيـة ومعمارية قديمـة اختارها الفيلسـوف اليونانـي فيلـون ووضعهـا فـي كتـاب باللغـة اليونانيـة تمـت ترجمتـه بعـد ذلـك إلـى اللغـة اللاتينية.

وهو يشـابه في فكرتـه وتكوينه، فـي عصرنـا الحديـث، تمثـال الحريـة الإميركي المجلـل بهالة الشـمس، وقد إقتـرح لـه الفنانـون المعاصرون عـدة أشـكال منها هذا الشـكل:



تصميم متخيل لتمثال رودس

http://blog.goejaza.com

النحت الهيلنستي في بلاد اليونان

1 - تمثال (أفروديت ميلو) الذي يرجع إلى حوالي 200ق.م وينتمي التمثال لأسلوب براكستيل رغم ظهوره في العصر الهيلنستي ومميزاته الفنية حيث يتضح ذلك من الرأس الصغير والخصر المرتفع والصدر الممتلىء والأرداف العريضة وقد نحت الرداء بطريقة إنسيابية حيث اختار النحت لحظة وصوله إلى منطقة الأرداف ووصل إلى الأرض ملتفاً حول الساقين ويرتكز التمثال على القدم اليمنى وتنثني الركبة اليسرى مع التفاف الساق قليلاً .

2 - تمثال النصر في جزيرة سامو ثراك المحفوظ في متحف اللوفر والذي يرجع تاريخهُ إلى نهاية القرن الثالث وبداية القرن الثاني ق.م حوالي (200ق.م) ويصور الإلهة نايكي (لإلهة النصر) في لحظة هبوطها على مقدمة سفينة أحرزت نصراً حربياً ونلاحظ تأثير اندفاع الريح بتأثير حركة الأجنحة في ثوب السيدة

الملتصق بجسدها وقد أقيم التمثال لذكرى انتصار اليونانيين على انطيوخس الثالث ملك سوريا، وربما كان من آثار مدرسة سكوباس رغم طرازه الهيلنستي.

3 - تمثال لاوكون الراهب وولديه حيث يمثل هذا التمثال لحظة مهمة من لحظات ملحمة الإلياذة عندما يتنبأ الراهب لاوكون بخدعة حصان طروادة فترسل له الإلهة أثينا ثعابين تقتله مع ولديه لكي لا ينتبه الطرواديون لنبوءته، ونلاحظ المبالغة في الحركات العنيف للراهب وولديه حيث الرعب في الوجوه والعيون المفتوحة إلى السماء والأفواه الصارخة وغيرها من الحركات المصطنعة. ويرجح أن يكون النحاتين (اجيسندر، أثينودورس، بوليدورس) هم من صنع التمثال.



لاوكون وأولاده في صراع مع الثعبان، نحت من العصر الهيلنستي بين 200ق.م - 20م

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Sculpture#History_of_sculpture





أفروديت ميلو　　　　　　　　　　تمثال امرأة (الواقعية الهيلنستية)

(Marangoni 1938)



تمثال برونزي من العصر الهيلنستي يوضح امرأة راقصة في حركةٍ معبرة

وهي تستعمل ثوبها كقناعٍ وتبدو طيات ثوبها منحوتة بعناية

(Martin 2013: 269)



تمثال برونزي صغير للإلهة المصرية إيزيس وهي ترتدي ملابس

أغريقية كإلهة للحب والعدالة من العصر الهيلنستي

(Martin 2013: 279)



شباب سود، نحت إغريقي من المرحلة الهلنستية فيه أسلوب واقعي

http://www.realhistoryww.com/world_history/ancient/Minoan_Greece_2a.htm



نحت نافر من واجهة معبد برجامون الهيلنستي

https://en.m.wikipedia.org/wiki/Sculpture#History_of_sculpture

3.الرسم الهيلنستي

«يتردد التصوير في المرحلة الهيلنستية بين الآنية والحائط، ويحتفظ متحف الفاتيكان بأكبر مجموعة من آثار التصوير المنفّذ بألوان الأفرسك. ومن أجمل أجزائها القطعة التي تعرف باسم (عرس الدوبراندين) والتي تعزى على بعض مصوري عصر الرومان، وتظهر (أفروديت) ربة الجمال وهي تسدي إلى العروس الخائفة بعض النصح.» (علاّم 20:1980).

وحين أصبحت الاسكندرية بديلة عن أثينا شجع ملوك الإغريق الفنانين للذهاب أليها مثل المصور (أنتفيلوس).

في الاسكندرية عثر على جداريات في مقبرة تيجران وقد جمعت بين الموضوعات والأساليب المصرية والإغريقية حيث تشاهد في السقف صورة لـ

(ميـدوزا) صاحبـة الشـعر الأفعوانـي الإغريقيـة محاطـة بدائـرة وأربعـة فصـوص وزخرفـة حيوانية. أمـا الجـدار فقد احتـوى علـى طقـس جنائـزي لجثمـان الإلـه (أوزيريـس) الـذي وقفت عند رأسـه وأقدامـه الإلهتيـن إيزيـس ونفتيـس واعتلاه شـعار الشـمس.

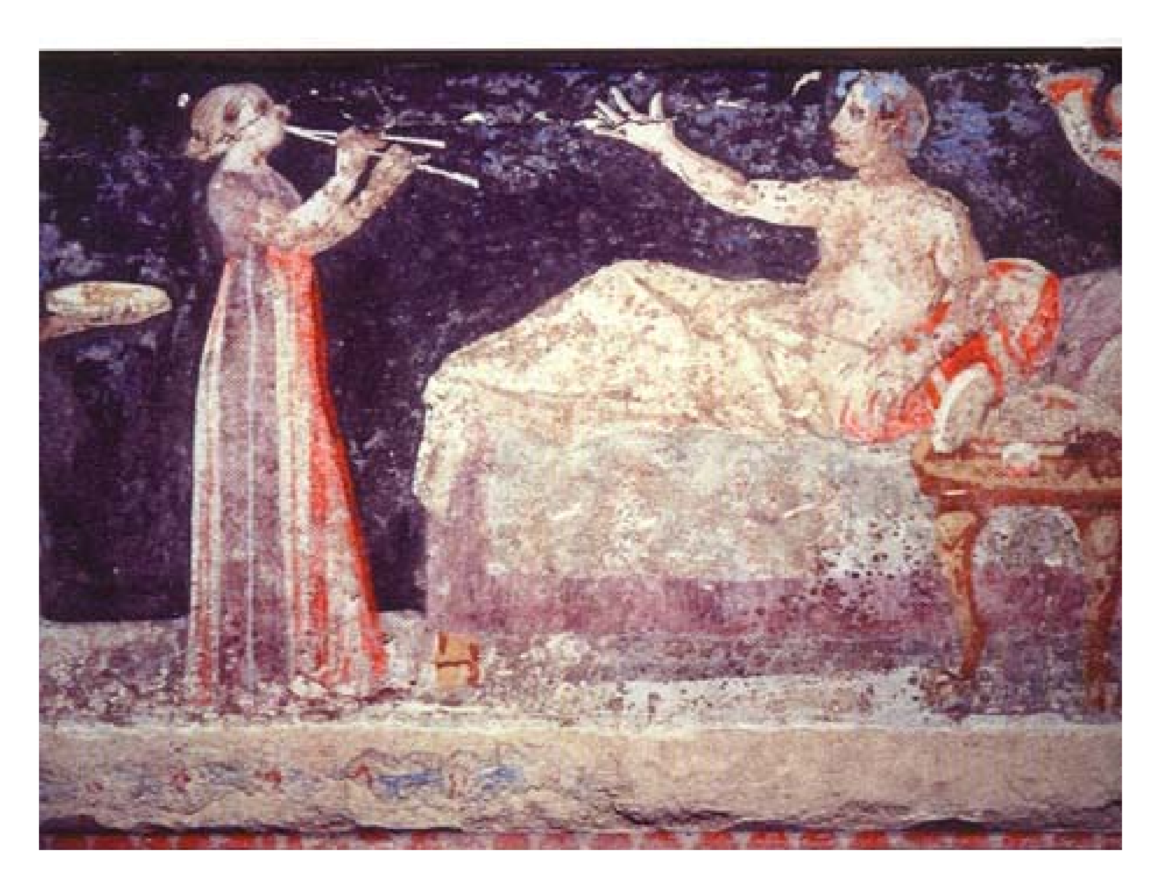


رأس ميدوزا مقبرة تيجران / الاسكندرية



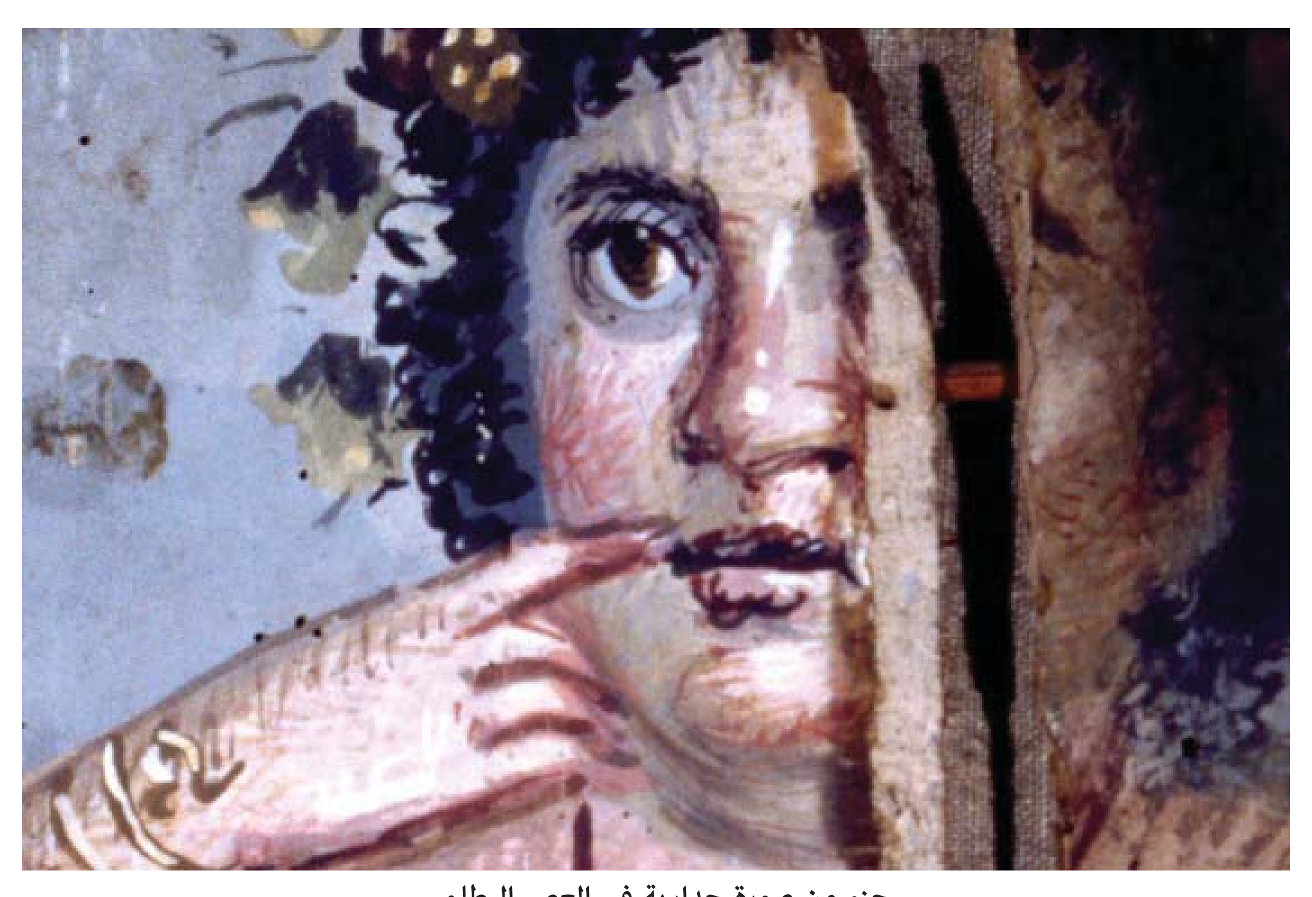
أوزوريس، مقبرة تيجران / الاسكندرية

ولعلّ مدينة دورا أوربا (شمال مدينة ماري) كانت أهم مدن التصوير السلوقي وأهم جدارياتها صورة تعود لحوالي 85م تصور كهنة يمارسون الطقوس الدينية وهم في وضع المواجهة وهناك تأثيرات فرثية على هذه اللوحة.



فريسكو مقبرة قرب ثيسالونيكا الاغريقية يعود للمرحلة الهيلنستية

https://www.flickr.com/photos/7854534@N04/2422497537



جزء من صورة جدارية في العصر البطلمي

http://nyuad.nyu.edu/en/news-events/new-york-city-events/2012/04/new-faces-from-egypt.html

4.الفنون الصغرى

كانـت الاسـكندرية وبرجـام مـن أهـم مراكـز صناعـة المعـادن فـي المـدن الهيلنسـتية وكانت الأعمـال الفنيـة المعمولـة بالذهـب والفضـة شـائعة فقـد عثر علـى الكثيـر مـن الكـؤوس والأواني والجـرار والعمـلات التـي تصـور إيزيـس والاسـكندر والملـوك البطالمـة وغيرهـم.

أقـام البطالمة داراً لسـك النقـود في الاسـكندرية وظهـرت عملات تحمـل صورهم مثـل العملة التـي تحتـوي علـى صـورة بطليمـوس الأول (سـوتر) مؤسـس الأسـرة البطلميـة، وكذلـك بطليمـوس الثانـي وأختـه والأمثلـة كثيرة.



بطليموس الأول على عملة نقدية

بطليموس الثاني وأخته على عملة معدنية



عملة فضيّة توضح ملامح إله الشمس هيلوس أو أبولو كإله للشمس في حدود 200 ق.م



تمثال برونزي بطلمي

https://en.wikipedia.org/wiki/Ptolemaic_Kingdom



مصوغات ذهبية من الحليّ البطلمية

https://en.wikipedia.org/wiki/Jewellery



ختم فضي من العصر الهيلنستي القرن الرابع ق.م

http://www.thecityreview.com/f02cant.html

الخلاصة: أنواع الفن الهيلنستي

ت	نوع الفن	النوع الفرعي	النماذج
1	العمارة	العمارة الدينية	معبد أفو في مصر،
		العمارة الدنيوية	الأكروبوليس في برجام (العمود والعتب)
2	النحت	المجسّم	سرابيس، ديونيسيوس، تمثال إله النيل، لاوكون وأولاده. أفروديت ميلو، امرأة، امرأة راقصة، أيزيس، شباب سود
		البارز والنافر	تمثال بغطاء رأس النسر
		الغائر	
3	الرسم	الجداريات	فريسكو مقبرة قرب ثيسالونيكا، صور جدارية
		رسوم الأواني	
		رسوم متفرقة	

4	الصغرى	الفخاريات	
		المعدنيات	عملة لأله الشمس، تمثال برونزي بطلمي،
		الحليّ	مصوغات ذهبية
		الأختام	ختم فضي لإله الشمس

الفصل الثامن

الفن الإغريقي المتأخر (الإغريقي - الروماني)

30 ق.م - 330م



من بورتريهات الفيوم

https://nl.pinterest.com/danielaluiselli/retratos-momias-de-el-fayum/

1. العمارة الإغريقية المتأخرة

المعبد الأولمبي لزوس وأثينا

بدأت أعمـال بناء المعبـد مرة أخـرى فـي 174 قبل الميـلاد تحـت أنطيوخـس Antiochos IV إبيفانيـس، ملك سـوريا. وظف مهـارات المهنـدس المعمـاري الرومانـي Cossutius ونصبت الأعمـدة والسـطح المعمد من المعبـد النظـام التي هـي كورنثية الطابـع. توقف العمـل عند وفاة أبيفانـس. ثم تواصـل العمل به مـع الإمبراطـور الرومانـي هادريان بيـن 124 و125 م.

يتكـون العمبـد مـن مسـتطيل مـن الرخـام الضخـم لزيـوس وأعمـدة كورنثيـة وطويـل القامـة بشـكل غير عادي فـي 17.25 متـر ويبلغ قطرهـا 1.7 متر. قـدم الجانـب الطويل 20 مـن الأعمدة وقـد وضعـت هـذه فـي صفـوف مزدوجـة علـى طـول الصفـوف الثلاثيـة. وبالتالـي كانـت هنـاك أصلا 104 مـن الأعمـدة. وتوجـت الأعمـدة التـي كتبهـا تيجـان كورنثيـة الزخرفيـة للغايـة منحوتة من مبنييـن ضخمـة مـن الرخـام. وكان هنـاك تمثـال زيـوس العمـلاق (الذهـب والعـاج) تبـرع به هادريـان.





المعبد الأولمبي لزوس وأثينا 174 م

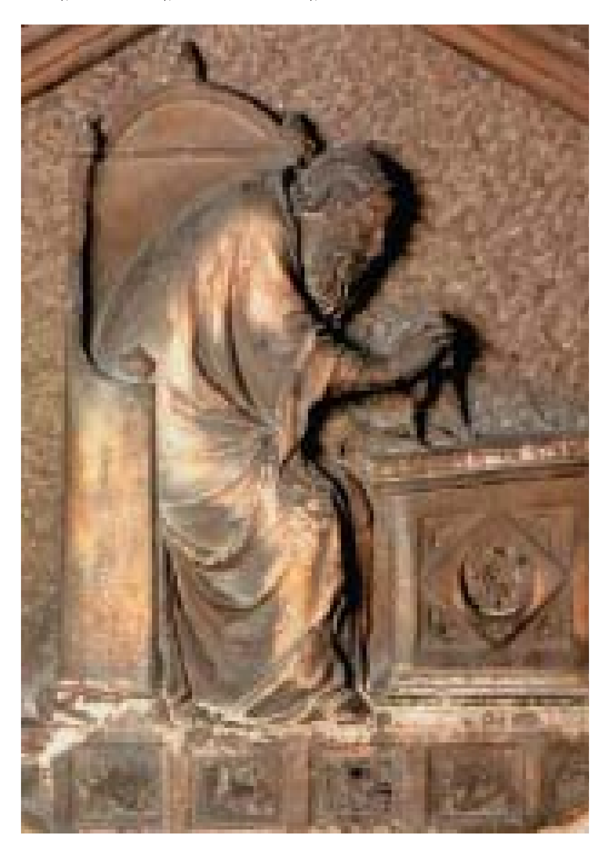
http://www.ancient.eu/article/815/

2. النحت الإغريقي المتأخر

اختلـط النحتيـن الإغريقـي والروماني ليشـكلا النحت الكلاسـي بصـورة عامة، ورغـم أن التحت الرومانـي كان يمبقـي محافظاً علـى حالته فاهتـم بالبورتريهـات النحتية.



بورتريه نحت لميناندر المؤلف المسرحي المشهور في مصر في القرن الثالث ق.م



نحت بارز لعالم الرياضيات إيوقليدس الذي ألف كتاب العناصر في عصر الإسكندر

(Gavendish2011: 176-178)

3. الرسم

تعتبر لوحات الفيوم أو لوحات مومياوات الفيوم واحدة من أعظم بوريتريهات العصور القديمة، فهي تجسّد على نحو فريد وبواقعية ماهرةٍ مجموعة من الشخصيات المعروفة في العصر الإغريقي المتأخر في مصر، حيث كانت مقبرة الفيوم مقبرة إغريقية (في العصر الروماني في مصر) في تقاليدها وقد اكتسبت فكرة فن التحنيط والذي كانت تسبقه عملية رسم واقعي عن طريق الشمع لضبط ملامح الشخصية المتوفاة. حيث تم فيها الرسم والطلاء علي لوحات خشبية بشكل كلاسيكي يجعلها من أجمل الرسومات في فن الرسم الكلاسيكي العالمي.

وفي الواقع فان لوحات الفيوم هي الوحيدة من نوعها في العالم، فقد عثر على مومياوات الفيوم في الفيوم بشكل خاص وفي عدة أجزاء من مصر، لكنها حملت اسم الفيوم من منطقة هوارة لأنها كانت أول ما اكتشفت فيه ولكثرتها هناك.

يعتقد أن بداياتها تعود إلى القرن الأول للميلاد، وتوقفت حتى القرن الثالث للميلاد، وتعتبر اللوحات الأساس الذي بنى الرسم الواقعي وكذلك البداية الحقيقية لما تلاها من الرسوم البيزنطية وفن الأيقونات القبطي في مصر.

توجد الآن حوالي 900 لوحة مكتشفة في المقابر التاريخية في الفيوم، وهي كنزٌ فنيٌّ فريد من نوعه حفظه المناخ الجاف والحار للمنطقة.

مع بورتريهات الفيوم أصبح الفن الهلنستي – الروماني فيها أكثر جمالية ورمزية، بدلا من التركيز على عناصر الأبعاد الثلاثة.يتراوح زمنها بين القرنين الأول والثالث تتكون في معظمها من المستعمرين اليونانيين في مصر القديمة. استقر هؤلاء المستعمرون في مدن مثل الإسكندرية بعد غزو مصر من قبل الإسكندر الأكبر وهي من بين أفضل صور على قيد الحياة في العصور القديمة. المنتشرة في المتاحف مثل المتحف البريطاني، ومتحف اللوفر، ومتحف للفنون في نيويورك، إلا أنها تمثل بعض من أروع الأمثلة على الفن اليوناني، وتوفير لنا مع لقطات تصور بعض الأجداد

اليونانيـة مـن خـلال طبـع وجـوه النـاس سـواء كانـوا أحيـاء أم أمواتـاً بالشـمع السـاخن علـى لوحـات خشـبية، وهـذا العـرف مـن تقاليـد الفـن اليونانـي.



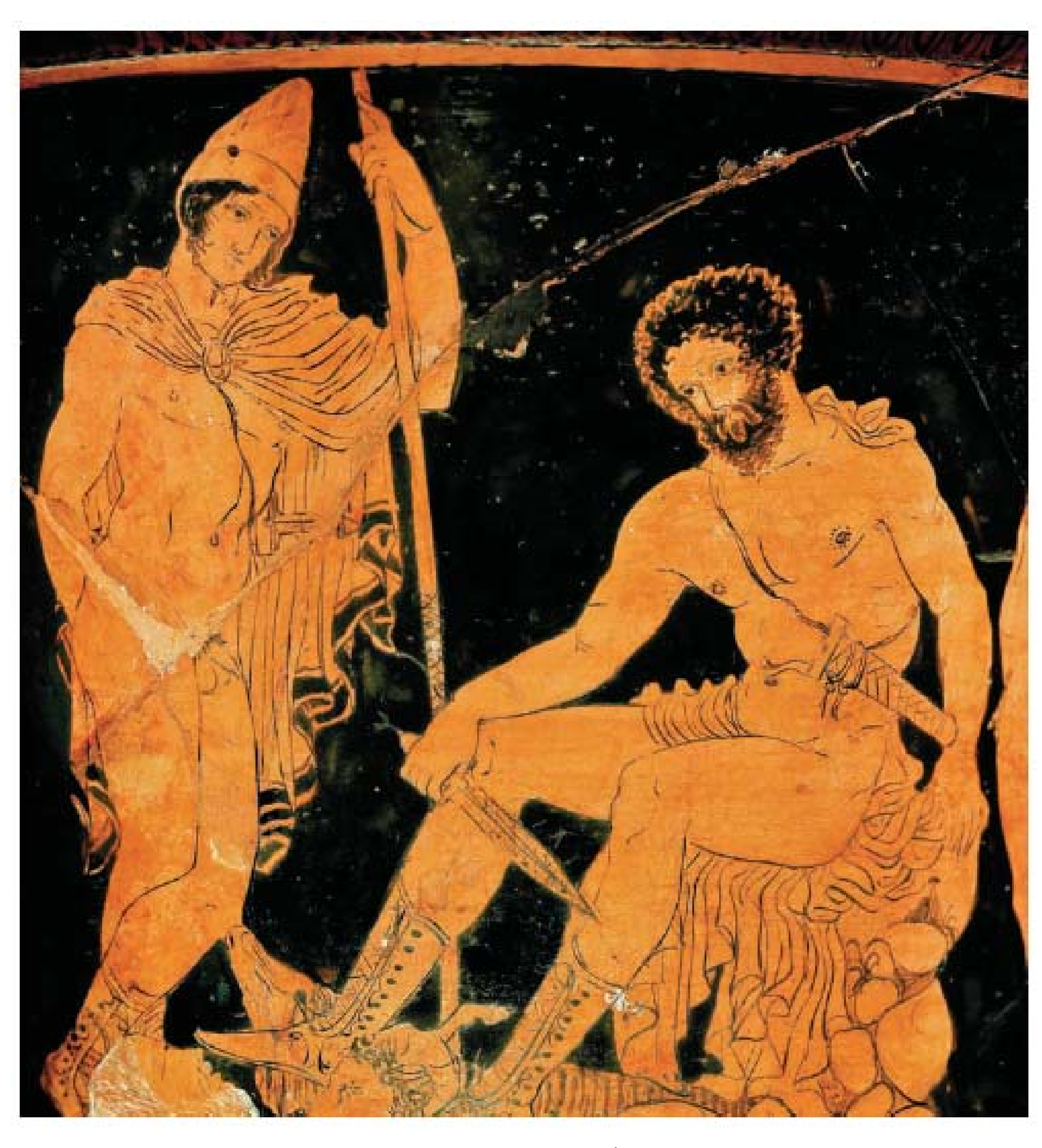
بورتريهات الفيوم

http://www.ellopos.com/blog/?p=179



بورتريهات الفيوم

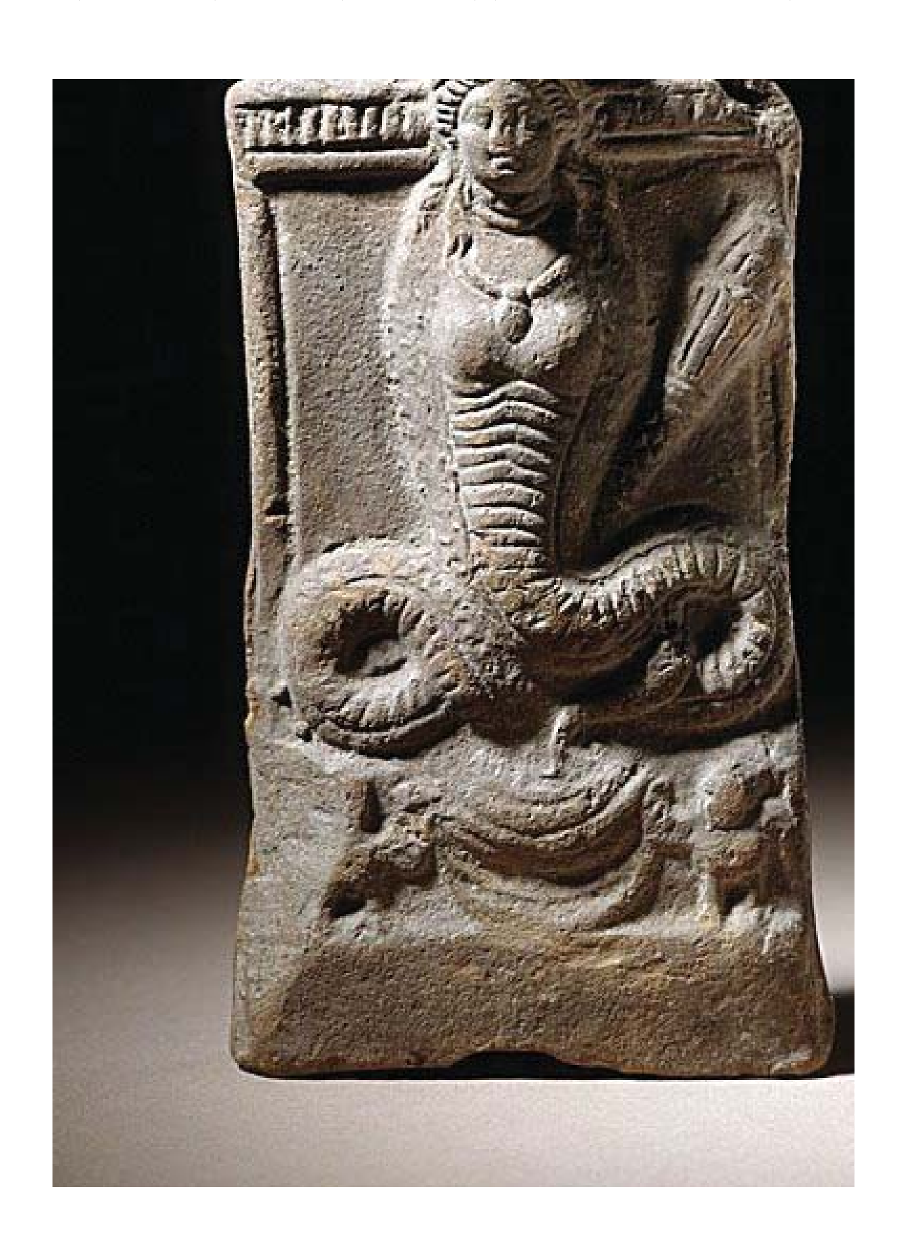
https://commons.wikimedia.org/wiki/File:Fayum_Mummy_Portrait_of_a_Woman.png



رسم على آنية لأوديسيوس مع سوثسير تيريسيالس

4.الفنون الصغرى

استمرت تقاليد الفنون الصغرى كما كانت في العصر الهيلنستي وظهرت الفنون التطبيقية في كل مجالات الحياة والفن، كالأدوات الطينية والفخارية والزجاجية والمعدنية.



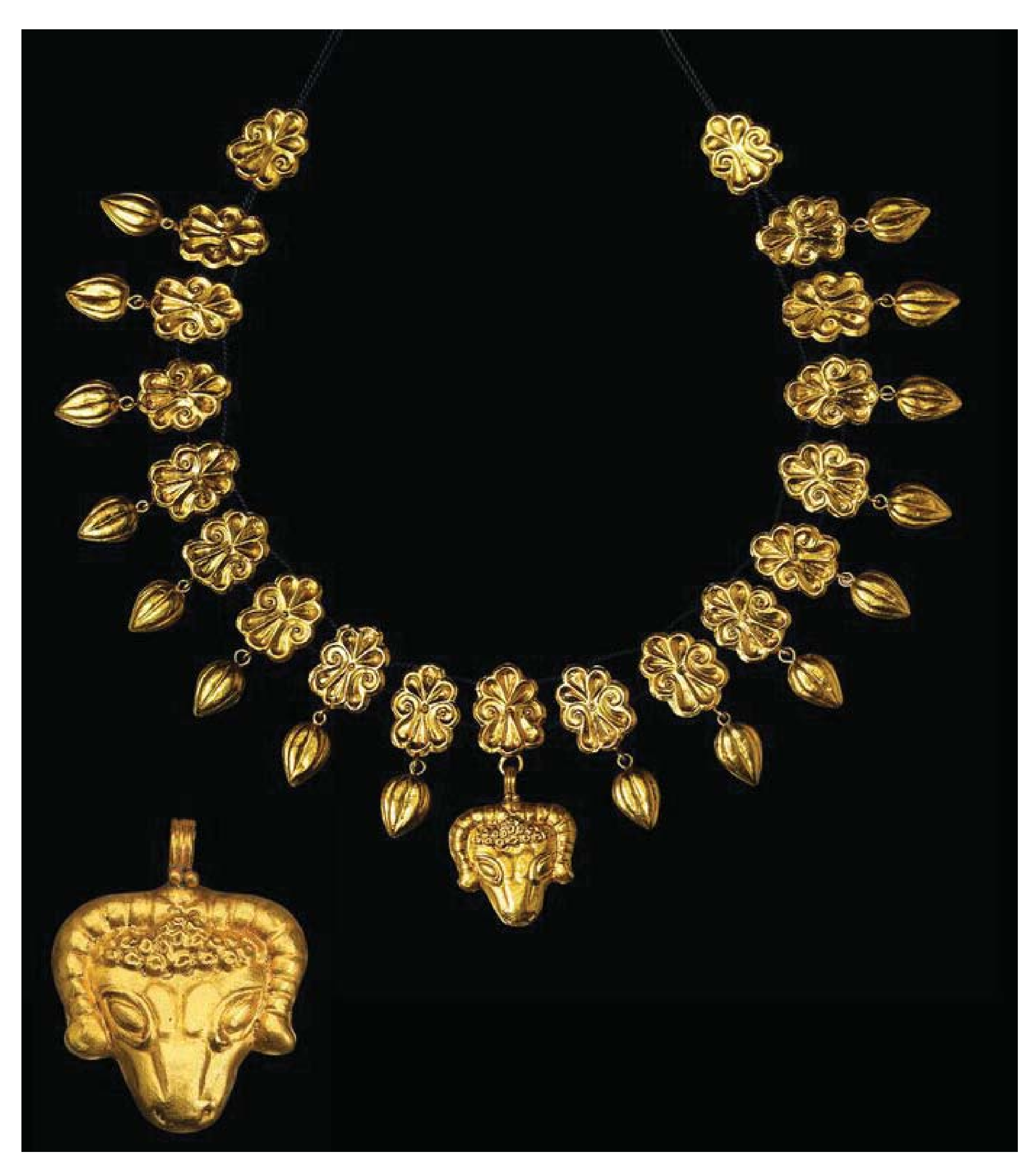
إيزيس بذبل الأفعى القرن الميلادي الثاني

https://nl.pinterest.com/pin/465700417697802215/



الإلهة إيزيس من القرن الأول للميلاد (إغريقي - روماني)

https://nl.pinterest.com/pin/465700417697885618/



قلادة من المرحلة الإغريقية الرومانية القرن الرابع ق.م

الخلاصة: أنواع الفن المتأخر (اليوناني - الروماني)

ت	نوع الفن	النوع الفرعي	النماذج
1	العمارة	العمارة الدينية	المعبد الأولمبي لزوس وأثينا
		العمارة الدنيوية	-
2	النحت	المجسّم	مناندر
		البارز والنافر	إيوقليدس، إيزيس بذيل الأفعى
		الغائر	-
3	الرسم	الجداريات	بوريترهات الفيوم
		رسوم الأواني	-
		رسوم متفرقة	-
4	الصغرى	الفخاريات	
		المعدنيات	الإلهة إيزيس
		الحليّ	قلادة
		الأختام	

الفهارس

- فهرس المراجع
- فهرس أعمال المؤلف الفكرية والإبداعية

فهرس المراجع

المراجع العربية

1. برنـال، مارتـن: **أثينة السـوداء (الجـذور الأفرواسـيوية للحضارة الكلاسـيكية)** الجـزء الاول: تلفيـق بـلاد الاغريـق (1785-1985) تحريـر ومراجعـة وتقديـم د.أحمـد عثمـان ترجمة مجموعـة مـن المترجمين المشـروع القومـى للترجمـة القاهـرة (1997).

2. ديورانـت، ول: **قصـة الحضارة**، المجلـد الرابـع ج8، ترجمة محمـد بدران، مكتبة الأسـرة – مهرجان القـراءة للجميع، الهيئـة المصرية العامـة للكتاب، القاهـرة (2001).

3. جانسـون، هورسـت، : **تاريـخ الفـن (العالـم القديـم)** ج1، ترجمـة عصـام التـل، شـركة الكرمـل للإعـلان، عمـان (1995).

4. شـعبان، تغريد: **فـن النحت فـي العصر القديـم**، الهيئـة العامة السـورية للكتاب، دمشـق (2010).

5. الشيخ، حسن: **اليونان**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية (2000).

6. عكاشة، ثروت: **الفن الإغريقي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1982).

7. عـلاّم، نعمـت إسـماعيل: **فنـون الشـرق الأوسـط فـي الفتـرات الهيلنسـتية المسـيحية الساسـانية**، دار المعـارف، ط2، القاهـرة (1980).

8. علـى، عبـد اللطيـف أحمـد: **التاريـخ اليونانـى (العصـر الهلـلادى)**، ج 1-2، دار النهضـة العربيـة للطباعـة والنشـر، بيـروت (1971).

9. غزال، أحمد حسن: «تطور الفن الإغريقى فى العصر الهيلّادى والتأثيرات المصرية»، **مجلة عالم الفكر**، المجلد 12، العدد 3، وزارة الإعلام فى الكويت، أكتوبر- نوفمبر- ديسمبر (1981).

10. المصري، كمال: **تاريخ الفن في العصور القديمة**، دار المعارف بمصر، القاهرة (1976).

11. مصطفى، محمد عزت: **قصة الفن التشكيلي 1**. العالم القديم، ط2، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1970،ص100.

12. هويسمان، دني: **علم الجمال**، ترجمة ظافر الحسن، دار منشورات عويدات، بيروت (1983).

13. نخلة، منى يوسف: **علم الآثار في الوطن العربي**،منشورات جروس برس،طرابلس لبنان، (1999).

14. نصحي، ابراهيم: **دراسات فى تاريخ مصر فى عهد البطالمة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة (1967).

15. النيهوم، الصادق وجماعته: «الحضارة المينوية» «اليونان الكلاسكية»، **موسوعة بهجة المعرفة**. المجلد الأول، المجموعة الثانية (مسيرة الحضارة)، مراجعة الدكتور شاكر مصطفى، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان طرابلس (1982).

16. يحيى، لطفي عبد الواحد: دراسات في العصر الهلنستي، دار النهضة العربية، بيروت، 1988، ص16.

المراجع الأجنبية

1. Cavendish، Marshal: Ancient Greece – AN Illustrated History – Paul Bernabeo.New York (2011).

2. De Anza Colleg: The Art of the Ancient Aegean، California (2014).

3. GETZ-PREZIOSI، PAT: The Male Figure in Early Cycladic Sculpture The Metropolitan Museum of Art، METROPOLITAMNU SEUMJO URNAL1(1981).

4. Marangoni، Di Matteo: Saper vedere، Fratelli Treves ASPIN: B009T4WJCU (1938)

5. Martin، Thomas R.: Ancient Greece - From Prehistoric to Hellenistic Times، Second edition ISBN 978-0-300-16005-5 (pbk.: alk paper)، Yale Univesity Press، New Haven&London (2013).

6. Matz، Friedrich: Crete and Early Greece، Methuen-london(1962).

المراجع الشبكية(الإنترنيت)

The Zakro Master - A Bronze Age Cretan Visionary :Bruce Rimell

http://www.visionaryartexhibition.com/archaic-visions/the-zakro-master-a-bronze-age-cretan-visionary

(تاريخ الإقتباس 2016/1/12 ARCHAIC VISIONS:)

فهرس أعمال المؤلف الفكرية والإبداعية

خزعل الماجدي

الأعمال الفكرية والإبداعية_

أولاً: الأعمال الفكرية

الحقل العام	التسلسل	اسم الكتاب	سنة النشر	دار النشر	مدينة النشر
علم وتاريخ الأديان	1	أديان ومعتقدات ماقبل التاريخ	1997	الشروق	عمّان
	2	جذور الديانة المندائية	1997	المنصور	بغداد
	3	الدين السومري	1997	الشروق	عمّان
	4	متون سومر	1998	الشروق	عمّان
	5	الدين المصري	1999	الشروق	عمّان
	6	المعتقدات الآرامية	2001	الشروق	عمّان
	7	المعتقدات الكنعانية	2001	الشروق	عمّان
	8	المعتقدات الآمورية	2002	الشروق	عمّان
	9	المعتقدات الأغريقية	2004	الشروق	عمّان
	10	المعتقدات الرومانية	2006	الشروق	عمّان
	11	أصول الناصورائية المندائية في أريدو وسومر	2014	فضاءات	عمّان
	12	كشف الحلقة المفقودة بين أديان التعدد والتوحيد	2014	المركز الثقافي العربي	بيروت –الدار البيضاء

علم وتاريخ الحضارات	13	الفلك عبر التاريخ	2001	أسامة	عمّان
	14	تاريخ القدس القديم	2005	المؤسسة العربية للدراسات والنشر	بيروت
	15	كنوز ليبيا القديمة	2008	زهران	عمّان
	16	سحر البدايات	2010	النايا	دمشق
	17	الأنباط	2012	النايا	دمشق
	18	كتاب إنكي:الأدب في وادي الرافدين ج1وج2	2013	المركز الثقافي العربي ومؤمنون بلا حدود	بيروت الدار البيضاء
	19	تاريخ الخليقة	2014	نون	رأس الخيمة
	20	حضارات ماقبل التاريخ	2015	نون	رأس الخيمة
	21	الحضارة السومرية	2015	نون	رأس الخيمة
	22	الحضارة المصرية	2015	نون	رأس الخيمة

علم الأساطير (المثولوجيا)	23	سفر سومر	1990	دار عشتار	بغداد
	24	حكايات سومرية	1995	وزارة الثقافة والإعلام	بغداد
	25	مثولوجيا الأردن القديم	1997	وزارة السياحة والآثار	عمّان
	26	بخور الآلهة	1998	الأهلية	عمّان
	27	إنجيل سومر	1998	الأهلية	عمّان
	28	إنجيل بابل	1998	الأهلية	عمّان
	29	الآلهة الكنعانية	1999	أزمنة	عمّان
	30	أدب الكالا..أدب النار	2002	المؤسسة العربية للدراسات والنشر	بيروت
	31	ميثولوجيا الخلود	2002	الأهلية	عمّان
	32	المثولوجيا المندائية	2010	نينوى	دمشق
	33	العَود الأبدي	2011	الدار العربية للموسوعات	بيروت
	34	آلهة شام	2014	نون	رأس الخيمة
	35	المندالا المثولوجية	2014	نون	رأس الخيمة
نظرية الشعر	36	العقل الشعري	2004 2010	الشؤون الثقافية النايا	بغداد دمشق

ثانياً: الأعمال الإبداعية

الحقل العام	التسلسل	اسم الكتاب	سنة النشر	دار النشر	مدينة النشر
المجموعات الشعرية	1	يقظة دلمون	1980	الشؤون الثقافية	بغداد
	2	أناشيد اسرافيل	1984	الشؤون الثقافية	بغداد
	3	خزائيل 1و2	1989	الشؤون الثقافية	بغداد
	4	عكازة رامبو	1993	الأمد	بغداد
	5	فيزياء مضادة	1997	مكتبة المنصور	بغداد
	6	حية ودرج	2008	أدب فن	القاهرة
	7	فلم طويل جداً	2001	بابل	زيورخ
	8	أحزان السنة العراقية	2010	الغاوون	بيروت
	9	ربما ! من يدري؟	2012	ميزوبوتاميا	بغداد
	10	شوغات	2013	ميزوبوتاميا	بغداد
	11	كاماسوترا	2014	فضاءات	عمّان
	12	تحولات إيروس	2014	فضاءات	عمّان
	13	حينما ماءُ القلب	2015	مكتبة ودار عدنان	بغداد
الأعمال الشعرية	14	الجزء الأول	2001	المؤسسة العربية	بيروت
	15	الجزء الثاني	2005	المؤسسة العربية	بيروت
	16	الجزء الثالث	2008	المؤسسة العربية	بيروت
	17	الجزء الرابع (خزائيل)	2012	المؤسسة العربية	بيروت
	18	الجزء الخامس (كتاب الإيروس)	2013	المؤسسة العربية	بيروت
	19	الجزء السادس	2014	المؤسسة العربية	بيروت
	20	الجزء السابع (2000 قصيرة)	2015	المؤسسة العربية	بيروت
المختارات المسرحية	21	هاملت بلا هاملت وسيدرا	2001	الشروق	عمّان
	22	هامنت (5 مسرحيات)	2001	فضاءات	عمّان
الأعمال المسرحية	23	الجزء الأول	2010	المؤسسة العربية	بيروت
	24	الجزء الثاني	2013	المؤسسة العربية	بيروت

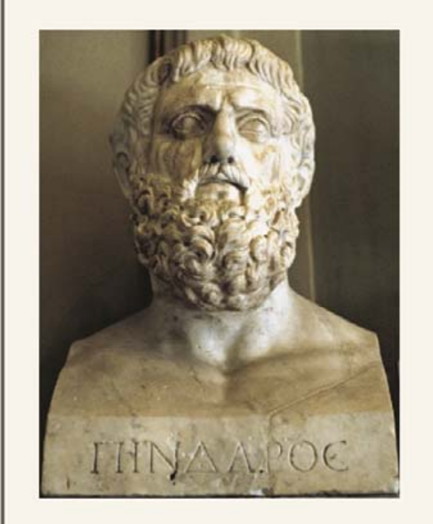
ثالثاً: الأعمال المترجمة

.NO	Book Name	Translator	Publish House	& Publish City Year
1	العقل الشعري (اللغة الكردية)	عبد المطلب عبد الله	سردم	السليمانية2007
2	إنجيل بابل (اللغة الفارسية) بعنوان كتاب مقدس بابل	الدكتور إحسان مقدّس	نيلوبرك (اللوتس)	1385 2008 طهران
3	Sorrows of the Iraqi Year (Selected Poems)	Bashar Abdullah	Moment Digibooks Limted	London 2013
4	Hamnet	Thakaa Muttib Hussein	Moment Digibooks Limted	London 2013
5	On the Thresholds of Temples(Selected Poems)	Soheil Najm	Moment Digibooks Limted	London 2014
6	Maybe, who knows!	Jawad Wadi	Moment Digibooks Limted	London 2014
7	Pasarea Celor Patru Zari (The Bird of Four Directions)	George Grigore	Academiei Internationale Orient-Occident	Curta de Arges Romania(2014)



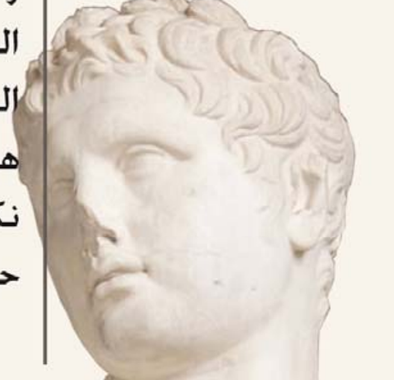
الدكتور خزعل الماجدي

الفن الإغريقي



تاريخ الفن الإغريقي يشبهُ شجرةً تغطس جذورها في بحر الفنون الإيجية وتنبت ساقها في المراحل الأولى من الفنون الإغريقية المبكرة (الهندسية والمتأشرقة والعتيقة) وتظهرأغصانها وثمارها الناضجة في الكلاسيكية ، لتنزل في سلال الواقعية مع العصرين الهيلنستي والمتأخر

يتناول كلّ فصلٍ فنون مرحلته في قطاعات الفنون الأربعة ليقدّم لوحةً متكاملةً لكل هذه الفنون، وتُعرض كنوز تاريخ الفن الإغريقيّ بدقةٍ ووضوحٍ مشفوعةً بصور منه . الأمر الجديد الذي سيُظهره الكتاب هو تدخّل الفن الشرقيّ المتوسطي ثلاث مرات في نشوء وتنشيط الفن الإغريقي ، الأولى مع بدايات ظهور الفنون الإيجية في الألفين الثالث والثاني قبل الميلاد والثانية في الفن المتأشرق في القرنين الثامن و السابع قبل الميلاد والثالثة في الفن الهيلنستي في القرون الثلاثة قبل الميلاد ، هذه الحقيقة ، التي يتجاهلها كثيرون ، تعطي نكهة جديدة حقيقة لتاريخ الفن الإغريقي وتمنحه حياة التواصل مع محيطه المتوسطيّ العريق.







لبنان - بيروت / الحمرا

تلفون: 350549 1 961+ / 541980 1 961+

daralrafidain@yahoo.com

info@daralrafidain.com

www.daralrafidain.com



56 Laurel Cres. London. Ontario. Canada

Tel: +2266783972

N6H 4W7

opuspublishers@hotmail.com

